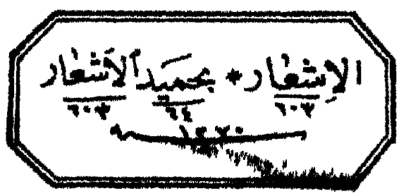


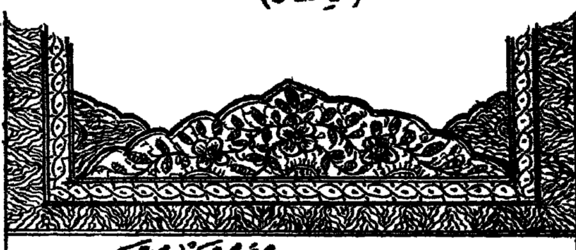
الإشعار * بحميد الأشعار

٦٠٢ ٦٤ ٦٠٣

سنة ١٢٦٩



وهو ديوان * نادرة الزمان * بديع
المعاني في علم البيان * المرحوم السيد علي
افندي الدرويش عليه سحائب الرحمة والرضوان



بسم الله الرحمن الرحيم

أجمع قول يسطر * وأبدع فضل يحرر * حمد يخلد في كل ديوان *
لعلي الشان * على مجموع الامتنان * وصلاة صلاة تهدى بتسليم
وثناء نظيم * لحضرة ابلغ الفصحاء * وافصح البلغاء * الآتي بالمعجز الوجيز
* في الكتاب العزيز * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه * وعترته واحبابه *
الذين اهتدوا بنور صوابه * واقتدوا بفضل كتابه * وفصل خطابه ۞
اما بعد فيقول راجي عفو الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري *
هذا جزء صغير * وشيء يسير * حصلت عليه * ووصلت اليه * من
صناعة وحيد دهره * وبراعة فريد عصره * ذي القدر الكريم * المرحوم
السيد علي افندي الدرويش بن حسن بن ابراهيم * جمعته تحفة لكل
اديب * وجعلته ذكرى عجيبة * عندما قضى نحبه * وجاوز ربه * طلبا
لبقاء ذكره * باستبقاء بدائع فكره * ورغبا في اتحاف الافكار * بما
وقفت عليه من تلك الآثار * التي هي من اينع ثمرات الاوراق * وابدع
قول رق وراق * وضربت به الامثال في الآفاق * إذ هو جدير بان
يكون لفنون الآداب غره * ولعيون الطلاب قره * ويحرر رقيق
مكاتباته على جبين الاعصار * ويحبر انيق صناعاته بسواد الابصار *
في جميع الامصار * ويبقى زهر آدابه جميل النشر * ويرقى باطرائه واطرا
الى يوم الحشر * وقد رتبت بديع صنعه * وهذبت سريع جمعه *
وسميته بتاريخه الإشعار * بجيد الاشعار * فجاء مدونا
٦٠٣ ٦٤
في ثلاثة ابواب * سنة ١٣٢٠ والله الموفق للصواب ۞

(الباب الاول فى الصناعيات مرتبة على السنين)

قال يمدح حضرة النبى صلى الله عليه وسلم بهذين البيتين واودعهما ثمانية وعشرين تاريخا سنة ١٣٤٤

خير البرايا احمد سماؤه * بيت رقى فى المعالى موردُ

انقى نبى نور ظهير عاصم * هو خير آى الرسل بل واحمد

(وقال ايضا من صناعية قافيتها الالف المقصورة فى مدحه صلى الله عليه وسلم افتتحها بقوله)

الحمد مقصور عليه ذى الثنا ... واليه ممدود ثناء بسنا

وصلاته وسلامه ابدا على ... محمد والآل فى افق العلى

ومنها

آراك ودى ان اراك وان ارى ... آرام ودى زاده ودق روى

كم كوكب لى طالع فى حاجى ... يزهو بوجه ضاء ياله جاى

قمر بهى فيه همت فما شفا ... ضنى فتى يظل منه على شفا

قلبى يهيم لطيب طيبة مغرما ... بظبا تجنت لظباء تتقى

زهى نور انس حتى يرتقى ... حتى رقى بيم كف لعلى

ذين نبى يتقى يتقى يتقى ... هو رأس حر حرم كل علا

وهو رسول الله طه احمد ... محمد روح المكارم والملا

يغيث فى ضيق فتى ذى خيفة ... نبى فيض يتقى غيث غنى

تثبت يقى ثقة يفى ببغية ... وكماله سما السماك والسها

مولاه ارسله اماما عادلا ... يقضى يثيب يزين يشفى يقتفى

باب العلا يقى لكل همة ... وهو اضا هلوله ليل الملا

صفاته بهى وجه ذو ندى ... اجل ذات سيد فاق سنا

امين وحى بحر فضل آية ... وابن آمنة التى طابت هدى

هل له انس سنا بأداء آ ... داب هنا انه اهل لها

وهو شفيع وحبيب محسن ... خير حسيب بهدايتى دعا

نبينا المغيث يوم كربة ... بنور وصف غيث محل مجتبى

اكرم من رقى رسول قد دعا ... الى الذى هدى به دين رضا

هذا رسول اكرم الورى ندى ... امام رسل ذو جدى وندى وفا

(وقال ايضا من ابيات صناعية بمدحه صلى الله عليه وسلم)

سمح سني رب حمد حالمه لى حبه دين وربح سناء
آما آمناء هلوله ليل الملا وهو العلاء يبقى لكل آداء
اذ ذا سنا انس هناك كانه لك كل قرب برق اجو رجاء
ايضا مسائل بره اطلبه لاى انه برته لقومه عناء
انعم وقل رب هناء ياله بل طاهر بل يا سماء ضياء

(وقال من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم)

للطرف مطلع بدر الحسن قال زم حتى استهل وقلبى بالغرام زمى
هذبى فهذبى طليق الدمع طلبة يا صاح نوم تولى بالغ الحلم
عهدى ووجد وقلبى وللجوارح فى طى ونشر واشواق وفى عدم
جد الغرام بجسمى وهو هازله وقال حسبك ثوب الوجد والسقم
ولفق الحب وجدى والهوى ندمى ففاض دمعى وقد لاقى الهوى دمى
كم ليلة بتها والنجم يشهد لى اوارد الدمع من عينى بالعنم
مأمون عهد به قلبى الرشيد لذى توجيه لهواه خير معتصم
بدا فقلت ولا تشبيه انت لنا كجنة الخلد فى حسن وفى نعم
عم البهاء منه خالا فاكتفت به تبا لعاذل خال بالبهاء عمى
نوادر الحسن فى خديه قد كتبت يا قوت خط بمسك الخال مختتم
ما عيبه غير سحر فى لواحظه ذم العذول به المدح كالعلم
بالحسن فى خده ماء الشباب زها كدر دمع على خدى منسجم
راجعت اذ قال هوانى فقلت نعم قال اصطلى للحب قلت القلب فى ضرم
لا ذقت لذة طيف زارنى سحرا ان لم اذب فيك وجدا والهوى قسمى
قد مال من لام قلبا فى الغرام له حض وحظ فدع تجنيس منتظم
ورب مستطرد لوما يصاحبنى علم كما ضل فى حكم ابو الحكم
غالطت اذ قال هل منك الفؤاد عمى عن حبه او عميم الشوق قلت نعم
هل حل ورد له حلو لورده لمهمل المهمل اللوام للهمم

يدا لا ناتم وقرب ... كلها مستقيما ... كلها من المقلوب ... معلوب ما بعده ... مقلوب ما قبله ٥

حزم

حرّم ملامك لا اسلو هواه ولو ... حلّ الحمام واهمل عاطل الكلم

ممن لى ببدر بيدر تمّ انظره ... بطرف صبّ لصبّ الدمع كالديم

ومنها

نار الهوى قابلت سقمى بصحتهم ... وطابقت بوجودى عندهم عدمى

ووشع الوجد فى قلبى لهنّ جوى ... فذاب بالمحرق بين الشوق والضرم

ومنها

وكم اعاتب نفسى وهى تعذلنى ... يا نفس هلا كفى فى الحبّ شغلك بى

اوثقت قلبى بلوعات الغرام وفى ... حسن التخلص ارجو سيّد الامم

محمّد المفضل خير الرسل مطّردا ... جدّ الحسين ابن عبد الله ذى الشيم

حقيقة النور بل نور الحقيقة فى ... مرآة شرعته عكس لمجترم

ومنها

فى السيف شبهت شيئين بمثلهما ... بريقه والدما كالبرق والديم

لله اعمى بصير وهو ذو عجب ... يبكى ويشكى ويروى الارض وهو ظمى

خيولهم والعدى والنقع ثالثها ... كالشهب لا تخطئ الشيطان فى الظلم

ومنها وهو بيت التاريخ

ارجو قبولك نظما فى مؤرّخه ... اهدى على ثناء شافع الامم

٢٠ ١١٠ ٥٥١ ٤٥١ ١١٢ سنة ١٢٤٤

﴿وقال ايضا من بديعية فى مدح حضرته صلى الله عليه وسلم﴾

بديع مطلع حسن المفرد العلم ... براعة تستهل النور فى العلم

جانس دموع عقيق فى العقيق وهم ... فهم اقمار تمّ صحّفوا هممى

مقلّب القلب قبل البين منحرف ... بما حق لا مضطارى لاحق ادمى

صبّا بطرف طرفا مطلقا وصبا ... مذيّل الدمع هام هامل بدم

فى معنوىّ بطرف لابن ذى يزن ... اشارة منه فى قلب لمضطرم

تركى بتركيب تلفيق التصحيح شقا ... فمن فهم لفظى الابى فمن وكم

اذاق ابطى كم مكر طباق اذا ... لم يستحل بانعكاس الطرد فى الالم

يا عاذلى قسما فيما تضمّنه ... ان المحب عن العذال فى صمم

فرد من حسد صدّا على عجز ... كناية لك ردّ الصد فى ضرم

استخدم الدمع من عينى لا اصرفها ... فراجع القلب قلت اكفف فقال هم

قال الهوى غير اسلوب الحكيم فدع ... قلت الكرى والتقى عنك للامم

الغزنةُ الّتي لرئيم الخمس يسجد لي
تهكماً بشر اللاحي العذاب عسى
فكلّ عكس بعكس الكلّ فوقه
لقد سُقيت بتصحيح الدموع دماً
في التصحيف دمعي به استخدمته لرشا
اهدى السلام نسيم عن مراسلتي
إن مرّ صبري فأبدى ما بتوريتي
تجاهل العارف الملحاح ام هو سر
فالطيّ والنشر في صبري ومدح فتى
كم قلتُ اذا وجبوا اشقي بجفونهم
هذا ما وجد منهما في وقت الجمع

اذا تعمّي بقطع الراس فهو لي
ذاك التمني الترجي ليت لم يلم
ابدعْ وتبْ وآزه وافخر جدّ وصل وزم
على استعارة قلبي نار من يلم
مأمون عهد عن التوجيه معتصم
مراجعاً قال من ذا قلت ذي سلم
زاوجتُ ذوقي فيحلو الصبر في همي
ارسلته مثلاً كالشم في الدسم
اهداك شعراً له التعريض في الحكم
تسلّي يا كبدي قالت بنارهم

(وقال ايضاً يمدح حضرته صلى الله عليه وسلم بابيات يعلم منها الحرف المضمر)

١ ياخير من طاف كريماً قد بدا * ذا سودد زها وذا كرم تلا ٢
٣ مجير صبّي قمرٌ عن ربّه * ارسل بعز والكفر اوهنا الولا ٤
٥ واهبنا عزّ ذي ثواب كوكبٍ * محمّد قمرٌ ومنتسبُ العلا ٦
٧ ظل ظليل قد تقدّس جل عزّ * كبرٍ ومصطفى شفاءٌ للملا ٨

وهذا هو البيتُ الذي تعرفُ به الحروف وهو ثمانية وعشرون حرفا

خذ ضغث حظ شط جز صفه * تدق مسك عنبر والى

وبيانُ ذلك ان الشطر الاوّل له الخاء والثاني له الذال والثالث له الضاد وهكذا الى الثامن فاذا تكرّر الحرف في اشطار جمع عددها وكان المجموع عدد الحرف المطلوب على اعتبار ترتيب الحروف في البيت المفرد

ونحو ذلك قوله ايضاً يمدحه صلى الله عليه وسلم

١ ياخير وافٍ في صفاء مسرّة * للناس ذي طول محمّد ضاء لا ٢
٣ حق صراط قد هداك تطهّرا * طه الرسول نبيّنا كنز الولا ٤
٥ كاره غش سادّ طه سطوة * ما مثله حكماً ولا يأتي علا ٦

٧ ظلّ بصدد مرشداً بعلمه * ساطع ضوءٍ نجم اصلاح فلا ٨

(وهذا البيت الذى تورخ به الحروف)

خذ قرّ غثّ فجّ فضّ بشينةٍ * صدك حرّ عطّ سمّه ولا

(وقوله ايضا من ذلك فى مدحه صلى الله عليه وسلم)

١ فزت بخير حسن فكر فصف * نور رسول جفن ذوق نفع ٢

٣ قف زاجراً فاض دمع قسا * مطرد جن عن مغش منع ٤

٥ جد ذهد شئت تزد سنطه * وزن بصوت وعظ حق وفع ٦

٧ مجير ضيمى قمر نيّر * كلامه درّ وصبح سطع ٨

ومن غرر صناعياته * ودرر لزومياته * قوله عادحاً ومهنئاً حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا مؤرخاً سنه ١٢٤٥ بآخر بيت منها ومطرزاً اوائل التفاعيل بكلمة ابيات مجموع منفصل حروفها بيت يتركب من حروفه بيت آخر ونستخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخاً يتساوى المهمل والمعجم فى تاريخ تورخهما

عمر العزيـ	ز	يزدهي	بـا	لمعال	لا زال يحيـ	ـا	في سماء	المعال	
يا حسن	وجهه الشريـ	ق	الذي		نـار كبد	ر	قدزها	بـا	لليال
ا	شمّ د	يـا المسك من	ر	وحه	ا	ذ شكله اليـ	ـانع حلو	الدلال	
نجلي على	البـد	رها	بـدره		سعوده	حلّ بيـ	ـا	هي الهلال	
شبل كشمـ	س	في كما	ل	به	هذي الشمو	س	قاربت	من زوال	
مولوده	نشر الذي	بـ	دره		مدّ علينـ	ـا نوره	و	الظلال	
وهو الذي	ا	زرى الشموس	ر	شده	فلا يضا	هي في نجا	ح	بحال	
سني جا	ه	مشرق	قـدره		ر في سماء	المجد لا	يسـ	تمال	
تعلو محا	لـيه العلا	ا	نه		على العلى	الا	على حميد	الخصال	
بحر فنو	ن	بر طو	ل	لـه	عقل يجو	ل	في الفنو	ن	الثقال

د عني فلا و صف علاه يفي	لـيس كمثـل ذا المزاج اعتدال
يساره ر وض الطلا به	يمينه هول العدى و النضال
سادشجا عة وضياء اهتدا	ا زرى بفطنة فهوم الرجال
منه المزا يا ظاهرها لا معى	و بدر أنس العصر شمس الكمال
يروح قوة الا لفعل العلى	جلت معا ليه اذا عن مثال
آ س بيان دوح ورد زها	و رد سماح بحر جد و ى مول
بهمة و سودد يرتقي	د ان لدى لقياه طود الجبال
فثبت نفس الاسد منه ومن	شعاره الا فنا وضرب القلال
و الله ما الا مثال لو ما مثلوا	ما هم على لقياه ا ز لاعتيال
بحر غريق الفضل عنه انت	ا مالنا تنزهو بسمط اللآل
حو صفات وخصال لها	خلائق قد أشرقت في الليال
يهني نسيبا جاءه ا ته	نور تكون نا نسيم الشمال
أ ني ليوث الحرب تحكي لنا	د ارك ابراهيم في عز الفعال
تسعد في الو رى وتحيا المدى	يا ما كما به صفاء لبال
ا ن عاد قر با يجلي الدجى	نوراوان عاد مجد ا جني الزوال
تهني به بدر مجد و الثنا	و سعد نجم ورفيع الجلال
يرعى سنا لا الله من حاسد	د عي وفي عمره جميل المطال
بشراك يا ا با خليل العلى	في السعد والعزة جاء الهلال
ا بدى لنا ا نس علاك الذى	د قى المعالي وهو سريع النزال
لك الجلا ل والكما ل الذى	على الثريا زاد حسنا وصال
جل علا ك ان يفيه الثنا	جل عن المدح بنظم المقال
مولاي نظمي لفظه لؤلؤ	لكن لسلطانك يحنو ومال
ا هديه اسماء من سماء الثنا	ا ذا ترا آ ى ارخ الا نتهال
لله مو لود تعا لى فدى	لراح هلا لعمره لا يزال
١١١ ٥١١ ١٢٤	٧٥ ٣٤٥ ٧٩

١٢٤٥

وهذه صورة الابيات المستخرجة من هذه القصيدة ومنفصل حروفها بت باخذها على التوالى

عيان شموس تبدى سميًّا * بثوب حياة اتى بالجمال

زهى بسناه لنور عيون * ووافت بثوب بهاء الكمال

بقرب لبرق الهلال لزيم * هلالك يلوح لكل اهلال

لناس هم فرع عليا وجود * شماخ ندى نور فرع جلال

يرى حسنها الله نسل حلال * تقوم بعمر على مطال

ابوهم وحيد نجوم سعود * بلطف من اجّ علا عن مثال

البيت المجموع من منفصل الحروف وهو خطاب لدولة الممدوح ويركب من حروفه بيت آخر وبهما ٢٨ عدد تاريخًا

نسيبة الزهر نورًا بالبقا لك حل * سعود خير على الملا ومنًّا اجل

والبيت الثانى المركب من حروف هذا البيت هو قوله

نسل حكى الزهر نورًا بل بلا ابقا * لوعد خير لاسماعيل دوم اجل

ويخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخًا بتقليب المهمل والمعجم بتاريخ تقديمها

(وقال مادحًا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا بهذه الرسالة وتستخرج منها قصيدة من الكامل التزم فيها التشريع فتستخرج منها قصيدة ثانية من مجزوءه ويستخرج من اوائل تفاعيلها الاربع اربعة ابيات اودعها خمسة وستين تاريخًا سنة ١٢٤٨ وهى)

تحمدك اللهم يا من (خلع) علينا خلع امتنانه * و(سجد) كل لعظمة سلطانه * (وسقى) الوجود غيث نعمه وافاض على الكائنات من (الزمان) انوار حكمه * فلو آن (الغصون) اقلام * وجرت (بماء) البحر دائم بحصر له انعام * قد مد (على الربا) ظل كرمه * و(بجيث) الالسن بشكر انعمه (الانس) فى الكون بذكره وله المنة ان كسانا (برد) شكره * اذا اصبح كل (طيرا) بقطر الرحب برجو (من قطره) غيث فالق الحب وتهدى الى البشير من (الصبا) محمد المجتبى * تمنح (الازال) يحيى مرفق بها فى (السحر) صلى الله عليه وآله والاصحاب ما ازادته (وربام) وهب الصبا وسنا (مؤذنا) بذكره فى العشا و(الضحى) صلوة وسلامًا ابدًا متوالياسرمدًا وانلنا (المنا) بزيارته * وآمل (بمنارة) الرسل علا درجته * هذا (ومراتع) النفوس رياض الادب * وبنيانه المؤيد (بالروح) من الفنون التى هى لكل الاقنان * الطف من مغازلة (الغزلان) * وهو للارواح الشريفة اشهى من الروح (والريحان) * وكفاية من كان (اهلًا) التكلم بالميزان (سلفت) ايامه * ونكست اعلامه * فقد آفتر (مبتسما) ثغر عبوسه وجلا (محيا) سعد بعد نحوسه فى (ليال) اقرتها بانسها وعد

لقد دره

لبلة من جنسها * و(تغنز) الايام باسما صدر (الروض) ناسما اذكا الادب (فيه) رائحا سوق كساده * واصبح من اثمار (الاقاح) بعد قتادة وفلذ (حياك) فناحا اوقاته (فهى) به زهية على الايام ضاحكة مستبشرة (اذا بكا) على رسمه جفن (الحيا) الركام * واشرق (لنا) افقها بدرارى الفاظ ومعاني بر (الطل) الزهر من فكرها و(باهى) الزمان اشرف وروض (المعيشة) بعد ان قلبتها كاد يحرق اذ الفكر (اشتى) بصنيع باهر (السنا * لم يسمح بمثله لن (فى الدنا) ولا لوذعى الا اسلوبه دنا * يروع السامع (متعطل) المسامع لفظا * (وسقت) كؤس معانيه حظا (والنب) يقف باهتا فى وده ويمشى متعثر (الازدان) خجلا من رقائقه * (من اجفان) تعدى سوادها و(من زمانى) بالحضر بياضها *

قصيدة من صناعتها (تملى) فيعلق بطرفها (ناس) عن المعلقات * (لا كان) بطرفها جاحد انها آية بينات تسجع (الحمام) بان قوم يحيا (بهم) الغمام * يشهد كل (عقل) انها معجزة الافهام وصورتها ان يخرج (لنا) من النثر نظم (يحيا) به الادب * فلو عقل (اوحنا) الا والية انجذب * يخرج اعمق منه و(الغرام) يروى الحسن عنه * (الغرام) ينظم تلك الاعين و(النفوس) اللطيفة يهدى ما نضده * فمن اجاد (وزاد) فليأت بمثلها * (وصبرنا) عليه العمر ويأتى (بلا) كل وجه من شكلها اول كل تفصلة عند (ذكرها) يخرج منه لك (الفى) الذى يليه ما هو (المنا) والسامع يبنى منظوم الى اربعة ابيات يرلن (الضنا) منها ثلاثة تبغى الى (الفنا) بتواريخها التى تجى لو اجتمعوا (وهم) بقدرها خمس وستون كل مصراع يتصعد (حزنا) على مثله * واسفا و(شجنا) بتقلب عاطله ومنها (المنا) ضمن معانيه * واللطف اضحى وقفا (على) مبانيه * لقد اعيا ببنى البلغاء من الفصحا * وعلا على (خلانى) من الادباء * اللهم اجل عن قلبى صدا (احزانى) بالآداب * وارشد (العقل) بنور هداياتك الى (ما رام) من جميع الآراب * فقد طالما انشد (يا هل) يروج الادب بعدك (اضحى) كاسدا * ويرتاح به (قلبى) وقد صار مباعدا حتى ان الوان يرى (يعود) به الصبا ويصنع لمن (يوجدهم) الغرائب الادباء اذ (بعدهم) يعلم انه قد صفا الدهر وراق (لنا الزمان) وسر الاديب وكان (رهن) احزان * ولم ار (احدا سوى) مجتمع حظوظه مبتهجا بوقته و(بناسه) اذ العقل طالق (العقال) واللسان قال (عذب) مورد المقال * عصر ازدهى على العصور (يا هل) له مثال * ولم يكن (مجتنا) فيما قدم من كل حلو (الجنى) من امرائنا واعياننا يقول المتقدم ليت (لنا عود) اليه * وانا منشدهم (بمن عندوا) لديه * بدولة (ذى العرف) والمعارف الجالب من اقصى مكان (الى الاوطان) كل اللطائف * (بجنانى) حبه * والفضل (والعرفان) شيمته ودأبه *

مالك الممالك العلية (صنو) الشمس في نور البهجة (رب) المنن والسعادة التي (سطعت) على الزمن حضرة
الحاج محمد علي باشا بلغ من (الثناء) والمنى ما يشاء اذ حلت (المعارف) دولته وشملت (سعادته) اهلها وواسع
عنايته من كل فطن هو (اخو) مكارم سنية وكل (كامل) المروءة لحضرة (افندينا) المحمدية العلية
الملكية التي عز بها بلغ (العلى) وخدمه بهذا (العقل) وآمالي فهو افق زهرها (فضاءك) بدره على النجوم
وفاض فضله فهو (البحر) في المنطوق والمفهوم (البهي) اجادة وعزا ومن (اذا) آلمه به انسان فقد
صادف كنزا نعم (الجواد) والمنى وحبذا هو (تقدمنا) تسنم ذروة ما (دنا) لمطالها هام الفرقد
وما هو بخصوصها (ابو السنا) الاسعد الاوانه (رب) السيف والقلم (فلدونه) كل فطانة وعظم
ولا غرو ان قلت هو ابن المجد واخو المجد وذو (الهدى) وهب الندى فان نوره يحسن (القمر) وكبير همته اصبح
تاج هام الاكابر (والاعيان) استنار هدى بالنور الرباني وطلاقة محياه (تزري) الفاظا ومعاني
لله طالعه المسعود (وافده) بالروح ذاته من (عين) كل حسود ازهى (الدراري) بسماء علاه وهداه
التي زينها نجوم (سماء) وحفظها فطا بشهب (الاصابة) ان اظلمت الآراء (النيرات) في حنادس المشكلات
المعضلات (من يبس) بأسه شديد و(رأيه) ما عليه مزيد يسفر (فتستنير) برأيه الدياجي
وينطق فيها بنور الله و(قد جلا) شبه الدياجي (ان ضل) من ضل يهتدي (به) فانه قمر بازغ
يهتدي به الساري في (حلك) آرائه ويروح كل (راج) طوع ما يشير و(الدنيا) اشرقت بنوره وضوء
هذا الملك الخطير (العنا) في مخالفته ان زال (اوونا) امره عن مشاورته (ويبوء) الكون برأيه المنصور
اذ جنيت النجاح في الامور (بصيا) كم اهتدى حائر (من وقد) الاذهان وعلى (كل) ذي استكبار علا
واهان فلله شخصه (النوراني) ومعاني الاذهان كما (الاذهان) والامان شرف كل (مكان) ونور كل زمان

وسيادته حفظه الله (تاج) الرؤس وسعده قال (المحمد) اطلب ما تريد و(قل لي) فنجمك غير
منحوس فليس في (الرؤس) من يضاهيك وفي (الافعال) الحميدة السيرة (ايد ركك) من يجاريك
ولسعادة حضرة افندينا (محمد) علي قال سعده (يا زكي) الحسب والنسب (المضاد) بجنابك مقهور
ولو كان هو (ليث) فانه يكسو حسن (السجايا) شيمك والمجد (والمفاخر) كرمك ونعمك
الشريك ينكسر و(الجيوش) برأيك تنتصر مدت (مغدنا) طاهر الاصل و(مقتنا) ليس هو غير الفضل
اعين بالله تعالى (محصنا) واتصف طبعا (بالحسن) والسنا امنا (في العلم) فهو نادرة الزمان
وعنترة (في حومة) الميدان ذو الحسن (والاحسان) في السيف والقلم (والاتقان) في كل ما صنع

واحكم ثمادا نام فوق (الميدان) انسان * ولا يسمح (الك) بمثله كل زمان * (لا) يخشى في الحق لومة
لائم * وليس كمثله (بدر) في سماء الاعاظم * (في) العلوم وهو العلوم * (والذي) له قصب السبق
في المنطوق والمفهوم * (الكلام) ينور بلبه * و(القلوب) متفقة على حبه * (اولاك) الله رؤيته انت
سعيد * وانت (اخو) السعادة الذي مت على (محبة) هذا المجيد * ذكي وضاء (رأيا) ان خمد الافهام
وهو البر اخو البحر ابن (الغمام) * انا مدحه فهو (ملء) الارض * وكم يصعد (في) السماء من الشان
والواجب والفرض (بك) هو الارض فتحا و(السماء) ارض لجده وقرار (الولاية) باعماله مشرقة *
كما ان رآيه (السديد) في المهم نار محرقة * (الى) الثناء بوجود من زمانه (محسنا) واشهد انه زرت
المعارف والفضل (تيقنا) وتبينا * ومن (هنا) ابتدئ بغرر دعاء (فيما) ترومه الانفس *
ويرجى قبوله تاليه (بتعريبه) وهو اللهم يا من (جلت) اسماؤه الحسنى و(ترى) ولا ترى في الدنيا
ولا يحتاج النظر و(الامعان) يا من تنزه (عن النقصان) ويجري في حكمه من يجتهد و(يعاني) احصاء نعمه *
كما وهبت لنا (بمكارم) فضلك واحسانك (رأيا) بصيرا وجعلت (منظوم) نعمك علينا منثورا
* يا من بفضله (يهدي) الهدى والمنى * و(يصيب) برحمته من يشاء * ومن خشيته (ذرّ) دمع الغيث
هامع من جفن (السحاب) بوجنة الغبراء * (متى اري) اسرار حكمك يا من (الامثال) له في الغبراء والخضراء
هب لنا توبة تمحو (بها) الذنوب اللهم * و(يجلو) ما ورها صدأ القلوب (له) الحول والقوة جنابك
اللهم ردنا (الى البحر) من نعمك * واجل (المغيب) لنا عن شكرك هل يشاء (ومدحا) يستقصي بعض
ما اوليته لنا من (الفيض) * وهو مثل الشمس (تبيينا) ما اوليتنا * هل (معتنا) بكبريائه غيرك
المنة والفضل الكثير * (وتراكم) النعم عنك * نعمك وان ضل من ضل فهو (كمقلد) الدر في نحره *
وكل اليك فقير عمره (الفيضان) على قدره * اي (رأى) لمن ضل وقلائد (العقيان) من احسانك بها محلى *
كيف وقد (اضحى) مقرا بها الملا اشهد لا (ثاني) لذاتك * وجلت (عن مثيل) وزوجة وولد
عظيم صفاتك يا من (لديه) علم كل شيء ازلا * (خذ يا جليل) هذا الدعاء * و(تمام الحمد) من الصلاة
والسلام على النبي بلا السيف فدا احيا الدين (وقل ما) مجمع مع الهدايات (سل) بحرمته يا هذا كل
خير لرب السيف (والقلم) * ومن الى مجده (اهدى) ذا المنثور المنظم * (هل) من يباهي الامير *
وهل يستوي الاعمى و(البصير) حاشا نستقصي (مدحا) بجنابه * او ينفع (اديب) بالعلوم من آدابه *
الفصيح البليغ الذي (اذا) قال اودع السمع درا (مثمنا) * وابدع ثم ثمما اهداه (مزدوجا) من المحامد في المجامع *

لكل سامع بل الذ (ريّا) له السهل وعلا (لفظا) ومعنى فلم نقصر (شعرا) له على حد * فياله
بحر امام مثله (بفطانه) * عذب فرات (حلا) محادثة وديانة * (بديع) مروة وعرفان
ورب لوذعية وفطنة في (التبيان) * بديع منطق (ومعنا) * ومجلي الحلك في (بيان) المشكل اذ يعاني *

فياله من داور (جل) عن الرزي بجنابه (وله) الله من مجيد (طلعت) شموس السعادة
من تحت اعتابه * (الرئيس) الذي له في المروة (العلى) * وقادح زند فكر (به) لبل المشكلات قد
انجلى * فلا تسل (عن النظير له) فله المدح (وله) الحمد * وله الساقرات (صبحا) من كل وصف ليس له
حد * وافدي ذاته (جليلا) يسلك سبل (المكارم) وداع براعته (وفاق) على الوزراء فهو خير
الفريقين عرب واعاجم * (هيبنا) تراه لاحبابه ذا البا (والشهم) لاعدائه * (على) الشموس نرى افكاره *
تنور فيها كل مشكل (وكذا) امارة نرى له الصدق (ديدنا) * وطلعته من (للنواظر) لتنوير الناظر اذا دنا
* ليس يطلب في الزوايا (اخواه) وهو متفرد بالعرفان (واغاثة) اللهفان عز (تيمنا) وتزينا وقد علا على كيوان
وتنبه ابدا مطمئن بالايمان بل هو لاشك مجانا (للخيران) * وتحفة الناس (فهم) بوجوه في رحب من
الزمان * فياله الله من (مولى) كثير المحامد وقد (عظمت) اوصافه ففيها (ذوو) المعارف لها حواسد *
ادام الله تعالى الكريم (له) الاقبال * وتصوغ (وضاء) ما ثرم فلو يذكرها (اذعا) الرجال * اذ هو اللطيف
الذي له خلق و (خلق) آصفى من الزلال عذ (ذى) الرأسة والقوى * (وهو الغنى) من شهادة السوء
وحضرته صاحبها الخاطر قد (صفا) بذي الرسالة الباهرة (الصفات) * قاصر لسنها (عن الغلو) في مدح هذه الذات *
رسالة شاهدة بالادب (والفضل) * نقول من يدعي (تفضلا) فالامتحان شاهد (لمن) يدعى عدل تصنيف الفقير
على الدرويش عفي (عنه) ووفقه الله تعالى (وتدينا) * وارشده لما (ينوره) بالخير امن المنى * قد
جاء بجهد تعالى كالروض (مجتنى) * وضاء انشاء اقطارها (فعلا) بهجة وسنا تاليف (بالثناء) منظوم * مفتخر من
هو مؤلف لحضرته (افديه من) مخدوم * وتم (عن) اثنين وعشرين من مرضها (عليه) الرحمة صانع بدائعه
وسقى قطر الرضا قطر (نوراني) مضجعه * و (الاقران) وكاتبه وتاليه (بالاعلان) والمسلمين عمومًا بالعفو
والاحسان و (لا زال يعلو قدره) امرؤ سمعها (الله ذلك مؤمنا) صار في الجنان (اقدمه من انسان) يدعو لهم بالغفران *

(وهذه صورة القصيدة الأولى المستخرجة من هذه الرسالة وهي من الكامل)

خلع الزمان على الربا برد الصبا وربا الهنا بالروح والريحان

متبسما ثغر الاقا ح اذا بكى الطل انثنى متعطر الاردان

سحب الغصون بجيب طيسرًا لايزا ل مؤذنا بمنارة الافنان

اهلًا محيا الروض حيّاك الحيا باهى السنا وسقيت من اجفاني

وسقى بما الانس من قطر السما ب المنحنى ومراتع الغزلان

سلفت ليال فيه تهنى لنا المعيشة في الدنا واللّت من ازماني

تملى الحمام لنا الغرا م وزاد ذكراها الضنى حزنا على احزاني

يا هل يعود لنا الزما ن بناسه يا هل لنا عود الى الاوطان

ناس بهم يحيا الغرا م وصبرنا الفى الفنا شبحا بمن في البان

العقل اضحى بعدهم رهن العقا ل مجننا بمن اغتدوا بجناني

لا كان عقل او جنا ن للنفو س بلا المنى وهم المنى خلاني

ما رام قلبي بعدهم احدًا سوى عذب الجنى ذي العرف والعرفان

صنو الثناء اخي العلى البحر للجوا د ذي السنا ابن المجد والاعيان

افدي نهاه من رئيس قد جلا حلك العنا بضيائه النوراني

رب المعارف كامل العقل البهى تفننا رب الهدى الرباني

عين الاصابة رأيه ان ضل را ء او ونى من وقد الاذهان

سطعت سعادته افـد بنا فضا ء اذا دنا فلدونه القمران

تزري الدراري النيرا ت فتستنير به الدنا وبنوره كل مكان

تاج الرؤس محمد ليث الجيو ش تخصنا في حومة الميدان

بدر الظلام اخو الغما م بل السديد تيقننا بتفرس الامعان

آمحمد الافعال يا حالي السجا يا معدنا بالحسن والاحسان

لك في القلوب محبة ملء السما ء الى هنا جلت عن النقصان

قل لي ايدركك المضا دى والمقا رن مقتنى في العلم والاتقان

لا والذي اولاك را يا في الولا ية محسنا فيما نرى ونعاني

بمكارم يهدي السحا ب بها الى الـ روض الغنى وتراكم الفيضان

اضحى لديه السيف والقلم البصير اذا رنا بفطانة التبيان

رأيا

رأيًا يصيب متى رأى	يجلو الغيـ	ـب تبيننا	إن ضل رأي ثاني
خذ يا جليل وقل لما	اهدى من نـ	ـحًا ميمنا	لفظًا حلا ومعاني
منظوم در لا مثا	ل له ومد	حًا معتنا	كقلائد العقيان
عن مثل ما اهديته	سل هل اديـ	ـب دونا	شعرًا بديع بيان
جل الرئيس عن النظيـ	ـر له جليـ	ـلًا هيننا	وكذا اخو الايمان
مولى له خلق صفا	والفضل عنـ	ـه مجتني	افديه من نوراني
وله العلا وله المكا	رم والشها	مة دبدنا	واغاثة الحيران
عظمت وصفات ذي الـ	ـصفا تفضلا	وتدينا	فعلا عن الاقران
طلعت به صبحًا وفا	ق على الخوا	ص تيمنا	فهم ذوو اذعان
وهو الغني عن العلو	لمن يشـ	ـنوه بالثنا	وعليه بالإعلان
لا زال يعلو قدره	لله ذ ا	لك مؤمنا	آ فديه من انسان

(وهذه صورة القصيدة الثانية المستخرجة منها وهي من مجزوء الكامل)

خـ	ـلعَ الزمَا	ن	على الربا	بـ	ـردَ الصبا	و	ربا الهنا
مـ	ـتبسمًا	ثـ	ـغر الأقا	ح	اذا بكى الطل		انثني
سـ	ـجد الغصو	ن	تجيث طيـ	ـر	الايزا	ل	مؤذنا
ا	هلا محيـ		ـا الروض حـ		ـياك الحيا	ب	ـا هي السنا
و	سُقي بمـ	ـا	ء الانس من	قـ	ـطر السحا	ب	المنحني
سـ	ـلفت ليا	ل	فيه فهـ	ي	لنا المعيـ	ـشة	في الدنا
تـ	ـملى الحما	م	لنا الغرا	م	وزاد ذكر		اها الضنا
يـ	ـا هل يعو	د	لنا الزما	ن	بناسه	يـ	ـا هل لنا
نـ	ـاس بهم	يـ	ـحيا الغرا	م	وصبرنا	ا	لفي الفنا
ا	لعقل أضـ	ـحى	بعدهم	ر	هن العقا	ل	مجننا
لا	كان عقـ	ـل	ا وجنا	ن	للنفو	س	بلا المنى
مـ	ـا رام قلـ	ـبي	بعدهم	ا	حدًا سوى	عـ	ـذب الجنى
صـ	ـنو الثنا		ءاخي العلى الـ		بحر الجوا	د	آبي السنا

(١٦)

ا	فدى نهـا	ه	من رئيـ...	سٍ	قد جلا	حـ	لك العنا
ر	تُ المعا	د	ف كامل ال	عـ	قل البهى		تفننـا
عـ	ين الاصا	بـ	ة رأيـه	ا	ن ضلّ د	ا	ءٍ أو وَنى
سـ	طعت سعا	د	تـه ا فنـ	سـد	ينا فضا	ءَ	اذا دنا
تـ	نزه عالدا	ر	ى النيّرا	ت	فتستنير		به الدُّنا
تـ	اج الرؤ	س	محمّدٌ	لـ	يث الجيوش		تحصّنا
بـ	در الظلا	م	اخو الغما	م	بل الشديـد		تيقّنا
ا	محمّدا الا		فعال يا	حـ	الى السجا	يـ	ا معدنا
لـ	ك فى القلو	ب	محبّة	مـ	لء السماء		الى هنا
قـ	ل لى أيد	ر	ك كالمضا	د	ى والمفا	خـ	ر مقتنى
لا	و الذى	ا	ولاك را	يـ	ا فى الولا	يـ	ة محسنا
بـ	مكارم	يـ	هدى السما	ب	بها الى الر		وض الغنى
ا	ضحى لديـ	ه	السيف وال	قـ	لم البصير		اذا رنا
ر	أيا يصيـ	ب	متى رأى	يـ	جلو الغيـ	ب	تبيّنا
خـ	ذ يا جليـ	ل	وقلّما	ا	هدى مديـ	حا	متمّنا
مـ	نظوم د	رّ	لامثا	ل	له ومَد	حـ	ا معتنا
عـ	ن مثل ما	ا	هديته	سـ	ل هل اديـ	ب	دوّنا
جـ	يل الرئيـ	س	عن النظيـ	ر	له جليـ	لا	هيّنا
مـ	ولى لـ	ـه	خلق صفا	و	الفضل عنـ	ـه	مجتنى
و	له العلى	و	له المكا	ر	م والشها	مـ	ة دَيْدَنا
عـ	ظمت وضا	ء	ت ذى الصفا	ت	تفضّلا	و	تديّنا
طـ	لعت به	صـ	بحا وفا	ق	على الخوا	ص	تيمّنا
و	هو الغنى	عـ	ن الغلـ	و	لمن يشـو	قـ	ه بالثنا
لا	زال يعـ	لو	وقدره	لـ	له ذا	ا	لـلك مؤمنا

﴿وهذه صورة الابيات المستخرجة من اوائل اجزاء القصيدة الثانية﴾

خمسا وستين المصارع ستة * بالقلب ارخ معجم وعطول

نثني المديح لباهر بدر سما * برأيه بل راسخ واصيل

بحر يقي من حزننا بسعادة * لمحمد يبقى السرور تقول

وطل ببشر السعد حيا ارشد * ياخير ربح حبله موصول

﴿وقال وقد اقترح عليه بعضهم نظم بيتين من الغزل في كل كلمة منهما عين﴾

علي على عينيك عذل عواذلي * عذاب عليها عند عاشقها عذب

عذارك عذري عجيب عطفك عدتي * عيونك عضبي عاد عاشها عضب

﴿وقال وقد سئل في حرف الصاد محاكاة كافات الشتاء﴾

صادات عشر تصدينا لما شغفا * من لم يصدها فصادي القلب مفقود

صهباء صرح سحاب صحة صلة * صوت صبي صفاء صبوة صيت

وقال

وست اذا ما استدامت * فاني بها دمت حيا

عقار وعود وعليا * عقار وعود وعليا

﴿وقال وهما مما لا يستحيل بالانعكاس﴾

هل على غند وراء م حمار * ام حمار ودن غي لعله

هلع بل علوق علا وهو ثور * روثه والعقل عل بعله

﴿وقال مؤرخا في سنة ١٢٤٨ من ابيات﴾

ثمانية من بعد عشرين ارخت * ببيتين والحالي بعاطله اقتفي

لبرك فتح الله نور بدى فسل * لتجاري مدحا زف فابشر بمصطفي

يدوم بخير للمصاحب مسعدا * يحيى سروري طب سلامة قد وفي

﴿وقال من قصيدة منفصلة الحروف﴾

وأي أخ إن زاد دام وداده * وإن دق درء رق ودارا ودارا

أرْدُدْ نَدى إذ راعَ آدَمُ زارَه
ودَاوُدَ أَوْداهُ وأُدْرِكَ دارا

ووافِ ذَوِي رأيٍ ووالِ الذارَ أوا
ودَعْ زُورَ واشٍ إنْ روى ذاكَ أوزارا

ودارِ ذوِي ذمٍّ ورُحْ ذا دراءةٍ
ودَرْ أرضَ ذلٍّ وأرضَ دارِكَ دارا

أدِرْ راحَ آدابٍ ودارِسْ وراعِ ذا
آبٍ زوجِ أيِّمٍ روَّعَ راءٍ وآزارا

وزِنْ رُوحَ درّاكٍ ووالِ وِدادَه
ورُبَّ أدوبٍ أزدروه إذا دارا

(وقال ايضا)

آذا أدبٌ آمٌ أسٌ روضٌ أودُّه
وآرواحُ وردٍ آم وُرُودٌ أواري

رأى آلَ آدابٍ وراءَ إذا روى
وآيَ ذوِي رِقٍّ وآي وذاري

إذا زِدْتُ ردًّا زادَ ردعٌ دراءةٍ
وإنْ راعَ داجٍ ردٌّ ازوعَ داري

وأوفِ ودَعْ آراءَ واشٍ وزورَه
وإنْ رذلٌ آذاكَ ذرّه وداري

وذي أدبٍ زاهٍ أزالَ أواري
أوارِبُ زاري وِدَّه وأواري

وذي أرجٍ داعٍ إذا راحَ زوّروا
وإنْ ريءَ ردٌّ وادونَ ذاكَ ودا

(وقال من ابيات معجمة)

خذ نخبة تبقى بغرٍّ قشيب
في شيخ خبث ذي تجنٍّ غضيب

ذي ذقن في خبث تختفي
فتنتقي بجذب نتف يذيب

شقيّة بنزقة تقتفي
فتغتذي بزف نزف شبيب

يجيبني بزينبٍ تنثني
في زفة شيخ بجفن نقيب

فقط

فظٌّ تخينٌ شبَّ في خيبةٍ ... شيبةَ خنّثْ تجزي خضيبْ

فتًى يجيزني بظبيْ يفي ... شيخٌ يخيفني بجفنٍ نقيبْ

في يفنٍ يشذّ في بيّنٍ ... يجيزُ غبّني بقفيزِ زبيبْ

يبشّ في ذي شبقٍ يشتفي ... بغيشةٍ تنفّختْ في قضيبْ

يقضي قضيّةً بغشّي فتًى ... يفتي بغيظةٍ يظنّ يجيبْ

بضيزنٍ يجزي بتزييفةٍ ... يبثّ في ذنبٍ قفيّ يغيبْ

يقصي بضغنٍ ذي تشجّبٍ يفي ... بنفثةٍ بين شقيقيْ نجيبْ

يُقذي بغصٍّ جفنَ جنيّةٍ ... جبينَ زفتْ ضيفنٍ في ظنينْ

ينشبُ في ذي ثقةٍ غيبةً ... تجزي بنبذٍ بين ضبّةِ ضبيبْ

ذي شَبٍّ في شَفَةٍ نتّتْ ... فتشبّثي بغيثٍ شخيبْ

وقال رحمه الله

رسالة صناعية * تستخرج منها

قصيدة رائية * مؤرخة بـ١٢٤٤ه

وصورتها

نحمدك اللهم يا من في (رياض) نعمة الكون قد تنزه * (فيا حبذا) انت رب عن كل قدر تنزه * (فارفع)
النعم توحيد ذاتك * و(مسترع) كل شئ في الوجود من (تلك) المصنوعات تمجيد صفاتك * (صدر)
الوجود منشرح وناطق (بمبتسم) الشكر * والقلوب سواكن (البلابل) من نعمك الغر * فما شئ (خارج)
عن ارادتك * ولا تضوع (الزهر) الا مخبرا عن سر مشيتك * (وحبذا) ما فتحت * ونعم ما به سمحت * (دون)
كرمك تقصر الالسن * فما (تقول) وتفي بثناء اقل ما تمنن * (قصور) لسنها ظاهر * ومنك في (حسنها)
بواهر * ازدلف الوجود (ازدهى) بصاحب المعجزات التي (بها الايوان) شق والبدر البهي * (وادنى)
الى امته اعلى الخيرات * و(دار) رفعته في اعلى الدرجات * واته (معتش) بنبوته كل كتاب * فما زمان ولا (مكان)
الا وضاء عليه كوكب (السعود) من هذا الجناب * فبا (القصر) عن ادراكه يعتش وغير (داخل)
في حد امكان من وصف (اهل الزهو) النيرات من نوره (اشاهد) مددا * وحسنا علينا لا (منتهى)
لها كما وعددا * كيف (نقول) عنها ونور العقول مكتسب (منها) * عليه صلاة وسلام تنشرح (الصدور)
بتواليهما * ويزهو افق (اماني) تاليهما * اللهم انبه عنا آل (جنة) * واكرم الرتب والمنة * (وكل زمان)
عنا منزلة التي تزهو بك (ناظريها) * وآله وصحبه الذين (قد تزخرفت) بهم الدنيا لساكنيها * و(عندها)
انهم خير من فيها * تم (اليها) (من نبها) منحهم الله تعالى خير الاجور * (بولدان) وحور * وبعد فاني من (زمن الصبا)
في الادب ومخالطة الادباء (كذا صاحب) السجية يميل الى قطف (ورد) اخبارهم * ولفظ درر افكارهم (وكل مكان)
من جوامعهم جانح الى (العمران) من الاذهان بالموجود (اوجود) جان من الفاظهم التي (ضمنها)
بقاء الذكر والشكر (في الافاق) والانس للخمس الحواس (من) كل معنى * في لفظ كمغني من (دنيه) *
ونظمو ونثرها للعقل (والعين) عنه غنية * فاين منها اغان (التري) في الزهر * والمثاني دخل (القصر)

هذا وكنت دعيت الى (رياض) عيون ازهارها مراض* (تمايلت) اغصانها ميل النشوان* كانها (عرائس)
تجلت وتحلت وزهت (باخلاق) حسان* طيور لها (الاغصان) منابر* ويلقى من ورق (اشجار)
عنها تذاكر* تبتسم (الزهور) فى وجه النور* لما (فى القطر) من بكا القطر* وادواح قد (تحلت)
بما يشرح الخاطر والصدر (تكونت) الزهور* وطربت الطيور (نشوة) من كؤسها* وتثنت غصونها (فرقا)
العندليب فى عروشها (على حسن) هذا الروض الانيق (اذا ضحكت) الاصباح صاحت على النسيم (طيور)
طيور الارواح ترى منها (اخلاق) نسماته عظيمه* و (ازهار) اشكالها وسيمة* طيورها (تغنى)
على العيدان* وبها راح (النسيم) عليلا على فرش الريحان (من بكا) الدولاب على الاغصان* (وهى فى)
اعجاب فسبحان الله (الذى) اجرى بعنبر ارضها در (القطر)* وكساها بالرياحين من (سندس)
الزهر* روضة بها الهواء (يبشر) باخبار نبتها العطرى (كان) ياسمينها در* نظمت فى عقد (خضر)
تعانق فيما نبات الارض* (باحمر) خد الشقيق الانيق (عيون) النرجس الغض* وفيها (تراقصت)
الغصن* لنواح النواعير* و (قانى) خد الورد* اضحى على ناصع (الزهر) محتد* وفيما بين ليل ونهار* و (الاغصان)
ازدهت بازرق البنفسج (او باصفر) البهار* فطفقت امشى (بين) قصور* ليس بها قصور زهت (لما)
بشمس الاصيل تلونت* صفرة (فاقع) لونها تسر الناظرين* (فصدورها) عليها ادخلوها بسلام آمنين* (ترنمت)
الايام بذكر محاسنها* (وابيض) شكلها تسيل عليه (عيون) جداولها* ونقف تمايما عليها سوالجم (بلابلها)
اصبح الزمان لرونقها (معترف) الثغر وصفاء مباهى (المها) او هى البحر* فحبذا اماكنها (والجو)
قدهما* حائلا بين ميمتها (وازرق) السما* اين الذى هو (بين ضحاها) وهذه الرقة واللطافة* (نقطة)
الحسن وجهها بالنور* فى (معتبر) اثواب الرياحين والزهور* (الحسن) رصعته القطر بالياقوت و (بالدر)*

فتأملت الى حسنها * وقلت (لخليلي) هلما بنا الى اجتلاء انسها * (ولا تجهرا) فتشغلا من مزاياها (حواسي)

وعللاني او فخليلاني (فيها) بكاسي * فيا لها من قصور (في سبك) مصنوعها نور * فبالله (بذكرها)

انشداني * واسقياني و (غنياني) اماكن تخجل الشمس من (اكسيرها) ومساكن ساكنها في (نعيم)

مقيم بسرورها * زهت (على) ايوان كسرى * وتفتخر (على) جميع منتزهات مصر * (ولذا)

العمر ليست غير اجتلاء (الطلا) في خلالها * واطفاء حر (الهيب) الفؤاد برد الماء ذات سرور (ونور)

جميع اوقاتها الابرد (ولا) حرور * قد اشغفت بحسنها (الحشا) وبها ارتاحت الروح والعقل انتشى * (وطيب)

الشذا منها فاح * فلا (تذكر لي) غير حديث تلك البطاح * (فالكيمياء) والشفاء من الدواء والمترية (كل ذلك)

فيها عن تجربة * في كل (حال) هي فوق كل جمال * (من البشر) الرباني * والشكل النوراني (في الحمر)

معنى ليس في العنب * لا تقل (زيد) ولا رجب * كلا واني لا (اعد) معها ارم ذات العماد * (اذ شمسها)

حلت ذلك المهاد * فلا زيد (ولا عمرو) قد حوى بهي عدنها * (فقيرا) غدا من لم يغن بحسنها * (حلت)

من المحاسن اعلاها * (فقلبي) هي مرعاه وهو مرعاها * (راح) النجم باهتا عجبا في (بروج)

كمالها * وكل طرف فهو (فقير) الى غنى جمالها * زرع (بالراح) فرحا * وخذ الاقداح من (كوثرها)

قدحا * فترى منها نهارا (في ظلام) الدجى * وروح بابريقها (مثريا) وان كنت محوجا * محل (ترى)

جميعها منه في مكان * و (همومه) قلب ساكنها منها غدا (بالف) امان * تاملت فرايت (فلكا)

تدور * نوافره بذوب در (الجانور) واستانست بمخلوقات (غنى) حميد * وشمت غدا ان (قد دام)

على وجه جديد * كل جدول (فيه ذوب) در * فحبذا امكان فيه (بان منها) العقل على ما يسر * يزرى (بالكوكب)

الازهى * شكلها الابهى * كانه (من التبر) مرسوم * وويل من هو (على فقر) منه محروم * يزرى بالكوكب (الدرى)

فاديت

فأبديت أمري لصاحب (مليح) الطباع * بل المهذب الذي (هو النخبة) المفرد بلا نزاع * إني (فتنت)
بهذا الروض الأريض * و(له) لا بد من التعريض * وهو (المنصان) عن إدراك اللسان * (بهذا الغصن)
الثابت * الذي فيه كل (الحظ) باهت * ويقصر عنه كل (شارح) * فيه كل عقل سارح * فقال (لولا)
بعد فن الأدبيات * وفضله الذي (به الموت) حيات * لكنت أشفى (لوعتي) ولم يأل جهداً في وصفه (تلفتي)
فقلت لمن هي حتى أظهر (كامن) القول * وأجول كل الجول * فقال (مطول) السعد * وأطول باع المجد (الى حسن)
الأفعال * وعذب المقال * (ولفظ) الصدق في طوع للحق * (متن) الهمم * كريم الشيم * بل هو ذو (الأخلاق)
جامعة للحمد * والطبع الذي (به يحيا) المجد * للحسام الذي له (القد) في رقاب الأعداء * و(الفضل) (والخلق)
الذي أصبح بنعم الأوداء * إذ (المناجا) مثله لا يناجيه (مختصر) المدح حيث له الفضل (والذكر)
الذي كاد ينطق به الميت (من القبر) ولا أرى في الكفل و(اللفظ) * فضل النظم والنثر بل هو (الى السؤدد)
من الرجال * والمروءة التي (على بها) حق المقال * حتى (إذا ما تبدى) بخاطري مدح جنابه (الأسما)
تذكرت أن العقل (إن مال) في آماليه * ربما ضل (في الشعور) عن ما يقتضيه * من حيث ملاذ (الى السعد)
مسير ظعونه * ولها (بالنثر) من عرينه * والنظم (بذاته) رأيته خجلاً لديه عند (اللقاء) *
والنثر مفرداً فرولى (وأنثنى) مشفقاً فتوقفت * ثم (رأيت) وضع رسالة نثراً ونظماً (الى الرتبة)
العلية * والطلعة السنية * (تميل به) عن كل ممدوح * وتبتلج (انبلاج) البدر في الجنوح * بالمكانة (العليا)
من صنائع الأدب * وتميل (ميل) العزة والعجب * تزهو (البدر) * بلفظ ومعنى هما المسرات (الى)
الصدر * بمثلها يفتخر (الزمان) * وتسمى بسماعها (في ليلة) المهرجان * مستجمعة للخبر و(المخبر) *
والقلب يضحي رقيقاً (على الحر) من لؤلؤها الأبهى * لها (الفدى) على كل نظم ونثر بالذكر (العظمى)

واللفظ السحري* هدية منه (الى المليك) الذى فخر به الدهر (فايامه) به مواسم* وبمدحه (فعطر)
بانشاده جميع المعالم* (رب السيف) واليراع* من كل يوم (عيد) به على كل البقاع* ذكره نزه (سمعي)
وبعقلي* ونقلي وتأملي* (والقلم) الذى يجري بمدحه (كبير) الفضائل في الالسن* نشر (من عبير)
نفسه اريج القطر* و(الذى) صنفناه بهذا التنزال (لنابه) ثلاثة اعمدة نظمها في (امتداحه)
كل من الثلاثة في كل صفحة (برينا) بيتين منظومين بمدحه (ولكنه) ارجوك الصفح فيه* (وقل مسامح)
عن ملام الفاظه ومعانيه* (طلوع) البدر يحسن في الظلام* و(خصت) المبالغات للهمم القاصرات* و(في الغير)
تكون مبالغة المداح* و(النور) لا يحسن فيه المصباح* (اعاديه) مقرة بمعاليه* وحاشا (ان يسمع)
غير الخير فيه* هو النور (من ظلمة) الايام* وايامه عيد (بالنحر) في الاخصام* مدح سواه (العبر)
للافهام* وبنور الطرس (اللجين) يحسد الظلام* (هو) الذى حاز السنا والعرف (وخص)
في بحور الادب والقريض لمن (يحوزها) حاز العز الدائم و(اللطف)* فجل وصفه ان يستجمع (في حديث)
لا في قديم المجد والحديث* (حاز) المجد* والسودد والسعد* (لكن) بأسه شديد* وهو وحيد* (غيث)
هياب ولا وكل* وفي (السماح) والشجاعة ليث* (للمزاحم) معه امل متصل* عديم (احصاء)
بعيد انتهاء* له المنة (والعلى) والمقام الاعلى في الملا (شدة) الليث* وكرم الغيث* و(فضله)
اذعنت له رتب الكمال* (ودانت له) جبابرة الرجال* (ولا عجب) فانه الذى تعجز (بوصفك)
عن ادراكه* النفع والضر (للعالمين) في ملاكه* وفي يديه (نبع) الكرم* واحيا المروة من العدم* (واحذره)
انه اسد الغضب* و(في الخير) سيل سكب* طبع هو (الزلال) وبحر فضل يموج (فتغرق)
فيه الآمال* الخير لمواليه* (والشر) لاعاديه* بباس كانه (من الصخر) وابن سماح ترى البر (في البحر)

اما احاديث المعالى (فعن حسن) رويناها* فلله درّه (ويالك) محاسناً ضاء سناها (فانها)
امير هو الذى ذكراه (تروى) فى الآفاق* وقد زهى (اوضاها) فى الخلق والاخلاق* (مكان)
السؤدد الاقصى* و(احاديث) محاسنها الاستقصى* (صفت) صفاته* وقد زكت (فى المحامد)
مروّاته* كانه البدر فى (سيره)* وخلصت سجاياه (عن شوائب) غيره* غير مشارك فى (مجده)
وعزّه واقباله وسعده* (وعن) عظم همته التى يضرب (بها) المثل* عن قدرها الانسان* (واعلى)
الثناء غير عظيم* نظرا الى (وجهه) الكريم* فان فيه تقف (السن) الاقلام* ولا يبقى فيه (بيان)
النثر والنظام* نفحة الند (تروى) عن سجيته* واذعنت (الايام) انه الغاية القصوى (فى مكانته)
ولطلعته ذات العناية و(الهداية) عذرى* اذ الليالى (لاهجة) بالثناء عليه فاين (شعرى)*
يطلع النهار وهو باسم (عن بشر) محياه* ويروح الليل فى (الشكر) شكلنا على ما علمناه* (وانى)
لفى عجاب بهذا الجناب* (فيالك) جناباً علينا عطوف* و(معانى) صفات ان الدهر بها (المشغوف)
هذبه الله فما ترى (وجهاً) فى سناه* ولا مجداً فى (علاه)* ترى غيم المشكلات (بالفاظه)
صحا* وكانك ليلاً ابداً (فى ضحى)* معانى ذاك الحسب* (علمتنى) محاسن الادب* شيمه (التى)
تزرى على المسك ريحه* و(من سعوده) تسمع فى كل قطر (مديحه)* وسجاياه الزكية التى (سكرنا بها)
ولا جناح* ولو فاعدوه (به اظلمت) فى الاصباح* الذى (له الفضل) فى كل كمال* وانفرد (من غير)
تشبيه ولا امثال* نرعاه (عين) النجوم بالسعادة* وانى (فيما قلت) او بالغت فى حقه لا (اثم)
على فى الايغال والزيادة* (الحواسد) صدورهاف وقود* و(لا الفضل) الا له* وللحاسد (على)
المحسود* وانى اقسم (بالنجم) انه مستحق الشكر* فادهر (الفكر) كؤس ذكراه التى يحل بها (السكر)

ومن اعجب المحاسن (تواضعه) وهو في المجد مكبر * (وماضي) حسامه بالعدو مصغر * (فيا)
له من امير قد زهى (طبعا) وشجاعته فوق كل (حسام) قطعا * هو المفرد العلم (وناصب)
راية المعالي والعظم * (على ان) خفض جناح للمؤمنين * و(جازم) ان له الرفع والفتح المبين * (العليا)
ومراتب الكمال هما من (حقه) * والامر والنهي لم يجزما (المضارع) نطقه * ولم يزل ينادي (ياساكن)
الفؤاد * ومن لا يجب (لو استضعف) الآساد * ومن تعود (على الفتح) والقتال * وحارت فيه (النهى)
والاقوال * لقد علا على (الافلاك) والمقتحم الصعب لو (مبنيا) على الهلاك * يا رافع الاوداء * (وبلخافض)
الاعداء * قدرك الكبير * (ما عد) لامير * والزمان مقر * (وممتثل) لما اليه تشير * يا قامع (الاعداء)
بالبؤس * بسعدك من (في الكبر) منحوس * وان بجنابك (الامر) على الايام * ومعاد الذكر (مرتفع)
على كل مقام * وانك (سماء) المعالي * واي مكان (نزلت به) فخيره متوالي * وانت ذو (القدر)
والجلال * وكل سودد و(كمال) * والدهر لك سامع (ان قلت) * وفي كل حال نعم ما فعلت * (تامر)
بما تروم * فخادمك الارض (والنجوم) ولا اقول انك (كالليث) بطشا * واستعمل الزمان (بما تهوى)
ولا تخشى * فجدك جلت (صفاته) * ونجمك مسعود (عزمه) وحركاته * استعن بهمته (على الدهر)
فلعزه وفضله النفع والضر * (وصيت) لهج به كل مقال * (واخطاك) الصواب ان ترى له مثال * (واحكم)
بما تشاء من مجد وفضله * (جلاذل) عظمته العلية فوق (التشبيه) لانه ليس كمثله * وله (ترى السعد)
والسودد والكمال والثناء (طارف) الآفاق طيره فخاشا (ان) قلت له بمثال * خادمه العز (بالاقبال)
وشهرة طار بمحامدها (ايحنع) المقال * هذا وانك ان (قلت) في شرحه * كنت مقصرا (في خلق)
وصفه ومدحه * ولو طار (النسر) او اجتمع سنا الشمس (بالبدر) لم يكن بالغا علاه * وما (يجري)

في الفلك سناهما وسناهما (فاصعب) الاشياء عليه سهل * (ولو ان) من معاناته المشتري وزحل * (تقدم)
على موالاته * ولا تخش من (شيء) بمراعاته * اذ هو قامع (اهل) سبوا ذوي القوى والغنا * (فوق)
امرهم بما لا يمكن فعله (للسؤال) اعظم شاهد انه في (العصر) واحد * حيث زال من الجنان (هام)
جبابرته * اذا امرهم غير (هين) في مباشرته * فقد ورد (عني) اصدق المقال * بان (المجد)
ديدنه في كل حال * (وابعد ما) كان في العلى عنه الغير (بمعزل) مطالا لاجنابه * قد اصبح (تاجا)
على هامه جمالا لا خيرات * (ترجوه) فدوفد الاواعي والوجوه * (كفاني) شرفا * كوني واصفا (مخففا)
علم امتداحي عليه * وانه (سهل على) اللسان مدحه فهو (من المأمول) لديه * واني وردت (عليك)
طرقا من صفة * وطرقا بها (الدهر) يفتخر بلطفه * فامدح (ان كنت) ذا آداب * واقم نشر (لواء الحمد)
على دولة هذا الجناب * (ولو نظمت) النجوم الزهر * وقام (في العصر) اهله بالشكر لهذا العز (والسعد)
والفضل والمجد لترى (شهب) السماء * وجميع الناس (ولو لم) يجمعوا على الثناء * العز (والنصر)
قاصرين * اذ هم من الارض الى (السماء) صاعدين * وهذه رسائلهم (ليسيروا) الا اليها * والادب (يقول لك)
بالروح اشتريتها * وضمنها (قصيدة) يشار الى فصاحتها (بالبنان) * شارحة اوصافا ذي (الاقبال)
والامتنان * تقول انني (لجدك) داعية * ولست الا (لمن علا) ساعية * وناظمها يقول (وهو مؤرخ)
تلك القصيدة بتاريخ (منظوم) ومدبر من اسلافه قدما (لكنا) لم ندرك بعض الثناء * (لو اطلت)
ايها اليراع لسانا واني (لم يسعني) بطون الدفاتر * ولو (انشرنا) لبعض تلك الماثر * اذ لواء النصر
من خدامك * ومالك (سوى) رضى المعبود والعباد * (عن جنابك) لا زلت الممدوح * (يا حسن)
الذات والروح * ولك (العذر) بما ابدينا * ولو كتبت (بالعشر) ايدينا * فانت فريد عصره * (الامر) لله

(وهذه صورة القصيدة المستخرجة من الرسالة)

رياض مسرات بمبتسم الزهر   تقول ازدهى دار السعود على الزهر

تقول اماني ناظر بها المنى بها   كذا صاحب العمران في الناس والعمر

فيا حبذا تلك المباني وحبذا   قصور بها الايوان معترف في القصر

اشاهد منها جنة قد تزخرفت   بولدان ورد او بحور من القمري

فارفع صدر خارج دون حسنها   وادنى مكان داخل منتهى الصدر

فكل زمان عندها زمن الصبا   وكل مكان ضمنها دمية القصر

رياض باخلاق الزهور تكونت   على حسن اخلاق النسيم الذي يسري

باحمر قان او باصفر فاقع   وابيض مفتر وازرق مغبر

تمايلت الاغصان في القطر نشوة   اذا ضحكت ازهاره من بكا القطر

كان عيون الزهر بين قصورها   عيون المها بين الرصافة والجسر

عرائس اشجار تجلت فوقها   طيور تغني وهي في سندس خضر

ترا قصت الاغصان لما ترنمت   بلابلها والجو نقط بالدر

خليلي فيها غنياني على الطلا   ولا تذكرا لي حال زيد ولا عمرو

فقلبي فقير في ظلام همومه   بجامد نور فيه ذوب من التبر

ولا تجهرا في سبك اكسيرها على   لهيب الحشا فالكيمياء من السر

اعد فقيرا راح بالراح مثريا   بالف غنى بات منها على فقر

حواسي بذكراها نعيم ولذة   ونور وطيب كل ذلك في الخمر

اذا شمسها حلت بروج كؤوسها   ترى فلكا قد دار بالكوكب الدري

مليح له لحظ به الموت كامن   ولفظ به يحيا المناجي من السحر

على بهاء ان مال في الشرب وانثنى   تميل به مثل الزمان على الحر

هو التحفة المنهاج شارح لوعتي   مطول متن القد مختصر الخصر

اذا ما تبدى في الشعور بذاته   رايت ابتلاج البدر في ليلة القدر

فتنت بهذا الحسن لولا تلفتي   الى حسن الاخلاق والخلق والذكر

الى السودد الاسمى الى اسد اللقا ... الى الرتبة العليا الى المخبر العطر

الى الملك رب السيف والقلم الذى ... يريناً طلوع النور من ظلمة الحبر

يحوز هما حاز السماحة والعلى ... ودانت له الحالات فى الخير والشر

فايامه عيد كبير لنا به ... ولكنه خصت اعاديه بالنحر

هو اللطف لكن للمزاحم شرة ... ولا عجب نبع الزلال من الصخر

فعطر سماعى من عبير امتداحه ... وقل مسمعى فى الغير ان يسمع الغير

وخض فى حديث غير احصاء فضله ... بوصفك واحذر ان فتغرق فى البحر

فعن حسن تروى احاديث سيره ... وعن وجهه تروى الهداية عن بشر

فيالك وجها فى ضحى من سعوده ... به اظلمت عين للحواسد بالفجر

ويالك اوصافا تصفت عن شوائب ... بها السن الايام لاهجة الشكر

معانى علاه علمتنى مديحه ... له الفضل فيما قلت لا الفضل للفكر

فاعلى مكان فى المحامد مجده ... واعلى بيان فى مكانته شعرى

وانى لمشغوف بالفاظه التى ... سكرنا بها من غير اثم على السكر

تواضعه طبعا على ان حقه ... لو استصغر الافلاك ما عد فى الكبر

سماء كمال والنجوم صفاته ... وصيت جلال طار فى اجنح النسر

وماضى حسام جازم لمضارع ... على الفتح مبنيا وممتثل الامر

نزلت به ان قلت كالليث عزمه ... واخطاك التشبيه ان قلت بالبدر

فيا ناصب العلياء يا ساكن النهى ... ويا خافض الاعداء مرتفع الصدر

تأمر بما تهوى على الدهر واحتكم ... ترى السعد بالاقبال فى حضرتك يجرى

فاصعب شئ للسوى لك هين ... وابعدها رجوعه سهل على الدهر

ولو نظمت شهب السماء قصيدة ... لمجدك مدحا لم يسعنى سوى العذر

ولو ان اهل العصر عنى بمعزل ... كفانى من المأمول ان كنت فى العصر

ولو لم يشيروا بالبنان لمن علا ... لكنا اشرنا عن جنابك بالعشر

فدم فوق هام المجد تاجا مخففا ... عليك لواء الحمد والسعد والنصر

يقول لك الاقبال وهو مؤرخ ... اظلت لواء النصر يا حسن الامر

٤٤٠ ٣٧ ٣٧١ ٤٢٩ ٢٧٣

١٢٩٩

(وقالت مادحة عبد الرحمن بيك مظهر بأبيات لها ثلاث قوافي منها)

لمظهر عابد الرحمن بيك * مديحي قد صبا فانظر بحاري بجاه بحالي
امير لطفه في كل معنى * له من غث دون انتهاري انتهاء انتهالي
لقد عجز المشابه عنه مجدا * ويا من فضل علياه المباري المباه المبالي
وقلت القلب يبلغ فيه مدحا * فلم احكم على قلبي بباري بباء ببالي
اذا ما الغير حاكاه صفاء * تكدر وجه ذلك بالصفار بالصفاء بالصفائي

(وله جملة مما لا يستحيل بالانعكاس اودعها مقامة في ذم بعضهم وهي)

دنا عمر جحود هاشم لكلب غاشم الهجو ائمة دعا بذاك الدني غبي الحال اذا رحل لعنوه فنشني فلا نهجوه بالذم مالك يد هيكل روث نمام ورده بخس ما يعد اهل امه تعنت بعقولهم ابوه مجهول آه لا أم له وعده محلول هل لذمه تامل كلمات معناها يقسو هل لانتقابه بذاك الحصان بلا رأى بأى يعدو هو فهل له جد هاشم عرف لما رهو ام اهله جد هاشم * مشاهد جهل هام اوهم آمل لها جيه اجرما بشاحال احمق * محال احاشي امر جاهي جاهل فرع مشاهد جهل الهف هو دعى يأبى آراء لب ناصح لا كاذب ناقة الله وسقياها نعم تامل كلمات هم ذل له لو لجه دعوه للها لو هجم هو بامه لو قبع بتبعة هم الها دعى امر سيبه دوما من تكورلك يهدى كل امرد لا به وجهه الف ينثنى فهو نعل في الحرا اذ الاح لا يبغى تدلا كاذبا عدها وجهلا مشاغب لكل مشاهد وبجرم معاند * هـ

فتقرا من اخرها واولها سوا

(وقال مادحاً المرحوم عبد الباقي بيك ومهنئاً له بالقدوم من الشام الى مصر ومؤرخاً كل مصراع لسنة ١٢٥٠)

يكمل اشطاراً بارق من الدر … قدوم مسرات وطيباً الى مصر
سعادته زادته بايمن سعده … على الملك والاقبال قرحت باعمري
قدمت قدوم النيل يا بحر دهره … وصولك كان النور في جبهة الدهر
برأى له يهدي يمدك رشده … وملك به تسعى بردك بالنصر
زكي حوى كل المعارف وارتقى … هداه سماء حاز منها اسنا الفخر
له همة علياء رب مزية … براء له يزهو باخلاقه الطهر
هو النار في الاعداء ان باشره … هو الجنة المحمود في السر والجهر
به سعدت تلك البلاد وقد كسا … واولى ثياب العز واليمن والبر
بلب وتدبير ومجد وفطنة … بوجه شريف طال نوراً على البدر
فآل بليث الحرب صدر وانه … سمي خليل الله ايده من صدر
يقول له قصد الوزير مشرفا … من الشام باقي بيك سر بي الى مصر
قدم كوكباً بالافق يا خير اهلها … تنادمك الايام باليمن والبشر

وهي قصيدة مطولة وكل شطر منها تاريخ للسنة المذكورة ولم اجد منها وقت الجمع غير ما ذكرت *

وقال رحمه الله هذه الرسالة المطرزة في مدح المرحوم محمود بيك الكتخدا وهي

م محمود الافعال فى اى حا ل هو الله فلا يشابهه خلق لا اله سواه * جماله خفى عن الابصار * وهو فى
قلوب اصفيائه الاحباء * منزه كماله عن النقائص * و الوحدة لذاته من الخصائص * وانى اقول لا احول
آ شهد ان لا اله الا هو الملك الحق * وان محمدا رسو له الاصدق نبى رسول و سيفه لا ازال مسلول
مهد لنا مراسم الا * وانار بهديه حالك الظلام * بكتابه وحزبه * والائمة صلى الله وسلم عليه وآله
حسنة الايام * وصحبه نجو م الاسلام * اما بعد فيقول العبد الضعيف ظاهر العجز والتكليف *
كثير الهفوات والتقص ب كثير الخطا والزلات * على ابن الحسين الد ر وبش انه فى ليلة الثانى
من شهر شعبان المعظم سنة خمسين ومائتين والف لما تشرف بمنادمة فريد الزمان * والعزيز
محترم المقام عند الاعيان * حضرة على آغا التر جمان * بناديه الشر يف * وحماه الرفيع المنيف *
طال مدحه بالالسن وا لجنان * وصار يحمده وبمدح من هو محمود الاما رة عظيم الشان *
ا ذلك سجيته فى تولى حمده لذلك المحمود * ودائما ا راه ليس ينتهى لغا ية فى مدائح وصدق
عهود * فتشوق الى حضرته قلبى * وتشوق اليه طرفى ولبى * ومن لى بمجلسه العالى * اذ نزهة الخواطر
تلك الاوصاف الغر التى ا صبح جيد الزمان وهو حا لى * واذ ذاك الموحى اليه نادانى ليتحفنى
ا تحافا بمشاهدة جما ل انس تلك الحضرة عا لية المنار ومكان النضرة غير ان مجلسه الكريم
جلت مهابته * وزهت نجوم سعادته * وعلت عنايته * وسمت معالى همته * مقامه كبير *
هتوف بالمعارف وهو جدير * فكذا استعفيت ما يريد الاغا لوارى لر ده مسوغا * بيد انى
ا رى برآة الاسماع و صف اخلاقه الشريفة * و ارشف من ثغر ايامه زلال ذكراه اللطيفة *
مالى وحضرة جسم نفسه ملك * من نوره الشمس حيرى الروع تستتر *
عزيز جاه مقام عز جانبه * لوجه اقباله يستعبد القمر *
لما علم من جليل فضله * وتعلقه بافنان الفنون بذكى صفاء عقله * وشهرة جنابه انه
ا ليف المعارف وهو ا بو الدقة والرقة فى ميدان اللطافة فار ا ددا عيه يهذب بين ايدى

عسى

عناية من نكت صنائع الادب تاليفا يأتي بالعجب شكرا على ما بث من عظم دولته * ورضى عن

ز من جادلى بأن انشا هذا بدر سعادته ولم اظن ان هذا الى سعادته بالنسبة شئ

معدود * ولا ان طرف مدحه ام محدود * ولكن قيل جهد المقل عذر * ومثلى يعترف

بالقصور * ولكن حيث انى في زمن بار الادب به خبت * وفكر اهله الزكية بالحوادث نهبت *

ذو المعارف اصبح ز ى البال * واخو اللطائف رهن بلبال * ومن المعلوم ان محن

ا دهر بمجالس الاداب و ر قائقها وحرى بالفضائل ودقائقها فلذلك اصبحت الفنون *

تزهو للعيون * ومحيا الادب يتزاهى * والفضائل به تتباهى * وكيف لا و رأيه السديد يرى

ا ان الاداب روح القلوب وللارواح الشريفة كناية عن المحبوب * وكونه دليل الكمال *

مفتاح العز والاقبال * عنوان الشرف مقرون بالمعارف من كل طرف جمال وجوه المجالس ان

بيوان بسره كل مغلوق يفتح * ويفسد الامر به و يفلح * ولا عزو فان البيان ساحر الانسان * فقد

ر وى ان من البيان لسحرا فيها الله تعالى ا ز هر بازهار رياضه و ا متلأت بالى جداول حياضه *

عذ وما كان الا كريما و فاز بما قد فاته قديما و ا بتلجت بدوره * ونصب رايته سروره * وشرح

صدره * وانتشر بالدنيا ذكره * وراج به من يقول ل واصبح في الافق نور ا لا يزول * بعد ان

ر د سائله بهزوان اصناعه فاصله نهر واطلت ايا مه * وجفت اقلامه بسبب انه شئ رقيق *

نادر من يعقل فهمه على التحقيق * وبما ان ج رقته * ويبدى لبه ا ساءته وحسنه * وانى فيما

ا سلفت من غابر الازمان ن ومامضى العمر والاوان د ائم الاطلاع والتطلع * كبير شوق الى ذاته

كثير الحسن عزيزة التمنع * قاطفا من ثمر اوراقه * مترجما في هواه ابتدا امصارع عشاقه * ما

ضل عن معلحسنه الفرد قلبي وما غوى * وما مال غاوى حسنه عنه الى السوى * ولم ازل

حتى حاولت في فنه المقال ل * واغلت عن نشأ عقدة الكلام وجلت في ميدان المجال * بالنثر والنظم وما

بتتبع صنائع الاداب ا ذ ا ن الرشم * فبلغت فيه الى مثل هذه الجمالة * وما أبرئ نفسي من الجهالة *

تنظمها ونثرتها وأنا على عجل * ليوم وليلة من يوم أن طلبت الحضرة العلية التي هي أهل خائفا من ناقد ينتقد

ضللتها * وأن ينظرها بعين ترى خللها * على أني عانيتها وفكري من ذا الزمان مزعوج الخاطر *

ا شغلتنا أيدي الأيام بما ا ناعن دفعه غير قادر * جرت الحوادث عليها ا ذيالها * وأكرت عليها

خيول الليالي أحمالها * بما يتطول بشرح ذكره * وما لا ينبئ إلا قرحه بشكوى أمره * وصورة ما

عملته وصنعته وعمقته * من هذا النثار والنظام * وما يخرج منه من بواهر سحر الكلام *

يقسم كل سطر من النثر حروفا أربعة يستوي بها كل قسم فيجمع الحروف بعضها مع ما

ناسقها يخرج منها عمد أربع يكون كل مصراعا ومع الآخر بيتا وللجميع ثمانية أبيات

نظم خمسة منها إذا ما تؤخذ منها الحروف التي لم تتصل بحروف أخر يكون بيتا تاريخا

د الا مصراعه الأول د لا له تشرح العواطل من حروف التاريخ نصف تاريخ والمعجم منه أيضا

يكون نصفا وكلاهما تاريخ بسنة ألف ومائتين وخمسين وبيت التاريخ تصير الأبيات ستة

من الثمانية ثم إن البيت مهملة يكون نصف حروفه ويكون بيتا مهملا وكذا معجمه

يكون بيتا معجما أيضا كالمهمل وكلاهما عشرون حرفا ومجموعهما أربعون بعد أحرف البيت الجامع

رسم حروف البيتين بعاطله ومعجمه وأحرف أيهما عدد مصراع الواحد وبه وبهما الأبيات ثمانية ان

ر اعينا أن أصلهما بيت واحد وعلى هذا الابتدا أنه كل بيت أربعون حرفا ومصراعه عشرون

حاشا البيت ذي التاريخ ر يح ثم إن الأبيات الثمانية والتسعة ست من بحر ر البسيط بقافية اللام

ا ذهي أصول النظم من تلك الأبيات وأرجو ممن ا طلع على هذا أن ينظر ه بعين عاذر * أو

بميزان الإنصاف لما أقتحمه الخاطر وجاءت بقدر الإمكان * معربة المعاني بالبيان *

مشيدة المباني * رسالة مهذبة الألفاظ والمعاني ا هديتها وأنا في إعزاز د * وجل انكساري

نادرة الفلك وقد فيل ماهذا أن يشبه هذا الأمر بالسيف والقلم بل بدر د الحكم والحلم والحكم *

يمين نظام الدولة بل ا انسان عين المروءة بل يد الصولة أعني به أمير الأمراء عظيم العظماء

كريم الأخلاق وظريف الشيم بالاتفاق* مهذب الطباع بل مشكور المساعي بالاجماع*
محمود الاختيار بل اوج المعالي والاعتبار* حكمه عدل وكله فضل يقول فيه الشاعر

ثقة من الأمراء ليس لمجده ❁ مثل وليس يحيطه البلغاء
لم يأت بالايغال شاعر مدحه ❁ والشعر ترب ثنائه وهواء
مستجمع الأوصاف اعظم من به ❁ دامت تكابد غيظها الأعداء

حيث هو قرة العيون وبرعم الفنون* وكريم الشيم واقوى يمين للمهابة والعظم* مدبر العساكر برأيه الصائب* ومنظم الأقاليم بفكره الثاقب* جهادية واصنافا* وامصارا وارياقا* تحلى بانواع المعارف واكتسى ثوب اقبال نوره عليه لم يزل عاكف* ديدنه اسداء المحامد* وقلمه الكريم بالخير في مسجد الطروس ساجد* تخشى الاسود سطوة بأسه* وينبهج من الآفاق كل وافد اليه بأنسه* اعظم مقامه المحمود واثنى على سناه المشهود* يوم تمتد فيه كل يد افتخار وعند تطاول العظماء ذوي الاحساب والاعتبار* بيت

كفى بهذا له فخر يوم مفتخر ❁ وان محمود بيك بانه ممدوحي

مشير الأمراء* وكل كبير من الكبراء الرئيس محمود بيك كتخداي سابقا جناب داوري افندينا الحاج محمد علي تسامت دولته* وعظمت ممالكه* وحلت قلوب الخافقين هيبته* يا رب العالمين ثم سابقا ناظر عساكر الجهادية والمدبر برأيه اسود العرين* ظفروا باعدائهم اجمعين* وفي الآن هو المعدود كافلا لكل مهم* وكافي كل امر مد لهم* نصره الله نصرا عزيزا بتأييده* وجعل الاقبال والسعد لذاته البهية من جملة عبيده* تبدى قمر سماء المعالي* والافق الغني عن التعالي* ولسعد اعتنابه تجاسرت* بما قدمت* واهديت اللآلي الى البحر* والدر الثمين الى الاستاذ راجيا من سيادته قبول هذا النظم* وان يكون وسيلة لحسنا به الكريم* وهذا آخر المرام* ونسأله تعالى حسن الختام*

(وهذه صورة الابيات المستخرجة من النثر ويخرج من منفصل حروفها بيت التاريخ)

مقام حكم مطاع تاج هام علا * لكرم بسناه بالنجوم علا
فول بفعل جمال للعيون جنى * خصوص ظرف يرى عن غيره عدلا
عزم بذات امير عصرنا كصنجي * به فيرى بعقل فيه من عقلا
شموخ فضل كنوز المجد همته * مسعى ملوك جناب رب سعد علا
نضاخ عيان ندى ميره جار منح * جناب محمود بيك بدر كل ملا

(وهذا بيت التاريخ الخارج من المنفصل)

معجم مهمل لنصفيهما تاريخ * ذاك برب خير بيدن

المعجم والمهمل كلاهما نصف التاريخ ومجموعهما التاريخ

(وهذا البيت يخرج من معجمه بيت ومن مهمله بيت)

كمثل محمود بيك ما يظن تقى * فجل شأن لتقوى يكتسي بعلا

فالمعجم منه هذا البيت

شيب يظن جنة * ثبت بقى فيتقى

والمهمل منه هذا البيت

محمود كل كمال * وسماء كل علاء

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة شرفها الله وكل شطر تاريخ لسنة ١٢٥١)

نؤرخ منا الدر اسطار ابيات * لنور امام قادم والمسرات
قدوم شريف سيد الكل شأنه * يدل على شأن الكرام الزهيات
تجاد بمولانا الشريف محمد * على مصر في اجلال فوز العنايات
فشرفها لما اتى بطوافه * على هامة العلياء والسيد الاتى
رقى بهنا يا شرف الرسل جده * فدى من جناب فاق فوق البريات
ربى في كرام هم كسور على الورى * فهم اهل بيت فيه كون السيادات
لما الحمد في فيل المعال خصاله * وفي ارفع الافعال نجم النهايات
تقاصر حد المدح عن وصف سيد * مجيد تحلى بالمعالي العليات

به ابن خير الرسل او حذا آمله
فلم تدرك الاقوال او صفا فهمه
فلا زال هذا الجاه يبهر سعده
ودم سيد الاسياد يا فضل مانح
وعلياء نجب بالبشائر آتيك
تقرّ بمجد لا وصول لقدره
هذا ما وجد منها

بلى وابن عون الله فرد كمروآت
وان مجد المقوال تلك المزيات
كلا النجح والايام طوع الاشارات
با فوق كمال شمس اوج السعادات
وعالى عزيز الملك بيت السيادات
فدم يا ابن عون الله قصد كمروآت

(وله رسالة صناعية مطرّزة في مدح حضرته تستخرج منها قصيدة ولم اجد منها الا اولها)

وتهنئة الاقبال (تكونت) من ذاته السعيد مقامه قامت (في مدح) مقامه هنا * وجدير ان تكون حروفها (من هيولى الثنا * فبادرت وناجيت فيه (الوحى) من الفكر بما قصدت * فلو بمداد (النور) كتبتها * وبجبين الحور رسمتها * او (لو كانت) حروفها درا * وطرسها تبرا * فـ (صورته) اعظم من ان يحسنها مدح * و (نجابته) لا يحصر مدحها شرح * انما اللطف (وجهه) * والمجد فد وحه * فهما الطيب (لكان) بعض ما يجب * واذا القبول هب (ريحه) متى جاء مديحه * فذلك غاية ما (انزل) من السرور * واشهى لذة جاء بها (روح) الى المحرور * للمادح القائل (في مدحه) * والواصف بحصر علاه * فهو زينة الدنيا (وريحان) روض العليا * اذ مدحه (قرآن) المادح * حيث بالثناء عليه ترتاح (الروح) والجوارح * وجديرة بهذا (سلالة) طهرها الله من الارجاس * (تفدى محاسنها بالناس * فهى (من) الشرف الاعلى * والخرقة التى تزهو (بها) الدنيا * عصابة ينتمون الى (رسول الله) * وآل بيت كان خادم جدهم (روح) القدس بفناه * فلله سلالة (طاهرة) وشجرة على المدى زاهرة * فهى (مكونة) من الانوار * ومتصفة بما (نداعيا) فيه السرور والاسرار * فسل عنهم (من المروءة) فهم ابناؤها فى الحقيقة * ما (قيصر) جدير بان له منهم نسبة هذا الشرف * (او) بما اتصفوا به من المجد المتصف على رفعة (فيها) شبوا وربوا * ومهاد قاموا عليها (بالمجد) وحبوا * فهم ذووا العلا الاقصى (و) الفضائل التى لا تحصى * ولله منهم (انسان) * على كل علاه هو برهان جلى (عدنان) شمس الرفعة وبدرها

والابيات المستخرجة من ذلك هي قوله ه

تكونت من هيولى النور صورته * فروحه ريحه روح وريحان

الروح تفدى بها روح مكونة * من المروءة او بالمجد انسان

في مدة الوحي لو كانت نجابته * لكان أنزل في مغناه قرآن

سلالة من رسول الله طاهرة * تداعيا قيصر فيها وعدنان

هذا ما وجد منها

*

(وله من أبيات منفصلة الحروف)

اذا زار واش آل دارك رده * ودع ود ذي زور اذاك ودا

(وله ايضا رسالة مصنعة يستخرج منها قصيدة في مدح حضرة المرحوم السيد الغربي لم اقف منها الا على قوله)

فلو للنفس هو في (وكوني) بالمآل كما تكوني (فاما) كلامهم بهذا الثغر* (فسيم) اجل* فنعم الرباط* وبا اسكندرية (انت) المناط* فحبذا (الثغر) المحصن* وبا (سعادة) المرابطين* وخبة شكلها (عن مصر) بهي* واقصى الغنى (هوية) فلا تسل في البها (عمها) جدد وانشئ بها فقد اصبحت البلاد لها (فداء) وكل نا بها (بهاء)* اضاء ظن العقل (وخالا) بها الناظر* انك يا اسكندرية من جنات* (واهلك) جنا في جنان* (ومن) مثلك في البلاد* (فنعم) المهاد لا العباد اذ عندهم ليس (للشريف) فخر* على باقي من (في الثغر)* استوى لديهم (الماء) والخشبة* وهم عبيد من له الغلبة* (هم) عبيد جمع الدراهم (اجمعهم) ليست اخلاقهم (طهرا)* ولا يرون للمروءة ذكرا فهم للاجناس (انفداء)* واذا عدت المكارم (هباء)* فالماء آسن (والاماء) صافي* بلد طيب وناس اسافل* (فلو) لا مقام ابي العباس* لا (ارى) وافدا اليهم الا (تعالى) في ذم هؤلاء الناس لكن الرحمة بارضها* و (اضحى) سنا زها باوليائها* و (السيد) الذي قد كرم (وصفه)* ولولاه كفعل باهلها كما فعل (بخيبر) دام لطفه* اعني (الغربي) الذي زاد به (انسا)* واضيح بأفقها شمسا فمن لازم جنابه (بعض يوم)* تعلى السعادة (قد رأ له) على النجوم* (وبأسا) وه ونعماؤه لو لم يكن سواها بالبلدة (لكانها) اعلى الشرف* (في كل) موضع وطرفة* (فمن وصفها) الشريفة* وسجاياه اللطيفة (على المدن)* السامعة كل (صحتها) اذن* اذ له (نار) القرى* لكل القرى والمزايا التي ما (الرياء) من شعارها* ولا (نداء) المستشفي حق (وماء) نعمائه في انهارها*

قد ارتفع مقامه (على) الثريا * وطهرت (سجيته) الشريفة و (تناهى) على العلياء *
فضله مباح بين (الاعدا) والاوداء * و (المحامد) والعظم (امرم) فيهما كالسماء *
وجليل جنابه (ذو باس) على اعدائه * (و) انس الارواح (في كل) افعاله لاحبائه *
مفكك العقد (برأى) ربي في فهمه (المعالي) * وذكاء ابن (مجد) قديم التعالي *
فعقله الدرياق (للداء) الامور * بل (و) شفاء لما في الصدور * (وهذا) ما نراه من
تحليله عقد (المشكلات) اقل قليل * و (شيمته) فوق غاية (الانتهاء) في كل جميل *
وانه في سودده (هو) السماء * ومحضر (المروءة) على الكل في (الابتداء) والانتهاء *
حيثه لذا الهموم (الشفاء) * وشأنه القول (والوفاء) نزهة الروح (بطبع) هو النسيم *
وجاء الى الله بقلب سليم (يراعي) ذا الفضل وسواء (غني) وفقير في المحل (يستفيد) الجليس من سجاياه
* ويقول (الحق لا) يتبع هواه * (المجد) عن وارثه الجد و (اللطف) ليس له حد *
لا يزهيه الغنى ولا (يلهيه) الرياء * اسلم (للمولى) القياد * فنال (منه) ما اراد * فلا
معنى في الثغر الا (عنه) * واهله غني و (فقير) كل ملتمس منه * (ويروي) الراوي عن
مزاياه * انه اصبح لا (مراعاة) نظير في المدح (سواه) اخلاقه ظل (الروض) خجلا منها *
وتروى الروح لدى (الحيا) عنها * فاين (الاغنياء) * فقد تقاصر (عنه) بهم الارتقاء *
لا لا عرفهم الثناء * (والحياء) * ومن ابن لهم (الاعتناء) * طبع هو الماء * (والهواء) * ومزايا
فاض بها الاناء * (تصدى) لتقليد الانصاف (فلم) يزل * على نسق (يدوم) به له الفضل *
ويشهد له انه (الرآسة) اهل * ولم (يأسف) على حتل اهل (الثغر) * الذي تبسم
لبهجته الثغر * (وهو اهل) لتلك الرآسة (على) ما احاط به البحر * (يبسم) الثغر بوجوده *
وتنشرح النعم (بصدد) وفوده * مطلع (صبح) وسبيل نجح * و (عن سناه) حدث البدر *
ان جميع الليالي (عنده) ليلة القدر * (بليل) المهمات متى (تواليه) * نجم القمر الذي
يجليها تجلية كم (ضاق) نطاق الصدور * (ولم يحزنه) ما اتى به الامر * (العناية) من شرحه *
واصبح مشغولا (الفضلاء) بمدحه * اذ به (صيف) النوب ربيع (والعلماء) دون علائه
وضيع * فيا (فدته) الاعداء هل مثله * (او) هل يتصور عقله (وقام) حفظه الله بهذا
البلد * مقام (النفس) للجسد * فاذ لم (تشاء) بقطره * وظل (مؤيدا) على الفضول
بفطرة * فيا لله (من رجل) جنابه الشريف (يجيء له) التالد والطريف * (في كل) مجد * له الحمد *

وفىّ بالوعد (ثبوت) على العهد * له (الرجاء) قاصد كل (وقت) * وقال الامتحان
شهدت وآمنت * (اذا) ما ترى الضحاك (اخا بكاء) * او ان قال (ففى) قوله صدق الوفاء
* عدم المنافق * و(ما اهتز) لحادث * يواعد (فيرجع) قادرا * ومن (تاريخه) وهو كما ترى *
فهذه مقامة ترجمة (بالخطب) * ويعود بالبشر (باسما) عنها القلب اذ (العزبى) السيد ابقاه الله
يزهو بمجده (البناء) * ولا ينقطع (عنه الرجاء) وفعاله كلها (بهاء) دام محفوظا آمين

والابيات المستخرجة من ذلك هى قوله

وكونى انت عن مصر فداء ... واهلك للشريف هم الفداء
فلو اضحى بخيبر بعض يوم ... لكان لها على المدن الرياء
فاما الثغر فهو به بهاء ... ومن فى الثغر اجمعهم هباء
ارى للسيد العزبى قدرا ... له فى كل صاغية نداء
قسيم سعادة عما وخالا ... فنعم الماء طهرا والاناء
تعالى وصفه انسا وباسا ... فمن اوصافه نار وماء
على الاعداء ذو باس براى ... لداء المشكلات هو الشفاء
يراعى الحق لا يلهيه عنه ... مراعاة الحياة ولا الحياء
سجيته المحامد والمعالى ... وشيمته المروءة والوفاء
غنى المجد المولى فقير ... سواء الاغنياء الاغبياء
تناهى امره فى كل مجد ... وهذا الانتهاء الابتداء
بطبع يستفيد اللطف منه ... ويروى الروض عنه والهواء
تصدر للرياسة وهو اهل ... بصدر عنده ضاق الفضاء
فدته النفس من رجل ثبوت ... اذا ما اهتز بالخطب البناء
فلم ياسف على صبح بليل ... ولم يحزنه صيف او شتاء
يجىء له الرجاء اخا بكاء ... فيرجع باسما عنه الرجاء
يدوم الثغر يبسم عن سناه ... توالبه العناية والعلاء
وقام مؤيدا فى كل وقت ... ففى تاريخه العزبى بهاء

هذا ما وجد منها ... ١٢٥١ ١٢٤٣ ٨

(وقال وفيها ابيات صناعية فى مدح حضرة المرحوم الشيخ ابى الاقبال شيخ السادات الوفائية)

البشر يلمع من جبين هلال ... رد الصيام لعيده بهلال

فى مثل محرمة الامان اتى وقد ... طلب الصيام الاذن من شوال

كفم ببشرى العيد اقبل داعيا ... بثواب صوم من ابى الاقبال

ومطهر الاردان يجلو ضمنها ... ماء الحياة وبحر فضل حالى

لم انظر السربال مشرق شمسه ... الا وقلت بمدحه سربالى

لا بالفخور وان تفاخر عصره ... كالظهر بين الصبح والآصال

مقصورة اقواله وتفيد اذ ... من غيره لا منية الا فعال

هل نيل مما حزت الا نشبة ... والرزق رغما من هوان المال

ولئن خصصت بما المماثل لم يصد ... فبراءة من سورة الانفال

لابى تراب نفسه منسوبة ... وهو الذى عن كل عال عالى

تعطى النديم طلا حلى فاذا انتشى ... تسقى الابى كؤس سوء الحال

هو جنة الفردوس فيها ما اشتهت ... نفس الشريف مشرف الآمال

هو احمد الاسماء اسمى حامد ... هو اصلح الاعلام والاعمال ‏(مهمل)

ومطهر الاصل المؤصل سوددا ... ومكارما وكمال كل كمال ‏(مثله)

طال المؤمل وهو كل مؤمل ... وسع الملا ومهامه الآمال ‏(مثله)

ومطال عال او معالم سعده ... داس السها وسما سماء مطال ‏(مثله)

حرم محل للمكارم داره ... حكم لعلم محرم وحلال ‏(مثله)

عشق العلى وهو العفوف عن الهوى ... بمحاسن عظمت عن العذال

باع يريك المجد حيث تقاصرت ... ايد ترى الاعناق غير طوال

بشراه والبشرى به قد بشرت ... وعدوه فى ذلة وسفال

مذ لقب الاعيان محيى اسمه ... والله لقبه اخا الدجال

علوه حلما وهو فى نهل الهوى ... والنقص مكتسب من الاعلال

لم يرض اذ كفى الموزط حربهم ... ولرب ذى جبن يقول نزال

ما ظلت في حر الوطيس وقالها ... لم يلق فيئا من مقيل ظلال
ام كيف يبدى وهو يرمق نادبا ... لا ينتدى بتنحنح وسعال
فرمى بكل مكيدة في نحره ... من كل منبطلة من الابطال
وتطالقت لهواتهم بنصالها ... سيارة الاغراض بالجرنال
لما ابو ثور تالف خوره ... حشى له زفر اخو الاشبال
ابنش بذاك ابى الحصين فلم يجد ... حصنا يقيه من وغى ووبال
ادناه حتى اذ تدانى اشتاله ... واحال بين الهضب والاوعال
حتى اذا انكشفت فنام شروره ... واحيل ام الفيل للفتال
شالت نعامته وحطت فوقه ... دنياه ما اعيا على الحمال
لو لم يطل دون السواد غطوسه ... لاخمر منه ابيض الآطال
قد راح وارتاح الرواق وخف من ... اثقال اكال به بطال
لم يقطع الجمل الحقود القطر بل ... اشمال جمال على البقال
وارتد بقفوهم بلا زوداة ... نتف السبال بطوفصفع قذال
فاذا ارادوا دفع غم مصابهم ... شربوا كؤسا من وبا ووبال
لو لم يعت طللا وان هو اصفصفا ... لاستهجر الدنيا من الاطلال
لو يعلم الظما الذى اضحى به ... لم يرتشف في غوله بزلال
قد صار كالمرسال بين تأمل ... منه وبين قنوط ذا المرسال
هو فاقة ضلت ولكن لم تعد ... وعليه لم يحلف ابو سيمال
نرضى باجمعنا نفدى مذ ابى ... كان الفداء لنا من الارذال
فله هلال الصوم قيد مذ نوى ... يهديه عيد الفطر كالخلخال
لا يرتضى هذا المريض وداؤه ... قطع الوريد بفصدة القيفال
قد كان كالربيع الطبيعي ساكنا ... في مصر حتى زال بالاسهال
طردته بلدتنا كذا من يغترب ... ويموت معقوقا وام عيال
ومضيت يا رمضان وهو مقيد ... والفضل للشيطان حين قضى له
لما نوى رمضان يفطر اشتهى ... عشق القرافة شال في شوال

يا عالم الافصاح بل يا عالم الـ — إصلاح بل يا صالح الاعمال
لولا بنو الساداتِ في أرجائها — لم تزدهي الدنيا بوجه جمال
لم ينطربن لحن الحديث بمنطق — من نحو فقه او جواب سؤال
وكذاك معتدل المزاج حياته — لم يشتغل عن حفظها بتعالى
وسناء ايام بنورك اشرقت — لولاك انت بها لكن ليالى
لا زال تزهى العصر منه محامد — كالصبح وهى الظهر دون زوال
ان ما تلوت تناسبًا وتماثلا — بصفاته انا ضارب الامثال
ساداتنا وهم الموالى رتبة — وهم الى الساداتِ عز موالى
واذا ابو الاقبال واجه قابلا — قلت فراسته الصواب فبالى
لم تتصل حساده لصفاته — الا اتصال الفكر بالآمال
اجد اللآلى بالمديح رخيصة — واشمها بالمدح فيه غوالى
يا اهل دعا الساداتِ غير مسيد — ام في سواه محمد الترحال
يا واحدًا زد في قبول مؤرخ — قبلت سعاينه ابو الاقبال

٥٣٢ ٥٤٦ ٩ ١٦٥

١٢٥٢

(وقال من ابيات ظاهرها المدح وباطنها بالتصحيف ذم)

نعم يوم الى المحلة جئنا — في اشتياق الى نفيل الجناب
فرأينا من العظائم آمرًا — وجنينا به سرور المآب
حيث فزنا بيوسف نجل حتا — يا له من عجيب امر مهاب
هو فرد في شكله وبهاه — وهو نور بفهمه في الحساب
وحما زاده التجمل عقلا — غير خاف يرعى الورى في الصواب
رب قول اصاب فيه ومنه — حجة الخصم تنتهي في الجواب
واعتذاري الى المعلم عذر — ظاهر عن تخلفي واحتجابي
اذ دعاني لبيته وهو بيت — عامر دونه مطال السحاب
بيت عزم وراحة فيه كلى — وجميعي وحسن مدح اقترابي
ما تأخرت عن اجابة دعوى — غير آني محتشم للذهاب

ارتجي من جنابك العفو اني … لست ضيفاً وانت جاه الرجاء

يا كريماً يروم مثلي ضيفاً … تاب عني عن الوداع كتابي

(وقال مؤرخاً ستة تواريخ لسنة ١٢٥٢ه في بيت ترجم له بقوله)

ارخت ست تواريخ بمهملها … ومعجم ضمن بيت شاد انشادي

نيمو ربيك معمّ قدره ببقا … لمصر يدخل بحر مدّ بادي

(وقال مادحاً ومطرزاً اوائل الاعجاز بقوله جناب معاون ثاني عبد الرحمن مظهر بيك)

الف … آمعاني من يذكر … جاءت ام مسك ام عنبر

باء … بل تلك مدائح من … نادتم العليا يا مظهر

تاء … تمت في همته … اوصاف فيه لا تحصر

ثاء … ثبتت عنه عظمه … بعلاه وبالفضل الابهر

جيم … جيد الازمان زهي … من عقد محاسنه الجوهر

حاء … حكم لحكومته … عقد الاشكال لقد تنثر

خاء … خذ اكثر مدحته … ان الممدوح به اكثر

دال … درّ المنظوم حصا … والدرّ قليل ان يذكر

ذال … ذو الهمة صاحبها … نوب الايام به تقهر

راء … رأى لم يخش خطا … ثبت بالقلب فما عثر

زاي … زكن فيه شهدوا … اخلاق علا عنه تشهر

سين … سبحانك بارئه … نفسا من خير لا من شر

شين … شاهدنا ان على … يد يجري الخير الاوفر

صاد … صعب امر احسمه … عذب للخل حلا ان مر

ضاد … ضاء الاسعاد على … بدر الافق وبه ازهر

طاء … طبع كالروض زها … ذيل الاعذار به ينشر

ظاء … ظهرت من فكرته … الآفاق اصابات تبهر

عينٌ عبد الرحمن وهل	البنك سمي في المظهر
غينٌ غايات المجد له	رأيٌ في الدولة والعسكر
فاءٌ فيه ترى هو فطنٌ	حلت عقد العقد الأبهر
قافٌ قد حاز العز ومن	مثل البنك فهو الأفخر
كافٌ كالشمس بطلعته	نور الأقمار بها تسفر
لامٌ لا زال على قدر	من لا زم علياه ينصر
نونٌ نهديه مدا مِحَنا	هذا وله الصيت الأشهر
هاءٌ هو نور مما لكنا	روح الحكم الشهم الأفخر
واوٌ ومصالح مملكة	يسديد لفكرته تعمر
لام ألفٌ لا زال له	يمنٌ وسعود لا يُقهر
ياءٌ يوليك مكارمه	كرماً أرخ يحيى المظهر
	٧٧ ١١٧٦

وقال

كتبت لبعضهم فاستنكر الرسالة * واستحبت الضلالة * واعرض ونأى * واتخذ آياتنا هزؤا * فكتبت فيه * ما يستوفيه *

يا قفا عرضه لك الويل مني * عند صفع الهجا ستصفير وارم

كل بيت يصادف التيس يوماً * فهو ليث لأعظم التيس هاشم

فأرسلتهما مثلا وواصلتهما منفصلا

﴿ وارسلت اليه منفصلات بأصغرين فقلت ﴾

رب أرح أرواح ذوي ودادك * وأدع وفي ودادك * وارع ودع ذا ذات زادت رداءه * وأدر زناه وداده * واردم داره * واردد ذروة داره * وروث رأس ورغ زاغ * وذل إن أم أوزاع * أذوب إن أراه * وأدار أذاه وأذاه * رب أوزار * ووارد أولاد أوزار * راود آوام * أذر أو ذا ذر داري آرام * أذان ذوات أردان * ودنه دم وران * أودع أذى رأى ورب * وزن زار زاره آوردة دب * أوار وارى أواره * وأى ذرب دونه ذروة زوره

زوج رداح ذو روق * وام دارت ارب ذوق * واب درزي * داب ان رأى ازري واوزى * اول زان * دون اى دان * ازدراه آل ذراره وردوه * وآذوه وازوه *

وذو وزر زور ذات ذم آراه ان * رآك روى زورًا ادام ودارا
اذا داح رقح رزء روح ووارد * ودع داح ود زاده وآدارا
ودام اذى واش اذل اب ردى * وام اذا زارت اوارب دارا
واورث داء دام رب رداءة * وذاق ردى آزره وادرك دارا
ذاك ذم اورده ذو ادب راح ارواح * وورد ادواح * وارج آس * ودرة راس * وروض ورف * وودق ذرف * ودردق * ودرق * ووزن راق * وزان اوراق *
فلما اتصلت به انفصلت اوصاله بمنفصلها * وابتليت بفالج ابى دواد مفاصله من مفصلها * انتهى ما وجد منها الآن

(وقال ملتزمًا فى كل بيت حرفًا من الحروف على الترتيب فى اوائل الكلمات)

انى ابتدأت أننى أستطيله * اهجو اخس الانس اتى اميل
بغل بجوع بطنه بى بكى * بلى بغلبان بليد بخيله
تدس ترى تعلو تاسومه * تهرى تراقيا تبدت تسيل
ثناه ثعبان ثوى ثقبه * ثوب ثخين ثم ثور ثقيل
جدى جزى جزاؤه جزره * جلف جهول جم جرم جزيل
حالك حال حاسد حسبنا * حى به حازت حمارًا حليل
خلقة خنزير خزى خاسر * خلفه خبيث خبيث خزيل
داء دفين داؤه دوده * دواءه دماغ دفع دخيل
ذو ذنب ذنوبه ذاته * ذمته ذمت ذميم ذليل
ردئ روح رد ريب رات * رفاقنا رؤياه رامت رحيل
زميل زنج زاعر زانه * زمانه زراه زبل زميله

سماحه سفاهة سامج   سخرية سيماه ساءت سبيل
شؤم شقي شانه شأنه   شبيه شيطان شريه شليل
صفاته صباحها صدمة   صياحه صيم صماخي صهيل
ضنت ضعيف ضائع ضحكة   ضغاينه ضر ضنان ضليل
طلعته طان طويش طغى   طبب طين طينت طويل
ظبيته ظريفة ظفرها   ظننته ظل ظباء ظليل
علته عار عمره عاصيًا   علته عصفور عقل عليل
غلبان غم غمره غالب   غمر غبي غر غذى غليل
فوه فسا فظنه فائحًا   فقحته فدش فيها فتيل
قدقد روا قرونه قامة   قلت قفوا قياس قدر قليل
كلب كثيف كائن كسرم   كبش كفيل كفروم كفيل
لعاين لفتات له لحية   لولوها لاح لعين لقيل
محمد من أمنك مذ   مسخت مسخًا ملت ما من مثيل
نروم نهذيه نظامًا نرى   نقصًا نهاجي نفس نذل نزيل
هويت هز لا هجوم هازيًا   هذيته هجو هزيم هزيل
وارب وصاله ودع وده   وصد والله ودود وكيل
يمسخه يفسخه يبتلي   يافوخه يرمي يديه يزيل

(وقال يمدح عبد الرحمن بيك مظهر ويخرج من أوائل الأشطار أحرف تكون بيتين ويعرف بهما ما يضمن من حروف لفظ ع ب د ا ل ر ح م ن ب ي ك)

ع	ب	د	ا	ل	ر	ح	م	ن	ب	ي	ك
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

عز المظهر وبدر كماله   ممدوح كل عجيبة من فعله
لبيك كم من منة ومزية   دارت مدار البدر بعد هلوله
ما الشرق الا في حماه جنة   حفت بكل محاسن من عدله
لاح ابيضاض الخير فوق بلاده   من بعد ما اسودت قبيل حلوله
عين الاماجد واحد العصر الذي   ملأ البلاد مكارمًا من فضله

ليث الشرى غيث الندى بدر الهدى	درّ المدائح قاصر عن مثله
من مثله في همة ورعاية	دانت جميع الآمرين لعقله
يا طالما حل المشاكل رأيه	يا طالما احيا البلاد بوبله
عزم تخاف الاسد سطوته له	نصر من الله بكل جميله
ما الملك الا جثة هو روحها	انسان عين الدهر اوحد اهله
لك عابد الرحمن بيك مظهر	ما النجم الا تحت موطئ نعله
نجم السعادة والسيادة ناظر	لك والحسود منحس في عزله
يرنو اليك المضمر وهو حسرة	متشبه بك في جهالة نقله
روحت روح الشرق منك برأسه	نادى لها الغرب الشقي بجحله
بينت بالقاضي ومفتيه الهدى	يفتيه شيخ المسلمين بجهله
زع آمنا من كل سوء سالما	راقي المكانة مسعدا في نجله
بمهابة وسعادة ورعاية	حامي حمى كل البلاد بفضله
رقم القبول باحرف الحسنى على	رايانه ارخت مظاهر عدله

١١٠٩ ١١٤٥ سنة ١٣٥٤

والبيتان المستخرجان من التطريز هما

علم لعلم يعمل	نير بر بر
مدح ممد دين	امل منير حر

ورد مطرزا احرف الهجاء في اول الابيات وقوله تهنيت من التشريع شار بخاين نوزارة في اول ثالث الاجزاء وقوله المشار اليه نظم على الدرويش مادحا في اول سادس الاجزاء

اقبل فديت مبشرى تهنى الانام	بسرور عام مثمر افديه عام
بشرى الفضائل والعلا هنوهما	بهلول اى منور لها الظلام
تهنى اللطائف والمعا ني والمعا	رف من سحاب ممطر منا جسام
تبدت لنا افراحنا تمنا به	سمعا القول مخبر شهد المقام
جاءت وجادت بالمنى تزهو بها	اتاما منا عن مظهر ابدا برام

حياك اسلامبول ما مون الحيا | مولى الندى في اكثر رتب الكرام
خلاك ربي تعمريـــن فنكر مجي | اهل الكرام وتفقري اهل الملام
دامت لدى سلطاننا ايامه | فيك معاليه ابشري للملك دام
ذو رأفة وسياسة لعبيده | وشهامة كغضنفر يوم التحام
روح الممالك رأيه تحيا به | يهدي بغير تفكر هادي الانام
زادت مهابة ملكه شأنا به | منصور فوق عسكر نصر الدوام
سبحان منعمنا به ربي الذي | اولاه ملك مظفر ظل السلام
شهدت بكثرة فضله ياحسنها | من برتبة حيدر من ذا الامام
صفه بكل فضيلة عظمت فكم | حسن له فكر بري عند القيام
ضاعت سجاياه التي بكمالها | بعنا ضياء المشتري لمن استشام
طربت به ايامنا ترتاحة | بجمال وجه انور يجلو الظلام
ظرفا ولطفا كم حوت اوصافه | امل الورى هذا السري ابن الكرام
علم الفضائل كم له راق العلا | ربي بمن تصدر لك قد اقام
غلبت محاسنه فكم يبدو له | حسن الصفا المتخير داعي احترام
في مجده قل مادحا خيرا له | قد كنت خير مصدر ربنا فخام
قد شرفت بك رتبة ياشوقها | لك قبل جملة اعصر ولها هيام
كمل البها منك العلا نور البها | وغدا بحسن تبختر يزهو احتشام
لك ياوزير فضائل لم تحصر | ورآسة بتبصر مشاق التقام
منها عز اباحز تهبا والك التجا | بان آيات تعطر منذ الفطام
نظم المحب لكم طرا زقصيدة | زاكي بهي يزدري اهل الكلام
هذبتها الجنابكم ابغي بها | حسن القبول الانور داعي النظام
واتيت لا متكسبا راق بها | حاشا يليق تكسبي حال الختام
ياحاكيا بلغ العلا تاريخه | حسن لرفعة شانه اهدى النظام
سنة ١٢٥٤ | سنة ١٢٥٤

وكانت له سفينة في الأدب عند صديقه حضرة علي آغا الترجمان فارسل يستردها منه فارسل

وهى من قلب الجمل تقرأ من اولها كما تقرأ من آخرها وصورتها

بحرك دامت جارية سفينة شكرى * ولقدرك سيدى جاء عذرى * والداعى انهى بجنابك حين تفضلت * وشراعى بحرك اجريت فقد مضت * بسفينتى الايام * وتعاقبت الاعوام * لو غرقت لما وحقك عجبت البحر * ودعوت بردها للبر * اما السفينة فكانت لمثلنا * والمعينة منك فتلك بحورنا * ارسلها بطيابك * واحملها بتبارك * بتبارك احملها وبطيابك ارسلها * بحورنا فتلك منك المعينه * ولمثلنا فكانت السفينه اما للبر بردها دعوت * والبحر عجبت * وحقك لما غرقت * لو الاعوام تعاقبت والايام بسفينتى مضت * فقد اجريت بحرك شراعى * وتفضلت حين بجنابك انهى الداعى * وعذرى جاء سيدى لقدرك * وشكرى سفينة جارية بحرك

(وقال يمدح صديقه الشيخ احمد الكانى قاضى اسيوط)

بشرى سيوط لها المقام الاصعد … عن غيرها وبها المقيم الاسعد

نعم الامين المستعين المكتفى … الواثق المتوكل المسترشد

المتقى المهتدى عند الخفا … الالمعى اللوذعى الاوحد

غيث يفيض يحيى فتى ثبت بقى … ثقة قضى بحق يبين فينقد

احكامه حكم كمال كلامه … شكر الودود وسحر سامعه العدد

إزداد ودا إن رأى وزاده … وأراك اى دراءة ان اوردوا

من امر روح القدس نشاة روحه … ومن السماحة جسمه متجسد

مستعجل برضى الاله كانه … لم يدر ان اليوم يعقبه غد

لا غرو إن نظر اليقين براعه … فالنفس منه فى عين اليقين الاثمد

فاذا قضى امرا يقول له الرضا … الحق قاض والقضا تشهد

اطلقت حد المدح فى اوصافه … فيها لحسود مقيد ومحدد

نار الحواسد منه ماء حياتنا … منا تغيض وفتنة تتوقد

وافيت معهده فالفيت الغنى … الف العهاد وعهده لا يعهد

معجم
مهمل
مفكك

لو آذر ربّا البيت هل هو آمر أنا ... وقرا فكدت من التكاثر أزهد
فبكل معنى فاق معنا واعتدى ... لو أنه معنا معنى يحسد
فضل له فصل الخطاب مسلّم ... في أي باب فتحه يتسدّد
فاطرح به جمع القضاة معارفا ... فبكل ضرب قاسموه مفرد
جهد النسيم بأن يحاكي لطفه ... فاعتلّ دون مرامه المتنهّد
عن علة في الحق جرّد فعله ... ويزيد حرف اللين وهو مشدّد
أما المكان فحين بمكينه ... ومكينه قاضي الشريعة أحمد
لله ما أبهى سيوط وأهلها ... فبأهلها تزهو سيوط وتحمد
هي جنة الفردوس قد فارقتها ... وتركت فيها القلب وهو مخلّد
فارقتهم ولزمت دمعا كاويا ... منه بنار سواهم أتبرّد
قد أخصب المجدوب فيها إذ أتى ... فبناؤها درّ طليه زبرجد
للخضر ظاهرها وباطنها به ... إسكندر عين الحياة يورد
بلد بها شردت مجتمع الشقا ... وجمعت فيها الصفو وهو مشرّد
فعيونها أعيانها وصدورها ... علماؤها وتجارهم لهم اليد
إياك تذكر منفلوط وأمة ... فيها فأحمد من تراه أخمد
فإذا أتاه الضيف أدبر وادّعى ... شغل الجمال وضيفنا هو يقعد
بلد معرّة بلادة فالنيل من ... لطف له بو عيد يتنهّد
يا من حمدت على القضا مؤرخا ... قاضي سيوط هو الكناني أحمد

٩١١ ٨٥ ١١ ١٦٣ ٨٤

سنة ١٢٥٤

(وقال مادحا صديقه المرحوم محمد افندي توفيق ومؤرخا توجهه باوائل الابيات وهي قوله لجناب المكرم محمد افندي توفيق وقدومه بالبيت الاخير)

الشوق لا يتحدّد ... وبحبكم يتجدّد
لله عهد وصالكم ... وسقى العهاد المعهد
جهد المقل بأنه ... عن غيركم يتجرّد
نشوان من خمر الهوى ... قلبي وفيه يعربد

إن جرت فى مهجتى ... ما فوق ايك بكر يد

بالروح يفدى منكم ... ظبى أغن أغيد

الشمس تعبد ذاته ... وله الكواكب تسجد

للقلب فى وجناته ... روض بشوقى يوقد

من ثغره شهد ومن ... الحاظه اتشهد

كيف الخلاص لحاله ... منا الخلوص محمد

روح المروءة نبى تو ... جد حيث ما هو يوجد

متوافق لقبا بتو ... فيق وشانا يشهد

مستجمع كل المزا ... يا وهو فيها مفرد

حمدت مساعيه وحق ... محمد بها يحمد

ملكت مزاياه القلو ... ب وكيف لا تستعبد

دم يا حسود من الحوا ... سد وهو ممن يحسد

افديك يا توفيق من ... رجل تقيم وتقعد

فلقد قدمت وكنت تصـ ... ـعد فى البلاد فتسعد

نال الاهالى فانظر الـ ... إحسان فيما اوردوا

ذرت اعمى حالهم ... صرفا فاصبح ينقد

باحسن رايك فى الصنا ... ئع اذ بغيرك تفسد

توفيق بالتوفيق انـ ... ـك واثق ومؤيد

ولانت اشهى للنفو ... س من النفيس وازغد

فمرادها تمليه فى ... عين الامور الاثمد

يهدى الزكى بنوره ... ويضج منه الارمد

قد ارخوه بزهو تو ... فيق قدمت محمد

٣٠ ... ٥٩٦ ... ٥٤٤ ... ٩٢

سنة ١٢٥٢

وقال هذه القصيدة المصنعة مطرزا ثلاثة ابيات

با وائل الصدور و اواخرها و اوائل الاعجاز و اواخرها قوافٍ

[illegible] عربی

يواعدني ويمطلني وصالي	مليح قد حوى صور الجمال	للحان	الوسام
رشيق القد قاني الخد بدر	نفى نومي وابدى لي انتحالي	افتنان	سقامي
يصول من العيون بمشرفي	يميت به ويحيي بالوصال	بالتداني	بابتسام
ايا قاسي الفؤاد رقيق طبع	رأيت تعذبي زاد اشتغالي	وافي	رامي
لبالي الشعر لي منها ضلال	ثناياك المفلجة اللآلي	الجمان	النظام
تبسم ثغرك الحالي بنظم	نقي الحسن فيه برء حالي	عاني	ظامي
طبيبي كم اري شفتيك برء	اذا عجز الاطبة في اعتلال	التداني	احتكامي
رثا لي العاذلون بفيض دمع	دما يجري على الخدين والي	قاني	هامي
يلوح ونار قلبي في اشتعال	رضاب برد رشفي الزلال	القناني	المدام
زها خال على خد بهي	اسيل ماله في الحسن خالي	ثاني	دامي
بعينيه الغداة تعذبي وفيه	لواحظه تمانع بالنبال	بالسنان	بالسهام
يريك الشمس تشرق من جبين	على غصن بروض الحسن عالي	باني	نامي
تلفت عنه قولي وهو راو	لعبد الله بيك شذا المقال	البيان	الكلام
امير من امير من امير	مدبر سياسة الرأي الكمال	الطعان	التمام
منير الفكر في نثر ونظم	يفوق براعة فوق العوالي	اليماني	للحسام
نبيه قد دنى بصفاء عقل	زكي باهر في كل حال	آني	نامي
هو الليث المعد ليوم فتك	هو الغوث المؤيد في الجدال	الرهان	للخصام
بديع بيانه لله منه	ومنطقه تبصر في الفعال	البنان	المرام
يلوح بافق سعد المجد عز	لكوكبه السعادة في انتقال	القران	في احتكام
تراه نعيم جنات لصحب	عذابا للاعادي في اعتقال	امتهان	انتقام
اخو حلم ابو طبع نضير	بباس يتقى عند النزال	التجاني	اهتمام
يقول له القريض على ثناء	دعاني فضلك العالي المثال	دعاني	المقام
وكيف بر لعبد الله مثل	اذا عدت مشاهير الرجال	الزمان	الكرام

سعادت [illegible] قصیدہ [illegible] الاحکام مجلس [illegible] ونقاب [illegible]

زايت الدهر سنه في ابتهاج	لذات وجوده نور الليالي	المكان	الظلام
خليق بالمحامد عن اباء	لطيف الروح مألوف الفعال	الجنان	الانام
سعيد نجمه لا شك فيه	هدى المتقين من الضلال	افتنان	التعامي
تزاحم والجبال على شموخ	بهمته على رغم الجبال	الجنان	التئام
تقول له المنى فابشر بقصد	يمين اليمن مد الى اتصال	التهاني	السلام
بحول الله مصحوبا بيمن	كساك بسيره ثوب الجلال	الامان	احترام
اعبد الله انك ذو وفاء	اكيد العهد من دون انفصال	امتنان	انفصام
لك الفعل المجيب بكل قول	لك الرأى المصيب لدى السؤال	امتحان	اقتحام
قرنت فكاهة الحسنى بعقل	خبير بالعواقب في المآل	التهاني	الانام
لقد قام العلا بكل معنى	يشير الى جنابك بالكمال	بالبنان	باهتمام
بشير عن عظيم القدر غيث	رقيق الطبع مألوف النوال	الهتان	الهمام
تبارك من اعارك نور لب	جلا ليل المشاكل للأمالي	بالبيان	بانتظام
دنا لك كل قاص من مراد	همام يتقى عند النضال	الطعان	التحامي
رزقت سعادة في كل امر	رقيت بها وساد بك كل وال	شان	سامي
يديم الله سعدك ذا بهاء	اغر الوجه يا بدر الكمال	المعاني	التمام

وهذه صورة الابيات الثلاثة المستخرجة من التطاريز

(البيت الاول) ويستخرج من اوائل القصيدة وهو شرح البيتين

يرى النظر بيتا منه بيتا * يؤرخ سنة بالقلب يهدى

(البيت الثاني) وحروفه عين حروف البيت الثالث وكلا نصفي عدده تاريخ وهو كذلك مهمله تاريخ ومعجمه تاريخ

يرى علما عليه نور ملك * هزبر الجاه خدنا الليث بدرا

(البيت الثالث) وفيه ستة تواريخ وحروفه عين حروف البيت الثاني

منير ثناء ذي العلم يزهو * لعبد الله بيك الخير جهرا

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٤ ببيتين يخرج منهما ثمانية وعشرون تاريخا)

شرفت مصر باسعاد واقبال … يا كوكبا فوقه يعلو على العالى
فانك الجوهر الفرد الذي ابتهجت … من نور اقبالك الدنيا باجلال
عباس يوم نضال او محاكمة … بسام يوم نوال غيث اعمال
تكاملت فيك اوصاف الكمال كما … تناقصت عنك امثال باكمال
كيف المقال وفي هذا المجال يفي … لمثله ان يريد المدح امثالى

مهمل

كلامه الدر ام روح وروح طلا … امرسر ملك له اسعاد احوال
قد اشرقت مصر والايام باسمة … ببشر عباسها يا حبذا الوالى
ان قلت لطفا فمنه اللطف مكتسب … اوقلت فضلا فمنه كل افضال
رأى سديد بعين الاسم يصحبها … باس شديد انتقام عند اخلال
السيف والقلم الجارى بسطوته … طوع الاوامر في فصل وايصال
وخاتم الملك مسعود بخنصره … ختامه منك مطلوب وارسال

معجم

وذو ادارة رأى راق ذو ادب … دواء روح ودود رزء ارذال
ادولة لبني العباس قد رجعت … بدولة عظمت عن ملكها الخالى
هو الرشيد هو المأمون معتصم … هو الامين على ملك بر حالى
(ثبت تقى نقى غيث يفيض بغى … مكمل فذ دهر زينة الآل)
تقول مصر لي البشرى فيوم وفا … نيلى السعيد سعيد النجم واقبالى
وفزت بالامل المرغوب من زمنى … با اسعد الله اوقاتى وآمالى
من معجم مهمل الاشطار ارخها … ثمان عشرين بالتقليب للتالى
لكل خير وزير حكمه حكم … باشا مشير مجد بدره العالى
قل عزها المدح مصر اليوم قائلة … عباس باشا الشجاع الصدر لى والى

الصدر معجم والعجز كلمه وكلمه

(وقال يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون عند العزم على التوجه الى الاسكندرية ومؤرخا سنة ١٢٥٥)

بمعجم مهمل شطر به بيت … يؤرخ اربعة في العدد
لاسكندرية شاء ابن عون … اصيل وصدر وفخر الرشد

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٥٧)

شموس سعوده هلت تبيد … دجاء الغرب بادرها الشعود
وزود وصوله وافى وفاقا … وزير وصفه ودع وحيد
اتاح وروده اوزار ارض … وذاك ارادة رب ودود
جدير بالولاية جاء باشا … عزيز شانه يزهو فريد
فنشر فيها بكل سنى فضل … فياسنه على فهي عيد
نهى ملكه يبهي معنى … فنير نجمه يعلو سعيد
وصدر قدر في هدى فاوفى … وفرت خوف قدرته اسود
وزير ذو ندى وهدى وما ان … لاوج ساده تروى حدود
فياذا الغرب زد بشرا ورفقا … اذا منه اوالفخر ذاك جيد
شجيع اروع مشكور رأي … فحيث اوده يعلو ورود
ففي ضيق يغيث بفيض غيث … تفي بفضي بزين يفي يفيد
له كل الكمال وعدل حكم … واحوال مطالعها السعود
زهت وبدت سجايا ذات اسر … تصيح بانه لي عزم شديد
له دوما اجلاله فات حدا … جنابه راحم باه حميد
يرى عزم مهاب الجاش ابدى … هلاك مخالف عات عنيد
هو المهدي منتصر امين … ومعتصم ومامون رشيد
فيا غربية ابتهجي وتيهي … على مصر به فهي الحسود
وغنته المعارف من صباه … وهمته المعارك والجنود
وقال القطر يا بشراي ارخ … بابرهيم توليتي سعود

٢٦١ ٨٥٦ ١٤٠

سنه ١٢٥٧

﴿وقال مطرزا اوائل الصدور واوائل الاعجاز ومؤرخا سنه ١٢٥٧﴾

حميد الوصف همته تدوم … امير من مربيات سليم
ضياء شخصه والروح نور … لباهر وصفه شان عظيم
رقيق الطبع مالوف السجايا … فضائله تشابهها النجوم

منقوط بحروف
كل حرفين معا
كل ثلاثة معا
كل اربعة معا
منفصل متصل
منفصلا ومتصلا
ثلاثة وثلاثة
اربعة واربعة
منقوط
مهمل

بمقابل البيتان
يخرج من منفصل
حروفها اسم الممدوح
وهو قوله دولة
ابرهيم باشا يكن

نجم

تجسّم من هيولى اللطف لكن * قليل مثل صورته تقوم
سعيد النجم طالعه فأضحى * يلاحظه القبول بما يروم
عجبت لمن يماثل في احتكام * رأسته لقد وهم الحكيم
الى الاحكام رام في يوم حرب * على أي يزاحمه الملوم
دعوا الأوهام ليس لكم وصول * له في الفعل او فيما يحوم
تحل برأيه عقد الرزايا * يروق بيمنه الامر الوخيم
سيادته على الافلاك تزهو * امارته لها المجد الكريم
له الوصف العظيم بكل امر * له اللطف الذي منه النسيم
يميناً انه في كل معنى * دواء يشتفي منه السقيم
متى حلت محاسنه تقطر * رايت القطر منظوم وسيم
بهمته تدكدكت الرواسي * وقد جليت بطلعته الغيوم
يقيه الله ما يخشى ويأبى * يواليه الاله بما يروم
كمي مجده قد قال ارّخ * شجاع الروع من شؤم سليم

٣٧٤ ٣٠٧ ٩٠ ٣٤٦ ٢٤٠
سنة ١٢٥٧

والمنظر الاول قوله حضرة سعادة سليم بك والثاني قوله الفقير علي الدرويش

وقال وهي مما يعرف به الحرف المضمر

صلك حط لردعه ومساء * كاسمه الزين عابدين غوث
وشقي خبيث وهم لحوح * سفه ذي تشيط فيه شيء
اخز ذا داء فاد او شد ظنا * ابن عار مجسم يا شقي
صنعت فظ خذ جز تيسه بغي

(وقال مادحاً سعادة كامل باشا ومؤرخاً سنة ١٢٦١)

هنيئاً يا معالي في مطالك * وبشرى للنفوس بما هنالك
وكنت في غرام ذات شوق * بمولانا الوزير الى وصالك
نعم في افقك الزاهي نجوم * ولكن اين بدرك من هلالك

فقولى ايها الصّديق اهدى … مسامعنا البشير بحسن فالك

فانك كامل الاوصاف فضلاً … وضاء بنور رأيك كل حالك

وسعدك كامل لاشك فيه … وحظك شاغل كل المسالك

ونجم سماء قدرك قد تناهى … تبارك من تعالى فى نوالك

بشمس يستمد النور منها … كمال البدر فى شرف اتصالك

رآك عزيز مصر بها حفيظا … عليما يوسفيا فى جمالك

امينا صادقا جم المزايا … سنى الرأى تزهو فى خصالك

فاولاك الكرامة وهى اهل … وقد تزكو الكرامة فى مثالك

نظمت اليكما درر التهانى … ولكن اين مدحى من مقالك

كلامى قاصر لو كان درا … نظيما فى كلامك اوفعالك

كلامك انسه يغدو علاء … اضاء العيد فيه سنا كمالك

وزارة اى وال رب رأى … منحت فمن تولى فى جلالك

غرسنا اربع التاريخ غرسا … بشطرى معجم اوضد ذلك

وزير جل كامل خير عدل … رقى فى احسن شرف الممالك

١٢٦١ — ٢٢٢ ٣٣ ٩١ ٨١٠ ١٤٠ … ٣١٠ ٩٠ ١١٩ ٥٨٠ ٢ ٢

١٢٦١ ١٢٦١

كل مصراع من هذا البيت تاريخ ومعجم الاول ومهمل الثانى تاريخ ومعجم الثانى ومهمل الاول تاريخ فالجملة اربعة ٥

وله قصيدة مطرزة مصنعة انشد فى مطلعها وهو قوله

طلاسم عينيه هوت بى الى الرشد ۞ واشراك جفنيه دعتنى الى الوجد

ولم اقف عليها ولا على غير هذا منها

وقال قصيدة ذات قافيتين

من بحرين احدهما عروض المضارع والثانى الكامل

المذيل وتاريخ وزن المضارع مطرزا واخر

الاعاريض واوائل ثوانى الاشطار لسنة ١٢٦١

هذا البيت مقلوب مستوى الاول مشكل قوله غرسنا تاريخ ايضا

وهى فى مدح سعادة صبحى بيك افندى ٥

ماذا على من بات في طرب الغرام صبا بكم لم يستمع نصحا وهام
في ربقة الاشواق في دهش النهى با عين في دمعة قرحا المنام
والعواذل غير معتذر الهوى حبا ولا يدريه ان يلحا ملام
وعنكم ما كان منتهيا ولو يبدي جفاكم جفنه سفحا دوام
لكنه قد جل عن مثل له هذا الامير المرتقي صرحا المقام
فلنا الهناء بمجده وله الثنا هنا بجمان يزدري مدحا نظام
لا شيء اعجب من بشير ذ اتي يسمع سمعي لفظه منحا المرام
عن رتبة اهدى لنا نبا وفا ر د الدجى من نوره صبحا وعام
عبد الحي عبد اللطيف اتا ا فدا ا وصافه لشرحها شرحا احترام
صبحي بك رب الفضائل اهل له له مقام في العلا رجحا يسام
ذو الفضل في سيف وفي قلم وفي لحل المشاكل يكشف الجنحا الظلام
انا في ابتهاج اذ رقى درج العلا و ذنوب دهري كلها محا تمام
يا عنتر ليث الفضل بل اسد الوغا يبلغي مديحك للغني ربحا يرام
كم مقفل في المشكلات اذ ا قتا ا تيته ففتحته فتحا احترام
هنيت رتبة مجد مقتدر فقد ضاءت لصلح بشر صهد هاحا الحمام
دم في جمال غير منتسخ الثنا حتى القيامة يوم ان فتحا الانام
طرزت في ثاني مصارعه البها بمؤرخ صبحي جاء صبحا ختام

١٠٤١ ١٣ ٩ ١١١٠ — ١٢٦١ سنة

وبيت التطريز المؤرخ لوزن المضارع

بشرى لهذا المجد ارخه * صبحيه مير اللوى اضحى

٥٦٦ ٢٥٠ ٧٢ ٨١٩ — ١٢٦١ سنة

وقلت مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا عند قدومه من الاستانة سنة ١٢٦٣ بثلاثة ابيات يخرج منها ٦٦ عددا تاريخا وترجمتها بقولهم

اقول لغرب الروم شرفت بالذي * تباهت به مصر الجناب المعظم

بسير عسكر الصدر الهمام ومن له * على عبده في المدح فرض محتم

(ابيات التواريخ)

مؤرخ ابراهيم يزهو بواصل * لمصر بعز لا يغيب مسلم

بقرب سياحات الوزير فلي صدى * على بلد بالخير زاد اكرم

سمي خليل الرب زاد لبره * بحلم زهيا بالسرور ويخدم

(وقال يمدح حضرة محمد عطاء الله بيك القاضي سابقا بمصر ومؤرخا سنة ١٢٦٢)

تحكم بما تهوى لك الحسن مسعد * وأسعد منه ان سعد لك سيد

ابا تخجل الاقمار في كل منزل * اذا لحت والاوتار حين تغرد

شكى النوم من دمعي لقاضي جفونه * فجوّح بالسهد الشهود المعربد

بلحظ يقول السحر منه اذا رنا * ومالك يوم الدين اياك نعبد

ولكن لي مما تعرّكت مخلصا * الى مدح فائض في المعالي يمجد

مجيد ذكي الاصل فرع ممجد * حفيد خليل ذي الصدارة يحمد

وقال لمصر الله هذا عطاؤنا * لك البشر وافاك السرور المجدد

امصر عطاء الله هل سروره * ودهرك طوع ما اراد محمد

واولاه مولاه وولاه حاكما * إماما وعدلا واحد العصر مسعد

له كلم در ورسم كسلكه * وحلم وادراك وعلم وسودد

ادام علاه الله اكرم آمر * همام كمال للمحامد مسعد

تقي نقي غيث فيض يفي بقي * يثيب فتى يفتي يغيث يشيد

له مدحه في كل فن موفق * بوصف شريف فاضل هو موجد

وذو ادب زاه ورب دراءة * اداع ذوي زور براوه وردد

وجاهته تسمو بحسنى جميلها * لحفنيك عظمها بجد فتر شيد

ببيتين آرخ عاطلا جاء فيهما * ومن معجم او كل شطر يردد

ثلاثين تاريخا بتقليب معجم * ومهمل ما في كل شطر تردد

وعاين حروف الشطر نوعا وعدها * حروف الذي من تحته تتجدد

بخير عطاء زر بهيا سعوده * كزائد بدر طيب الخال اسعد

زهو خبير بارع ساطع هدى * زكا رب دري الخط لاعا سيد

مهمل

مثله

مثله

مثله

معجم

كلمة من ... معكوس

(وقال يمدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا من قصيدة كل شطر منها تاريخ سنة ١٢٦٣)

نجم الخديوى فى الممالك انور
الملح بقصر ان اعد حسناته
خابت اعاديه واجلى جمعها
بالنصر حامل راية السعد له
ماذا اقول بمدح اكرم حاكم
نور المكارم كم له من منة
لمحمد عالى المراتب رونق
ومآثر لم يجرها من قبله
هو مفرد الدنيا وكمل خلقها

السعد يخدم ما نواه اقمر
هو قدره عن كل مدح اكبر
لو صفه فى الكل شان يشكر
ما كان الاختصام لم ينصر
افعاله حسن وخلق يزهر
بين البرية امرها الاشكر
فى كل مكرمة وصدق اكبر
ملك ولا اماطال عنه يذكر
وانا على الفصحاء قد عز اشعر

(وقال يمدح حضرة حسيب باشا والى جدة ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

سلام على قطر الحجاز من الوالى
وزير عن الاوزار نزه نفسه
فحسب حسيب بالمكان تشرف
يميل مع الآمال فى اى همة
رعى استانة الله فعقد نظامها
تقدست اوصافا وقد سبت بلدة
برفع جناح الكبرياء لاهلها
وزير حباه ربه بمحاسن
فكم منصب من قبل يبض وجهه
دليل علاه انه عين دولة
ولما تولى طهر الارض جاهه
ببيت توار يخا ثمانية كلا
ومعجم مصراع بعاطل غيره
وورود حسيب للخير اعلم والنا

وبشراه فالتهذيب للحسيب له والى
ونزهها بالجد فى روض اقوال
وحسب الحسيب بالمكان سنا عالى
من المجد لكن لا يميل مع امال
لجدة اهدته به جيدها حالى
فيا حبذا الامثال جمعا بامثال
وخفض جناح للافاضل والآل
وبأس وعرفان وحلم وافضال
وسود فى العليا مراتب اجلال
مناصب تشريف من الزمن الخالى
نظمنا عقود الدر بشرا باقبال
مصارعها او معجم او باهمال
وعاطله مع معجم المصرع التالى
لجدة يرقى العز قد تاباكمال

وقالت مؤرخة تولية نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا بثلاثة ابيات يخرج منها ٦٦ تاريخا بتغليب المهمل والمعجم كل تاريخ منها لسنة ١٢٦٤

ولما ولى فى مصر البشير واشرقت * لصدر تولاها له انشرح الصدر
بسنة انشطار يؤرخ سنة * وستين منقوط ومهملها الدر

(ابيات التواريخ)

تحلى رفرف القدر بالملك والسنا * سمى خليل الله اهدى به العصر
باكمل نفع اشرق السعد قد سما * سمو بهى الرأى يخدمه الدهر
وزير خبير مسلم ومجاهد * بر لنداه دام قد فرحت مصر

وقالت وسماها فى تاريخها اعلام الناس بتولية عباس*
هذه الرسالة التى يخرج منها قصيدة منظومة خمسة عشر بيتا
كل مصراع منها تاريخ لسنة ١٢٦٥ فجملة التواريخ ثلاثون تاريخا وهى

(لها) اللهم سنة * اشهى من سنة * تقول التواريخ (تهنى) وللبلاد نلت ما كنت تتمنى * بنجم (سعيد) طالعه (البشر) وراية افراح خفقت على هامه (مصر) فغدت الارض يحسدها فى السماء (النجم) * واضحت (العباد) منزهة الفكر عما بها من الوهم * اذ (جاء) البشير * ببشرة الامير والحقير * و(ضاء) وجه البدر (على) الدولة ليلة القدر * فاصبح رونق (الملك) ظاهر المعالى * وزهت الاوقات (له) بالمسرات على (التوالى) حيث شملتنا مراحم مليك (شهم) وولى امر حزم وعزم * فرضت (علينا) طاعته * (واشرقت) بانوارها طلعته * الا وهو اللطيف (بحال) البلاد والعباد والمفتخر منه (بادوع) قد داعا (البلاد) وداع ذوى الظلم والفساد * رب (العدل) وسلطان السلاطين بالفضل (ببدره) قد انار (بعز) الاسلام * وخليفة الله تعالى الذى (ما ظلم) بل انار الظلام * ملك بل ملاك (زاهى) سعده علا (عالى) الفلك * قرة العيون الذى قدره (الاسمى) ثمرة الشجرة العثمانية فى كرم (الخصال) ذو الكمال

بعباس

(بعباب) الجدال * حلي بإيناس المقال * (صفات) صفت وذا آثارها الطفت * (فيا) له الله يوم
(التنصل) من مشير وفى الوعد ابدا (في) الاقوال والافعال * فاقول لمصر (لك) الهناء حيث
(طيف) ملكك وافا * وزادت بعزته (الكبار) والصغار سرورا واشتد وفاء (دولة) الاقبال * وعظم
(ملك) الجلال والجمال * تشرفت به (بلاد) احتيال ولا احتفال ملكهم (فازت) منه بالمنا
(ق) اياه قد دعيت بايام الهناء توجهه (شبيه) البدر * وشارح الصدر انعم (بقصد) خير مقامه
(وافى) وسرور للرعية كافى * عز جاها (وصدا) وجل همة وقدرا * اذ دعى (لتولية) دعاه لها
(الفضل) لفوزه بما لم يفز به صدر (الصدور) من قبل * وقد عزم هذا (الوزير) على السير وهو
(بسام) الضمير الى الحجاز * فنال غاية المرام (بلا) حاجز وفاز فنال المنى بمنى و(ابي) ابراهيم كل
(النوال) والهناء * وكان له من اقتفاء القبول ولا (مثل) لحجه المبرور المقبول فنال (الكمال) واتاه الله تعالى
(جمالا) وكمالا لا بعدهما * وسلطانا دائما (بحفظ) المجيد عليه اكرم من عفو وعفا * (الخير) من انعم ووفا
(زاده) الله نفوذ الاوامر ودوام زوال وتقويم نصره (الله) نصرا عزيزا لك انعم ووهب (التاج) بما قد شاء
(الله) واكرم * فولاه من فضله عليه (دام) كالديم * فزيره المفخم دستور اكرم (عتاب) الهمة في الحروب *
(د) بسام الجود يعفو عن الذنوب (همام) كل همه وقائم عار فيه الافهام * (عليم) بخفي العوارض
(ذات) تنجلي لادراكها ظلم الغوامض * (حلم) زانه علم واضحا رأى بكل مهم (ب) مشرقة ايامه
(مشرقهم) احكام وحكم * فبالله الله من (لبيب) بقصر عن عهده الاديب وكم (تجريب) في رايه مصيبه *
(لها) العذر افكارنا في القصر * بمدح النبي (صفاته) براي سديد وسامضر بالامر (رشيد) ابا واراء عن
(جد) فوض لسياسة الحل والعقد * اذ نشأ (في حسن) الادارة * دهره طوع الانشاء (لا) اوصاف التي بها
(القال) لا يفي * لكن شهرة طيب حسن تلك (الفعال) تكفي * اذ المقام * يضيق به (مجال) حق الكلام *

(حميد) الخديوي محمد الوصف على الفعال* (فقد) توجه للحج تنا زين السعادة من كل فج (بك) ساعود با
(عزيز) بالفرج* وكان توجهه في ٢٠ القعدة* ثم (رافق) غياهب تلك المدة* فنادى (الملك) عزته الى
(مصر) ادخلوها بسلام آمنين فوحق (ربك) ان مع العسر يسر* غرة محرم والقطر (استنار) بورودك*
(دمت) بدرا بين نجوم جنودك* وزهت (الدنيا) برتبة سيادتك العليا دمت* (لكل) الصدور
(صدرا) ورقيت اعلى الدرج قدرا* (بشر) آيات الذكر* وورد الفرمان (مصر) مأمون
(ومشكور) المضمون* وبقراءته قد قرت (وسرت) القلوب والعيون* هذا (وكان) سماع شريف
(الشعار) في الاشعار ١٠ محرم سنة ١٢٦٥ (حين) تلى على رؤس اشهاد الذوات (والنور) اشرق عليهم
(بكل) الجهات* مضمونه الشريف ان كريم عهدته (بها تكون) الاقطار المصرية* والغرض (من هذا) اصلاح
(حال) الرعية* ولما ان صار عزته (والى) تلك الجهة* اراد ازدياد (الجمال) بالمواجهة
(فزادت) عزيمته الناجحة لهذا المرغوب* (فقال) لنا لك الديار واجهك المحبوب* (فدم) ودام كلا
(رونقا) للاسلام* ثم استقبل اسكندرية ناو (با)* وفي ٢٣ محرم اصبح بها او قال فاصلا (دولة) تدعو لها
(مصر) بالبقا بوزيرها زاده الله ارتقا فابتدأ با (دولتي) تسعد* ان خطيب بالآستانة (في) غد فسار سيرا
(عجيبا)* من اسكندرية بالعز مصحوبا* فتبسم (زمن) الصفا في ٢٩ محرم بالانتهاء* في (عز) وحرز الى اسلامبول
(وقد) كان وصوله للمحمية في صفر* وقد نال (التهاني) بالمسرات والظفر* فيا (سعد) مصر لقد
(كسيت) اثواب الجمال* وفاز هذا الوزير (بحج) وملك واقبال* ثم عاد لمصر بما اعد (لها) فيا اهلها
(بكم) قام الفخر بلا انتهاء* ولما ان نال المرام* (ثم) شرف من دار السلام بسلام* خلع على (جند) النصر واهل القطر
(ثوب) المسرة والفخر* وذلك في ربيع الاول* و (ملك) سبا اشرق دنته وتجمل* وساعده (الغنا) ان اهتم هذا
(الجلال) بنشر بحر منه نظم مؤرخ بكل شطر (في اتصال) يكون سببا دام سعده (في احتفال) دهرا بكل ما طلبا

صورة الابيات المستخرجة من ذاكر الشرو وهي خمسة عشر بيتا وكل مصراع تاريخ فتكون * تاريخا لسنة ١٢٦٥ هجرية

لما البشر العباد على التوالي	واشرقت البلاد بعز عالى
تهنى مصر جاء الملك شهم	بجمال العدل ما ظلم الاهالى
سعيد النجم ضاء له علينا	باروع بدره زاهي الخصال
جما الازاده الله وذات	مشرفة لماجد المقال
بحفظ الله دام همام حلم	لبيت ضاء في حسن الفعال
لخير الناس عباس عليم	بنجم نيب رشيد للمجال
بعباس النضال حليف ملك	ووافى الفضل بسام النوال
صفات في الكبار بلا شبيه	وصدرا للصدور بلا مثال
فتالك دولة فازت بقصد	لتولية الوزير ابي الكمال
حفيد عزيز مصر دمت صدقا	ومشكور الشعار بكل حال
فقد راقت بك الدنيا بسر	وشرفت جاين بها تكون والى
بك الملك استنار بكل مصر	وكان النور من هذا الجمال
فزادت رونقا مصر مجسا	وقد كسيت بكم ثوب الجلال
فقل باد ولبى ذمن التهانى	بنجم ثم ملك فى اتصال
قد متت دولة في عز سعد	لها جند العناية في احتفال

*(وله كتاب وضعه في الخيل طرز في خطبته احرفا وزعها على صفحاته المبينة بالجدول)

ا	الحمد لله الذى جعل الخيل	ك	كنز الخير دينه واجرى بها رهانا بو	م	
م	ملتقى العدى مجرى النجاة	ت	ابدعها وابداها حرزا * ومنح		
ر	اكبها فخرا وعزا * واعد الحصا	ن	ن حصنا * وزهة وحسنا		
ن	نحمده سبحانه على مواهب	ب	جياد جوده * واجنا	س	
ا	نعمه على عبيده تعالى جلاله	ا	ان يفى بحمد نعمه لسان	ن	
ن	ناطق * او يحصى عباده ثنا		ء عليه سابقا ولاحق حمد	ا	
	ضوع الاكوان بنفحات ن		نسيمه * ونشكره شكرا لايزا	ل	
	على ممر الازمان ازديا د		هديه * ونساله صوما	م	

لـ الدين* متوجهين بضراعتنا اليه | واقفين على بابه العالى
لا ئذين بافضال كرمه المتـ | والى* ونرجو ذا الجلا ل
خـلاصا من قيود الخطايا | والضلال* فهو الحكم العدل
يـوم العرض* وهو الله نو ر | السموات والارض* خص
و استخلص من نوره البهى | رسوله النبى* المدعو
لـلدعوة من خلاصة لؤى خـ | ـير الفريقين والثقلين نو ر

ا لمشرقين والمغربين* اشر ف | العالمين* وارأف رسول دعو
لـ لله بالكتاب المبين* الذ ى | عمت دعوته الاجناس* وجاء
خـير امة اخرجت للنا س* | صاحب البراق* وجبريـل
يـسوسه الى السبع الطباق* نـ | ـبى الرحمة* ونور انكشا ف
لـيل الغمة* اللهم منك صلا ة | وتسليما عمما* على اكر م
مـبعوث رحيما* نبيك محمد سـ | ـيد عدنان* نبى آخر الزما ن
و آله وصحبه* وذريته وحزا بـ | ـه* اللهم ارزقنا عظيم شفاعته
ر اجوك اتباع جماعته* ند | عوك بذى التاج صاحب المعرا ج
خـلاصة اصفيائك واكرا م | وليائك* ان تكفينا شر الاشرا ر
ا لطفات* وفلتات اللسـ | ـان ذى العثرات* وتقينا الكبو ة
عـند زلة القدم* وا | تباع خطوات الشيطان والند م
ا ما بعد فيقول الفقـ | ـير* الغنى بجود مولاه عن
مـوالاة الغير* المستعـ | ـين فى تصرفاته* المتوكل عليه بكل
ذ تقلباته وحركاته* على الدر و | يش ابن السيد حسين حسن الله
صـورة افعاله واقواله* ورحمه | ووالديه والمسلمين* هذ ا
نـجيب يراعه* وفارس يرا | عه* مؤلف عمدان الخيو ل
يـجول* وتدبر بجهوره المصنفات | فى صفحات جماله المدهش
فـا قول* انه لما كان من قد يـ | ـم الزمان* والى الآن تتفاخر
هـمم اكابر الناس* من الاجنا | س* فى الاتصاف والايلا ف

الاول (الكلام المولوى قرنا على سلسلة)
الثانى (فى سبع وسبعين واربعين)
الثالث (والعدد من الجوهرة من لم الموصلة)

بكرائم جنائب النجائب* وعطائم رغائب الركائب* فكم
اعتني لشانها النبيون* وزاحم في مقتني حسنها السابقون
من كل ملك ووزير ومأمور وأمير* وصغير وكبير* ترفع مقام
راكبها* ويزداد برونقها عـز صاحبها* بما شرح الله بها
صدور المجاهدين* ونوّه بمدحها رب العالمين* حيث
دعا بالعاديات* وعمّم نواصيها بالخير والبركات* وقد أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكرامها وحث على رباطها واعظامها* ونوّه
من فضلها وتثقيل حظ أهلها ولما كان من الواجب ترك
نواهي المحبوب وعمل المحبين بأوامره واستحسان ما
صدر عنه من الوجوب* قد اقتضى أمره الميل* لاقتناء الخيل
دائما* ومحبتها على الناس بطريق ديدنا الازما* اذ كان حظ
راعيها من الصواب والثواب كبير* ومحبتنا اياها المحثة عليه
الصلاة والسلام لا تزال آتية بخير كثير* وبذلك ابتدر
لاتباع هذا الاثر* حضرة سعادة من له مع الله جانب
اعظم* اذ كان يرغب فيما أحبه صلى الله عليه وسلم* وهو ضيـأ
سماء الثناء* وسناء كوكب شارف نور الثناء العظمى* من هو ظل
الآلاء وفضل الله على البرايا* ونعمته على الرعايا* ومنبع
الافضال* ومرجع رؤسائها ووزرائها لصدور في كل حال* المختص
من مالك الملك* ومجري القلائد بمحبة العرب والترك* صدر د

همام كل همام* مواكب العز لدولته في انتظام
وهو الاصفى الاكرم* والداوري الاعظم صدر الصدور
ومدبر الجمهور* برأيه المشهور* وفعله المبرور مسرح
لسان المادحين* بالثناء عليه والدعاء والتأمين الدعو
بابتسام عند نوال السماح* يا عباس يا أبا الهمام* يوم
اشتداد الكفاح اعني والي مصر وعزيزها* ونور جلاء

لياليها وحرزها * آد ا م الله تعالى دولته * ونا ل

نصرا بلازم قبيلته * بسـ ـيد المرسلين آمين * ولم يبر ح

على سنن السنة سائر ا ما سكان زمام اعنتها

مآثرا * تحلب لرحابه اصائـ ـل الكحائل * وتفد من كل فج

آ عتابه الكريمة كرائم النجا ا ئب من القبائل * وقد حاز ما

لا رأته العيون * ولا ملك مثلها المالكون * فكم منح

حـ ـين سمح له الصنين * بكل طر ف اعز عليه من البنين وكم

ا مز بابه العالى * وخد مه كل متعالى * بكل جوا د

جميل * واتحفه بكل حصان اصيل * فانتظم في ربا ط

عالى الاصطبل العجيب * كل جواد فريد نجيب * و

بـذل لمن حرك الحرس ا لى أن خلت الرقاع من كل فر س

ا ناف على الالوف * و ا دهش العقول ببذله و

سماحه في المصرف * وسيتـ ـلى عليك بعد هذا مـ ن

بـ ـديع المقال * في هذا المجال نـ ـبذ من طرف خيوله * و

ا ستارة من ركائبه المسبلة ا لحديد بلثم ذيوله * فترا ه

شاهد اعلى رفيع العظمة عد لا * وان سودده اعلى * و

ا على * حتى صار هو المثل و سار بالامصار والجبل * ما

لـ سيادته من كبير الوفاء وكثير ا لسخاء * وفيه اقو لـ سع

لله في الافعال عناشها * لكن بتمام الصفات الـ حـ ـسان

قد بيتت الذئب مع الظبا * من آمنه في كل قطر ا مان

ضياء عين المجد انسانها * و ا لمنظر الزاهي جنان الـ جـ ـنان

طـ ـلت وطابت عزة آيلته * عـ ـلى الزمان نوره والـ مـ ـكان

فـ ـرونق الملك باهر بابتها ج فضائله زاهي * وسما ح

ر احته على ذوي الفنو ن ابدا غير متناهي * قد خد م

د ولة دائرته كل فريد ا لوصف في بابه * وجا د

و

و زاد في اقتناص الشاردات على متحفي اعتابه * فجمع

سـ ـند الصدور * تحف عجائب البر والبحور * من كل

ما يقصر المتطاول عن نيل ا قتنائه * ويعذر المتناول في

ا بي منال علاء سمائه * فلـ ـهذا فليعمل العاملون * طا ب

بـ ـوم الفخار * وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * اذ ا

شا هدوا هذا الاقتدار * بفضل مبذول * وجلال ادهش

ا لالباب وحير العقول * بلا مثل يضاهي * ولا نديد يباهي * وما

انتهى

(وقال مطرزا باوائل الاشطار الاوائل واواخرها بيتا وباوائل الثواني اسم الممدوح)*

لـ ـك الفتوحات من شيخ الشيوخ فيا مـ ـضمر اسمي فضه دررا اصيغ من فيه

مـ ـصرا بهجي والهجي بالنثر من فرح د ر الثناء مليه وانظمي فيه

ا لنقشبندي شمس في السما قمر حـ ـبر الافاضل فيما كان يبديه

مـ ـن سره سائر في فلك وفي فلك مـ ـن بدره نار فيما عنه نرويه

حـ ـسب المعالي اليه انها انتسبت و حسب مبسمها تقبيل اياديه

مـ ـولى الولاية فيه كل مكرمة لـ ـلطالبين بارشاد وتوجيه

د اع الى الحق والمقبول حين دعا ا فديه معتقدا من قولنا افديه

ا هل الكمال وروض كله ثمر نـ ـفيس نفس سالنا الله يبقيه

هـ ـذا الامام الذي لا ريب فيه هدى ا بن الامام الذي في الدين نحييه

د ين به كل دين جاء منتسخ ا بدى لنا فيه ما الاسرار تخفيه

ا بدى به كل سر ليس يدركه لـ ـب * بتنويه ما في السر تنويه

هـ ـدى ونور وارشاد لمتعظ مـ ـن مرشد للهدى من ضل في التيه

ا ن رمت احصاء ما ابدت ماثره نـ ـفعا فبعض المزايا الشمس تحصيه

لـ ـه الكرامة بين الاولياء فلو تـ ـلا على معجزات اناه موليه

ز مانه زين الدنيا بمنتظر ظـ ـهوره جاء يبشرها بتنبيه

مـ ـولى بفخر معاليه على ارم ر احت درهان في عجب وفي تيه

ا ن قيل نور هيولاه وصورته مـ ـشبها قال له من غير تشبيه

نجله أن نقول البحر في مدد	د	د	حكاه أو في سناه البدر يحكيه
له يقل نظام الدر من كلمي		م	مدحا ولو جاء بالآيات متنه
نظم أعاد بيضه والصدر آخره	ه	د	در وطرز قطر الابتدا فيه

وهذا البيت المستخرج من أوائل وأواخر الاشطار الاوائل وهو

لنا محمد أهداه الزمان لنا * حركت تاريخه ظهور مهديه

والتاريخ بحركتا التحريك اي ببسط الحروف وهو ظاء ٩٠٠ حاء ٦ واو ١٣ راء ٢٠١ ميم ٩٠ هاء ٦ دال ٣٥ ياء ١١ جاء ٦ وجميعها تاريخ لسنة ١٢٦٩ وأوائل الاعجاز قوله مدح مولانا المنتظر محمد*

(وقال مؤرخا سنة ١٢٦٩ وكل مصراع تاريخ فتواريخها اربعة وعشرون)

العزة والاقبال حف بمولد * به أشرق النور البهيج لمهتدي
به الشبل ابن الليث حامي رحابه * وبدر أنار العصر زهو بموقد
تبسم من بشراه عباس آله * بكوكب سعد ضاء طالع مسعد
وزين عز الجاه ثالث كوكب * بأفق منير في سماء التصعد
لالهامي ابراهيم ضاء محمد * وزال دائما نور بدر لمجتدي
هنيئا لنا عز أباشراق دولة * تأبد مولود بملك مخلد*
بشرح لصدر المؤمنين ابرة * وأوهبه الخلاق حسني لمفرد
ملوك بني العباس ارشاد أمة * الى أفضل العلياء في أي سودد
هم زهرة الدنيا وزينات أهلها * ورونق وجه الافق ضوء لارشد
فلا زال هذا النجل صديق ملكها * بهاء بظل الاصفي جل سيدي
ليوم ابن عباس محمد قد أتت * ولادته عن مثل مولد أحمد
صلاتي وتسليمي عليه نبيه * وحافظه الله سميا محمد

(وقال مادحا ومؤرخا بثلاثة ابيات فيها ستة وستون تاريخا لسنة ١٢٧٠)

وقد ترجم العلامة بقوله

اشطار ستة منقوط ومهملها * ست وستون تاريخا باحصاء
قران شمس لبدر الافق أوج علا * الهامي باشا جليل الرشد الرائي
أبو خليل جليلا يا سرور آملة * بشرى العزيز وجهن الملك مولاي
وصهر جاه مليك الخير اي بها * كمثل أفراح بدر نجل اعلاء

وقال مادحًا ومؤرخًا وضع الأساس الأحمدي ببيتين يخرج منهما ٢٨ تاريخًا لسنة ١٢٧٠ وهما

اخير جابر وهو عيسوي عطا * اشراج نورك طابت عنه انفاس
بانيه جود منير صدكملك تقي * واهل خير جلي الرأي عباس

(وقال مادحًا بهذه القصيدة ومؤرخًا سنة ١٢٧٠)

للحمد لله عام البشر قد وردا	وطالع السعد في افق العلا صعدا
تبسم العز والاقبال من ملك	بتاج رآه فصد العبا ان قصدا
عزيز مصر ادام الله دولته	له الهناء بعام بالسرور بدا
ارخ ثلاثين في اشطار اربعة	لعام سبعين منقوطا ومنفردا
يا نور عامي شريق النجم قام به	خير الصدور ابو الهامي وجه هدى
خديو مصر وبحر الجود اهل يد	رحب الرجا دائما من عليه ندى
ادامه الله محفوظا وصل على	طه وآل وسلم دائما ابدا

(وقال مادحًا ومؤرخًا سنة ١٢٧٠ باربعة ابيات يخرج منها مائة وستة عشر تاريخًا)

لتزيين مصر البدر قد جاء نجله	يجاه اليك للخير اهلا يا مصر
بفرمان ارخ جاء مادح سعيد	خديوي المجيد دام سر به الدهر
وجوهر فرد بالثنا دام آهلا	سعيدا رشيدا واميا وجهه البشر
نجاح صفات القدر كمل بدرها	لاوقاته بالنور مطلعها الفجر

(وقال مادحًا ومهنئا بقصيدة كل شطر منها تاريخ لسنة ١٢٧٠)

تسرك مصر طالعها سعيد	ولبتك الرعاية والجنود
وبشرت العباد بكل بر	وخيرك بالقدوم له ورود
اشوال تريه عجاب امير	بشهرك هل عيد ثم عيد
تبسم قطر مصر اي حسن	بيوم اشرقت فيه العهود
وصار الملك مبتسما ببشره	لوالده فذا سهل شديد
فلم يك مشبها صدرا تحلى	بانس الله محفوظ مجيد
فكيف يكون مثل عزيز مصر	كريم الناس ضاء به الوجود
تزينت البلاد وهل صدر	به انشرحت مساكنها الوفود

ولاح نور هلال العام ذكرنا * بالطور موسى رأى نارا اليها عدا
وجاءها فرأى ما سره بدا * كذا رأى الاصفى ما سره بنوى
فان تبدى كانت مناسبة * بين الكليم وطه حينما عقدا
كلاهما كان فوق الطور اذ ورد * نارا وهذا اهلا لا نارا فاهتدى
فنال موسى به ما حجه وهدى * فقد الاصفى حبه فعزا
ونال عباس فيه المرتضى * الاوقال مقتله سعدا
فلما لسنة الذي بالاصفى * على الاكمال الدين والدنيا عقد وغدا
بارجة الدين ملك عرفه عاد وعدا * على الملك بهجة زمن
وعدا بسعد في اسمه فتح نور * عليه من الملك الذي انور

اقر وادخل وفى حمى قدير ... تلبيه بما ترجو السعود
له فى كل جاه وصف فضل ... وحسن الذكر والأسد الحميد
فهذا طالع الاسعاد وافى ... به انعقدت على التاج البنود
لمنتصر ومأمون وآن فى ... محب الله معتصم رشيد
وأوج الملك منذ أميل رأسا ... تطاول صدره العقد الفريد
فبشرا هادعا يا مصر حكما ... سعيد يا الدولته خلود
تديم علاه فى الامصار نورا ... اله يظل فى يمن يفيد

*(وقال مادحا بابيات يعرف بها مايضمر من الحروف وهى على ترتيب البيت

خذ صعت حظ شط قد جزه * كيف تسع صم نور ليا

(وهذه صورة الابيات المذكورة)

١	لعبد الله بيك العز خط	بعمر دام يرقى ذى ثناء	٣
٢	تعدده كبدر طب ضر	وجيه غاية مسعى الوفاء	٤
٥	فزد ثقة وكبره تطهر	لك الحسنات صعبك بالحياء	٦
٧	عظيم فاز انس العصر نوره	جليل الشان منصور الرجاء	٨

(وقال ايضا مادحا بهذه القصيدة ومؤرخا ٦٦ تاريخا لسنة ١٢٧٠ بثلاثة ابيات)

تبسم ثغر الملك بعد صدود ... وزينت الدنيا بنجم سعيد
وان كان فى صدر الزمان سريرة ... لصدر فما ميعاده ببعيد
مليك رؤف بالعباد موفق ... ومبدى المزايا بالبلاد معيد
هو النعمة العظمى لمصر وأهلها ... بحلم وجود وهو نور وجود
هو الجوهر الفرد الذى ضاء اصله ... بفرع تحلى صدره بفريد
بستة اشطار نؤرخ سنة ... وستين ذا نقط وعاطل جيد
الى خير ممدوح جدير صوابه ... بمصر رشاد الجيش اى سديد
نقول لنا مصر اجمل وازحوابه ... سعود قران فتح برج وعود
بنصر وفتح جاء صدرى فياله ... بسر اجاه الحى خير سعيد
فلا زالت الايام تخدم سعده ... ودامت تهاديه بكل جديد

(الباب الثاني في غير المصنع مرتبا على حروف المعجم)

(حرف الألف)

(قال من قصيدة في مدح حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا [illegible] قنطرة القزويني)

بأسعد طالع نشأ البناء — بهمة من له الدنيا فداء

مزاياه التي في كل خير — لقد حسدت بها الارض السماء

يقول الناظرون الى سناها — ومبناها لمن هذا البناء

بجاه محمد وعلي اسم — وفعل في الامور له مضاء

ينادي ماؤها من جاز أرخ — لقنطرة القزويني ازدهاء

٧٨٩ ٤٥١ ١٨

سنه ١٣٥٨

(وقال مادحاً المرحوم غيطاس افندي الروزنامه جي ومهنئاً [illegible] ومعرضاً ببعض اخصامه)

سلمت لعصرنا هذا وباء — وقد ساء الجميع به وباء

وسامحنا الزمان بما جناه — اذا غيطاس كان له البقاء

فديت بمن كرهت وهم ثلاث — فثالثهم قضى فيه القضاء

فما زكوا الغير الملقب لثما — رآوا آن الكبير لك الفداء

ايا ابن فلان يا لكع المخازي — لك الويلات ما هذا الشقاء

فلم يهملك حزب الجن الا — وموتك والحياة اذا سواء

فيا ليت الكلاب لهم وباء — فتنظر كيف يأخذك الوباء

فما لك حاجة في الكون الا — لتأخذ من خصائلك النساء

ابشر آتتك المرغوم لما — على غيطاس عاندك القضاء

فللاصل العلي في كل مجد — وللنسل التثبت والوفاء

سلالات البتول بنو علي — فنعم الماء طهراً والاناء

شريف من شريف من شريف — الى المختار يسمو والانتهاء

فان [illegible] ابوه وانت حي — اساء [illegible] العزاء

هنيئاً قد سلمت لكل مجد * فللدنيا ومن فيها الهناء
حياتك كم بها تحيا نفوس * فإن مرضت فأنت لها شفاء
لك الدنيا بما فيها فداء * فللدنيا ومن فيها رضاء
اذا نظرتك عين كان حرزاً * وملء العين قولك والحياء
بهذا العصر فضلك صار ظهراً * وهل يقوى على الشمس الخفاء
فقد طالت يد الطاعون فينا * واعيا الطب واشتد البلاء
فراح وراحت الارواح فيه * واخلفه لأجفاني البكاء
وقد ولى بكل نفيس نفس * لطيف الشكل يعشقه البهاء
فراح الى النعيم وصار قلبي * على نار الجحيم له العناء
فيا اسفي على ذاك المحيا * واجفاني يبكيها الحياء
وفي زمن الهناء اقول ارخ * لغيطاس بيه باهي بقاء
١١١٠ ٧ ١٢٨ ١٠٤
سنة ١٣٤٩

(وقال عفا الله عنه)

الورد من خجل لخدك ذابل * تبكي عليه مدامع الأنداء
لما نوى يحكي خدودك حمرة * تفلت عليه مباسم الانواء

(وقال من قصيدة)

يا بركة بوركت نار الزهور بها * وكان عرش مبانيها على الماء
صبغ الهزار عشاء والهواء شكى * بها وخبط فيها خبط عشواء
يا مسبل الستر ليلاً من ذوائبها * ومسلب البدر فيها حسن أضواء

(وقال مضمناً)

أسر القلوب بلمة صفراء * قمر أراه فتنة للرائي
فكأنها من فوق ناضر وجهه * ذهب الاصيل على لجين الماء
وبعينه لا غرو ان جن النهى * ان الجنون يكون بالسوداء

(وقال مادحاً شيخ العرب صديقه المرحوم الشيخ حسن اباظه ومهنئاً له بالشفاء سنة ١٢٥٦ بقصيدة لها)

بنو أباظا النجوم الزهر مجدهم ... بالقطر ليس له قوم بأكفاء

فليلة القدر لي يوم البشير أتى ... يا حبذا لك إصباحي وإمسائي

البأس واللين ضدان به اجتمعا ... فالعزم للنار والأخلاق للماء

ومن كمثل أباظا في مروءته ... ومن يحاكيه في أمر وإنهاء

فالشمس لولاه لم تشرق على أحد ... في الشرق شمس ولم تغرب على ناء

لأنه للجوهر الفرد الذي انقسمت ... منه المحامد في حصر وإحصاء

وأنه الكوكب المسعود طالعه ... في أفق مجد زها في كل علياء

بنى النزيل الذي وافاه منزله ... ويستقر به في كل بأساء

أبو سليمان لا خاب الملم به ... ونال سراءه من بعد ضراء

فبرؤه صحتي إذ سقمه سقمي ... وإن في برئه برء الأحباء

حتى السقام له من جسمه شغف ... كأنما السقم من بعض الأوداء

تخلص الجوهر المكنون من صدف ... وصار منظومه في عقد سراء

والبرء قال يهنينا مؤرخه ... شفيت يا حسن دهراً من الداء

٧٩٠ ١٢٩ ٢١٠ ٩٠ ٣٧

١٢٥٦

(وقال في بعض الأعراض مداعباً)

وقصيدتين كأنما جاءت لنا ... إحداهما تمشي على استحياء

تمشي على دهوانة نجدية ... منسوبة للجدات والآباء

جاءت بعرض الحال عما عودت ... وتقول دام الأصفى رجائي

يا ناصر المنصور أشكو حالة ... قد أعجزت من ألسنة الخدماء

بتشوق لصحابة وتأنس ... بمواكب الإصطبل ذي الإعلاء

قد كنت أحسب كوكباً في موكب ... أو موكباً في كوكب اللألاء

في ظل فضل الأصفى منعم ... متقلب في صحة ورخاء

أمشي أجر الذيل تيهاً بينهم ... متفرق بين لراحتي وغذاء

يكفي من الحال التي فارقتها ... وتبدلت بشماتة الأعداء

قد كنت مثل البرج بين اصطبلنا ... فغدوت بين البحر رهن عناء

لكن لشهر الصوم ايام اذا — نفرت يعود العيد بعد ثناء
وكما على الصوم ليس على الذي — فوق الصلاة كما على الحنفاء
فاذا حم تلهفها وفك وثاقها — ترحم وقل روحي فانت فداء
تمشي تفكر في الطريق وفوقها — حظ الزمان حصى بلا احصاء

(وقال في مكحل)

من كحلك الموصوف عين الشمس لو — كحلتها لتركتها كحلاء
اودام هذا الكحل طبا اصبحت — اهل المدائن كلها قرّاء

(وقال يرثي بنتاله صغيره)

كل الاناث وقد مضت اسماء — ما هي الا بعدها اسماء
قبل تفضيل الرجال تخلفت — لا استثنيت واتى بها الانباء
لف التراب ترائبا انف الردى — اترابها من انهن فدا ء
لو كان يزهيه فداء عن حسنها — فليفدها بدر الدجى وذكاء
تهوى الثريا في الثرى لو انها — قرط لها ووشاحها الجوزاء
ولو الهلال سوارها وحجالها — القوس والاكليل بعد غطاء
وبنات نعش في الحداد سوافر — مذ جاء هن بنعيها العواء
هب الصبا بعد الصبى بنسيمها — وغدت عقيما بعد ذاك رخاء
اسماء كانت في النفوس نفيسة — وهي السرور وللعيون ضياء
الحسن يعشق ذاتها وصفاتها — والغصن يطرق اذ هي الهيفاء
نار ونور خدها وجبينها — والثغر نور واللمى صهباء
لفظ ولحظ طرفها وجيدها — روح وريحان ظبا وظباء
وذوائب منها القلوب ذوائب — نشأت بها الاهوال والاهواء
صفر تسر الناظرين بجثة — سال النضار بها وقام الماء
لهف ادر دمعي في سلسلة لها — انه لجنون اصوله الصفراء
ذهب تطرز فوق زرنوفضة — ماء عليه للاصيل طلاء
وبجنبي ياقوت ثنايا اللؤلؤ — فلم تبتسمها له لا لا لا

لطفت هيولاها ورقت صورة … هل والداها رونق وصفاء

في حسن طاوس وخفة بلبل … في رنة النغمات بل عنقاء

لولا مقبلها لسالت رقة … فالبرد للبرد المذاب وقاء

في صورة تقضي بأن الحور من … جنس هيولاها لها إنشاء

حورية منهن إن فرت فلا … نسب لهن بها وليس إخاء

في وجنتيها للشبيبة رونق … وبوجهها ملء العيون بهاء

هي برة بل قرة بل غرة … بل زهرة بل درة عصماء

بل وردة قامت تفتح فازدهت … بالقبر فهو الروضة الغناء

قطفت برغمي لات حين قطافها … من بعد ما إن البهاء هباء

وخلا من الإنس الوجود بما خلت … حتى جحدت من المحال خلاء

إني بها حسنت صفات مذكر … ذات لها فوق النساء سناء

خلق شريف في لطيف خلقها … بصفات حسن ما لها إحصاء

ما استكملت عاما فحاكت ما ترى … تقليد كهل دونها النبهاء

وتكلمت لتمام حول بل مشت … من قبله وتعقلت ما شاء

وتضرعت لله عند أذانه … وحكت صلاة في تجيز الإيماء

لما أنت عاما ونصفا جاءها … منه أبو يحيى لها الخطباء

غنى حمام حمامها إذ نقطت … بدراهم الجدري بئس الداء

كالطل فوق الزهر أو حب الطلا … أو فضة نثرت بها حصباء

داء كسى الجسم المنعم ثوبه … مثل الفرند علا عليه صداء

سالت نعام نعيمها وزقى الصدى … ورقى غراب البين والورقاء

من بعدما ابتهج الزمان بذاتها … وتأرجت بنسيمها الأرجاء

كالقاصة ملئت ندى وبديعة … في حسن لفظ صاغه الأدباء

ودعتها وودعتها الكف الذي … فيه الندى والمجد والعلياء

كشفا بستر الناظرين صنيعه … حتما وشته لعرسها صنعاء

رضوان أرسله ليأتيه بها … لما استفزت حوره الخيلاء

زفت لنعم الصهر لما لم يكن | في هذه الدنيا لها اكفاء
يحظى بها كفن وبحر ناظري | فهما وقبر ضمنها خصماء
ولئن اسلى النفس عنها بالمنى | فلربما يشفي بداء داء
الارض يجذبني اليها نصحها | واغش بالامال وهي سماء
يا صاحبي قد صعدت زفراتنا | بشرى الصعيد له السعيد هناء
ابنيتي الدنيا لو انكشف الغطا | عن حالها لم تفرح الاحياء
ابنيتي سبب الممات وجودنا | وكذا وجودك للفناء فناء
عهدي به موت البنات كرامة | ما بال موتك دونه الارزاء
فانا اليتيم ولست انت يتيمة | اذ انت جوهرة لها اخفاء
دفنت بحسود الغرام رغامها | وتود لو دفنت بها الاحشاء
فلئن ثوى الجسد المهذب في الثرى | فالجفن فيه للخيال ثواء
الدهر بعدك كله لي شدة | والدهر اعهد شدة ورخاء
لا تعذلني في جهل عذري عاذلا | من حيث طال بوصفك الاطراء
ندري الشموس ولا نلازم حسنها | من يجهل ما ترى الحرباء
ان يعذلوني في هواك فانهم | حرق الفؤاد عليك والبرحاء
اسماء كم من بعد موتك ارخت | افعال موت الجمت اسماء

١٨٢ ٤٤٦ ٥٢٩ ١٠٢

١٢٥٩

(وقال)

لك طول العمر والسراء | وفدتك اعداء من الضراء
وبقيت محفوظ الجناب من الاذى | متنعما في عزة وصفاء
والراس ان سلمت من الاسواء لا | تاسى على الازواج والابناء
ان الامير اذا غدا في صحة | لم ينزعج لنوادب وبكاء
فاود لو اني اكون فداءه | واود كل العالمين فداء
فمتى تكون كذا فنحن بنعمة | متشاركين بشدة ورخاء
من قبل في حوى بجمعة آدم | وشقى علي فرقة الزهراء

والدهر مجبول الطبيعة بالاسى ... متطبعا او غال الصابر بصفاء
وسقى ثرى من فات هاطل رحمة ... وعليه رضوان وكل ثناء
فلقد حوى هذا التراب مكارما ... وعفافة وصيانة بوفاء
الله يرحم من به متنعما ... في جنة المأوى بكل بهاء
يا ايها البيت الذي تزهو به ... طرف الامارة في ندى وعلاء
واجل من حمل الحسام وخير من ... اجرى من الاقلام خير عطاء
قد قال رضوان ادخلي ادا رخوا ... مرحومة في جنة وهناء

٦٢ ٥٤٤ ٦٥٤ سنة ١٢٥٩

(وقال)

ليالي الانس بشراها ... فقد فازت بما شاءت
ارتنا زهرة الدنيا ... وزينتها التي ضاءت
نهنيها نؤاريخا ... بنور نفيسة جاءت

سنة ١٢٦٢

وقال

وليد جاء والده سميا ... وحقق ربنا فيه رجاءه
به من الاله عليه لما ... اليه اخلص الداعي التجاءه
فيا بشرى محمد فليؤرخ ... نسيم محمد بشذاه جاءه

سنة ١٢٦٩

(حرف الباء)

(قال رحمه الله من قصيدة لم اسمع منها الا قوله)

أمن سود الحاظ العقائل تكتب ... وفي بيض صفحات الغواني تهذب
بنظم لآل منه تصفر خجلة ... دراري عقود لو تبدى وتغرب
فروحت روحي في شميم عرارها ... ونزه طرفي في البديع التأدب
محمد لا زالت معانيك روضة ... طيور النهى تثني عليك وتطرب

(وكتب صورة عرضحال للسيدي احمد البدوي فقال)

أأضام يا مولاي وانت وسيلتي ... وتطول امراضي وانت طبيبي

باب النبي العيسوي المرتجى * للمستجير وملجأ المكروب
فتوسلي لله جاه حبيبه * والى الحبيب اتيت بالمحبوب
فحل الرجال ابو الشامين الذي * قد جاء للدنيا بكل عجيب
ولقد اتيت بعرض حالي اشتكي * فيه لسلطان الرجال خطوبي
اذ مقصدي ممن لا يخيب قاصدا * ودعوت في المأمول خير مجيب

(وقال مهنئا صاحبه ابراهيم آغا الالفي برتبة رقى اليها)

من حق قدرك ان تستصغر الرتبا * فهل تهنى على مجد اذا وهبا
وهل يهنى على ملبوسه ملك * وهل تهنى على تختيمه ذهبا
لو كانت النفس تعلو قدرها نفعت * لفاقت الشمس في آفاقها الشهبا
يغني عن الحلي حسن الغانيات وما * يغني القبيحة لو البستها قشبا
ورتبة نعمة المهداة جوهرة * لؤلؤ يليها الذي من دونها حسبا
توده رتبة قد فاتها درجا * من حيث شرفها ابراهيم منتسبا
اعني الآغا الاعظم الالفي من شغفت * به الامارة واهتزت به طربا
فالترك والعرب بالتدبير تمدحه * والانس والجن اي منهما نجبا
خصاله الصفو لا دهر يكدره * وطبعه العفو مغلوبا اذا غلبا
فما تثير عقيم الريح ساحته * ولا يرد نفوذ السهم ان غضبا
سل الولايات عن حسنى ادارته * سل الميادين والنيران والقضبا
يبدي الاصابات لا اسهم كنانته * وليس يخطي مرماه اذا ضربا
ويبحر العجب طبعا وهو يعشقه * من في هجير المنايا اظهر العجبا
على جواد كبحر باء وحومته * شمس يدور بقول الحرب وجربا
مودي دجا النقع قد سكا زند سنبكه * لولا التحجم في الهيجاء لالتهبا
اصم يسمع ما يبغيه ذو ادب * حتى اذا اقتحم الهيجا نسي الادبا
كانه اذ راى الشارات صاهلة * ليث اجيع راى المعزاء اذ ذؤبا
مجتمع كره في سرجه فارسه * سرج الركاب وزاد الرأس والذنبا

لا يستعر على نار الوغى قدما
بفارس الجيش صلد الجأش ان طلبا

هو الامين الذى تبدو مهابته
ملء العيون وملء الشرع ان كتبا

وسهم فطنته فى حل مشكلة
كسيفه فى الوغى كم فرج الكربا

فما تفى رتبة فيه نؤرخها
كانما نوره الالفى سما الرتبا

٢١٢ ٢٦٢ ١٥٢ ١٠١ ٦٣٤

سنة ١٢٦١

(وقالت تمدح الشيخ محمد شهاب بعد تصافيهما)

حسام تصبرى ثلمه ضرابا
ويأبى شوقه الا غلابا

ولى الحسن عينى عاهدته
فصيرت الفؤاد له قبابا

يعذبنى ويسألنى مناه
ومع هذا لأفديه مجابا

ولاح بخده المرآة هدبى
فخلت عذاره فيه ارتيابا

وفى ضرب المباسم لى ضروب
من الاهواء افديه رضابا

ومذ فضح الهلال له لثام
تلثم غيرة منه السحابا

وقلت لشاعر وصف ابتداء
شمائله وعد الاغضابا

لقد قصرت فيما قلت فاقصر
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ولفظا انت عائبه كفخر
فكم نسج الكلاب به شهابا

شهاب الدين والدنيا المفدى
واكرم من زكا اما وآبا

ونور الارض اقرب للثريا
مطالا ان تقابله انتسابا

وما حاكى العنادل فى صدوح
غراب ناح لو ان قيل شابا

ومن فى الطير قد جن اغترارا
وادركه الردى طلب العقابا

وحق الضب اذ يأوى عرينا
تصيره الاسود له خرابا

شهاب انت والشنطا وافى
سماءك ماله آمن انثقابا

وزندك فى الورى اورى نجاحا
وافطن بينهم من ان ترابا

واطولهم علاء باعا رحيبا
واوسعهم وان جلوا رحابا

وناسج لفظك الاكسير زادا
فصنعه معانيك العذابا

فتجعلها على قومٍ نعيماً * وتخلعها على أخرى عذابا
على سحبان انت سحبت ذيلاً * نقياً فخره يعلو السحابا
يمينك باليراع اذا ابتدى * ترى بالنجم منه اضطرابا
وإنك من أولى طهرت وطابت * وفرع أصله يزكو انتسابا
ونعلك للهلال اذا ابتدى * تمنى ان يكون له ترابا
فلا زالت سعودك في صعود * وقولك مفحماً ابداً صوابا
ولا برحت بغيظهم الاعادى * شياطيناً وانت لهم شهابا

*(وقال مادحاً حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتبت على مسجد جدده)

هذا مقام كرامات تضوع اذ * فيه الولى غنيم جل من قطب
قد شاده لابتغاء الله ذو كرم * افعاله لم تزل من مرتضى الرب
عمت مآثره فضلاً فما تركت * شيئاً من القطر من بعد ومن قرب
فكم له نعم هذا الوزير وكم * لمجده كرم يعلو على السحب
وكم مقام رضا نادى مؤرخه * اثبت احمد باشا طاهر القلب

٥٦٤ ٥٤ ٢٠٤ ٢١٥ ١٦٤ = ١٢٤٨ سنة

(وقال)

ركبت جواد حرب للجوع حتى * كبابى ذا الجواد على الكباب
كباب لم يجد باباً وسيعاً * يواريه لغربته كبابى
اتيناه ثلاثاً في التهاب * بجوع ليته كان التهابى
فعزّ دبالغرامة في غرام * ومشى كالغريب وكالغراب

(وقال)

فما اثبت الاصحاب لم يتعاملوا * وما اضيع الاشياء من غير كاتب
فلا تعتب الاصحاب فيما انوبه * يعيش العتوب الدهر من غير صاحب

(وقال)

رغبت النوى عن ذلك الحال فالنوى * على كاهل العمر ان كنت كاذبا
واجهدنى في سيره الدهر فاغتدت * مطايا المنايا للأمانى مراكبا

وقال

(وقال)

بشرى المشرقة جاء لنا * من طيبة ذا الرجل الطيب
فابو عبد الرحمن محمد * الليث الغيث الصيب
نزهو ونباهي بمحاسنه * والشرق به فوق المغرب
وزيارة قبر رسول الله * شفيع الطائع والمذنب
فمضى للبيت وكعبته * وأتى بالعزة مستصحب
نال المأمول من المولى * بالعفو عن الماضي المغضب
لبّى فأجيبت دعوته * وسعى لله فما خيّب
وبشير الشرق يؤرخ مبـ * ـرور ذا الحج الطيب
٥٢ ٤٢ ٧٢١ ٤٤٨ سنة ١٢٦٤

(وقال يمدح حضرة نقيب الاشراف المرحوم السيد البكري ويشير الى بعض خصائصه)

ياسيداً ساد في اصل وفي نسب * وفي ندى ومروآت وفي حسب
السيد الامجد البكري من شهرت * عنه المكارم بين العجم والعرب
المالك المجد لا ينفك يطلبه * الوارث المجد عن ام له واب
محمد وابن سعد الدين سيدنا * ابوه صدّيقنا والام بنت نبي
تغنيك اوصافه ان كنت تمدحها * تنزه الفضل عن نظم وعن خطب
اني اجلك ان تشمت عدوك بي * ان الكريم على خذل المحب أبي
ان شئت تكرم حتى تقضي سنتي * او شئت تصدد تعطي غاية الطلب
ان لم تعز بفوت المال انفسنا * لا خير فيها متى تذهب مع الذهب
ولا من البر بل عاق لوالده * من لم يبر ذوي الاقوال في الادب
فما انا جاهل اوصاف حضرتكم * ولا الفهيم بما يحكى عليه غبي
ولا التمتع في المطلوب من طمع * ولا التعلق بالاطماع من اربي
وانما هو تشريف بخدمته * لما تعلق بالاشراف والرتب
بنو ابي بكر الصديق لا عدموا * اهل المروآت اولى الناس بالطلب
يفدون بالمال والارواح غيرهم * والمال لم يغن شيئاً عن ابي لهب

أتى بواسطة خنشاء أعرفها * من وسطه مركز الارماح والقضب
عندي عليه أحاديث معنعنة * يخزي بها وأساطير من الكتب
فلا تقل في عدو لي وواسطة * كلاهما القول فيه غاية العجب
ولا تقربهما اذ أنت من طهر * فان قربهما أعدى من الجرب
وانما أنت نور يستضاء به * وحائز كل فضل عن أب فأب

(وقال)

دليل سواك الصب من مدمع القصب * على الحب لا تنكر وقلبك في قلبي
كما جهل الداعي لحبك والذي * يراد من المحبوب في ذلك الحب
فان قلت أصل الحب ظرف شمائل * ولطف طباع كان في مثلها حبي
تعوضت عن انفاسك المسك والصبا * عن الشكل والصهباء عن ريقك العذب
وان قلت قصد النفس في اتحاده * تزايد حر الشوق في البعد بالقرب
ففي كل حسن انظر الحسن ذاته * ولا حزن عندي عن بعد به كربي
ففي عالم الارواح ثمة نسبة * تدق وأمر الحب يعلمه ربي

(ومن معانيه)

ومجتهد اللحاظ أصاب قلبي * كذلك كل مجتهد مصيب
بسهم وقعه لم يخط اذ من * بني ثعل كثير اما يخيب

(وقال وكنا في روضة الجزيرة)

فضضض هذا البدر ماء الذهب * ففضض جنحا من ظلام مذهب
وهبت ريح الانس لنا التي * ان يأخذ الفجر الذي قد وهب
وصبت في أكؤس من زهر الربا * خمرا به قد زال عنا وصب

(وسأله حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب داره فقال)

على طالع الاسعاد بيتك انه * بوصفك يزهو نوره ويطيب
لانك شمس في سماء بنائه * لذاتك يسمو مشرق وغروب
ونادت معاليك المسرات أرخ * فلي البيت منسوب وانت حسيب

سنة ١٢٥٨

(وقال مخاطبًا مؤدب ولد)

أكل الحلوم ولم يغسل يدًا ما … أكل الطعام وفر عني واحتجب
وسألت عنه فقيل لي لم ندره … حتى تحقق أنه لك قد ذهب
فإذا أتى الكتاب فاقرع بالعصا … فوق الحصير ومس ما فوق الركب
وأشهر عصا التأديب لا تضرب بها … غضبًا فكم لم يهد ضالًا من ضرب
واعلم بأن المشتكي منه علي … من يشتكيه أعز محبوب يحب
واعلمه أن الاتساخ مذمة … ورجوعه متسخًا غير الأدب
واسأله لم لم تعلم الأب ابنه … أولم بعقبى الأكل منه قد هرب
وأفده أن الدين حث نظافة … وتشبث الأوساخ مفض للجرب
إني شكرتك وهو يقرأ أحرفًا … حفظًا فكيف يكون شكري إن كذب
إن الصغير يشب مع عاداته … حتى يشيب وأنه مع ما غلب
حتى ترى عينيه قد أخذ البكا … بدموعها عاهدن في ترك الشغب

(وقال فيما ينفع أيام الوبا)

أدلك في هذا الوباء المغلب … دلالة نصح أخلصت عن مجرب
إذا شاء ربي واهتديت لها فقد … غنيت إذا لازمتها عن مطبب
فكل مرة في اليوم ما تشتهي ولا … تخلط ولا تشبع بتقليل مشرب
وفاكهة دع نيها كل لما استوى … وحاذر عليها الشرب وأصغ لمطرب
وعاهد بمسح الخل والورد واعتكف … عن الغيظ والقيظ وعن كل متعب
وكف الحواس الخمس عما تمجه … وداوم بغسل فاتر في محجب
ولا تبق إلا في أماكن نزهة … منزهة عن مكرهات ومترب
ولا تمش في ريح وشمس ولا تطل … وإن الزمت في الصبح والعصر فاركب
وإن الزمتك الواجبات شغلها … فمدا زمانا هو الطبيعة فأوجب
وإياك قبل الهضم نومك واجتنب … مخالطة في الصحو نوع تجنب
مزاحمة الأنفاس تفسد بعضها … وهل تفسد النيران غير المقرب

إله حكيم خص كلاً بحكمة — فذلك درياق وذا سم عقرب

(وسأله الشيخ احمد كفرون ابياتاً يستعطف بها حضرة صديقه السيد احسن باظه المجيد فقال مجاوباً وعدها)

ياسيداً ساد في فضل له وأدب — ومن ترى وصلة الشعر النسيب نسب
ومن تحير رؤياه ببهجتها — ذوي البلاغة في نظم له وخطب
بادر وخذ بيد الاعمى فقد حلت — عكاز اشعاره اذا انت حين نكب
فانت غيث له ان جاء مجدبه — وانت ليث اذا الهيجا تهيج لهب
يامن يقول الا اذا ما نال من مدح — تبت يدي المال واللاحي عليه وتب
ولا يزال يرى ديناره حجراً — حتى اذا ذهب الدينار قال ذهب
فلو درى بالذي يحتاج نائله — من قبل يسأل اعطاه بغير طلب
يامن غدا لفظ راجيه لمسمعه — كأنما هو بشرى بهجة وطرب
لاتسأله وامنن على كفرون وآية — لا تحسبن فقط كفرون ذا ولقب
بل اسمه ومسماه قد اتحدا — في ذلك اللقب المدعو عليه غضب
فانه رجل في الشام طلعته — والطبع حمصي وان نظرته حلب
وفي المحرم قضى العمر اذ صفر — مثاله رمضان عنده ورجب
قد جاءنا بعدما ابليس اقرأه — كما عليه قرا ابليس ثم كتب
يرجو بصنعا عتنا المرجاة فاولِه — كيلا يوافيه من قول الذي وجب
وفي الاشارات ما يكفي فلو سألوا — جفني على ما شكا منه لفاض وصب

(وقال من قصيدة)

ياعائذاً بالغبش ياشر الدواب * اصلح قفاك فقد اتى سوط العذاب
لاتنكر الشفق الذي عم السما * فسهام قرنك مذ بدا جرح السحاب

(وقال في تقسيم درجات الحب)

لمبتدأ حب فيه طبع موافق — ومالت اليه النفس من جهة قلبي
محبته ضمن الفؤاد فذا الهوى — زيادتها بل زاد في وله الصب
صبابات ملء القلب والعشق بعد — الى شغف يفضي الى شغف الحب

تتسم

تنسم روح من روائح قربه ... لعشقي وحرق القلب بالشغف المربي
هوى باطني بالحزن يوصف والجوى ... ووسوسة عشق وهيام لما ينبي
هلاكي غرام ذو ولوع بحسنه ... ومغرمه العبد المتيم بالكرب
واذهب عقلي الحزن من وطي وعن ... صبابة اشواق في رقيق الهوى ينبي
كلفت به أو لعت اني لعاشق ... هدله ساه فاقد العقل واللب
وليس الهوى الا الفراغ عن السوى ... من الود يا من خلتي فيه خلت بي
قد اختلفوا في ذمه وامتداحه ... ولم يدر بعض علة المدح والسب
وبالمرض النفسي عبر بعضهم ... جنون الهوى قال بعض بلا طب

(وقال)

ابا خجلي وقد قالوا علام * ابا درويش قد مدح الشهاب
فقلت الا زبكاوي دليلي * فقالوا لي اذا كان الغراب

(وقال)

ما برد ذا الوجه عند دعوى الادب ... اعمى وابو جهله وربي جلبي
ما كلح اعمى لسانه مندفع ... في مقعد خزي بنظم ريح الكذب
اوصاف خني فيه بالقبيح اجتمعت ... ما اشنع هذا على خصال الريب
افيون وبرش كذا حشيش به وطي ... شيء امع بوظا سوى ملاهي الطرب
كالطار ومثل الطنبور او منقلة ... ما اقبح اعمى مولع باللعب
ما وقح اعمى ان ازدرى ذا عود ... الكل حواها فكيف سب النسب
فظا وغليظا كذا اعتلا ففشا ... فيه جدري فخلط بالجرب
حتى خرب الوجه بعد ما لخبطه ... فانظر نقرات ملأى بماء الكرب
لاخير بنذل سطا على جارته ... فارتد بخزي وقد نجا بالهرب
ان رمت تربه فضيحة في ملأ ... فسقا فضرب له ونتف الشنب
بل انت حماك الاله من موبقة ... لا تسكر او لا تجمع انثى بصبي
اهديتك شعرا من بحر فني درا ... لا تعرفه من اي بحور العرب
لا تعرف ما اسمه وان تنظمه ... بالجهد فكم فيه قد ترى من نصب

ان تبت عفونا حلماً وان عدت فخذ فى كل صباح قولاً كمثل الحرب
من نفسك لو كنت منصفى ترى منك ابتدئ البغى يا قليل الادب

(وكان لبعض الناس رهوانة يتغالى فى ثمنها بالجودة ومن تغاليه انه كلفه بوصفها فقال فيه وفيها ابياتا منها)

فى العيد فشر القول يطعمها ويخص اهل البيت بالمت
بالشيخ كم طبت وطبتبها والكى احرز رتبة الطب
ابناؤه ان ماتلوا عربا فيصح انهم بنو كلب
وتقول ان سمعت بدش رحا والقول صونا آه يا قلبى
ان هم تابعه ليقهرها بالسحب تمشى مشية السحب
لا يرحم الله امرا فقدها وهى تقول العفو يا ربى
لا بد جوعا ان تموت كما تموت مولاها من الشرب
تقول جوعا وهو يرهزها يا فالق لدب من الحب
جز بها يوما تجر بها تعدى الصباح مبارك الجرب

(وله قصيدة مطلعها)

القار والنار والكبريت والحطب * الى القبيح الوقيح كلبنا الكلب

(وقال)

لاشئ يشجى حشته قلبى كتب ومر ديوان العلا الرحب
اذ راح بدر الزور منعكسا وأريت مكسوفا على الغرب
وابو الحصين مضى بعلته اذ داق بالاكل والشرب
خلى البديرى وهو شمس علا فى الشرق واستخفى لذى الغرب
ذو جبة منحوله طلت قطاعها بجبة الحزب
مقلوبة يا صيف فروتها ما كان ابردها على القلب

(وقال)

مهفهف سل سيفا من لواحظه * وقتنا وبعد السطا فى العاشقين سنا
قد كنت اذنب فى تقبيل وجنته * فبدل الذنب فى وجناته ذنبا

وقال

(وقال يمدح صديقه حضرة علي بيك حسيب نقتطف منها)

بشرى صوغت الاماكن طيبا ... وكنت لقلبي بالحديث طبيبا

واطلعت من جفني الكرى بعد ما جرى ... وقيدت دمعا كان فيه صبيبا

على رتبة كادت تجن صبابة ... وتسعى له لما رأته وثوبا

واحسنت يا دهري وكنت اسأتني ... فلم أر بعد اليوم فيك معيبا

وكيف وقد واليت راحة روحنا ... ووافيت محبوب القلوب حسيبا

امير غدا في اللطف والظرف والعلا ... رغيبا وبين الحاسدين غريبا

وذات اذا حادثتها او نظرتها ... ترى الحسن منها سائلا ومجيبا

تحب حسيبا مهجتي وتحب من ... يحب حسيبا فتديه حبيبا

ومن بعد يوم ضج سمعي من اسى ... ومن اسف زاد الفؤاد كروبا

لئن احسن الدهر المسيء فلم يزل ... لنا الدهر صلحا تارة وحروبا

اراك قرين الحزم والجد دائما ... ولكن اراك بالعقول لعوبا

لئن غبت عن عيني التي انت نورها ... فلا عجب تلقى الشموس مغيبا

فكم حاسد بالنقل عنك اساءني ... أكان صدوقا او تراه كذوبا

وكم قائل لي فيك قلت له اقتصر ... فظل مجيبا اذ اطلت نحيبا

الى ان حباك الله فضلا ومنة ... ونصرا وفتحا من لديه قريبا

فالجت قلب العاشقين من الرضا ... واوهجت صدر الحاسدين لهيبا

وهل هي الا رتبة كان مسكها ... لديك ختاما من علاك وطيبا

ولا عجب ان ساعد الدهر سعده ... فيا رب معتوه اضاف لبيبا

وعادته ان لا يميل لعاقل ... ويبدو زمنه لا يمل اديبا

فخذها عروسا زفها الحسن قائلا ... وقام لديها خاطبا ومجيبا

علي له معنى الامارات ارخت ... وكان اميرا قبل ذاك حسيبا

٧٧ ٢٥٢ ١٤٢ ٧٢١ ٨١

١٢٦٣

(وقال مادحا ومؤرخا وضع اساس المسجد الزينبي)

باسم الاله ضع الاساس الزينبي … يا آصفي واحمد وصل على النبي
من عهدهم فاساس ملكك ثابت … وعماد بيتك قائم لم يقلب
واسعد بخدمة آل بيت المصطفى … متين كما وابشر بهذا المنصب
بنت الاله وفيه بنت نبيه … عترته فالبيت لم يتخرب
فاقرأ ومن يعمر مساجد ربه … برهان ايمان كبير تقرب
فلك الامان من الانام ومن لظى … بمودة القربى وكل منسب
لاسيما نور النبوة من لها … منشوري الولاية في الورى تتقرب
اكرم به نسبا تدانت دونه … اعناق كل ممجد ومنسب
يا مستجير لك النجاة ازالحى … باب لطرد الحادثات مجرب
فيه تقول انا مجيرة من دعا … انى لشمس الشرق بدء المغرب
انا بنت فاطمة وجدى المصطفى … اخت الشهيدين وجيرة ابى
نصر من الله وفتح للذى … فتح المساجد ناصر المتقرب
الحاج عباس العزيز الصدر من … ارضى الاله وخلقه بالطيب
عباس صفوة احمد بن محمد … وابو محمد النبيل الانجب
لضريح سيدة المكارم بادروا … زمرا وافوا جما لاكرم مطلب
وعليهم الانوار تسطع والرضا … ينهل بالرحمات للمتوهب
وكبار اهل الله في اتباعهم … وردت اشارتهم بهذا المرحب
متوسطين من الرجال اهلة … في موكب اجمل به من موكب
ما بين داع بالقبول وباسط … كفيه بالتأمين للمستوجب
لو كنت حاضر يومنا ووجوهنا … يتواردون على صفاء المشرب
وكواكب العلماء والصلحاء والنـ … ـنبهاء والامراء دون المأرب
صدر الصدور وعلى مصطفاها … الجوهر الفرد البشوش المذهب
الاعتقاد امين والصالحا … ت جنوده في ظل اسعد كوكب
كم مسجد سجدت به نعماء كم … حلت رباطا كم زهت في مكتب
الله ينعم مصر والمسعد يخـ … ـدم عصره وجنوده لم تغلب

نادى الصواب على الثواب مؤرخا	عباس جاء ضبع الاسا الزيني

(حرف التاء)

(وقال رحمه الله مهنئا بذهاب الطاعون)

بشرى المناصب هنتها السلامات ... من الوباء فنقد بها بمن ماتوا
عام مضى فيه راعتنا مصائبه ... وجاء عام مضت عنه المصيبات
فان مضى من مضى والبيك حافظه ... مولاه فلتغتفر للدهر زلات
فداؤه الروح والدنيا وما ملكت ... يد العلا وهي في هذا قليلات
قد احسن الدهر فيما قد اساء به ... اذ لم تصب حسنا تلك الاساآت
فحبذا الحسن البيك الذي قصرت ... عن بعض اوصافه في المدح غايات
مير اللوا حسن الوصف الذي ابتهجت ... بذاته ومعانيه الامارات
حامي حمى الحرب ان ثارت عجاجتها ... فكم له خفقت بالنصر رايات
فان يقولوا له في مجده شبه ... من الاماجد قل برهانكم هاتوا
البيك لا تنتهي في المجد غايته ... وكل مجد له فيهم نهايات
من الطف الانس لكن في الوغى اسد ... له قلوب العدا ان غاب غابات
بشرى المناصب يا من انت منصبها ... ان المناصب بالبشرى جديرات
فكم حمدت على حكم وكم شهدت ... بانك الليث في الحرب الشهادات
فان شرفت على ارض لتحكمها ... تود لو كانت الارض السموات
وكل رتبة عز انت رونقها ... وفوق كل معاليك الرقيات
فاسلم وفاخر وقل وافعل ودم كظما ... على العدو توالتك السعادات
ارخ وحفظ من الطاعون ارخه ... بك المناصب من بشر زهيات
سنة ١٢٨١ ... سنة ١٢٨١

(وقال مهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بذهاب الطاعون سنة ١٢٥٦)

نهنى النفس بشرى بالنجاة	من الطاعون ادهى المدهمات

وقاك الله منه داء موت ... فهون لديه كل المقلات
فكم اخلى من الازواج بيتا ... وولى بالبنين وبالبنات
اعذتك منه باسم الله كما ... سقى الازواح كاسات الممات
اذا سلمت بنو الصديق منه ... فليس بمشكل في المشكلات
على سجادة الصديق حرز ... يقيها السوء من كل الجهات
لنسل المصطفى الدنيا فداء ... وان قلت فداء في الهبات
فقل لمجد الاوصاف بشرى ... فقد سلمت بهبات الصفات
وقل للسيد البكري يهني ... بعالي القدر نجل المكرمات
ففي حفظ الاله يرى عليا ... عن المكروه يزهو بالسمات
فداه من مضى فيما حواه ... ووالده عظيم الصالحات
هو الاستاذ بكري المعالي ... شريف الاصل من خير الذوات
له اوصاف فضل ليس تقوى ... على احصائها السن الثقات
هو البكري والعلوي عزا ... هو العمري منسوب الجهات
وحب اصوله فرض علينا ... كفرض الصوم او فرض الصلاة
توالى مجده جمل التحايا ... مدى الدنيا الى بعث الرفات
لعزة جاهه نبأ عظيم ... وجاه عرقه في الذاريات
لصحة قدره قد قلت ارخ ... بحي الصديق بشرى باسيات
٩٢ ٤٤٥ ٥٠٢ ٥٠٢ ١٢٤١ ٩ ـ سنة

(ودعاه صديقه الاوحد حضرة السيد اباظه الامجد لمقابلة احد الامراء فكتب اليه)

غيري تلفته تلك الخيالات ... فهل لخطك فوق الماء اثبات
يا سيد اسمع وع واعمل اذا حسنت ... لديك من ناصح تلك النصيحات
لا تحسب الفضل عند الكل منقبة ... احسابهم لذي قوم اساآت
وحاسب النفس عن عام اشتغلت ... في اي نفع مضت تلك السويعات
قرب صديقك وابعد عدوك في ... سر اذا امتعتك الجهر حاجات
الناس بحر فخض والى سباحته ... لا بد تحيا وفي البر السلامات

بقدر ما فيك من فضل تجانبهم … او فليكن قدر ما تقضي الضرورات

فوحشة الناس انس اذ يمازجهم … فتى بضاعته في الفضل مزجاة

ان عاتب الدهر غيري لا اعاتبه … اذ موجب العتب في دهري سجيات

وعادة الدهر عندي في افاضله … وربما اختلفت في الدهر عادات

وان اصابت ليالي الحظ ذا ادب … فان للبله في وقت اصابات

فاكثر الناس لم افرح لعيشتهم … في اي حال ولم احزن اذا ماتوا

ولا اضر اذا غابوا وان حضروا … فلا اسر ولم انظر اذا فاتوا

روضي انفرادي نديمي فترتي قلمي … كاسي وفكري الطلا والفهم نغمات

الزهد عزي ومعروفي توكله … والعقل جاهي وايرادي القناعات

فكل سوء هيولا مطامعنا … لكن صورتها فيها اختلافات

يا سيد آعذة فدتك النفس من رجل … صفاته قد تحلت حسنها الذات

فللدراويش حالات مناقضة … وللمجانين اوقات وساعات

(وقال مخاطبا بعضهم ومداعبا)

لك العمر مات الثور والعجل قربانا … ومات اخو واثنتان قرابانا

تعيش وتبقى حيث ماتت بهائمي … وتنظم دري عقدها صار اشتاتا

ومن قبلها ماتت ثلاث وبعدها … فقدنا حمارا ثم من بعده ثانا

كسيارة السبع الطباق طوالعا … مجرة نهار زهو بها صرن اخوانا

وعطلت الطاحون فالحب لم يدر … كما عطل المحراث فالطين قد فاتا

فان اجد المحراث لم الق حارثا … وان اجد المعزاق لم الق نحاتا

بسبع قروش اجرة العجل يومه … على فرض وجدان وازداد اعناتا

خذا عاذلي الضيم فهو اماتني … وما شئتما من مكربات الردهاتا

الا امر اجتناء القوت من سوء مطلب … فهل يعدم الموجود ما عاش اقواتا

ارى مقبلا من زاد بالمال رونقا … فيلفتني عزم القناعة العانا

فلا عز في بدر المقنع من فتى … ولا ضيم في كبر خلته اللاتا

صرفت انجاهي عن سوى الله داعيا ... فهل غير لله الأمر محواً واثباتا
وارجو من الرب العنيف تخلصي ... كما ينتجي العصفور في الفخ افلاتا
فمن يصحب الفلاح ليس بفالح ... فلا تتبعه زاده الله إمقاتا
فلم يرض ذو زوج بني شبل مسكنا ... ولو انبتت اطيانها الدار انباتا
فكم بت اشكو لا ترق طباعهم ... وكم صخرة رقت لمن بات نحاتا
فيا من يروع النسيم مني معاتبا ... اما خفت من سيف المحبة اصلاتا
اتاني كتاب منك طوراً اخاله ... كنثر وطوراً احسب النثر ابياتا
وما فيه توضيح ولا خبرية ... فلو جئتموا معناه تلقاه اصواتا
ولا كيف ابراهيم قلت واحمد ... لاهوى به وصفاً وازهو به ذاتا
وعن ازهري الفضل لم تهد مسمعي ... ولا عن حسيب المجد اشرحت مشكاتا
وما حال توفيقي الحبيب وبنته ... عهودي وهل خل وما كان بتاتا
بخلت على سمعي وفكري ومهجتي ... باخبار احبابي كما كرموا ذاتا
ولا قلت لي عن مصر شيئاً واهلها ... فهيهات يا مضنى التواصل هيهاتا
ديار بتنعيم الحواس تقسمت ... فللنفس اقواتا وللانس اوقاتا
فم النسيم لذذه بشكر لفظهم ... وكرر معانيه اذ ذاك انصاتا
لقد كنت توصيني نهار وداعنا ... تواصلنا بالكتب شكراً واقناتا
ومن بعد هذا ما رددت رسائلي ... فهل كان منك الترك للرد ابهاتا
فانهل بعذب من زلال حديثهم ... وعلل بذكرى انس عصر بهم فاتا
ودم اوحد الاخوان تنقذ من الونا ... وتسلم مما يا ليها ثم قد واتا

(وقال وكتابي روضة)

نسيم مثل لطفك يا اخاتي ... وامواج كما الابل البهاتي
وهذا الانس من كل النواحي ... وهذا البحر من كل الجهات
وهذا اللفظ من منشي بليغ ... وهذا النفح من ذاك النبات
وهذا النشر من روض اريج ... وهذا البشر من تلك الذوات
وهذا الخط يناوي المفدى ... صديق ود في مالوف ذاتي

وهذا

وهذا مصطفى النحاس يروي * محاسن قول مصر بنا الدنايا
ويتحفنا بكل شريف معنى * شريف اللفظ يزري النيرات
اناس لي بهم عن كل حظ * غني حتى عن العيد السعادة
اناس مجدهم شاد المعالي * وساد كمالهم حسن الصفات
فلولاهم لما حصلت انسا * وآثرت الحياة على الممات
فدع بالله ذوق ابي فلان * ودع موساه بالنوم الشبات
فهذا البدر قد ابقى سناه * لنا فرحا على ماء الحياة
وقد غنى كراوانه بغصن * فاغنى عن قرود الغانيات

وقال

الشيخ كابوس التحي * وحركته الغيرة
باليت واراها كما * وارت خزاها الهزة
تعسا لما من لحية * تاريخها الخربة

سنة ١٣٤١

(وله تشطير وتخميس على بيتين في قصاب)

يا حسن قصاب شغلت بحبه * يفديه عاشقه الشجي بروحه
ناديته وهو معقلد بسلاحه * يا واضع السكين بعد ذبيحه

* في غمده والفعل من لحظاته *

ما بال لحظك اذ اسلمتك قيادها * لم تبلغ المهجات منك مرادها
هل رمت بالسكين منك جهادها * آفديك قلبا اذ سطا واعادها

* في فيه يسقيها رضاب لمائه *

ليس المنية في هواك بمرة * يا من سلبت الناس بين بغرة
سكرت نصالك من لماك بخمرة * ضعها على المذبوح ثاني مرة

* واكفف حسام اللحظ عن فتكاته *

كم صال لحظك في القلوب معربدا * فافتك بماء النفوس لك الفدا
واجعل لصبك من رضابك موردا * ليقوم حيا بعد ان ذاق الردى

* وانا الضمين له برد حياته *

(وقال في سفينة من ابيات)

ككوكب يسير في سماء … او كعروس الكنز في الفرات

جناحها النجاح حيث سارت … طالت وكالطاوس في الصفات

اليمن والتأييد اقدماها … بالبر بحر البر للجهات

اقبالها للعز قال ارخ … لسعدن سفينة النجاة

١٦٩ ٦٠٠ ٤٨٥

سنة ١٢٥٤

(وقال يمدح صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي ويهنئه برتبة)

اهلاً بعام من مسرته … ازهى عيون في حسن صورته

لو كان شخصاً كان يقطف لي … مبسم لثمي ورد وجنته

حياً بها اذ جاء مبتهجاً … يسفر عن لألاء غرته

بشرى لنا نلنا الهناء بما … ابدى لنا انشا تحيته

فرحاً بما في الآن اتحفه … وهو الغني عن هديته

المير ابراهيم شرفها … بنفسه وحسن سيرته

يا حسنها من رتبة بهرت … اعزها الله بمنته

تزهو بعلياه وليس بها … يزهو كما تزهو بعزته

فكم له مواطن شهدت … فهو الفريد في شجاعته

وكم له ادارة سلفت … مثنية على ادارته

فسل عسيراً عن وقائعه … تنبئك عن اوصاف همته

ابو خليل الذي اجتمعت … كل القلوب على محبته

ان اظلمت في الحكم مشكلة … انارها بشمس فكرته

ولم اطل في مدحه كلمي … وصفاً على كبير شهرته

بشرى لنا بعز منصبه … مؤرخاً بنور رتبته

سنة ١٢٥٦ ٢٥٨ ١٠٠٧

(وسأله صديقه حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على بابه فقال)

حرمٌ آمنٌ بساكنه * درّ كنز له صيانات

العلى

العلى الحسيب ارخه و * دار فرح لها المسرات

٢٠٥ ٢٨٨ ٥٦ ٧٥٢

١٢٦١

(وقال في هرمي الجيزة)

انظر الى الهرمين واعلم انني * فيما اراه منهما مبهوت

رسخا على ضد الزمان وقلبه * لم ينهضا حتى الزمان يموت

(حرف الثاء)

(قال سامحه الله)

فلان ليس الى العلياء متصلا * اذ في دناءته قد طال ما لبثا

ان جد او كد في ادراك بغيته * يقول حرمانه هذا الذي عبثا

(حرف الجيم)

(قال رحمه الله يمدح الاستاذ المرحوم الشيخ على خفاجي)

عذار في اسيل الخد داجي * كما نمقت في عاج بساج

سبى من فوق وجنته ومن لي * بقطف الورد من تلك السياج

ومن لعيس طبيب اللحظ يومي * بشامته لفقدان العلاج

بروحي طرة طارت بلبي * فقلبي من هواها غير ناجي

بدت فوق السوالف كالاماني * على ريحانة المولى الخفاجي

علىّ قدره عن كل عال * فريد في الزمان عن ازدواج

وكيف وهل صراط مستقيم * يزاوجه صراط الاعوجاج

ركبت النهر حتى جئت بحرا * خضم الفضل مأمون الهياج

الى بحر الفضائل وهو بر * وليلة قدر آمال المناجي

فللخلطاء من عذب فرات * وللاعداء من ملح اجاج

الى شمس المعارف في سماء * يمد البدر منها في الدياج

فقل ماشئت من علم وحلم * وجاه لا يخيب قصد راجي

جسام المشكلات على نهاه * تراها كالفراش على السراج

باضيق ما يكون من المعاني * يسير الرأي منه في فجاج

إمام كم أنار دجى اشتباه ... وكم أدجى ضحى حجج المداجي
فكان أذل من وتد بقاع ... يشج رأسه بالفهر واجي
عدت أعداؤه فعدا عليهم ... كما يعدو الهزبر على النعاج
أحاجي المدح فيه ظاهرات ... ومدح سواه من قسم الأحاجي
تعالى قدره عن كل مدح ... كأن المدح فيه من الأهاجي
فتيجان الرؤس إذا تعالت ... تراه درة في كل تاج
فدم يا دهر خادمه وأرخ ... على القدر والطول الخفاجي

١١٠ ٣٣٥ ٨٢ ٧٢٥
سنه ١٢٥٢

(وقال مماجنًا)

أهدى الفقير إلى الخواجه ... من خيره تلك الدجاجه
منقوشة الريش الذي ... ألوانه تزري الألاجه
يا حسن رجليها التي ... تمشي فتحسبها كعاجه
فتخالها الطاوس أو ... درًّا تناثر فوق ساجه
تمشي وتنفش ذيلها ... فتخال روضًا وابتهاجه
من ريشها قلم وقر ... وحة وللفرش اندماجه
رومية جاءت إلى الر ... ومي كي تحكي مزاجه
من ضيف العظما بها ... مدحوم لا مدحوا نعاجه
ويعظمونك إن رأوا ... في البيت مشيتها بجاجه
سمعت بعشتها النسـ ... ـك فأصبحت فرحًا تهاجه
وتلذذت لما رأتـ ... ـك من الحياء من الوجه
بالبرقع المخمر من ... وشي الحرير أرى انتساجه
لما طغت في أكلها ... عندي وزادت في السماجه
أرسلتها لحماك تأ ... ديبًا عسى تدع اللجاجه
يا من له بيت زها ... كل الضيوف ترى ابتلاجه
فكأنه من لطفه ... بيت تكون من زجاجه

ضاق عنه الحظ في	مصر أني فرى افتراجه
ارسلتها لك تحفة	تأتي إلي بالف حاجه
اهديت مثلك مثلها	فيما مضى أهدى زواجه
رب المقام اذا أتت	ه هدية اهدى تاجه
لا زال زيد ر فلاً	في الانس لا انطفى سراجه

وقال

ومالي في الشجاعة من دخول * لدفع المجرمين ولا خروج
فما للعاذلين على جبيني * تحاربني على ظهر السروج

وقال

عتبت على حظي وقد راح معرضاً * فقال وفي الاحشاء من ذاك لاعج
اترجو دخولي نحو دارك مقبلاً * وانت علي والليالي خوارج

وقال

اكديش ابن فلان من * دين البهائم كاد يخرج
من جوعه وشقائه * وسقامه يمشي ويفنج
ورأى النجوم كأنها * بقل لذاك تراه يعرج

وقال

اقول لبهجة الاصحاب منها * بسائل عن ولوعي بالخفاجي
ولعت به لانا نجتنيه * متى ما المرء فيها بالخفاجي

(حرف الحاء)

قال من ابيات في مدح نزيل الرحمة حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا

هذا الوزير لفضله * ورق التهاني صدحت
والعز قال ارخوا * اسوار عكا فتحت
٨٨٨ ٩١ ٢٦٨
سنة ١٢٤٧

(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الرحمن الجبرتي)

فما العيون لك المرضى الصحاح ... علينا كلفت حمل السلاح

ابا غصنا عليه طير قلبي ... من الاشفاق خفاق الجناح

لمبسمك الذي فيه الثنايا ... اراعي النجم منها الصباح

ولي من مبسم لك او جفون ... غنى عند اغتباقي واصطباحي

قديم نواظري باجاج دمعي ... معذب عذب مرتشفك القراح

سقى عهد الصبا وديار انسي ... عهاد من مدامعي الفساح

وحيث الدهر عنا في نعاس ... ومن اهواه لا يصغي للاحي

ديار كم ركبت بها كميتا ... الى اللذات اسرع في الجماح

مدام بت اسقاها الى ان ... غزت دهم الدجى شهب الصباح

الى حمل الغروب الشمس سكري ... برشف الطل من ثغر الاقاح

ديار ناسها صارت وانسي ... كرسم بالطروس محاه ماحي

انوح لذكرها واكف دمعي ... فيغلبني ويطفو بالنواحي

اذا ابصرت تعبيس الليالي ... فقابلها بصدر ذي انشراح

ولا تاسى على محن الليالي ... فما في ذا عليها من جناح

وجمع كالاراقم كل فرد ... يموت الموت منه بالذباح

وفي ليل المصائب مرتجيه ... كراجي النار من قدح الشحاح

يرى ان السماء له محل ... وقد شقيت به ترب المزاح

لئيم لو يكون اللؤم شخصا ... لاضحى منه منزلة القفاح

يهز ولا في العلا معدوم جد ... فتنتفع شارباه من المزاح

فويحي قد توجه وجه مدحي ... لبغل لا الى حرم النجاح

وقد رام القريض على مديحا ... لما اوفى على وفق اقتراح

زكي ان دجا ليل اشتباه ... اتى منه نهاه بالتباح

سقاه الله ماء العلم حتى ... غدت منه الحواسد في اجاج

وكيف زمانه لو رام عجبا ... وقد اضحى عليه كالوشاح

وجيه لو توجه منه قلب ... لهم للخصب بالسنة الكلاح

وذي خلق لطيف كاد طبعا | لرقته يسيل على البطاح
وذي قلم اذا صلّى بطرس | يقول النقس حيّ على الفلاح
بمطرب لفظه ان قال قلنا | سماعا للموشح بالشماح
وكم راحت لراحته هبات | زهيات على السحب الدلاح
وعقل يرجح الدنيا وروح | تسير بشخصه فوق الرياح
ومجد قد تأسس في المعالى | فما يعلوبه غير الصراح
وحسبك صاحب لله منه | معد لاحتياج واجتياح
وذي ادب اذا ابدى حديثا | غنيت به عن الراح الصراح
اديب نظمه لوكان قدما | لاغنى الجوهرى عن الصحاح
وحلى لفظه صدر العذارى | والهى الناس عن ثغر الملاح
اديب فى خلاعته ودين | على الحالين فهو اخو الصلاح
الا يا عابد الرحمن فاعذر | بها البس الذها فى سوى قداح
وطبعك بعضه لوكان يهدى | لاجمعت الملوك عن الكفاح
فمدحك واجب وعلى فرض | ومدح سواك من قسم المباح
جبرتني ولم امدحك الا | لصدق مودة ذات انتصاح
فارب النهى الممدوح عندى | بل الراقى باخلاق سجاح
وحاشا من هوى الاجسام فيه | كمن للروح فيه هوى ارتياح

وقد رايت الشيخ الصفتي اثبت هذه القصيدة فى ديوانه قائلا ان الشيخ الدرويش مدحه بها فاطلعته على ذكر فاستنكره وقال انما مدحت بها الشيخ الجبرتي ٥

(وقال من قصيدة)

الا محبت بلاقيني أطارحه | هوى حبيب منيع الدار نازحه
رأيت في الغصن شيئا من رشاقته | فكدت من فرط اشواقي اصافحه
ضني يؤجج نار الحب في كبدى | ظلما وقلبي مع هذا يسامحه
كان شمس الضحى من طوقه شرقت | لنا ومن فرعه عادت نوازحه
وان جفاني لبعدى عن منازله | واعتاض بي ما نقا بهجوه مادحه

فطالما قصرت أوقاتنا معه * في ظل بان يثير الوجد صادحه
ورب ماض من الأعراب ذي شرف * تصافح الهام في الهيجا صفائحه
سابقته للمعالي ثم قدمني * قلب الى الذروة العليا مطامحه
وبات يسري الى شأوي ليدركه * كالوعل يمشي الى طود يناطحه
ومهمه نازح الأرجاء ذي محن * كأنما لجج خضر منادحه
قطعته وركاب الركب واقفة * سيان سانحه عندي وبارحه
حيا العقيق من الوسمي صوب حيا * وجاد مغناه غاديه ورائحه
فكم فؤاد أبي فيه منطرح * وعاشق سفحت فيه سوافحه

وقال

عوّاد مضنى الغرام روحوا * عنه فما عاد فيه روح
يشكو لكم في الفؤاد داء * لو آلمت منتها جروح
وكان يحيى لو اعتناه * بحبه خدك المسيح
حرمت عيني الكرى جوازا * أبحت قلبي فما يبوح
أنا على حالنا سكوت * متى أتى نصحه نصيح

وقال

صالح النوم جفنه من عيوني * فهو فيه ومنه حرب وصلح
حاصر القلب ليس في الأذن سمع * لم يفده وقلبي للحصن نصح

وقال

كم بت أشربها بأفنان الربا * والنسر في الظلماء خفاق الجناح
حتى رأيت الشمس في أرجائها * سكرى برشف الطل من ثغر الأقاح

(وقال مهنئ حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريري العناني بالقدوم من الحج الشريف)

طاف السرور بنعمة الأقداح * يسعى وهناه الصفا بالراح
وشدا على بان العذيب مهنئا * بقدوم حتى طائر الأفصاح
نال المنى بمنى والوى بالوى * وصفا لبدر بالصفا الوضاح

ومقرة

ومقصراً اضحى وليس مقصراً ... في سعيه بتقرب واصابح
وتعارفا عرفات وهو ملبياً ... ومضى الى الهادي اخو استفتاح
يطوي المهامه بعد أن نشر الندى ... والفضل بين اهاضب وبطاح
حتى اذا قطع المسير بوصله ... اوقاته بالبر والاصلاح
طابت بطيبة نفسه فعليه لا ... من يثرب تثريب قط للاح
بلغت به قصوى المنى آمالها ... وتبسمت من بعد طول نواح
متقطفا اثمارها وزهورها ... في روضة هي نزهة الارواح
ورقى خطيب ثنائه في منبر ... خفقت عليه راية الافراح
ورأى المقام فود مع أشتاره ... لو واصل الامساء بالاصباح
متمسكاً بالعروة الوثقى بها ... متمسكاً بعبيرها النفاح
قد شاهد النور الذي من اجله ... قد زحت الارواح في الاشباح
نور النبي المصطفى خير الورى ... شمس الرسالة بدرها الوضاح
ثم انثنى ببراءة من ربه ... مستقبلاً باليمن والانجاح
سعدت به مصر السعيدة بعدما ... نزحت دموع الشوق بالاتراح
ياصاحب الحسب الرفيع ومجده ... جرثومة من اكرم الادواح
شرفت مذ شرفت محفوظاً على ... رتب الفضائل من فضا وضواح
فاسلم ودم وابشر وارخ انه ... حج شريف عابد الفتاح

الفتاح	عابد	شريف	حج	انه
٥٢٠	٧٧	٥٩٠	١١	٥٦

١٢٥٤

وقال

الا يا ايها البدري دعني ... وخل الشعر في وصف المليح
وهم بمديح مولانا الخفاجي ... فهذا بغيتي وغذاء روحي

وقال

فتنت بشادن كالغصن لكن ... يميله الهوى عن وصل دوحي
غزال الصادني والاسد ليست ... تصاد لمثله فازداد نوحي

وقال

يقولون امتدحت مباح عرض * قبيح الفعل بالقول الفصيح
نعم صدقوا ولكن قد وجدنا * من الابداع تحسين القبيح

وقال

وقالوا امدحت الغمر قلت لعلني * دعتني وكان الظن ان يعقل المدحا
وقالوا اتهجوه فقلت فديتكم * ايدري البهيم المدح فيه او القدحا

وقال من ابيات

يا صاحبي يا من غدا * نعم المهذب والفصيح
هل تعرف الرجل الذى * من فوق بغلته طريح
تمشي به وهو المسيخ * تقول ادرك يا مسيح
فظ ثقيل بارد * في الطول واللفظ الوقيح
ما فيه مدح انما * هجو المسيخ له مديح

وقال ليكتب على باب فستقية انشاها بعضهم

اسعد بها فستقية مذ ارخت * ام السرور لبابها فتاح
٢٤١ ٤٩٧ ٤١ ٤٨٩
١٢٦٨

(حرف الخاء)
(قال سامحه الله مداعبا)

مليح صار عارضه كتابا * فباع لاجله الكتب الشسوخ
فليس يحبه الا كرام * وليس يذمه الا الطلوخ
فديتك من يراه بشار هذا * له في الفسق بالدنيا رسوخ
حوى لطف الطباع فلا يحاكي * به خنث يؤلفه الطبيخ
يروم بوصله للصب اكلا * وان يزدد فرمان وخوخ
فمن لي مثل هذا وقت فقري * اليه حنث يجذبه الفسيخ

وقال ايضا

فانك ان يكن ضاهاك ترب * لعمري لم يكن الا المسيخ
اراك بصبوة لغنو الينه * وذاك لجمجمة ابدا شموخ

وان تسأل عليه قلت انخ * لعقد وداده ابدًا فسوخ

وقال

بيت شريف في المعالي شاده * صدر العلا تاريخه التاريخ

١٢٤٢

(حرف الدال)

(قال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ العروسي شيخ الجامع الازهر في قصيدة مطولة اشار فيها الى واقعة لمع بعض الناس لم اذكرها ومنها قوله)

لقد كاد هذا الدهر يحكي جماله * كما قد حكى ان العروسي فرده

فهاك قريضًا دون فضلك وضعه * وان كان يزري باليواقيت سرده

فانك بحر ماله قط ساحل * وغيرك ضحضاح المجاز وثمده

اذا كان سعد الدين ولى زمانه * فهذا زمان انت والله سعده

واني ليسليني عن الرهط قربكم * وان ضر جسمي حر ذاك وبرده

فلا تستمع مولاي اقوال عاجز * ديانته زور ومكر يعده

وانت امام ما تلا ذكرك امرؤ * على موضع الا تضوع نده

واني بحمد الله منك لواثق * بحلم اذا طاش المريد يرده

وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ محمد امين المهدي) مفتي الديار الحنفية بمصر مورخا سنة ١٢٤١

تبسم عن ريق الندى مبسم الورد * فهاج غرام العندليب على الرند

بروض اذا سار النسيم بعطفه * يقول تراه لست يا ند من ندي

بريان محمر الشقيق توقدت * ولولاه ما صاح الحمام من البرد

وطير على ورد وغصن كانه * فؤاد على خل يرفرف او قد

نعمت ومن اهواه فيه فلا تسل * عن الحور والولدان في جنة الخلد

سقى عهدها تلك الاباطح والدمى * عهاد دم مادمعي فلله من عهد

اذا قام بالتكبير وجد لذكرها * يسح دمعي في السجود على خدي

فما زلت الايام تبسم لي بها * ولم ادر منها ان ذلك من حقد

وعندي من الدهر العنيد مكائد ... فما لي ارى في اليوم انكر ما عندي
ارى الدين والدنيا استنارا واشرقا ... فهل هل روح الله ام ظهر المهدي
امين كتاب الله والسنة التي ... اقامت به مثل الحسام من الغمد
همام له بأس وطبع تعادلا ... فالطف من ماء واصلب من صلد
اذا ما روى نظمي اليك صنائعه ... ترى كيف ما يروي النسيم عن الورد
قد انعقد الاجماع من كل فاضل ... على حل اشكال ابي على الجهد
تقاسمه في المدح اهل زمانه ... ولم يعهد التقسيم في الجوهر الفرد
وما غيره في الا ارى الكون في الثنا ... عليه شريكا لي فيا ليتني وحدي
وبالله حلفي ان نظمي ونجره ... لما بلغا نعليه لكنه جهدي
وسيف له حد على كل جاحد ... ولكن له فضل علينا بلا حد
وجاء وغيم الدهر رعد فاغم ... كذلك مجيء الغيث في اثر الرعد
واصبح في افق الفضائل طالعا ... فما اسعد الدنيا بذا الطالع السعد
وما زجت الفتوى الفتوة عنده ... كما مزج الله الحليب مع الزبد
بيمن امين الله ضاء دجى الهدى ... وحل يمين الدهر من ربقة العقد
بطلعته كل السنين مواسم ... وكل زمان جاءه زمن الورد
فصاحة سحبان وفقه محمد ... وعلم ابن عباس ومعروف في الزهد
فيا كنز افضال وبحر معارف ... ومنه علوم فاض فضلا على الثرى
لتهنك العليا هنيئا فانما ... لها جئت مرفوعا على كاهل المجد
فنالت بك التشريف والعز والمنى ... ونلت بها ازكى الثواب من الحمد
وحاولها شر البغاة سفاهة ... وهل يربض السرحان في مربض الاسد
فحووا بها صبرا تقعقعا بصدرهم ... ولولاك كانت عندهم سائغ الشهد
وزاد ضياء عقد مذهبك الذي ... تحلى به تبقى كواسطة العقد
فكم مذهب سنط المنادح ثلثه ... وفيه اشم الانف ذو امل جعد
وانك ذو خلق وخلق عما رجا ... فاطيب من ورد واعذب من ورد
ولا شك لا مهدي اذ فيك امره ... على رغم دجال يضل ولا يهدي

فسد

فسدد سهام الرأى وارم بها تصب … فسهمك فى اغراضه آمن الرد
وفضلك وارى الزند فى الناس غدا … بواريه تقطع راحتاه الى الزند
لك الاربع الزهر اللواتى كانها … براهين رحمن الوجود على عمد
ففكر الى علم ونفس الى تقى … ووجه الى وفد وكف الى رفد
وباطنك الحسنى وظاهرك الندى … فلله ما تخفى وللمجد ما تبدى
وانت سماء الفضل لازلت ترتقى … ذرى المجد حتى صرت عرشا على المجد
وبر الهدى صيرته اليوم جنة … وبحر الندى من بعد جزر الى المد
الى سادس منهم اهتديت محمدا … على رغم اعدائك الاولى سابع المهد
فخذها امين الله تشنى من الثنا … عليك قوام الحسن فى رونق البرد
قصيد بها الديوان يختال ملكه … لها النظم والمنثور من جملة الجند
بلفظ لجيد الحور فيه مآرب … ومعنى اغار السكر من رشف المرد
فان غفلت فى المدح للعصر طرفة … بغير ثنا فاغفر خطا طرفة العبد
ودم فى حياة العز كل مؤرخ … يهنى بك النعما يا رونق الرشد

٧٥ ٢٢ ٢٤٢ ٣٦٧ ٥٣٥

سنة ١٣٤١

ونالت بك الفتوى السرور فارخت … حمدت امين الدين هنئت فى الجد

٤٥٢ ١٠١ ٩٥ ٤٦٥ ١٣٨

سنة ١٢٤١

(وقال ايضا مادحا ومؤرخا)

تهلل وجه الحق بعد تواجد … وقام قوام الشرع بعد تواجد
ومن در عقد الفضل قلد جيده … فالقى اليه شرعنا بالمقالد
ويا رتبة تاهت وباهت بعزه … سعدت ولم يعدد اليك بساعد
فكم زهدت فى طامع بذّ انها … لها طامع ذا اليوم منه بزاهد
ويا ناظرها من بعد اقذاء طارف … أضاء بنور فى الفضائل تالد
فيا افق افضال وشمس معارف … ويا بدر اشكال وبحر عطارد
لقد اوقدت اكباد قوم وقد انت … اليك اذا ما تنقاد من غير قائد
به القدح من عاداك فى ليل مشكل … على زند علم منك ليس بخامد
فان سعدت بالنفس النفيسة فافتخر … وان شئت يا حيدار فافخر بوالد

فهل شاهد يحكي علاك مؤرخ ... وانت على العلياء اكبر شاهد

سنة ١٢٤٢ ... ٤٥٧ ١١٠ ١٤٢ ٢٢٤ ٣١٠

(وقال يمدح المرحوم الاستاذ الشيخ علي خفاجي)

يا ناعس الطرف ما اغفاك عن كمدي ... خذ منه ما اخذت خداك من كبدي

فكم عزيمة صبر فيك قد عقدت ... فحلها لحظك النفاث في العقد

وكم عذول على حظيك يحسدني ... حتى على الموت لا اخلو من الحسد

وذي رشيقاً اذا ما الغصن قايسه ... فان ذاك قياس غير مطرد

وما غدوت به مثل الخيال ضني ... لو ان منه خيالا بان في عضدي

وقلت نسج عذاريه يقي كبدي ... جرح اللحاظ فكان الجرح بالزرد

وا شوق قلباه ان يحيى به كلفي ... والشكر لله ان يعطي به املي

والحمد لله رب العالمين على ... مدح العلي العظيم الواحد السند

ذاك الخفاجي دمياط به بلد ... تجري ذيل تعاليها على بلد

اعتاد اعلامها قصداً له انشد ... والواحد الفرد لم ينسب الى العدد

يا ثغر دمياط قد قبلت راحته ... قبلي فقبلك الانجاد قبل يدي

انعم بمنتصر في الله مرتقب ... بالعقل معتصم بالعلم معتضد

انى تمسكت حبلاً منه متصلاً ... بالمجد حيث حبال الناس من مسد

هو المظفر في قول وفي عمل ... وهو المؤيد في جد له ودد

على العلا ساد لما شاد منزلة ... ما لم يشيد شداد على العمد

عن لا وليت وعن لولا وما وعسى ... ما كان من ذاك في شئ بمنتقد

رويد مطنب مدح في قصائده ... ان القصائد بنت فيه فاقتصد

وفا المستطول وصفاً ليذكره ... يا قصر مجتهد في فضل مجتهد

كم صد بالعلم صنديد لتعلوه ... فلم يكن جوده من ذلك الصدد

وكيف في الدين يخشى خصم نافلة ... بعض ناحت ذاك المجد في صعد

هو النسيم ولكن اذ تزاحمه ... فصلاً فما احد يقوى على احد

تمضي الجديد ان شئ عن مروته ... مجد داب له في الحزن والجلد

لم يحل شعرٌ مدحناه به ولقد * يحلو من الشعر أدناه من القند
بمثلك الدهر ما أضحى بضاحكنا * وأنت باقٍ فما نبكي على أحد
أدم الهنى واسمع من مؤرخه * جاه الخفاجي على القدر للأبد
١٢٤٦ه — ٩ ٧٢٥ ١١٠ ٤٣٥ ٦٧

(وقال يمدحه أيضاً)

الى المولى خفاجة من * دنا العلا ثبه الفرقد
ودمياط به تزهو * على الدنيا وكم تحسد
وأضحى طالعاً فيها * فنعم الطالع الأسعد
وفضل طير شهرته * على غصن العلا غرّد
فمن علم ومن أدب * ومن شرف ومن سودد
فكم من كل معضلة * حلت ربا طها المعقد
فان كانت بروض الفضل * أزهار فانت الورد

وقال من أبيات في مدح نزيل الرضوان حضرة المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخاً قنطرة فم الخليج

كم للوزير محمد * على آثار غدت
القطر أصبح جنة * وبنوره الخلق اهتدت
لعلاه صار مؤرخاً * عز بقنطرة بدت
١٢٤٤ه — ٧٧ ٧٦١ ٤٠٦

(وقال أيضاً في مدح حضرته مؤرخاً قنطرة الحمرا)

لسعادة الصدر الوزير محمد * من جدد العرفان بعد تهدد
فهو الذي ملأ البلاد معارفاً * ولطائفاً من قبله لم توجد
فلقد زهت بالنيل في تاريخه * قناطر تسمو لنور محمد
١٢٤٤ه — ٢٦٠ ٥٠٦ ٢٨٦ ٩٢

(وقال أيضاً يمدحه ويؤرخ قنطرة سرياقوس)

انشاء نادرة الزمان ومن به * قويت عصابة ملكه واشتدت
صدر الصدور محمد الصنع الذي * أنواره في الخافقين امتدت
والنيل يجري بالمسرة مذ رأى * تاريخ قنطرة بعز حدت
١٢٤٥ه — ٧٥٩ ٧٩ ٤٠٧

(وقال مادحا سعادة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا ومهنئا له بالعيد)

تعبّد اجفان رأتك وتسعد ... ويا طيب انفاس بذكراك تصعد
فيا حظ لنت فيك مشغول حاله ... ويا فوز قلب من هواك يجرّد
فما ذو عذار مال بي عنك حسنه ... ولا ذات صدر نهدها يتنهّد
وفي غيهم وجد امطر الدمع في ربا ... غرامي ببرق الثغر والقلب يرعد
يحاصر سهدي في حصون نواظري ... ومن رمي دمعي هاجم النوم يشرد
ولم يك ظني تدرك القلب صبوة ... ولا يأسر الآساد بالهدب اغيد
واشرب من الحاظه خمرة الهوى ... فاصحو وفي حان الفؤاد تعربد
فديتك ظبيا صح من كسر جفنه ... غرامي بوسناه وجفني مسهّد
يعود سقيما من رأى سقم جفنه ... ولكن له كل النواظر عوّد
تكاد تقول الناظرون لحسنه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد
وبشرت الايام بالعيد بشرها ... بسر عساكر المنصور وهو مؤيّد
وزير اذا اكثرت في عدّ فضله ... فان مزاياه اجلّ وازيد
وزير جدير بالمدائح والعلا ... خبير بصير بالعواقب مرشد
فهل عارف يحكيه فكرا ورقة ... وهل شاهد في فضله يتردد
وهل صائل حاكاه في حومة الوغى ... وهل هاجم ساواه والنار توقد
ولم يلهه من دهره عن مرامه ... كنوز ومحبوب وصرح ممرّد
ويحسن في الضدين لينا وشدة ... فللأنس احيان وللحزم سرمد
لمستقبل ذخر وماضيه مرتضى ... فتدعوه امس ويدعوه غد
بطبع مجيد الوصف يزهو براعة ... مقالا ولكن في الفعال مهنّد
فما صائل الا لاقاه في حومة الوغى ... ولا واصل ساواه والحرب تصهد
وكم دست كنزا بالخيول تركه ... وعسجده رمل ورملك عسجد
وهيجاء هاجت بالاعادي فاصبحوا ... اذا كفروا بالرجع منها تشهدوا
فكم حل ابراهيم ابرام امرهم ... وابرم ما حلوه فهو معقد
اذا جاء نصر الله والفتح للفتى ... فتبت يدا شاني الحواسد يحسد

ألا أيها الصدر الذي خاض عزمه | بحور الأعادي والمنايا تورد
فصفرت ذات القوم والموت أحمر | وبيضت وجه اليوم والجو اسود
بمحراب حرب كنت أنت امامه | يصلى صلاة الخوف فيه التجلد
تؤذنه بالتكبير فيه مدافع | فيركع منها كل عال ويسجد
فبشراك ابراهيم نجلك قد أتى | بنصر من الله وفتح محمد
وقالت لنا أيام بشراه ان نخوا | بسر عسكر ابراهيم باشا عيد
١٢٦٠ | ٢٦٢ ٣٥٠ ٣٥٩ ٢٠٤ ٨٥

(وقال مادحا نزيل الرضوان مولانا المرحوم السلطان عبد المجيد خان)
(ومؤرخا جلوسه على تخت ملك آل عثمان خلده الله على مدى الزمان)

تبسم ثغر الدهر بشرا بما ورد | وضاء سنا الاقطار والسعد قد وعد
ورايات افراح المسرات خفقت | على رأس مولانا الوزير ابي الرشد
بتأييد سلطان العباد وجبذا | بعبد المجيد الملك قد ضاء واتحد
وقام بمحمود المآثر ملكه | وبهني على كرسيه الامن قد قعد
عدى الذين ظنوا بوهن الملك بعده | فخلف روح الملك واستشهد الجسد
رموا مصر بالسوء الاعادي فردهم | ودافعهم عن بابه وكذا الاسد
له البشر مولانا الوزير بما لك | تولى فوالاه بما شاء واتحد
وأضحت عروس الكون مصر وأهلها | لهم بالخديو العز والفخر للابد
بنصر من الله وفتح محمد | ببشر وخير انجز الله ما وعد
من العز والفخر العظيم لدينه | بتولية السلطان عبد المجيد مد
اذا جاء نصر الله والفتح للفتى | فتبت يدا شر الحسود اذا حسد
فيالك من عام علينا مبارك | محاسنه في الدهر تتلى الى الامد
قد التم شمل الذين زعم حشوده | بسلطان مجد والوزير الذي جهد
فتيمور او طالبس بعض جنوده | واسكندر لو كان والاه لاستمد
كذا انت لا انس الحجاز وهوله | وكم جئت منصورا واضحى بما فسد
وسر عسكر المنصور اب بنصره | عليها لواء بالقبول قد انعقد

بلبث البشري ابراهيم نجل محمد … على السنا والقدر من فعله انفرد

بحسن سناه الدين والملك اشرقا … لشمس مليك ظل في الملك بالمدد

على السابق المحمود ازكى تحية … ودامت سعادات الخليفة لا ترد

وارخ فبشرى بالجدو مؤرخا … مضى غنى محمود وعبد المجيد جد

٥٢٥ ٦٦٤ … ٨٥٠ ١٤٠ ٩٨ ١٧٠ ٧

سنة ١٢٥٥ … سنة ١٢٥٥

وقال

اسفار ربنا قد اسفرت عن وجنة … قبلت في اقبالها المقصودا

شرحت صدر ورعية منظومة … في ظل صدر المؤمنين جنودا

معه تيمنا صعدا طيبا … فيه الهنا بالحظوظ شهودا

اقسمت لم يلد الزمان نجيبه … فضلا ولو كان الزمان ولودا

ايامه دامت بكل مؤرخ … ملك به اضحى الصعيد سعيدا

٩٠ ٧ ٨١٩ ٢٠٥ ١٤٥

سنة ١٢٦٦

(وقال مهنئا صديقه حضرة علي بك حسيب بمولودين ومؤرخا سنة ٦٣)

بلبل العز في ربا البشر غرد … بين شمس ونور بدر تولد

كوكبان ابوهما الشمس والبد … ر تعالى الذى اجاد واوجد

شبل ليث وخشفة الرئم العضـ … ـباء صنوان فرقد وهي فرقد

اي بشري اتت واي صفاء … وهناء واي انس تجدد

وهني بما يليق من الحسـ … ـن هما معز دكحرف مشدد

زهرتان ترى رياض الاماني … بسمت عنهما بثغر منضد

باغر الجبين غرة وجه الدهـ … ـر انسان جفنه نجل احمد

كاد ذاتا ورقة وصفاء … ونعيما اراه نورا مجرد

احمد الوصف من علي مقام … دم عليا وطال عمرك احمد

وبريحانة القلوب حياة النـ … ـفس نوم الحسا فيهما مسدد

فارق مثلها ملائكة الرحـ … ـمة لولا لطفها يتجسد

هو صبح مجسم وجهها امـ … ـن ليالي شعورها تتجمد

ملأ القلب والعيون بنور * وسرور فما اعز واسعد
ان حسب الحسيبة الله يبقى * احمد جاهه النبي محمد
في امان من الليالي وحفظ * وسرور من الانام وسؤدد
مذ آثار الوجود ارخت شطر * ين بتاريخين في بيت مفرد
مجد اشرحسيبة البر ارخ * لعلي حسيب تشريف احمد

٤٧ ٥٠٢ ٥٨٠ ٢٤٤ — سنة ١٢٦٤   ١٤٠ ٨٠ ٩٩٠ ٥٢ — سنة ١٢٦٢

(وقال في كتاب بعث به الى سعادة احمد باشا رشيد رجاء الاصلاح لبعض الشؤون)

هذا الكتاب كتبته * والله يحكم ما يريد
لاسكندرية مرسل * لكن رجاي في رشيد
لاشك ينجح قصدي * اذ كان عن ايد سعيد
يارب تحفظ ذاته * وتديم احمد يا حميد

(وقال مادحا سعادته ومؤرخا سنة ١٢٦٣)

وافى المبشر في النهار الاسعد * ان المسرة في الحفا لك في غد
فلها الهناء بمن تولى امرها * وستبتدي بالصالحات وتهتدي
جاء الامير لمن حيا بجنابه * وتشرفت منه بعذب المورد
كادت تجيء اليه من اشواقها * لو لم يجئها وهي باسطة اليد
قد كان يوم وصوله لوصالها * اشهى لها من وصل الحي اغيد
قل للبلاد وللعباد مهنئا * بالمير احمد بك حمدت فاحمدي
او ما ظفرت بعقله وبعدله * فلقد حسدت وفي الحقيقة تحسد
وستنظري حسنى ادارته التي * فيها تعزى للامير وتشهدي
ويريك ملء العين نور سياسة * ورآسة وفراسة وتودد
قد كان ظني فيه هذا كله * ظن اللبيب حقيقة لم تجحد
ولقد يقوي الظن فيه سيرة * مشكورة في الناس قد يقتدي
فانظر بسمته ترى ما قلته * حقا الشيمته وعنه مفند
ان الوجوه على القلوب دلائل * وبها يشاهد حال من لم يشهد

ورجاء مثلي في رفيع جنابه ... ارشاد راشد للطريق الارشد

حتى يبيض في الجفالك وجهه ... ويريه مولاه نجاح المقصد

فالشرق اشرق وجهه متبسما ... فرحا بمن وافى وفي الموعد

والسعد بالاقبال قال مؤرخا ... بشرى الجفالك والسرور لاحمد

٥١٢ ١٦٥ ٥٠٢ ٨٤

سنة ١٢٦٣

(وقال مهنئا صديقه الاوحد حضرة السيد حسين اباظه الامجد ومؤرخا مولد نجله احمد)

بشرى بحسن حلوله من مولد ... وبنور طالعه الاغر الاسعد

بقدوم مولود مجيد اصله ... والفرع اصبح احمدا من سيد

هذا الزمان بنوره في رونق ... عم المكان بنور هذا المفرد

لاحت بشائر سعده فتحلقت ... كل النواحي بالسرور السرمدي

اليمن طوع يمينه واقباله ... اقباله آفديه من نجل فدي

فهو الامين المستعان لكل مجي ... الوائق المامون وهو المهتدي

فابوه احمد ماجد اذ جده ... حسن وحيد في المقام الاوحد

يا ماجدا حاز اللطافة والوفا ... وكماله يأتي بكل ممجد

تهني وتحظى بالمسرة دائما ... بالجوهر الفرد البديع الارشد

بنجل تخلق من ندى كالروض من ... بحر حلا لوفوده في المورد

هلت اهلة سعده في يومه ... وشموس هذا السعد تشرق في غد

الله يحييه حياة مسرة ... مستوهب الاسعاد فيما يبتدي

ويزيد في اعقابه حتى ترى ... جدا لجد بنيه غير منكد

فاسمع بشائر تقول لسعده ... ارخ له رمضان مولد احمد

٣٥ ١٠٩١ ٨٠ ٥٤

سنة ١٢٥٩

(وقال مهنئا له ايضا ومؤرخا مولد نجله محمد الامين)

سماء المعالي قد حظيت باسعد ... بكوكب سعد دونه كل فرقد

تهللت الدنيا ببشرى قدومه ... وزينت الاكوان منه باسعد

بمولود ميمون قد اتى بسعوده ... على اليمن والاقبال بالله مهتد

سلاوله

سلالة قوم لا يضام نزيلهم / وهم قدوة في المكرمات لمقتدي
اذا ولد المولود منهم تهللت / له اوجه العلياء في كل مشهد
فياحبذا المولود من نسل ماجد / حسيب نسيب سيد وابن سيد
فابقاه ربي باهر القدر يزدهي / بكل جميل مثل والده الندي
ولازال مقبول الوجاهة مقبلا / عليه زمان بالمسرة مبتدي
وناداه اسعاد الزمان مؤرخا / ولدت فبشرى بالامين محمد

سنه ١٢٥٨ — ٤٤٠ ، ٥٩٢ ، ١٤٤ ، ٩٢

(وقال يهني حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندي شرمي)

رق الزمان وراق وردي / بحديثكم آسي ووردي
قلبي نأى عن ناظري / فله المقام بافق فودي
شرمي افندي مزمن / يعزى الى شرمي افندي
نعم الفتى المحبور في / معنى مفاكهة وجد
لم تلهه خدع الزما / ن ولا مهم المستجد
خلق تعلمه النسـ / ـيم وخلقة بالحسن تندي
ذو همة اوصافها / قد اعجزت بالمدح جهدي
اصبحت صب صفاتها / فتعز لي شكري وحمدي
في ذاك فليتنافس الـ / ـمتنافسون بكل قصد
يا زينة الملك الذي / من جوهر في الفضل فرد
انظام عقد الحكم إلأ / انت في حل وعقد
بالرأي والعقل المطا / بق للمقال المستعد
فمتى رميت به فما / لسهام رأيك من مرد
بفضيلتي قلم وسيـ / ـف لست موصوفا بند
حز للحسام على العدا / فضل اليراع بغير جحد
يالطف هذاك البرا / ع وبأس ذلك من فرند
نلك في معاونة الحزيـ / ـب سوى الاله اوري حركات سعد

ورآتك اهلاً فانثنت — نومى اليك بعين ود
فلك القبول معاً وثنا — ابداً بما تخفى وتبدى
فوز تخى قال المغا — ون مصطفى شر محا افندى
١٤١ ٢٩٨ ٢٢٩ ٥٥٢ ١٤٥
١٢٦٥

(وقال من قصيدة مادحاً ومهنئاً)

حسودك قال كفى يا صفا — وقال محبك هل من مزيد
فيا فرحاً قد غدا غرة — بوجه الزمان الذى كان عيد
فقل لعلا المصطفى ذى الصفا — تهنى بختان العزيز الرشيد
بنجل نجيب ونسل زكا — سليل المعالى وبيت القصيد
فللبنك دامت ليالى الهنا — ونال المنى البنك فيما يريد
فكم حاز وصفا زكيا وكم — زها فى المعانى بطبع حميد
زكى السجية مشكورها — يدير الامور برأى سديد
تزين الاقاليم اقلامه — وعنه الدفاتر كم تستفيد

(وقال مادحاً حضرة النبى صلى الله عليه وسلم ومؤرخاً المولد الشريف
ومهنئاً حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكرى سنة ١٢٦٤)

وجه المسرة قد تورد — ام كوكب البشرى تولد
ام فاح من نفس النسيـ — ـم على الربا مسك مندد
ام تلك صورة يوشع — فى ليلة الشمس ردد
هو مولد المبعوث للثـ — ـقلين والآيات تشهد
هو رحمة للعالميـ — ـن أجل من صلى ووحد
صلى عليه وسلم اللـ — ـه الذى لا شك يعبد
لله مولده الشريـ — ـف ونوره فى كل مشهد
نزلت ملائكة الرضى — فيه على المولى الممجد
السيد الاستاذ ذكـ — ـرى العلا من عنه يسند
اعنى محمداً الذى — اوصافه تزكو وتحمد

اصل كريم الفرع هل ... كانت محاسنه تعدد
اجداده الشم الذيـ ... ـن مضوا وذكراهم تخلد
يا حسنا النسب الذي ... بثناه طير الدهر غرد
نسب كما ابتسم الصبا ... ح على الصباح علا كفرقد
نسب يريك الشمس لنيـ ... ـلا هل يقاوى الشمس ارمد
نسب اذا وطئ الترا ... ب غدا لعين الدهر اثمد
الله يبقى نجله ... بل شبله لازال اسعد
اعنى على القدر سبـ ... ـحان الذى اعطى واوجد
من رقة وفطانة ... وسماحة وعلا وسودد
ورآسة ونفاسة ... وكياسة في الناس تقصد
وسناه ضاء بمولد ... فوق الذي قد كان يعهد
ولمجد قالت الهنا ... ارخ فخير الرسل احمد
سنة ١٢٦٤ ... ٨٩ ٢٢١ ٥٤

(وقال مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا مهنئا له بالقدوم)

اضحى العلا ببنى محمد يحمد ... عن كل من يعلو ومن يتسند
اهدى الركاب الابرهيمى السرى الا ... مصار فضلا ان مصر لتحسد
بالسعد والاقبال والعقل الذى ... بالفضل والافضال جاء يمهد
بطل به بطل العدا وبباسه ... ذاقوا الردى واتى بما لا يعهد
قد شيد ابراهيم رفع قواعد ... بالرشد يعليها العلى محمد
لم تبق عكا للحوادث حادثا ... يتلى ولا الشهباء ذكرا يورد
هددت من فيها فاسمعوا الندا ... حتى راوا اسوارها تتهدد
فالنصر آذن والمدافع كبرت ... وللحصن والاعدا هناك تشهدوا
لما رات ان الوزير امامها ... سجدت وكنت اظنها لا تسجد
اضحى عليك ابا خليل صعبها ... بردا سلاما وهو نار توقد
ما نارها الا لشوق بعادها ... والنار من بعد التواصل تبرد

هى غاية اخنى بها اسد الشرى ... فاغتال منها من بها يستأسد

بفضائل ومسالك فى عدله ... وشجاعة ومكارم لا تجحد

وتعطرت ارجاؤها بسجية ... فى طيب عود بالامان يصعد

هو مفرد فى الجمع فاطرح غيره ... هو جوهر فى الفضل نعم المفرد

جزل العطا قسم الندى وبلغه ... يمن تضاعف لا يفيه تعدد

ضرب المثال به وقد بهر النهى ... عقل واقدام وعلم مورد

ان كنت ترضى عن زمانك انه ... بمثاله املت ما لا يوجد

بشرى لمصر وشرفت بشمائل ... اوصافها فى كل حال تحمد

فالعصر هنا مصر مؤرخا وقد ... جاء لها (١٥٠) ابراهيم (٢٥٩) باشا (٣٠٤) الارشد (٥٣٦)

سنة ١٢٤٩

والدهر بالاقبال قال مؤرخا ... شرف (٥٨٠) ابراهيم (٢٥٩) باشا (٣٠٤) الاسعد (١٠٦)

سنة ١٢٤٩

(وقال يمدح سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بنى شبل وافاك السرور المجدد ... فقد اقبلت فيك الاهالى وعيدوا

فقالت لى البشرى وللعهد ههنا ... بمن وصفه فى كل ما طاب يحمد

سقى العهد الله العهاد وقطرها ... بقطر وحيا الينك عهد ومعهد

لقد عصم الله البلاد بعاصم ... ووافى باسماعيل ما الله موعد

اذا جاء نصر الله والفتح بلدة ... فتبت يدا الشيخ الذى كان يعسد

تعز به الارض الذليلة والذى ... تعز به الارض الذليلة اسعد

امين به يوم النداء ازدهى اللوا ... ويوم الندى فهو الركام المردد

فلو محل يبغى فى محل اذا همى ... حيا منه احيا ارضه وهى تصهد

نقى تقى طاهر النفس طيب ... عفيف لطيف الطبع اروع امجد

من الفحش معصوم وللجيش عاصم ... بذى العرش مكروم من البطش منجد

يرى ملكا فى الذات لكن نفسه ... ترى ملكا فى طبعها لو تجرد

يكاد يقول الحسن عشقا لطبعه ... ومالك يوم الدين اياك نعبد

مدحناه بالمدح الذى هو اهله ... ولكن مدحنا المدح والاسم ينشد

وأشهد أن البيك دام كماله … بعصرى فى فعل المروات مفرد

باسعاده قال البشير مؤرخا … بنى شبل اسماعيل بشراك اسعد

٦٢ ٣٣٢ ٢١٢ ٥٢٣ ١٣٥

سنة ١٢٦٤

وقال

بشرى لها الايام قد سعدت … وانجزت الهناء ما وعدت

باكورة الروض التى ظهرت … كالوردة الحمراء اذ وردت

هى بهجة من بهجة حسنت … بها الليالى بعد ان بعدت

بنت الامير المصطفى خلقا … وهو الذى اوصافه حمدت

فابشر لك البشرى تؤرخها … سنا نور حمدة ولدت

١١١ ٢٥٦ ٤٦٢ ٤٤٠

سنة ١٢٦٩

(وقال يمدح سعادة احمد باشا رشيد مشيراً لبعض اغراضه)

رأى الامير اذا استشير سديد … ومآل احمد فى الامور حميد

قل للمدبر جزاك ربك فضله … بهداك هان الامر وهو شديد

داعيك قد نال المرام بهمة … لك بيضت منها الليالى السود

ياخير من فى العصر يخشى ربه … فى الحكم نعم العبد والمعبود

داعى جنابك ساعدته عناية … ان السعيد محبه المسعود

انى اتيت الى السيادة داعيا … بدوامها لما انتهى المقصود

من بعد ديوان العموم وقدروا … امر الخديوى ضمنه التأكيد

كتبوا عليه كتابة من حافظ … مضمونها ارضى الى تعود

لكن اتيت الى الديار وجدتها … تبكى وغير حسنها المعهود

لا شئ الا يعتريه تغير … الا الاله وما سواه يبيد

فلو الامير رأى المحل لهاله … اسفا وكان جماله المشهود

قد كان غابا والاسود جلوسه … اهل الامارة فاقتفته قرود

فكأننى عيسى بن مريم غبت عن … قبطى وهم لما اتوه يهود

لكن بانفاس الامير وفضله … سيرد فى اصلاحه المقصود

يابيك جئت بحسن رأيك فانظر … امرى بديوان العموم سديد

والازرق العينين سود وجهه ... واحاطه الخذلان والتنكيد
لما اتى الديوان حين اتيته ... قالوا له اخرج انك المطرود
لعنوه لعن عدو آدم اذ بدا ... كان الوعيد عليه وهو العيد
اخذ التملي المعاون بعد ان ... شفى الغليل وادرك الموجود
ابصام مثلي وهو مادح احمد ... وارى الشقاق وللرشيد وجود
راعاك ربك من امير مؤمن ... متمكن في قلبه التوحيد
كرمت فضيلته فاكرم كل ذي ... فضل بحق لفضله التمجيد
لا تعرف النعما ويعرف قدرها ... حتى يزاحم ذا النعيم حسود
هيئ لنا من امر نار شدا اذا ... خاطبتهم ان الكريم رشيد
واذا اراد الله نصرك مفردا ... فلك الاعادي نصرة وجنود
ومتى تساعدك العناية لا تخف ... ادخل على الف وانت وحيد

(وقال مؤرخا سنة ١٢٢٠)

بشير قدوم المسرات انشد ... قدوم شريف وعز وسودد
فيا حسن هذا القدوم الذي ... من الاستانة لمصرك عيد
بعيد الوصول وعيد الحصول ... وعيد قبول الكتاب المورد
وراق الزمان وراق المكان ... وجاء اوان السرور المجدد
محمد عالي المقام الذي ... بفضل وعقل علا فوق فرقد
بوصف حميد ولطف فريد ... وعرف رشيد ورأي مسدد
تهنى الحميد بملك السعيد ... اخيه المفدى من السعد اسعد
فبشرى الوزير بملك كبير ... وملك جسيم ونصر مؤيد
فيا اسعد الله هذا الوزير ... بملك اخيه السعيد المؤيد
محمد ذو الفضل احيا لنا ... محاسن كانت زمان محمد
هناء العموم بملك يدوم ... لمحيي رسوم ابيه المجدد
وجاه عظيم وعصر نسيم ... وحكم وسيم ومجد مشيد
فيا نسل فاتح مصر ابشروا ... بعمر طويل وملك مخلد

ودوموا نجوم سماء العلا ... لكم مصر ترعى وتزهو وتسعد

فبشرى قدوم المنى أرخت ... أخوك في مصر المليك محمد

سنة ١٢٧٠

(وقال قصيدة شكرية)

سررت بنيل القصد من غير موعد ... ولا شيء أشهى من سرور مجدد

سررت بنعماه ولكن حزنت من ... قصوري بحق الشكر في فضل سيدي

له الحمد والشكر الذي هو أهله ... وقل له حمدي وشكري ومنشدي

فلو كل عضو فيه عدة ألسن ... لأعجزني شكر الندى المتعدد

وهل أنا إلا عبد إحسان عفوكم ... فأضحى لديه منذ كنتم كالتعبد

تعودت لولا لطفكم غير عادتي ... وصعب على الإنسان ما لم يعود

وزدتم نعيمي نعمة أبدية ... وزدتم مقامي رفعة فوق مقصدي

وكدرتم ظن الحسود بنعمتي ... وأشهى من الإنعام تكدير حسدي

وحملتني ما لا أطيق وجوبه ... فينطق حالي عن لساني المعقد

وأشهى لروحي عند ترويح فكرها ... بصورة معناه من السوسن الندي

وقلدني حسن السلوك إلى المنى ... وأهديته حبات در منضد

وهل يهدى للأملاك ما ليس جوهر ... وهل عرض يهدى لنور مجرد

فيا أسعد الله السعيد بملكه ... ودولته والموكب المتجند

فقد أشغل الدرويش شكرا مؤرخا ... مليك سعيد النجم خص محمد

١٠٠ ١٤٤ ١٢٤ ٨١٠ ٩٢

سنة ١٢٧٠

(وقال مهنئا حضرة صديقه السيد حسن اباظه ومؤرخا سنة ١٢٦٤)

تهنى الأماني بالسرور المجدد ... فيومك يا نفس العلا العيد عندي

قرانه أفراح السعود زهية ... وكوكب أفق البشر ضاء بأسعد

قران لعمري بالسعادة مقبل ... بشمس وبدر فرقد صنو فرقد

فبشرى سليمان زواجا مباركا ... وعابد رحمن ختانا وأحمد

مثلا له بدر الظرف اثنا عينه ... هو الحسن المشكور في كل مورد

نهنيه بل انا نهنى نفوسنا ... فغاية بشرانا به لم تحدد

بايامه اللاتى محت من زماننا ... مواضى مسلوب بصفو مخلد

من العرب الشم الانوف وعائد ... لهم كل فخر فى النضال وسودد

فيوم نزول بيض الوجه بالندى ... ويوم نزال بالحسام المهند

فاسأل ربى ان يتم سروركم ... ويبرز فكم من نسلهم كل مسعد

وارخت فى شطر زواج اخيكم ... وفى الشطر ختان المفردين بمفرد

زواج سليمان وختان مؤرخ ... لابنى اخيه الملجأ الشهم سيد

١٧ ١٩١ ١٠٥٦ ... ٩٤ ٦١٦ ١٠٥ ٤٧٦ ٧٤

١٢٦٤ ... ١٢٦٤

(وقال ايضا مؤرخا لختنه مولد احد انجاله)

ارى الدهر قد وافى باكرم موعد ... ام الافق اهدى النيرين بعز قد

بمولود مجد من سلالة سيد ... وشبل نبدى من كريمة محتد

هلال ابوه البدر والشمس امه ... وشبل ابوه الليث من طيبة فدى

ويا حسن ما اهدى الزمان لاهله ... ويا طيب ما اهدى لهم من تودد

فشنف اسماع التهانى بلؤلؤ ... وكحل اجفان الامانى باثمد

فيا والدا اسعد بالهلال وابتهج ... ويا حاسدا برق من حشاك او ارعد

فقد زيد نجم فى سماء بنى العلا ... وجدد اسم فى صفاء مجدد

فهذا بشير العز اضحى مؤرخا ... ولادة عثمان صبحى لسيد

١٢٦٤ ... ٤٤١ ٦٦١ ٥٨ ١٠٤

وقال فى احياء ليلة انتقال نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا فى ثالث عشر رمضان سنة

سلام على ذا المقام المشيد ... ففيه الكريم الهمام المسدد

وفيه الذى قد اقال العباد ... واحيا البلاد واولى واوجد

ومدن مصر وكانت خلاء ... وشرف عصرا بعلياه اسعد

ورفه اهل القرى بالذى ... تابد من كل فضل وسودد

مبيد الشكوك رشيد الملوك ... سعيد السلوك بفضل تجدد

ضريح يلوح عليه السنا ... ويزهو الثناء عليه ويحمد

اتدري بمن فيك يا قبره … ففيك الذي قد زره للنبي محمد

ووافق مصر على فرعته هي … بما انشأ الأصل فيها وجدد

محمد فعل على اسمه … له الكون يصغي وبالوصف اشهد

فدمع المعالي عقيق عليه … وتحت الثرى سندس مع زبرجد

وكل بفضل له لم ينكر … على نفسه قد أقرّ وأشهد

محمد هنئت في جنة … ففي ملك مصر السعيد محمد

فبشرى لروح رأت نجلها … على الملك وهو مليك ممجد

وحيا به موضعا زاره … واهدى له مولدا طاب مشهد

ابوه شهيد الرضى وابنه … سعيد ولكن من السعد اسعد

بذكر الإله وقرآنه … عليه ونور القبول المورّد

تباهي النجوم قناديله … بأفق ضريح كنور مجرد

فآنسه الله في قبره … بكل جميل من الخلد يقصد

عليه سحاب الرضى والندى … يحيي ثراه بعذب مخلد

ويهدي اليه الرضى مؤرخا … ضريح (١٠١٨) وفيه (١٠١) محيا (٥٩) محمد (٩٢)

ودام السرور بإنجاله ١٢٧٠هـ … على الملك ما لاح في الأفق فرقد

﴿وقال من قصيدة يخاطب بها صديقه حضرة السيد حسن اباظه في جواب كتاب﴾

حسبي لقد … لي الذي تبدى … بأنك معتل وأنك في جهد

جناب رقيق الطبع لا زال جسمه … بريئا عن الأسقام ناء عن الوجد

أتى خادم المولى بكل فضيلة … وأشياء يرعاها القبول عن الرد

بديع من النظم المهذب سرده … يحاكي نظام الدر في الجيد كالعقد

﴿وقال يمدح حضرة الشريف عبد الله ابن حضرة سيد الجميع الشريف محمد بن عون﴾

شمس السعادة اشرقت بالبلاد … أم بدر تم نوره في ازدياد

أم ليلة القدر بدت وازدهت … فنالت الأنفس منها المراد

ام بلبل البشرى غدا قائلا
بجلول عبد الله يا حبذا
من زينت اوصافه عصره
من آل بيت هم بدور الهدى
تعظيمهم فرض على من له
معرّة الدنيا المنسوب بهم
قلادة الأجياد معروفهم
ان خط او قط له حظوة
كأن معنى اللفظ من خطه
تراه فى بنى المعالى له
ببيض وجه الدهر معروفه
أشرقت الارض بانواره
يحلو متى يعاد لفظه له
ترى معانى الفضل فى ضمنه
ذو عزة كم مشكل حله
ابو المعالى واخو الهدى
يا خير من هز يراع الندى
لا زمك الحزم ولا زمته
ومثل هذا الطالع المشتهى
وجاهة لو ادركتهم من مضى
وجه وجيه اين وجهته
مكانة فى العز قد نلتها

تهنى البلاد بابن خير العباد
ابن محمد بن عون الجواد
وشاد احمد المعالى وساد
والعروة الوثقى وسبل الرشاد
سيادة برغم اهل العناد
وحبهم ذخر ليوم المعاد
وهل نجيد مثله فى الجياد
بالسيف والقلم المبارى العماد
نور الدرارى فى ظلام المداد
معنى الوف ضعفت فى احاد
وهو بعين المكرمات السواد
وهو سماء لم تنل فى البعاد
لكنه مر على من يعاد
يكاد ان ينطق عنها الجماد
قصير لفظ من طويل النجاد
والشبل وابن الليث عند الجلاد
وجرد السيف وجر الصعاد
فسلمت لك المعالى القياد
فى السعد والاقبال مما يراد
لامنت بسعدها قوم عاد
له فتوح الخير باب السداد
ما نالها قبل الامير اجتهاد

(وقال مادحا سعادة كامل باشا مشيرا الى الحادثة له)

الا ان الشما من ردّ لى الارض فابقه ✱ وزيرا تقدس النفس للفضل مسعدا

وناديت للرئيف العفيف مؤرخا ✱ بيوسف باشا كامل ردت العدا

١٢٦٤ — ١٥٨ ٣٠٤ ٩١ ٦٠٤ ١٠٦

(وقال مادحاً نزيل الغفران حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا ومهنئاً بمصاهرته لسعادة كامل باشا)

بشير التهاني الينا ورد ... بأفراح عز علينا تمد
فبشرى البلاد وبشرى العباد ... بهذا السداد الذي يعتمد
فيالك صهراً عظيم الجناب ... كريم الصواب عميم المدد
محمد على السناء الذي ... بسعد على كل نجم صعد
ففيه السماح وفيه النجاح ... ومنه الفلاح وعنه الرشد
بشائر خفقت بالبلاد ... وعم السرور بأهل البلد
وأشرقت الارض انواره ... الى ان بدا في السماء الحسد
تود البروج ختاماً لها ... مصابيحها انجم تتقد
هنيئاً فبذرك ذا كامل ... ومن نور شمس علاك استمد
بمعصومة الملك ذات السنا ... كريمته نعم ذاك السند
وأعراس بوران باتت به ... وقطر الندى عرسها لا يعد
فيا طالع السعد أرخ قرا ... ن بدر بشمس ببرج الأسد

سنة ١٢٦٢ — ٣٥١ ، ٢٠٦ ، ٤٠٢ ، ٢٠٧ ، ٩٦

(وقال مادحاً حضرة مصطفى بهجة بيك)

أبلبل فرح الحسن من بشره غرد ... فأطرب سمع العاشقين بما أنشد
ولا وفي داعي البشائر بالمنى ... فيا حسن ما أملى علينا وما أورد
بدا من زوايا الفيض خط الشكله ... على القطر نور في محيط البها عقد
بطرح همومٍ أو بجمع مسرة ... وقسمة حظ في ضروب العلا توجد
وجذر لاعداء وكسب مباركٍ ... على قدم الاسعاد في جبرك الاسعد
فلا تحسدوا وامثل الامين برتبة ... وان شرفت تكن رتبته تحسد
لو المرء قدر الفضل يعطى علاوة ... لعقل بأن يعطى علاوته الفرقد
هو الجوهر الفرد الذي ليس تنتهي ... له قسمة المجموع من فضله المفرد
لو اقليدس وافى لقلد رأيه ... وما طال طاليس مطال الذي وجد
فيا قلب لا تفرح بما جاء صاحبي ... اذا كان حق الفضل من حظه ازيد

طبيعة لطف او محاسن هيئة * وحكمة احكام بمنطقها تشهد
يشير لسان الحال فى عقد اذا * اما ربه حلت فسوف الوا يعقد
يفيد امير اللطف عن فضل ربه * هناء به اولى فانجز ما وعد
فيا بهجة الدنيا ورونق اهلها * ويا مصطفى الاخلاق فى لطفها وفى الحمد
لنا البشر نادى بالقبول مؤرخا * آصار اميرا مصطفى بهجة الاجد

٢٩٢ ٢٥٢ ٢٢٩ ٤١٠ ٧٩ — ١٢٦٢

(وقال)

الحسن ضاء بفجة * فازت بسعد يستمد
قد فاق نشر عبيرها * تاريخ رووض المجد
سنة ١٢٥٤

(وقال مهنئا حضرة مصطفى بهجة شرمي افندى)

هن الامير المصطفى شرمي وقل * بشرى الزمان وحب ذاك المولد
وانظر الى لطف اللطيف بعبده * واشكر له المن التى لا تجحد
مولود عز بالسعادة مقبلا * اوصافه فى كل حال تحمد
سعد السعود اليك قال مؤرخا * عبد اللطيف لكل خير آسعد

٧٦ ١٦٠ ٨٠ ٨١٠ ١٥٤

(وقال مهنئا سنة ١٢٥١ حضرة مصطفى بهجة بيك)

الدهر اوفى بالمنى وعوده * والمجد حلى عطفه وجيده
قرت عيون العز واستهلت * له التهانى اذ رات شهوده
بشرى الامير بهجة الامانى * بشرى لها المصونة المولوده
بدرة من بهجة التهانى * وزهرة المعصومة الودوده
قد اهديا نوارة تزاهت * من ماطر وروضة نضيده
لو كل انثى ولدت كهذى * ما فضلوا الوليد عن وليده
فامها شمس وذا ابوها * بدر وهذى النجمة السعيده
وفى الامير لى قديم حب * زاحم قلبى فاشتكى جديده
يا بهجة من بهجة المعالى * ودرة المعصومة المجيده
للبنت بهجة مصطفى نؤرخ * صفات بنت سعد الحميده
كيف يفى بمدحه مقالى * وتنتهى بوصفه قصيده

(وقال مؤرخا مسجدا انشأته الست نائله زوجة محمد كاشف بكر زاده باسيوط)

المرء مهما عاش غير مخلد … ومحله من فعله ما يبتدى
فانظر الى انوار نائلة الرضا … من ربها بتعبد وتهجد
هي اهل بنت المجد بك زاده ومن … شاد البناء محمد بن محمد
ببناء مسجدها بنى الله لها … في الخلد بيتا فوق كل مشيد
لا زالت الرحمات جارية لها … بجوار مولاها تروح وتغتدى
فلجامع الخيرات قلت مؤرخا … بشرى لنائلة المطال بمسجد

بمسجد	المطال	لنائلة	بشرى
١٠٩	١١١	٥٢١	٥١٢

واخترع بعضهم ساقية تدور بلا مدير وقبل امتحانها سنة ١٢٥٤ سأله بعض الامراء نظم قصيدة مؤرخة في المعنى فقال ابياتا منها

بشرى لمصر لها كل المرام هدى … بعز مالكها والخير منه بدى
بسعد من فاق آفاق الملوك فما … ساواه معتمد في ملك معتضد
محمد وعلي الجاه من بزغت … شمسا سعاداته في فرع تقي الصعد
فكم بايامه اظهار مبتكر … من الاعاجيب عنه العقل في بعد
فلا تقل عند دعواه ولو نعم … ففي العجائب كم للدهر من عدد
بشرى للخواجا جبارا في تنشئة … مع الخواجا طوبجه فرق العهد
كلاهما رأيه في ذاك متحد … رأى سديد وعقل للامور هدى
فهكذا هكذا الناس الذين رقوا … بعقلهم درج العلياء والرشد
قد صدق الضد ما قالوه وحق لهم … مال المراهو حتى ضاق من حسد
انطون ذاك سعيد النجم طالعه … عطارد وحماه الشمس في الاسد
وما رأيت عجيبا مثل ساقية … دارت بغير مدير دورة الابد
كانها الفلك الدوار اذ طلعت … بها الصناديق مثل النجم في الرصد
واصبحت ساقيات الانس دائرة … على معانذ ربت الاختراع فذى
ففي اختراع الذي انطون جاء به … اقول ما ولدت انثى ولم تلد
اتى باعجوبة من عهد آدم ما … اتت به ذكرة للأزل او لغد
اقليدس اشكى وباسقراط دعك ويا … ارسطاطاليس خذ واستفد
افاده عن حكيم في الفضيلة لا … على كتاب ولا شيخ بمستند

نعم افاضات مولاه ولا حرج * واين حكمتكم في حكمة الصمد

ما العقل زاوية كلا ولا قدم * ولا ببيكار ليس العقل بالعدد

ظننتم عبثاً ابداع حكمته * فهل حكمتم على الاقدار في المدد

دارت على عهد التأييد وافتخرت * على البلاد بما اختصت به بلدي

تضحي البلاد وفيها فيضها نعم * مثل العباد بها في العيشة الرغد

لئن بهمته دارت بلا تعب * فطالما بكم دارت مع الجهد

صحت واكدتم بطلان دورتها * قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

يقول للأرض اذ دارت مؤرخها * ياطيب ساقية دارت بلا احد

ياطيب	ساقية	دارت	بلا	احد
٤٢	٥٧١	٦٠٥	٤٤	١٤

سنه ١٢٥٤

(وقال في مسجد بناه الشيخ حسن ابو شعير على مقام امير الجيوش ابن العباس)

هذا مقام كريم في العلا صعدا * يمدحه الناظم الدرويش قد سعدا

قد شاده ابن علي واسمه حسن * شعير الفاعل الخيرات معتقدا

محمد جد العباس والدهم * فضل الاله عليه رحمة وهدى

قد انشأوا حرماً اضحى الضريح به * كالنجم في شرف وسط السماء بدا

فياله حرماً يزهو بكعبته * لم يحرم الطائف الالطاف ان وفدا

اقصد رحاب بحار من مكارمه * فانه البر رب البر ان قصدا

اكرم به مظهراً للبر نور هدى * للمتقين به انوار كل ندى

منها وهو بيت التاريخ

نادى ندى باب ناديه يؤرخه * مقام شبل امير الجيش كهف ندا

مقام	شبل	امير	الجيش	كهف	ندا
١٨١	٤٤٢	٢٥١	٣٤٤	١٠٥	٥٥

(وقال في مدح حضرة محمد كاشف عثمان موز بابسنجه بيسر في يده سنه ١٢٦٨)

لم تنظر العين في الاعيان ذا خلق * مطهر كابن عثمان محمدنا

لا شك تسبيحه المقبول ينفعه * في كل عشر لان اليسر في يده

(وقال وقد سأله حضرة حميد بيك تاريخاً لمولد محمد نجل احمد بيك)

بشرى هلال في القران الاسعد * من نير بدا بهي المولد

متبسماً بسمت له ايامه * كتبسم الاصباح والزهر الندي

فالعز مهد والسلامة مرضع * ولفافه حفظ الاله الموجد

اقبال

اقبال اقبال واسعد طالع * وقدوم يمن من تلألؤ فرقد

لطلوله قال البشير مؤرخا * الله احمد ضياء نور محمد

٦٦ ٥٣ ٨٠١ ٢٥٦ ٩٢ سنة ١٢٦٨

(وقال مادحا ومؤرخا في سنة ١٢٦٩)

اشرق وجه الملك بالانوار * مبتسما في رونق الأقمار

مذ اسفرت بالنور في الاسفار * عن ستر صدر عزة في الامصار

فللبلاد البشر والعباد

له الهناء عسكر الاسلام * قد فاز بالتشريف والاكرام

لما تولى امره الهمام * باشا الوزير الشهم ذو الاقدام

نجل عزيز مصر ذي الاسعاد

ابو خليل نور عين الملك * والفضل اضحى عنده في الملك

قد فاق في الآفاق فوق الترك * والعجم والعرب بحسن الدرك

وباجتهاد الفضل والرشاد

بمثله تنور المناصب * وهو الاحق بالعلا والصاحب

وتزدهي بذاته المواكب * وتشتهي صفاته الكواكب

خلاصة الصدور في الايجاد

فالجهادية غاية الشرف * ومنتهى الفخر بانواع التحف

كانت بمال غير انه لطف * ربي بها لما تولاها الخلف

فاصبحت تزهو بوجه نادي

قد شرح الرحمن صدر الصدر * بنجله والنجم ابن البدر

علا وكان قبل عالي القدر * على جيوش النصر جيش مصر

باليمن والاقبال والامداد

وبارتفاع السطح سطح العتبة * نال ارتفاعا ووصولا وهبة

سعادة قد اصبحت مصطحبة * وارخت شطرا بهي حسبة

له البهاء ناظر الجهاد

سنة ١٢٦٩

(وقال معزياً حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري ومؤرخاً وفاة شقيقته)

انى اعزي سيد المجد ... محمد الاوصاف والعهد
حسن العزاء فى شقيقته ... معصومة منسوبة الزهد
شريفة عاشت مشرفة ... وبها تشرف موضع اللحد
زكية فى الاصل طاهرة ... فرع الكرام مجيدة المجد
هي بضعة الزهراء فاطمة ... خديجة بنت النبي المهدي
نسل ابي بكر وهل نشئت ... يحكيه في مدح وفي حمد
في جنة الفردوس ناعمة ... لدى ابيها سيد سعد
مضت وقد ابقت لواثها ... سيرتها ازكى من الند
مرحومة قالت تعش اخي ... ارخ ابا في جنة الخلد

٥٢ ٥٤٣ ٦٦٥ سنة

(وقال يمدح حضرته ايضاً)

يا ايها المولى الذي ... شهد العلا برفيع مجدك
والبدر في اوج السما ... لا يرتقي ابداً لجدك
دم في سرور يزدهي ... وبه تنال شريف قصدك
لعارف قد حزتها ... تصفو مشاربها الوردك
في جميع انواع الكما ... ل حزتها العظيم رفدك
من وان حاز الثنا ... حاشا تمثله بعبدك
كم من ملوك قد غدوا ... في بهجة لوفاء عهدك
وبك المعالي اشرقت ... وتعطرت من طيب ندك
حاشا بان يسخو الزما ... ن على الدوام لنا بندك
فاهنأ بمولد تزدهي ... انوارهم بجمال جدك
والعز قال مؤرخاً ... دام الرضى ابداً بسعدك

سنة ١٣٥٠

(وقال يرثي صديقه المرحوم الاستاذ الشيخ علي الغلبان)

افر من المحتوم وهو مطاردي ... وهل انا الا في حبال المصائد
وارصد افق الوهم والامل التي ... ورائدها تي كامن في ورائدي

وثقت باما لي ولم تف مرة ... ولا ثقة لي بالنذير المعاهد
فاستبعد المعلوم وهو مقارني ... واستقرب المجهول وهو مباعد
ومن عشهي خلت التحامر خافيا ... بغش زيوف عدها كل ناقد
احاذر مرأى الناس لا الله في الهوى ... وعندهم تفصيل نقصي وزائدي
لامارتي بالسوء مستعبد لي ... مداهنة في الله صورة عابد
ابالغ في الاسراف حتى كانني ... لميت غدا لكن لي حرص خالد
هل الحزن الا من سرور اصله ... وهل يوجد الاحزان غير التواجد
ارى التاين في انيابها السم نافع ... يسوغه التسويف نفس المقاصد
فلا تلتزم شيئا يسيئك فوته ... فقد يوصل الاكدار قطع العوائد
فمن سالم الايام حارب نفسه ... ومن ساعد النفس انتفى عن سناعد
ومن كان محسودا ولم يرع امره ... بحزم سيضحي حاسدا للحواسد
يسر بحال الموت من مات عقله ... وهل خالد زيد الاماني الفوائد
فان اخا الحسنى هو الحي ميتا ... كمثل على التذكير حيا على احد
تامل سماء النعش حف بانجم ... فزاد فيها البدر بين الفراقد
قضى نحبه ممدوح كل مروءة ... نراياه في الاعناق در القلائد
مضى العالم المعلوم في كل غاية ... من الفضل والراي علاء الصواعد
مضى بغيتي من مدلي ومؤانسي ... علي وخدني بل صاحبي في الشدائد
امام همام المعي مهذب ... خبير باحوال الزمان المعاند
فحدث عن البحر المحيط فانه ... لبرآ صيل لا يرى غير وارد
ابو الليث الا انه ابن قاسم ... ابو يوسف الفقه الذي عن مجاهد
ونعمان فضل ثابت ذو عناية ... وسكنى به درر كفاية زاهد
وتنوير ابصار الفتاوى خلاصة ... وهشية طلاب لضبط الشوارد
وعند ضرار الامر فهو مبرد ... بفكرته ذات الوقود لوافد
يحب المعالي والمعالي تحبه ... فظاهر ذي نعمى وباطن زاهد
فمن اين هذا الفضل واللطف والذكا ... تراك بها من بعد عطل المشاهد

[illegible] ٣

تقول ذوو الحاجات عند نصابها … لقد كنت سعدي يا على وساعدي
ايا مشتهى في ذاته وصفاته … ويا منتهى الآمال عند الأماجد
قضيت كريما طيب النفس طاهرا … فانهلت في الجنات أصفى الموارد
وغالبت حور العين جذبا لشوقها … فأصبحت يا غلمان طوع النواهد
ويا حبذا المألوف في حر ذاته … ويا منجز المعروف لو للمضادد
ويا واحدا اعيا الكثير مطاله … وما ابن كثير العصر عندي كواحد
ويا حاضر القول المفيد وحينما … متى غاب فكر اللوذعي المكابد
ويا راحة الارواح في كل تحفة … من القول والفعل الجميل العوائد
فيا لك ذا طول وطود شهامة … ويا قد راى فضله غير ناقد
فيا حر قلب اللطف بعدك والندى … ويا برد وجه الظرف من كل بارد
ويا اسف الفتوى عليك وشوقها … اليك وفضل الفضل من كل شاهد
اذا لم يذب مني الفؤاد مدامعا … عليك فما اقساه بين الجلامد
وما كان اجفاني لحقك حيث لم … او اصل باجفاني مذاب الجوامد
وان ضن جفني من سرور بالذي … قدمت عليه فهو اكرم وافد
ساريثك بالمدح الذي انت فوقه … وقل لو ان النجم تحت فرائدي
وان كنت لا استعمل العين في البكا … سابكيك من قلبي بدمع القصائد

(وقالت ترثي المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى المناديلي بقصيدة منها)

يا حي اضحت مصر ميتة وقد … احييا وحيا منك رب اللحد
مصر التي كانت له حرما بها … يسعى المريد فيهتدي للرشد
من للهدى من بعد من للتقى … والعلم والاعمال من للزهد
نجم الهدى والمجد غابت ذاته … وصفات تلك الذات طابت عندي
قد مات محيي الدين والدنيا فقد … احيا العهود ويا له من عهد
اهل القول الله حين اجابته … لبيك لبيك اطلبني يا عبدي
بحر من المعروف عب عبابه … بر الى الملهوف هضب الجهد

يا مظهر الاسرار والانوار بل
النقشبندي الموصل مصطفى
ومنها وفيه التاريخ
بنداء بشرى المؤمنين مؤرخا
١٢٦٥

يا كوكب الاسحار خلف المتهد
للمصطفى الهادي لرب مهتدي
قام المنادي مصطفى في الخلد
٦٦٥ ٩٠ ٢٢٩ ١٤٦ ١٤١

(وقال من قصيدة في رثا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا عليه سحائب الغفران)

فما مات من في المجد ابقى سميه
وفي سعده هذا السعيد مساعد
ومن نسله هذا الكريم ومن يكن
له مثلهم لاشك حي وشاهد
اذا ما بكينا ذاته فصفاته
حواها حميد اضحك الملك ما جد
اذا احرم الملك العظيم مقامه
فلا عدمت من وارثيه المحامد
وقالوا مضى صدر الصدور محمد
على المزايا قلت والقلب واجد
مضى وهو مشكور الجناب مؤرخ
محمد علي باشا الى الخلد حامد
١٢٦٥ ٩٢ ١١٠ ٤٠٤ ٤١ ٦٦٥ ٥٤

(وقال من قصيدة في رثا شقيقته لم اجد منها الا قوله)

سلهم ما قد صار من قبل عاد
هل دروا ما بقي ليوم المعاد
سل جديسا وجرهما وثمودا
لم طسما واهل ذات العماد
لا قصير النجدات قد راح منها
بمناه ولا طويل النجاد
هل على الآمر واقفون وإلا
قد أضيعوا كنفخة في الرماد
هل احتووا المقام ام عقلوا ام
سئموا في انتظارهم والتمادي
تعبت بالبلاء اشباحهم اكثر
مما قد اتعبوا اب البلاد
ام مكان نمكينه صدعنه
لسواه ام لا زم الارتداد
كيف يأتي الايجاد يعقل عقلي
بتناء عن اول الايجاد
اي ورني بعيد تجسيد ما با
د على ما قد كان قبل نهاد
منظر الذات نسمع الصوت حقا
كالصدى والمرآة في الاتحاد
ومحال تغاير الحكم والكيف
بلا فرق فيهما وانتقاد
خل للبعث ذلك البحث اني
ضل عقلي فيه وزل اجتهادي

فهم فى الدنيا مثالى خيارى * كان فيها مرادهم من مرادى
لا تهنى اطلالها ان منها * راحلات الارواح بالمرصاد
لبت يشرى النفيس مثلك بالنفس نفيس منافس فى المزاد
لبت يوم الفراق بين حبيب * من يموت انى على ميعاد
آلفتها حبًا وقد آنفتها * وعجيب تآلف الاضداد
كم كمال وكم جمال عليه * يحمد الله قبرها فى الجماد

(وقال فى رثا خادم له اسمه احمد ابياتا منها)

عدم كان عن قريب وجودا * يا صبيا جنيت نعما وجودا
لا ارى كالمنون يدنو قريبا * ينتقى المشتهى ويترك البعيدا
ان ذكرى المفقود يحرق قلبى * كيف قلبى ولم تزل مشهودا
كنت برا بلا صدود لماذا * صار ماء الشباب منك صديدا
آسفى اذ رات سواك البرايا * تابعا لى لا احمد المعهودا
ابك ذاك الكمال والادب الطبع لديه والحزم والتسديدا
بصلاة وراهقا داين الله وصوم ولازم التوحيدا
فضمير يراه بالعين منه * وعلى الغيب يفعل المقصودا
وسواء لديه عسر ويسر * وعجيب لو كلف المنقودا
مبلغ للعدو حسن ثناء * شاكر القليل كان ودودا
قل لو ينادى عليه ما عشت ارخ * احمد خادمى توفى حميدا
٦٢ ٤٩٦ ٦٥٥ ٥٣ سنة ١٢٦٦

(وقال)

اذا رفع الزمان عليك شخصا * وكنت احق منه ولو تصاعد
انله حق رتبته تجده * ينيلك ان دنوت وان تباعد
فان تبد الذى تدريه فيه * تكن ممن عن الحسنى تقاعد
فكم فى الجذر ابهى من عروس * ولكن للعروس الدهر ساعد

(وقال فيما يكتب على مسجد انشاه سعادة اسمعيل باشا عاصم)

بنى مسجدًا لله لاح بوجهه الـ * ـقبول كريم باع دنياه فى رشد

وصحّ حديث من بنى مسجداً جزى * ببيت خلود فى الفراديس موعد
اراد به وجه المهيمن مخلصاً * فأرّخ جزا بانيك نشراه بالخلد
٦٦٧ ٥٠٨ ٨٤ ١١

(وقال فى مليح بداعذاره)

بهت العذول وقال لذا هاجى * دبّت عقارب صدغه بالخد
ما بالها لم تؤذ حاملها وقد * لذغت فؤاد قبيلها من بعد
فأجبته يا نحس ذا سعد وحسبه * كيف يؤذى لسعها بسعد

(وقال فى عقاد)

افديه من ظبى غدت وجناته * ذات الوقود لها القلوب تقاد
اما الربيع فوجهه ووصاله * فهو المحرم والعذول جماد
عقد الفؤاد على الغرام بحسنه * اذ حل صبرى قدّه المياد
فاذا اردت تحله يا عاذلى * بينى وبينك فى الهوى العقاد

(وقال وهى من مبتكراته)

اجبت من قال ما للدمع اذ رطوا * مستعصيا ولذيذ النوم مطرود
كنز اليواقيت من جفنى أصبح عن * مطالبى الكرى بالسهد مرصود

(وقال وابدع)

الى الله اشكو حب حبة خاله * فاصفر اصفرارى واحمرار سوادها
وما هى الا حبة القلب قد أتت * لواحظه ضعفى فجاءت تعودها

(وجرى ذكر التشاطير فانشده حضرة الشيخ محمد شيما ثلاثة ابيات من لزوم ما لا يلزم واستحال تشطيرها فقال مشطراً لها)

سدت بالحظه على البيض قطعاً * فى فؤاد بالوصل يشكو فؤادك
بسواد تغزو سويداء قلبى * فرعا الله ما غزوت سوادك
انا بالروح فى هواك جواد * جد لجسم دككته بالجوى دك
كان يرجو جواد طيفك جار * فلماذا هجرت ظلماً جوادك
دم سقيماً يا غلب تلق نعيماً * فيه احسانها على اعوادك
والف السقم الفة العذل فيه * حيثما كان مطرب عوادك

(وقال من ابيات)

فاشرب على الطل الطلا واقتطف * على خدود الورد ورد الخدود
بليلة طالت على عاذلى * وقصرت بالوصل عمر الحسود
وقامة راحت بروحى فيا * عود القنا بالله لى ان تعود

وقال

لامنى عاذلى فلما رآه * قلت قل لى وجدته لا يرد
قال لى من احب لا تلم العا * ذل ان جن انه مستجد

وقال

اياك تتبعنى الى طرق العلا * تحرم بعصرى والزم الفحشا تسد
فالجاه يغشى الناس ما بك يزدرى * فاسرق وقامر وابتذل واشرب وقد

(وقال من ابيات)

وصبح برق قد أمال النسيم * قنانى الأقاح وصب الندى

وقال

لنا الطباخ قال دعوا ملامى * بنتف شوارب بنى العباد
فقد نبتت بغرس الفضل منهم * واهل الغرس اولى بالحصاد
ترى فمه كادى القوم سعا * بوجه ليس فى الخيرات ناد
انزه قرنه الرائى تعالى * فاين النطح منه فى البعاد

وقال

حللت ربط فؤادى بعد عقدته * فماله فى هواه اليوم عقاد
ودار من غير فؤادى يدور به * فماله غيره للناس قواد

(واغراه بعض الناس على التوجه الى منفلوط للتجارة ووعده بالمكاسب فى ذلك ولم يف فقال قصيدة وقفت منها على قوله)

سعيد من نأى عنه الصعيد * صعود ما لطالعه سعود
وردنا منفلوط فلا سقاها * وردناها فاظمأنا الورود
فمالى قد بعثت لقوم عاد * كأنى صالح وهم ثمود

اراهم ينظرون الى شزرا ... كعيسى حين تنظره اليهود

فمالى منهم خل ودود ... ولى من طبعهم خل ودود

وكم لى منهم سمج وقبيح ... تمقعر وهو فى جهل فريد

وصلد ان وفى او صد يوما ... فطبع الموت فيه والصديد

فلو ان الجحيم هم لاضحى ... مطيعا من تولاه الجحود

وقال

اقول لعبد صار عبد خيانة ... لقد ساءنى منك التخلف يا عبد

الم تر ان المرء ان كان فاضلا ... وكان كذوبا ليس يلحظه السعد

نعم انت فى قود الشوارد مفرد ... ولكن اذا عاهدت لا يصدق فى العهد

فقد يكرم الانسان ظبيا مخالفا ... وقد يعشق الانسان ان صدق فى الوعد

ستخسر كل الخسر ان دمت هكذا ... ويرفع قدرا ان رجعت فلا تعدو

اذا كان عالى القدر يهمل امره ... فعيب عليه بين اقرانه يبدو

(حرف الذال)

أعلى الصراط اروم منك مودة • حتى اغض الطرف عنك على قذى

صفاق اصطبارى فى هواك ولا أرى • من سوء فعلك غير انواع الاذى

(حرف الراء)

(قال رحمه الله فى مولد النبى صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

أهذى شموس فى ليالى القدر ... طلعت ولا ذا ابتسام الدهر

ام راية الافراح قد نشرت على ... تلك الاماكن زاكيات النشر

ام بلبل البشر استهل بروضة ... أهدت لنور الزهر نور الزهر

بالمولد النبوى مولد احمد ... من مدحه قد جاءنا فى الذكر

بشرى بنى الصديق فى الدنيا لكم ... فخر عظيم يزدهى فى الحشر

فلكم لكم فى العالمين فضائل ... قد طرزت اوصافها بالدر

اذ منكم البدر المنير محمد ... المرتضى نسل البتول البكري

المفرد العلم الشهير بوصفه ... في غاية للحسنى ووسع الصدر

هو غاية في حلمه ووفائه ... ونهاية في سره والجهر

ومطهر الاصل المهذب طبعه ... متنزه عن كل امر يزري

متواضع في نفسه مع انه ... في رفعة تعلو باهل الكبر

وهو الذي رتب الفضائل ذوه ... وهو المقدم اصله في الذكر

ان كان يروي الازهرية وجهه ... فحديثه في القطر مثل القطر

بيت علاه فوق العلا وسما السما ... بالمجد حتى فاق فوق البدر

بيت له طابت عناصره التي ... تحكي ذراريها دراري الزهر

بيت هو الراقي بذروة مجده ... عن كل بيت من بيوت الطهر

فيذاق عذب الشهد من الفاظه ... ويشم من معناه طيب العطر

بوجاهة وسماحة وطلاقة ... ومروءة ومزية مع بشر

وعلى مجد نجله هو سيد ... من سيد من سيد ذي قدر

حاز النجابة والشهامة والعلا ... اوصافه في العصر مثل الظهر

اخلاقه مثل النسيم لطافة ... بفطانة ورآسة في الامر

الله يحفظه ويعلي شأنه ... ويسر والده بطول العمر

ويزيده نورا ويرفع قدره ... ويدوم متصفا بكل البر

فهو ابن خير مشرف في عصره ... واجل محترم امام حبر

انعم به اصلا وفصلا اذ هما ... من آل بيت المصطفى ذي النصر

بيت النبي محمد خير الورى ... طه الرسول المجتبى من فهر

فصلاة ربي والسلام عليه ما ... اثنى العباد بحمده والشكر

هذا وفضل الله قال مؤرخا ... المولد الشريف سر البكري

١١١ ٦٣١ ٢٩٠ ٢٦٤ سنة ١٢٥٥

(وقال يمدح حضرة المرحوم الاستاذ (الشيخ حسن العطار) شيخ الجامع الازهر)

انظر في ذات الجمال أواري ... لا بل أداري عاذلي وأواري

اسماء اسما والرباب تعللا ... أظهرتها عن واجب الاضمار
تفديك أجفان نزحت دموعها ... من نازح عنه نأت اخباري
حنت المنى نقلى وغنى عاذلي ... وشربت دمعي في ربا تذكاري
نظرت عيوني ماء حسنك نظرة ... اخذ الفؤاد بها مع التيار
ماضر عيني لو تمهل وردها ... حتى حسبت عواقب الاصدار
عجبا يلام على هواك تفوتي ... وكذاك في رأي هالة الاقمار
يا من تغازل الطرف جند جماله ... خال واهداب وخط عذار
مالي ارى دمعي يغسل ناظرا ... أضحى شهيدا أولئك الكفار
وكان مضنى لثم خدك في الهوى ... (متطلب في الماء جذوة نار)
فليهن خالك وهو قلبي فيه في ... فردوس خدك من جحيم اواري
(جاوزت نيرانا وجاورجنة ... شتان بين جواره وجواري)
يا طلعة القمر المنير وقامة الـ ... ـغصن النضير ونزهة الابصار
وبني حسن لايزال مهاجري ... الحافظه الوشي من الانصار
مغري جمال الخد سائل ادمعي ... اضحى يلح به على دينار
لم يبق من شخصي سوى دمعي ضني ... اترى اسلت الجسم من اشفاري
وقدحت زند الوجد في كبدي وان ... انكرت انبا مدمعي بشرار
والبدر اضحى بالغمام ملثما ... مغمي عليه لوجهك الزهار
والصبح يعرق بالندى وجها فتمـ ... ـسحه مناديل من الاشجار
ورأى الاقاحي عطر ثغرك فانثنى ... متعجبا يثنى على العطار
بدر الهدى قطر الندى بحر الجدى ... جالي الصدا مجلي العدى الفجار
يزهو على الاعصار عجبا عصره ... وتتيه مصر به على الامصار
وهو المحيط البحر في عرفانه ... ان كان علم الغير كالانهار
وازهر ازهرنا فصار بجنة ... مذ علمه ارواه بالامطار
بالروح اوقات تمازج لفظه ... مثل النسيم سرى مع الاسحار
دارت فضائله بدائرة الدنا ... والبدر نور عم بالاقطار

وجناح طير الصيت خفق بالقرى ... واعتد مضر له من الاوكار

وطيور شكري غردت مذ أثمرت ... بغصون ما أملى زبا افكاري

آفدي فقير العصر من امثاله ... لكن بمال الفضل ذو ايسار

لولا تقدم من مضى ما فاته ... ابداع ما رسموه بالاسفار

ولقد يصول على العلوم بفهمه ... فيذل منها كل ذي استكبار

طربت به ايامه فتراه معـ ... ـنى دق ابدته نهى الادوار

فرحت به الايام عند حلوله ... فرح الورى باهلة الافطار

وزهت باخلاق تحلى جيدها ... بجواهر الحسنى وحسن وقار

يا قاصدا أضحى يفاضل مجده ... ما انت من فرسان ذا المضمار

ما كل اسمر في الفوارس عنتر ... كلا ولا الاموي كالكرار

ناهيك تأليف له في العلم قد ... كشف الدجى منه بشمس نهار

ما الى اكذب من يماثل فضله ... والمرء اشبه بالهزبر الضاري

يا مطمع الابصار بل يا مطلع الا ... سرار بل يا وارث المختار

وخلاصة العلماء والبلغاء والظـ ... ـرفاء والصلحاء والابرار

والصادق المأمون فيهم من له ... في كل قول زند فعل واري

اشكو اليك عصابة من تغل أنـ ... ـفسهم تسمى العبد بالغدار

قوم عروا عما يزين وألبسوا ... ثوبا بشين وعمموا بالعار

من كل غمر لو تبدل جهله ... علما لاضحى عالم الاسرار

أو آن خفة عقله في روحه ... قسما السار على النسيم الساري

او مدع بنيان بيت العلم لا ... كن الاساس على شفير هار

فتراه موسى الشاكر فضلا له ... أفلا فعجلا خار شر خوار

جحدوا عقودا قد نظمت جمانها ... من غير برهان مع الانكار

كم لي به من كل مبتكر خفا ... معنى عن الطائي او بشار

مع انهم لو ناضلوني في مضا ... مر كبوا دون اللحاق غباري

خذها اليك ابا علي روضة ... ذكراك فيها اطيب الاثمار

من كل معنى رق في ألفاظها ... كسقيط طل راق بالأزهار
أو كل بيت مجذب الأفكار لا ... بل مطرب الأطيار والأوتار
رياض لفظ والمعاني زهرها ... أم ذي سماء زينت بدراري
واعز لناظم عقدها العبد الذي ... عثرت به الأيام أي عثار
لا زال فضلك في علاء سمائه ... بدرا يلوح سناؤه للشاري

وقال يمدح المرحوم الأستاذ الشيخ الصائم شيخ الجامع الأزهر مهنئاً له بالولاية على الأزهر

لك أزهر البشرى بحظ وافر ... ولكم أولي الأبصار نور بصائر
وغدوت أزهر روضة قد أينعت ... أثمارها بغمام فضل ماطر
متبسما بعد العبوس تشير لي ... زمني تنفس بالذي في خاطري
ادخل إلى الحرم الذي فيه الصفا ... للطائفين وكعبة للزائر
بسمائه تجد النجوم وبدرهم ... نزه عيونك في الجمال الباهر
وتشرفت شرفاته بقدومه ... فالخير في القدم السعيد الطاهر
فترى محبيه تواصله ويا ... كم طالما ضحى له من هاجر
يا فرحة الإسلام ولي شيخه ... باليمن والإيمان غير مصادر
ألفاظهم تبع لأول وضعه ... فكأنها في ذاك وقع حوافر
لم يغمضوا عين اليقين بحقه ... بل سلمت سلما بغير مشاجر
كم قر عينا نائم بمرامه ... والطيف تحرمه عيون الساهر
لا غرو إن من الزمان به فقد ... جاء الأشح إلى الزمان الجائر
الأفضل العلم الإمام أخو التقى ... وابن العلا وأبو السماح الوافر
وبيان منطقه البديع ونحوه ... صرف المعاني وفق فقه مناظر
وبلاغة بلغت به المجد الذي ... هو في السماء كاسم أحمد شاكر
من كل وجه فهو أجدر بالتي ... زفت له والفضل مهر الماهر
إن أحسن الدهر الذي أهدى به ... لا حكم في إحسانه للنادر
فلتهن رتبته لها البشرى به ... وله بها أجر الإله الغافر

شهد المعاصر أنه أهلٌ لها … وبأنه فى الفضل غير معاصر

فى حلمه أو علمه أو حكمه … أو عزمه أو حزمه المتبادر

هل زاجرٌ من رتبة فى خلقه … إذ ماله عن رتبة من زاجر

يا أوجه العلماء عند الله بل … والعالمين بباطن أو ظاهر

ستفز تلك الرتب التى عن سالف … حسبت عليه كابرا عن كابر

والدهر أحسن فيه لى بك فانمحى … ما كان منه فى الزمان الغابر

تلك المزايا لا عدمنا نفحها … منا لها حسن الثناء العاطر

هذا وسالفنا المجاور ربه … فيه خلاف مجاور لمجاور

والأمر أظهر لست فيه مقلدا … أهل الكلام على صفات القادر

الله يعفو عنه فهو نزيله … وولبك الله وحسب الصابر

ويقر عين الفضل منك بنورها … ويشد أزر العدل منك بقادر

فالكون فى فرح يقول مؤرخا … الصائم استولى رعاه فاطر

١٢٥٥ … ١٧٤ ٥٠٧ ٢٧٦

ولأحمد المختار خاتم رسله … أزكى صلاة مع سلام وافر

(وقال مؤرخا الوقائع المصرية * فى عهد الدولة المحمدية العلية)

مصر بها أحيا الخديوى لنا … ما لم يكن فى الزمن الغابر

فضلا وعرفانا لتاريخه … بنت سرى كالمثل السائر

بالوقائع مادحا زاهيا … على الدرويش بالدا ورى

٢٥٨ ٥٤ ٢٤ … ١٠ ٥٥١ ٢٥٤

١٢٥١

(وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٩)

يتجلى النور على الطود … وبسر كتاب مسطور

مكتوب بالقلم الجارى … أزلا فى رق منشور

إذ تثبت فيه أو تمحو … ما كان لنا من مقدور

هذى أضيافك قد وفدوا … يا رب البيت المعمور

يرجون كريما يمنحهم … من فيض البحر المسجور

قد أدهش عن موسى قصصا … هو عبرة عال التعبير

فيسر فؤادًا محزونًا ... بل يحزن قلب المسرور
فصصصه بالسر الروحانى ... قد أذهش عقل المبهور
فرعون علا فى الارض على ... اسباط الجيش المقهور
فيذبح ابناء يستحيى ... نساءهم رب الزور
قد قال لاهله موسى انى ... آنست لانس المورى
من نار آتيكم منها ... قبسًا فتغشى بالنور
فأتاها نودى يا موسى ... انى انا رب التنوير
اخلع نعليك فانك فى ... وادى التقديس المحبور
ان بورك من فى النار ومن ... حول اللألاء المشهور
وان الق عصاك فلما رآ ... ها اهتزت فوق المنظور
ولى من خيفته موسى ... والله امام المذعور
ودعا فرعون بهم شرًا ... ودعاه موسى للخير
وتجبر آمرهم فيهم ... وتكبر فوق المأمور
فالآن القول لفرعون ... وأراه آى التحذير
اذ اخرج من جيب يده ... بيضاء اليه بلا ضير
بالباطل قد جمع السحا ... ر وليس الحق بمسحور
بحبال لهم وعصيهم ... خيلت حيات التنفير
قد نودى اقبل يا موسى ... لا تخش فكل تسخيرى
يا موسى الق عصاك ترى ... ما يعجز اهل المحذور
ثعبانا يلقف ما صنعوا ... من تخييل او تصوير
بطل المسحور وساحره ... والسحر فهم فى تكبير
سجد السحار بما نظروا ... من معجز امر المأمور
قالوا آمنا يا موسى ... فليقض بناذو التعزير
واراد البطش بهم فرعو ... ن بجيش جرار السير
فتبعهم ومضى موسى ... هربًا اليم المعبور

قلنا يا موسى اضرب بعصا ... ك البحر فشق على الفور

وارادهما فهم فرعو ... ن فخاب رجاء الشرير

وانضم على فرعون ومن ... معه فمقال المغمور

آمنت بربك يا موسى ... لو صح مقال المقهور

وبنو يعقوب نجوا منه ... واتاهم وعد التبشير

اذ واعدهم بالطور الاي ... من عند الشجر المبرور

وعليهم انزلت السلوى ... والمن بأرض التطهير

اعطى الالواح بموعد ... موسى ورقى في تكبير

ليناجي الله فناجاه ... بكلام ليس بتصوير

قد كلم موسى تكليما ... عار عن حرف مذكور

فتطلع مندهشا موسى ... سحرا ببسات المسحور

فرأى امرا قد ادهشه ... من نور ليس بمحصور

فتبصر في النور الاسنى ... واشتاق لغير المنظور

اذ قال له ربي ارني ... انظر للستر المستور

ناداه الله كيف ترا ... ني بل فانظر للمظهور

وتجلى الله على سينا ... بجلال القهر على الغير

قد خر به موسى صعقا ... وافاق مديم التفكير

نادى سبحانك تبت اليـ ... ك فقد جاوزت مدى الطور

والى هارون اخي موسى ... منها لا في فترة تغيير

القى الالواح وقد لقي ... اقواما ضلوا بالثور

واتى بالعجل فحرقه ... وقضى فيهم بالتكفير

ورأى هارون فعزره ... والحق له في المعذور

العقل تحير بينهما ... في مختار او مجبور

فموسى الله هدى وبمو ... سى الله اضل بتقدير

لكن الظاهر ايسر لي ... والباطن ليس بميسور

تاهوا بالعجل فتاه بهم … في التيه لجحود المجحود

والكل سيرجع لله … من منقوم أو مغفود

ادعوك بآيات ضاءت … يا جابر قلب المكسود

وبما ناداك به موسى … بالطور تيسر تعسيري

وعيون الصخرة اذ ضربت … بعصا فجرت بالتفجير

كم عين تدفق في طور … وفؤاد يخفق كالطير

من حمل ذنوب مثقلة … او ترك صلاح مأثور

فعبيدك طال حسابهم … فالطف واسمع بالتحرير

عرفات وان لم تدركه … فالطور بشير المأجور

وببيت لله فيه هدى … كصباح في ظلم الديجور

فتقبل رب ضراعتنا … واعفر وارحم ذا التقصير

الطف بالحي وساعده … منا وارأف بالمقبور

وانصر أهل التوحيد على … اهل التثليث المذكور

واشرح صدر الاسلام ابا … الهامي اهل التصدير

بالعقل السامي والفضل النامي والنضل المشهود

والقدر الارقى والذكر الأبقى والسعي المشكور

الله يلاحظ دولته … ورعيته بالتعمير

وعواذله في تكبير … وحواسده في تصغير

وبشير الملك بالهامي … باشا المسعود النحرير

لعزيزك يا مصر انعقدت … رايات العز على الدور

صارت كالجنة مصر به … وبه نعماه كالحور

بمآثره ومكارمه … شرح اغنى عن تفسير

لا تدرك غاية مدحته … في منظوم او منثور

الله يجعله سعيا … مشكورا مبرور الدور

عباس الحكم وبتام … بالحلم بجود ممطور

وبطور سينا ملائكة	تدعو بقاء المنصور
فله الحسنات مؤرخة	بشرى الصبي فوق الطور
	١٢٦٩
وصلاة الله وتسليم	فاحا في الكون بعطير
وتحيات كالنور على	ذات المخلوق من النور
طه والآل واصحاب	والحمد تمام التقدير

(وقال ممتدحا حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ابرهيم الباجوري ومهنئا له بالمشيخة على الازهر)

أولاك ربك مشتهاك مبشري	شنفت سمعي بالحديث الاعطر
شيخ به افتخر الزمان وعصره	بسناه أصبح غرة في الاعصر
عن رتبة كادت تجن جنونها	شوقا الى هذا الجمال الانور
قد صدق الزمن المجود وطالما	شهدت له الدنيا بطيب العنصر
لم تلهه من دينه او علمه	في الله لومة لائم او مفتري
هو كوكب العلماء والصلحاء وال	خلصاء والرؤساء ذو الفكر الوري
بحر بمورده زحام الفضل ان	زاحمته زاحمت اي مشمر
عن وصفه لا تخبرني انه	خبر وان اسهبت دون المخبر
عن دينه او زهده او علمه	او حلمه اكثرت او لم تكثر
يا روضة الفتوى وتحفة قابل	بل شافعي زماننا والاشعري
لك في النفوس محبة ومهابة	وجلالة وكرامة يا ذا الذرى
بشرى لرتبتك التي قد اصبحت	بك تزدهي بمحاسن لم تحصر
فلك الهناء بوصلها ولنا الهنا	بمقامك الاسنى الاجل الاكبر
ما كان اجملها به واجلها	واجل شهر قد ومه في الاشهر
قد اشرقت رتب الفضائل وازدهر	منك العلا برآسة وتبصر
آنستها اذ طال صدك بعد ان	آنست بك الباجور ذكر زمخشر
ومنيبا وهويت التاريخ قد شرف الاسلام في تاريخه	شيخ به يزهو جمال الازهر
	٢٤٤ ٧٤ ٢٨ ٧ ٩١٠
	١٢٦٣

وقال

(وقال مهنئا بذهاب الهواء الاصفر ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

اقدم فلك القدم الاخضر ... واشرح الريح الاصفر
فنهنى الملك بصاحبه ... والنجل ابى الوجه الاقمر
فهما للملك اذا سلما ... اشفى من امراض الجوهر
وهما للروح اذا صحا ... ازكى من ارواح العنبر
وهما للعين اذا لاحا ... اسنى من كل سنا منظر
ادخل بامان مبتهجا ... فالشوق لمصر لا يحصر
قالوا سلما فصغت اذني ... لحديث يسكر بالسكر
وبشير هما ازهى وجها ... عندى من كل رشا احور
الحسن يقول لمبتسمه ... انا اعطيناك الكوثر
فتريك الليل ذوائبه ... ويريك الصبح اذا اسفر
قل للصدر ليدم ابدا ... فالامر سواه لا يذكر
فلتهنى الدين بك الدنيا ... والقطر تبسم واستبشر
يا رب اشرح صدر الدنيا ... بمسرات الصدر الاكبر
نفس لكن بسلامتها ... كم تحيا نفس للمحشر
بك راعى الرب رعيته ... فاليك بحاجتهم اخبر
فالزى الاخضر في شرف ... والزى الاسود والاحمر
احضرت النجم لانظمه ... شكرا والحاضر لا يشكر
فتهانيه قالت ارخ ... عامي ذهب الداء الاصفر

عامي	ذهب	الداء	الاصفر
١٢١	٧٠٧	٣٦	٤٠٢

سنة ١٢٦٦

(وقال)

عام جديد بالسرور يبشر ... ولصالح الاعمال فهو ييسر
عام سعيد هل فهو مبارك ... نجم السعود به مضيء نير
يدعو بعزة الصالح الباشا الذى ... ساس الجيوش بكل وصف يذكر
شهم من الابطال لم يبطل ولو ... ان الاعادى كل فرد عسكر
ذو همة مشهورة وشجاعة ... شهدت بها يوم الحروب العسكر

فكأنه والاصفى امامه
يا نور نجم سعوده لما مشى
وبطور سينا نال حظا وافرا
وجه المليك عزيز مصر فياله
فال القبول بطور سينا ارخوا

يوم المراحل رشتم واسكندر
في ظل شمس الاصفى بتختر
ورأى هلالا وهو منه انور
عاما سعيدا بالزيارة يزهر
بصالح العام سرورا يشكر

١٣١ ١٤٢ ٤٦٢ ٥٤٠
١٢٧٠

(وقال امادحا سعادة مصطفى باشا العروسي ومهنئا حضرته بذهاب الهواء الاصفر وذلك ارخا)

ان الزمان مبشر
ذهب الوباء واشرقت
لما انقضى الطاعون قد
بسلامة للحسب الذي
عين الامارة ولنعا
نسل النبي ومن له
فله السلامة دائما
اذ رأيته في المشكلا
عافاك ربك من مهم
فلنا الهناء اذا فديـ
واذا حفظت فانما
قدر رقى فوق السهى
باشا جليل الفضل ذو
حسب رفيع في العلا
وهو العروسي الاوحد الـ
من قوله خير وفي
وله السيادة والسعا
وعلاه ارخ باقيا

ولك الهناء الاكبر
رتب بمجدك تزهر
اضحت حياة تشكر
عنه الفضائل تؤثر
لى العارف المستبصر
مجد علاه اشهر
مما يضر ويقهر
ت نهاية لا تنكر
طبه يتوزر
ـت ومصر تستبشر
حفظ المقام الانور
برعاية تستنظر
طبع وفي يشكر
وهدى سناه ازهر
ـمولى الهمام الاكبر
افعاله يتحد
دة والافادة مظهر
ذهب الهواء الاصفر

٢٠٧ ٤٢ ٤٠٢
١٢٦٦

الممدوح هو حضرة الشيخ الاستاذ شيخ العروسي شيخ الجامع الازهر حالا
٥

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٦٧)

سلامٌ على امّ القرى عند السّحر ... سلامٌ على ما في الحجاز من الطهر
سلامٌ على البيت الحرام وزمزم ... سلامٌ على المسعى سلامٌ على الحِجر
سلامٌ على المروى سلامٌ على الصفى ... سلامٌ على الركن سلامٌ على بدر
سلامٌ على المعلى وما بين رامة ... سلامٌ على الاقمار والكوكب الدري
سلامٌ على خير البقاع وتربة ... ترى قبلها الفاروق بعد ابي بكر
فيا حرماً قل للمنورة ابشري ... من الحرم المكي بالحرم المصري
بمعصومة الملك الذي زاد قدره ... على كل ملكٍ في المروءة والذكر
لك البشر يا صدر الصدور مهنئاً ... نهار نزول الحج ام ليلة القدر
اتى الحرمُ المقبول منه لربه ... طوافٌ وسعيٌ للتمسك بالستر
على كاهل التعظيم في رفرف الثنا ... قدومٌ عليه رونق الحمد والشكر
وضاء رجوع الشمس من شرق طيبة ... الى غرب مصرٍ في فضائلها الغر
فشرق انوار القبول قد ازدهى ... بشمس المعالي والصيانة والفخر
وقد قبل الله المقام ببيته ... ومسعى الندا والخير في السر والجهر
مفازاً عظيماً بالزيارة والرضا ... فقد وجبت منه الشفاعة في الحشر
تشاهد انوار الحبيب بروضة ... من المنبر الاسنى الى روضة القبر
وفاضت على من بالحجاز مكارم ... وفي كل قطرٍ ما يزيد على القطر
مكارم عمّت كل من كان ناسكاً ... من الجود والاحسان في البر والبحر
فابن بني العباس حجّ زبيدة ... ووالدة العباس في ذلك الامر
فاشرف اعيان السيادة من بكر ... مبيض وجه الملك بالاوجه الصفر
مواهب فاقت حين تنهل هالة ... بهذا على الانسان حيناً من الدهر
فحيناً طواف البر في البحر جارياً ... وحيناً وقوف البحر بالبر في البر
فيا فرحة الاسلام بالرونق الذي ... تقاسمه الايام باسمة الثغر
تزين وجه الملك بالنور في الضحى ... وفي الليل بالانوار المضيئة للفجر
ترى الشمس ليلاً والسماء بنجومها ... تنقط وجه العصر بالصبح والقمر

تدوم مسرات الخديو جديدة … بأيامه البيضا واقدامه الخضر

فبشرى ببشير الحج قال مؤرخا … لمبرور حج جود والرق الصدر

٤٧٨ ١١ ١٣ ٤٤١ ٢٢٥ سنة ١٢٦٨

(وقال مادحا ومهنئا برتبة المهردارية)

مبدا القصيدة مدح في سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الأفخم ٥

في رياض الإماني طير البشير … قال من راحها اشربوا بالصفير

اشربوا واطربوا وطيبوا وطيروا … فرحا منه حق لي ان اطير

كوكب الصبح لاح ام قمر با … ل الليل ام موكب السرور يسير

ملأ القلب بالمسرة والعيـ … ـنين بالنور والفضا بالعبير

جاء للأحباب البشير بما سـ … ـر وجاء الحساد منه النذير

بقصيد وزن الكلام بها بـ … ـر ومن الوزان الكبير الصغير

فيكم المجد ظاهر يا بني اسما … عيل بالمصطفى الأمين الأمير

فيكم رونق الامارة زاه … منكم الكوكب السعيد المنير

في المعالي بيض الوجوه صباح … بقلوب بيض حسان الضمير

باسمات له عناية عبا … س المعالي وصدر كل مشير

يا حفيظا على الختام عليما … وامينا بكل مدح جدير

خاتم الملك في يمينك يمن … رسمه الآصفي نعم النصير

نافذ امره به ختم الله … على قلب حاسد ذي نكير

دمت في نعمة وجاه وعز … وسرور في بطول عمر وزير

يوم جاء البشير قلت سلاما … قال ارخ بدا رياض امير

٧ ١٠١١ ٢٥٢ سنة ١٢٦٩

(وقال يمدح عبد الرحمن مظهر بيك)

اقمار تم اقمرت بالمشتري … وشموس سعد اشرقت بتبصر

ام تلك مرآة تلوح بفكرة … قد باهرت انوارها بالمنظر

ام ليلة القدر التي قد اسفرت … عن عابد الرحمن بيك مظهر

افنان مجد بالجمال تجملت … فتخافرت وتفاخرت بالانهر

ليث تكمل بالمهابة لفظه … در اللآلي عذبه من كوثر

حتى اذا نثرت جواهر منطق … نظمت اوامر صحاح الجوهر

طعنت وقطعت العدى بحسامه ... وبرمحه فلا أبيض ولا أسمر
ولئن بكى فوق الطروس يراعه ... ضحك الندى بسما سحاب ممطر
ما حل يوماً في محل دائر ... إلا وأصبح كل روض يزدري
بشراك يا دار الهنا محفوظة ... منصورة في ظل عدل القسور
علياه في حرم السرور تنزهت ... وتنزهت عن غير ذاك الحيدر
والدهر أقبل في حماه مناديا ... لسعادة بتهلل المستبشر
قد ضاء عدله للأنام بحبه ... ولقد بدا تاريخ حلم المظهر

(وقال مادحاً ومؤرخاً تنقل ممدوحه سنة ١٢٦٧ هـ) ٧٨ / ١٢٥٤ / ١١٧٦

سبحان مالك الملوك والملك * والملك مجري الفلك فيه والفلك
الحكم العدل الذي قد أرسلك * للناس يا مختار رحمة فلك
منه الصلاة والسلام العطر

وبعد فاسمع مدحة الزمان * في فوزه بالأمن والأمان
مرفهاً بفضل رب الشان * صدر الصدور آصفي الآن
أدامه الله ولي الأمر

صير مصر كلها أفراحا * ولم يزل يزيدها إصلاحا
كم أنعشت ألطافه أرواحا * ونعمت نعماؤه أشباحا
حتى جرى قطر الندى كالقطر

عباس خير في الندى بسام * يدعو بعز ملكه الإسلام
أيامه حسناً هي الأيام * سر الفقير منه والأيتام
بما حباهم من جزيل البر

كم مسجد زها وكم زوايا * وكم ضريح ضاء كم تكايا
كم قام منصفاً لمن تعايا * وحادث منه عفا البرايا
فأصبحوا من عسرهم في يسر

بكل عام سيد الصدور * معوّد في القطر بالسرور
مستنهضاً عزماً عن الأمور * ترفقاً بالعاجز الفقير

لبُعد شكواه عن المقرّ

فسار سير البدر في الضياء * مشرّقاً على سماء السماء *
تحتاطه كواكب البهاء * مشرّفاً بروج افق ناء

وعمّ وجه الارض نور البدر

وقام من بولاق في نصف رجب * مع السعود والسرور مصطحب
والملك يدعو للمليك اذ وكب * في جمعة ترهو بتاريخ عجب

من مصر وفي البرّ رب البحر
١٢٦٧

وحفظته إذ مشى بولاق * والناس في اوصافه عشاق
كيف من الغرب له اشراق * بدر الهدى ارّخ في الأخلاق

والى بحر الشرق والى مصر
١٢٦٧

ساس العباد رأيه السديد * صان البلاد بأسه الشديد
فالشرق ثم الغرب والصعيد * قد ضاء فيهم نجمه السعيد

آثاره كما تظهر نور العصر

فاروِ حديثاً جاء في الاخبار * عن شرح صدر صح في الآثار
يطالع المروىّ في الاسفار * عن مستلم في مركب البخارى

كشف القرى والحكم كيف يجرى

يجرى بنا في جوده الوابور * كأنه في عشقه مهجور
دموعه من ناره تفور * وفي الهوا لآهه زفير

وقلبه في شغل بحر الفكر

تقول بسم الله مجراها ومرسا * ها فسر باليمن بالحسنى ومر
واطلب من الحظ الذى تروم * تراه طوع السعد يحلى كل مرّ

ثم احتكم فالدهر طوع الامر

حتى صفت بالآصفى بنهما * يأمر بالمعروف حيث ينهى

من التعدى ان اليه انهى * من كان منها وبعيدا عنها
مذ مدّ ظل عدله بالقصر

اقام بالايوان للعباد * مشتغلا براحة البلاد
وفاز منه الناس بالمراد * نادى لسان العدل والاسعاد
تاريخ بنها قد صفت بالبشر
٥٨ ١٠٤ ٥٧٠ ٥٣٥
١٢٦٧

لما رأت بوصير راية الفرح * بالزورق المسعود والصدر انشرح
تهللت بشرا فامسى واضح * له الثنا من الاهالى والمدح
وارخوا لسيدى هذا الصدر
٥٣٦ ٧٠٦ ٤٢٥
١٢٦٧

من السمانودى الخديوى شرفت * بحكم سمنود التى قد اتحفت
وانصفت بالآصفى مذ صفت * نادت مبشرا نها وارخت
حسبنا سمنود اسعد بالخير
١١٩ ١٦٠ ١٤٥ ٨٤٤
١٢٦٧

حل المحلة الرشيد الثانى * كما يحل الغيث بالبستان
او كحلول الروح بالابدان * مذ اشرقت بالحسن والاحسان
وزينت لنوره بالدرر

عاملها باللطف والاسعاف * وانتظمت بالعدل والانصاف
فارخت نصفا من الانصاف * حل المحلة الثناء الوافى
٥٨ ٥٠٩ ٤٨٢ ١٢٨
لما وفاها جوده كالنهر
١٢٦٧

لما اتى المنصورة المنصور * وجاء اهل قسمها التبشير
نال الاهالى مذ اضاء النور * اغراضهم فكلهم مسرور
وبات مخدوم الصفا والبشر

باحسنها للناصر المسرورة * تزينت واصبحت فى صورة
قد ارخت بشطرة ما نوره * ان اليها من صورة منصورة
٥١ ٤٩ ٩٠ ٦٩٦ ٤٩١
١٢٦٧

مقبلة بعز راقي القدر

تبسمت دمياط بالرعايا * كأنهم في ثغرها ثنايا
مبتهجين ان رأوا مزايا * مقبلة تدعو لها البرايا

بطول عمر وبحسن الذكر

وأصبحت يزهو بها النشاط * وللحظوظ عندها انبساط
بحسن شطر ارخ الرباط * صدر به تبسمت دمياط

٦٤ ٩٠٢ ٢ ٢٩٤ ٢٦٦٧

ممتدحًا تقبيل هذا الثغر

يا ربنا ابق حياة الأصفي * وانعم على الدنيا بهذا المنصف
في مدحه ما شئت بالغ او صف * كيف البليغ ان يفي بمدح الصفي

فالطول في ذي الطول بادي القصر

(وأم فقال) تعالى عن درك العقول وبعد فاقول انه لما كان في اواسط شعبان سنة ١٢٦٧ هجرية الموافقة سنة ١٨٥١ مسيحية قد كان ناظمها الفقير وهو في اثناء السير اتحفته الصدفة بمن سأذكر وصفه وهو افتخار ذوي الاستبصار جناب مرخبيك العزيز قنصل دولة الانكليز حين كان سائرًا على سفينة النيل له بكل رباط طول وانتباه ومن الجهاد ثغر دمياط ليكون له بالتزام احتياط وبما انه مشهور بمحاسن الامور وموصوف بالفضل والمعروف وثابت الاتصاف بالتهذيب والانصاف ومستقيم بين ملته واناس قطر فضيلته مع حسن السير وخلوص السريرة لعزيز مصر وصاحب الامر وكان متصفا بين الاقران بهذا الاحسان امر العزيز بان يهنئه النطق بتشريفه بحر الشرف بالمدح الفائق في النظم الرائق ومن حيث ان هذه الحسنة الصغرى من حسنات ابي بياتيا الكبرى اي اعظم حسناتها اشياء القراءة التي بصفاتها الدنيا في جماله مع ما تمكن من المسيس بمن في اكناف من كل رئيس لزم ان انعم في المدح ببيت كلا مصراعيه بتاريخ *

الاول عربي لسنة ١٢٦٧ه والثاني عيسوي لسنة ١٨٥١ه واعقب ذلك بالتمام
على انشاعيون الامراء طيل السنا العصماء واختم بتاريخ المسيح
اثلث بمدح الموصوف بكل مزية حضرة وزير الامور الخارجية وأرخته
بالميلاد على حسب المعتاد نزهة النفوس بديع شمس حروف الغسق
مؤرخًا بالتاريخ القدسي ثم ابدى هذا الاهتداء معه انتهائه
كالوشاح بمدح سر القنصلوس الموحانيه مؤرخًا في الميلاد الحادية
ثم اختم هذا المنظوم بمدح الجنس على العموم مشيرًا الى ما ارمه الكل الخ
محتومًا بتاريخ فصيح بميلاد نسل المسيح ورتب قوافي النظم على حروف المعجم وهو

مذ انتظام جوهر الثناء * زاهي السنا كالشمس في السماء
يزهو بنور البدر في الضياء * الفاظه باهرة الصفاء
كالدر أو كالزهر أو كالزهر

في دولة احكامها العلياء * وارضها تحسدها السماء
فالنار فوق الماء والهواء * على التراب طابعين جاؤا
عناصرًا اربعة في قسر

ذي شوكة وصولة ولب * وصلحها تخافه الحرب
وشعبها لا يقتفيه شعب * في الملك اذ صفاتها تحب
وسائر العالم تحت الامر

ممالك تزينها المليكة * وكتورية الرئيسة النفيسة
معصومة صفاتها قديسة * ولا معاني فضلها مقيسة
في المجد والعليا وحسن الذكر

لو النسا بوصفها تغاث * على الرجال فضل الاناث
فالشمس والبدر بها ثلاث * انوارهم فينا لها انبعاث
فذاتها فوق نجوم الدر

لملكها من عقلها ابتهاج * وهو بليل المشكل السراج
للعدل في اقطارها ابتلاج * بجاهها للكرة ارتجاج

بحسن رأى ضياء ضوء البدر

الكون ليل ملكها مصباح * يضيء للناس به إصباح

عم رعاياها به إصلاح * فالخلق أشباح وهم أرواح

وكيف ذو آثر شبيه البحر

عطارد بصيتها صريخ * على السها والمشترى المريخ

بأسا وانسا كم له شموخ * معارفا أضحت لها رسوخ

يسعى بسيف جاهها بالقهر

فرأله كوكبها سعيد * لا هجرى نال ولا الفريد

مع انهم فى عصرهم اسود * فقد يفوق الوالد الوليد

لانها نادرة فى العصر

فهكذا نسل الملوك هكذا * من أمرها فى الكون أضحى نافذا

الجند طوع أمرها حتى اذا * قالت يقول عزها يا حبذا

فى خدمة إلى المليك آجرى

ان رمت تحصى فضلها لا تقدر * أوصافها فى كل فصل تبهر

كل كبير فى الملوك يصغر * كل ايمبراطور وكسرى قيصر

عما حواه جاهها فى قصر

خل ابن فوليب ولا تذكر لويز * فملكها عن ملك سيسا استميز

ارخ بحسن فخر ملك الانكليز * تاريخ وكتوريه عظيم من عزيز

١٤٨ ٨٨١ ٩٠ ١٤٩ ٦٤٧ ١٠٢٠ ٩٠ ٩٤

سنة ١٢٦٢ يهدى اليها مدح شرح الصدر ١٨٥١ سنة

كرلوس اسوج ابن اويانوس * آو بومية آو مرتل او مانوس

مافيهم بفخرها مقيس * الا خليل العصمة الرئيس

البرت را فى القدر فخر العصر

نعم الامير فى الندى بشوش * وصيته بسمعه الاطروش

وثابت الجاش اذا الجيوش * طاشت او الافلاك لا يطيش

دامت ودام فى صفاء العمر

فخره ومجده منصوص * لانه بنورها مخصوص
يزهو به في الملة الخلوص * لا يعتري كماله تنقيص
مقدس في سره والجهر

بكل فضل طبعه يفيض * وطرفه عن الهوى غضيض
وفي بحور العز كم يخوض * له الى مرقى العلا نهوض
وواقف في بره بالسر

دامت به دنياه في انبساط * وبالهدى والعز في احتياط
مهما يكن ذو المدح في نشاط * اكبرت البرت عن الافراط
مدحا فما يفيه فيه شكري

جنابه بربه محفوظ * بوصفه تشرف الملفوظ
من الامير عصره محظوظ * لما تبدى سعده الملحوظ
ارخت ان البرت نور الفخر
٥١ ٦٣٤ ٢٥٦ ٩١١

منشئ والبارزمنستون استمع * يا مفردا فيه الكمال قد جمع
لو عاش صولون لاضحى متبع * رأيا عليه ليس شئ ممتنع
رأى يريك الليل مثل الفجر

ما للبليغ في الثنا بلوغ * نظما ونثرا أوله فروغ
كيف الصواب في الدجى يروغ * وبدر فكره له بزوغ
يجلو الظلام منه نور الفكر

مدبر كل الملوك تعترف * بانه بحر ومنه تغترف
وانه في العقل فوق ما وصف * برأيه الضد يصد يأتلف
يعلو بفضل هام هوم الحبر

هل غيره للمرتجي يليق * في المشكلات ان دعاه الضيق
فهو بكل همة حقيق * لمجد قد ارخ التوفيق
البارزمنستون رقي الشكر
٩٩٠ ٣١٠ ٥٥١
سنة ١٨٥١

ثم اعتذر معقصر الى تدركه * كيف تفي مدح وزير الملكه
ممتدحا اعيان تلك المملكه * صفاتهم في شرف مشتركه
منهم مصونة الصفات الغرر

اعني حليلة انجاب الفضل * والحرم المصون بالعز الجلي
الدرة العصما التي تعتلي * بمجدها وعقلها المشتكمل
كانها بنت الفتاة البكر

تقدست وحفظت بمريما * فالحسن في اوصافها قد تمما
وذاتها كوكب بها سما * يا نيران لو بدت ارختما
ذات البهاء انت جاه البدر
١١٠١ ٥٣ ٤٥١ ٩ ٢٤٧
١٨٥١

واذكر معاني القنسلو تمتو * المرتدي بكمالي الطبع الحسن
في فضله ومجده فالله من * بلطفه على المكان والزمن
فاسمع له حسن الثنا من مصر

برهان مدح منطق اللسان * بانه نتيجة الزمان
في العقل والعرفان والاتقان * وصفوة في السر والاعلان
وهو الامان والامين السري

مصدق لشعبه امين * وللصديق بالمنى ضمين
فماله في فضله قرين * مجرب يدري بما يكون
تبصرة ومن كمري يدري

مدبر آراؤه متينه * اذا بدا تنشد كل ميته
اسعد بيوم فيه زاد زينه * بحر جرت من فوقه سفينه
حاملة بحرا بظهر النهر

لما اتى يتنزه العيونا * ابسم ثغر الشرق والحصونا
ومر يحلو مشرقا ميمونا * زورقه قلنا مؤرخينا
يزهو بمجد الشرق يشبي وري
٢٨ ٤٤٠ ٦٤١ ٥٠٢ ٤٥٠
١٨٥١

الانكليز أمة وجوه * ومنكر العقل لهم سفيه
منسوبهم لم يعن كريه * عند الملوك عبدهم وجيه
يكفيه فخرا أنه انكليزي

فقيرهم بعزهم تياه * ما عندهم في الخوف الا الله
وفي الفخار كلهم أشباه * فالنار والهواء والمياه
طوع لهم في البر أو في البحر

بما في الملوك آمر أو ناهي * الا ويخشى بأس هذا الجاه
العب بما تهوى فما بالاهي * في شطرنج الكون غير الشاه
والفرز والرخ بكل قطر

في الغير أدنى وصفهم غلو * ولم يصل علوهم علو
وفي الصنائع انتهى السمو * لهم فللكون بهم حنو
حديدهم وزنا بوزن التبر

فهم لمرضى الارض طب ودوا * ان شفيت بالشهد أو فكالدوا
في عدهم كل على حد سوا * فالجزر والهند والصين احتوى
على الجميع ملكهم بالنصر

نيرانهم جهنم صليا * وملكهم جنات عدن الدنيا
هيا بنا الى النعيم هيا * في ظل لوندن نستفيد المحيا
فهي الحمى والفوز للمضطر

هم الملوك والورى رعايا * ومن حماهم حصن بالمزايا
هم ملجأ المظلوم في البرايا * هم المبني في الصلح والمنايا
في الحرب بحرا كان أو في بر

استخدموا أمريكا أوروبا آسيا * وخامس الاقسام مع أفريقيا
فوصف [illegible] لم يجتمع فافيا * ختام مسك المدح من تاريخيا
للانكليز نظمت حلى الدر

٢٢٥ ٤٢٨ ١٢٩٠ ١٧٨

سنة [illegible]

﴿وقرظها بعض الناس بقوله﴾

ذي دُرَّة ثمينة مبتهجه * فريدة ولم أقل مزدوجه
لقد رقت في الحسن على درجه * يا أمراً صفي الزمان الصدر
فيالها من درة فريده * رقت وراقت محكماً سعيده
جاد بها العلا وحلى جيده * فاقت سنا على ضياء البدر
ياحبذا من ناظم بديع * فاق ابن هاني في معا البديع
علي الدرويش ذو الترصيع * منشي القريض كعقود الدر
لولا التقى لقلت انها سوره * فاقت على الشموس حسناً والقمر
قد قلت لما ان غدت تحكي الدرر * ارخ بها اجل نظم الدرر
٨ ٢٤ ٩٩٠ ٢٤٥ سنة ١٢٦٣

وقال

باب الفتوح ينادي باب النصر * اقبال عز في سرور الدهر
رايات افراح على مصر ازدهت * يوم البشير أتى ببشرى مصر
بقدوم صدر المؤمنين ومن أتى * من كل مكرمة بشرح الصدر
هل حادث العباس عابس حادث * الا تبسم ضاحكاً بالبشر
واذا ابو الهامي واجه مقصداً * فاجزم بان اليسر بعد العسر
يا بن بحر النيل وافى بعدما * صافاه بحر الروم صفو البر
فلغرب رودس سار بدر كماله * ولشرق مصر غدا شروق البدر
فالبدر في شرف بشمس سعادة * اهدته كوكبها البهي الدري
رودس للدرويش قال تاريخوا * فالنيران تقابلا في بحري
٤٢٢ ٥٤٤ ٩٠ ٢٣٠ سنة ١٢٦٦

وقال

قل للبشير الذي اسرك * جزاك ربي هنا وسرك
درويش نلت المرام لما * على شفا الريف نلت صبرك
تركت ريفاً غدا عنيفاً * من كل وجه تراه ضرك
كأنما جئت من جحيم * الى نعيم اراح سرك
فيا ولي الامور اني * في كل امر احب امرك

لولا العنايات ادركتني | ما كان هذا المرام يدرك
عزيز مصر فدتك روحي | مؤرخا قد اتيت مصرك
١٠٤ ٨١١ ٣٥٠
فدم فانت العباد حبا | تقول رجب يطيل عمرك ١٢٦٥

وقال

تهنت مصر وابتهجت | بهذا الحاكم الازهر
امير طاهر الاوصاف | مولانا له ناصر
بحسن الضبط والربط | قديما امره ظاهر
فارضى الدين والدنيا | وكل حامد شاكر
بنور الله ينظر في | امور تدهش الناظر
امير وصفه يزهو | بكل مشرف باهر
واخلاق زهت حسنا | ونفس طيبها عاطر
فلا زالت محاسنه | بمصر تشرح الخاطر
ولما جاءت البشرى | بهذا المنصب الفاخر
وقد قالوا اضبطوا التاريخ | قلنا الضابط الطاهر
١٨١ ٨٤٣ ٢٤٦
١٢٧٠

﴿وقال يمدح حضرة الشيخ محمد افندي المنتظر﴾

لنفوذ ملاحظه سر | ولذيذ تلفظه سحر
فاجل الناس بفضله | واقل فضائله الجفر
قالوا والصدر يسامرهم | اسكندر والشيخ الخضر
موسى بالخضر اتى سينا | ام اتباه هو والصدر
اذ هل العام له بشر | ومضى العسر واتى اليسر
وهلال العام رآه على | سيناء يقابله البدر
وهما الهامي والد | والشيخ له بهما شكر
بشرى للعام بمنتظر | في العصر فضائله ظهر
فاذا لم اوف بمدحته | فلمثلي في هذا عذر
واقول لحضرته قابله | بدعائي انه قبل الشعر

فهنئي الشيخ محمد من | فرحت بإقامته مصر
اولاه الله فقل ارخ | عامي بالخير ولي سر

١٢١ ٨٤٣ ٤٦ ٢٦٠

سنة ١٢٧٠

وقال

لمسيرك بالقدم الاخضر | جاءت بشرى العيد الاكبر
لك عين غرندل قائلة | انا اعطيناك الكوثر
كل الايام لكم عيد | فاقم يوما تغنم وانحر
فتقبل منك الله ما | قدمت بقربان يشكر
نحرت اعداك بلا نصل | وفداؤك شانئك الابتر
فكانك في المغنى موسى | وبنو اسرائيل العسكر
باذا النورين بالهامي | واخيه الصديق الابهر
فاسلم وانعم يا من اكرم | هذى الايام بما اظهر
داما قمرين ودمت لنا | شمسا في ذا الفلك الانور
لعزيزك يا مصر تارخه | تحى في خير العيد الاكبر

٩٠ ٨١٠ ٢٢٥ ٢٥٤

سنة ١٢٦٤

(وقال من قصيدة مطولة في مدح سعادة عارف بك لم اقف منها الاعلى قوله)

شرقية ابتهجي بنور امير | صار به وجه البلاد منير
شهم هو المولى لاهل الولا | وللعلا والمجد نعم النصير
ذو فكرة تبدي صباح الهدى | اذا دجى ليل الخطوب الخطير
بالحزم والعزم لا قباله | سعد علا بعز مجد شهير
في العرب والترك غدا مفردا | وماله في عربهم من نظير
ولاية الشرق به اشرقت | واستبشرت لما اتاها البشير
قالت لها البشرى مؤرخة | عارف بك بالشرف جاء مدير

٣٥١ ٢٢ ٦٤٤ ٤ ٢٥٤

١٢٦٤

وقال

للك البشر قل لي عند ما زينت مصر | تهنا ايها المهرجان لك البشر
له الحمد والشكر الاله على الذي | به الصدر مشروح له الحمد والشكر

فقد اصبح الاسلام صلح كرامة ... على موجب الايام اذ بطل السحر

ووافقت الاحلام يقظان اذ به ... تباهت على الايام اوصافه الغر

وخلقت الارجاء بالعز والمنى ... وضاءت شموس الانس اذ طلع الفجر

هنيئاً الملك فابن احمد مالك ... وبشرى الرعايا ان عباسها الخضر

تبسم عباس الجلال بمجلسه ... علينا بمن بنا اظهر من نوره العصر

اقول لرصاد الكواكب في الدجى ... رويدكم ماذا التطلع والفكر

اذا جاء نصر الله والفتح لامرئ ... فليس لمن عاداه فتح ولا نصر

ويمكث في الارض العزيز بمصره ... ويثبت قولي النفع والنجم والحجر

تميل بهذا العدل مصر من الهنا ... كأن سرور الحسن في [illegible]

مظاهر سر الله في الناس تنجلي ... فمن عاند المسعود يشقى به السر

سجايا مزايا في الرعايا تضوعت ... وضاءت على آفاقها الزهر والزهر

صفوح عن الجاني وهم من جنى ... ونهر لورد السائلين ولا نهر

لقد حصرت اعداؤه حين قرحت ... منازه حسن في التبري بها حصر

ففي عهده سر وفي خلقه بدر ... وفي خلقه بر وفي نفسه بحر

بملك ابو الهامي حامي رحابه ... ونفضل ابو ابراهيم يبقى له الذكر

فلازالت الاقدار طوع مراده ... واصبح بالاقبال يخدمه الدهر

وتسأل مصر ربها من خنوعها ... عليه بان يبقى له الامر والنعم

ولا طلعت في قطرها الشمس بعده ... ولا غرب النجم ولا برح البدر

وفي عزه الدرويش يدعو مؤرخاً ... يهني بملكه العباس وانشرح الصدر

١٢٠ ٩٥ ١٦٤ ٥٦٥ ٣٢٥ — ١٢٦٩

وقال

تزينت الآفاق وانشرح الصدر ... بمرسوم ملك جاء يقدمه البشر

تلا عيد فطر عوده وكتابه ... ثلاثة اعياد تضمنها شهر

ولما اتى للقطر انعش اهله ... وتنتعش الازهار ان نزل القطر

فمالك يوما لو ترى لملك مثله ... وليلة قدر لا يقاس لها قدر

كأن السما قد ارسلت بنجومها ... مصابيح للارض كأن الدجى ظهر

تدور بأقطار البيوت مناطق ... تلألأ في آفاقها الأنجم الزهر
تود الثريا أن تعلق نفسها ... على الدور فرحًا ويطيب بها النشر
كتاب شكر يرجى من خير مالك ... بنيل ونيل فازدهى بهما القطر
تمنى بياض اللحظ لو كان رقه ... وود سواد العين لو أنه حبر
لقد زين الدنيا السعيد محمد ... كما زين الأخرى بو الكرم الأجر
له الحمد والشكر الذي من بالذي ... أضاء لنا الدنيا له الحمد والشكر
أماد لنا تعمير ملك محمد ... محمد النجل السعيد له العمر
صحا لاكتساب المجد وقت شبابه ... بأكمل عقل والشباب له سكر
محمد وإبراهيم نودوا بجنة ... يعيش سعيد ولي القطر فانسروا
وبيض وجه الملك بعد اصفراره ... وسودت الأوراق أيامه الخضر
فكان أبا الحقين عهدًا ورتبه ... وأنت أخو البدرين يا بحر يا بر
أثرت سماء الملك بالدولة التي ... كواكبها غابت إلى أن بدا البدر
وأظهرت أقمارًا أسودًا أعزة ... مأمير فيهم يحسن النهي والأمر
لك النظم والنثر استقل على الدعا ... وكيف يوفي مدحك النظم والنثر
تعاب بحور الشعر عند امتداحكم ... وكل تجاريها أن يكون هو البحر
بقيت حياة القطر يا ابن محمد ... فما مات محييه وأنت له سر
فإن ساعدتني من سعيد عناية ... فقد سعد الإقرار من لا له قدر
وعرسوم شرح الصدر قال مؤرخًا ... سعيد ولي الأمر زينت يا مصر

١٤٤ ٤٦ ٢٧٢ ٤٦٧ ٣٤١ سنة

(وقال مهنئًا صديقه الشيخ عبد الفتاح الحريري ١٢٧٠ الغناي من قصيدة)

رقى خطيب القماري منبر الشجر ... يروي حديث الشذا عن نسمة السحر
من المسرات باليوم الذي ابتهجت ... به الأماني على الأيام من عمري
ليالياً في جبين الدهر قد سطرت ... وأصبحت غرة من أحسن الغرر
من بعد أن وقفت عمن تراوده ... مشى الزمان إليها مشي معتذر
بالسودد العمري المستضيء به ... أفق الأماجد من بدو ومن حضر

بشرى

بشرى لرتبة الفاروق قابلها … بمرتضى الدين والدنيا اخى مضر

(وقال من قصيدة فى مدحه ايضا)

آمننا الزمان بما نرتجى … واحيت تهانيه سرا وجهرا

وعاد السعود لنا بالمنى … فأرخ تولى العنانى فبشرى

٤٤٦ ٢١٢ ٥٩٢

١٢٥٠ سنة

(وفى سنة ١٢٥٨ توجه الى الصعيد فانعم الرزاق حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ على عبد الحق بغلام وسماه يحيى فهناه بهذه فى العقيقة)

ارى الروض اهدى بالبشائر زهره … ام الافق ابدى للنواظر زهره

هلال اهلت اهله بشرا فما … هلال بدا فى مهده ومقره

تبسمت الايام من لؤلؤ المنى … بغيه الذى اخلى من الدهر مره

فكم لمت اذ ضن الزمان بمثله … الى الآن به وافى فابدت عذره

لتهنى المعالى من على بنسله … ويحيى يحيى المجد اذ صار سره

بدت منه اذ اولاه جود وجوده … دلائل فى الحسنى توضح امره

فاشركه فى امره والد الغنى … وشد به عمر الشيوخة ازره

ايوم رأى جيد العلا منه عاطلا … فاهدى له بحر المعارف دره

فيا حبذاك البحر وافى ببره … فدنياهما البر الاصيل وبحره

فكم معلم فى العلم احيا مواته … ووافى بافنان الفنون نظيره

فلله در النسل رباه طاهرا … وللجاه در الاصل نثرا وشعره

عشاء الحفاظ ظهر ومغربه ضحى … بشمس اصيل اشرق الفضل عصره

فقارب اذا استرشدت يهديك خيره … وباعد اذا جادلت يكفيك شره

فعالم قوص فوق كل مجادل … على مقام شرف الله قدره

بديع معان ذو بيان بمنطق … وقطب له التصريف فى السعد امره

فقل للامام الحبر بشرى بمولد … يناديك نور الدين اظهرت نوره

لك السعد فى بشراه قال مؤرخا … ببيت تمام الف الجهد دره

٤١٤ ٤٨١ ١١١ ٤٣ ٢٠٩

١٢٥٨ سنة

وجاء ربيع اول بدا ربعا … يحيى على مولد صح عمره

٢٥ ٢٨٢ ٤٧ ٧ ٢٧٤ — ٢٠ ١١٠ ٨٠ ٩٨ ٣١٥

سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئا حضرة عبد الرزاق افندى الجوربجى بمولود اتاه ومؤرخا سنة ١٢٦٦)

يا عابد الرزاق بشرى زهت * دنياك بالمولود يوم ظهر
فلاهله ولك الهناء به * مولود عز بالجمال بهر
ابقاه مولاه وارشده * بالعز والاقبال منه تسر
قلت بشائر لمولده * ارخت عمرت الديار عمر

وقال مؤرخا مولد نجل لصديقه حضرة السيد حسين اباظه سنة ١٢٦٦

مولود السيد يحرسه * بمطال العمر من الضير
ياسعد لمولده آرخ * عبد الرحمن ابو الخير
٧٦ ٢٢٩ ٩ ٨٤١
سنة ١٢٥٥

وقال

اهدى الولى من الولى * الى الولى المنتظر
فتبارك الله الذى * من نوره انشق القمر

وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا وهو مشير فى جزيرة كريد

افدى بروحى هذا الثغر من عطر * اهدى لمصر اريج الفضل والسير
عن راتب الفضل رب المجد من سموت * بصيته الصحف ليس الخبر كالخبر
بوصفه كم اعيت الاذن مصغية * حتى بتقصير اذنى لام ما بصرى
يريك خلقا وخلقا توأما خلقا * بالعلم والحلم لطفا حيرا فكرى
فى الترك والفرس والعرب الافاضل لا * ترى له مشبها فى البدو والحضر
كم فى الولايات من تدبير فكرته * اعمال خير سناها طيب الاثر
عزم وحزم واقبال لسودده * بالسعد والمجد يحيى انس كل سرى
هو الامير الذى اوصافه عظمت * عن ان تحيط بها امداح مختصر
سل عنه شرقا وغربا سل كريد تجد * اعماله تتحلى اطيب السير
باشا له المجد خدن والرشاد له * عبد مطيع لما يهوى مدى العمر
هو الحسيب نسيب الامثل كوكب افـ * ـق السعد من وصفه يعلو على الدرر
وجيه وجيه مطاع الامر همته * اضحت مآثرها للدهر كالغرر

(وقال من ابيات فى مدح حضرة السيد الحسينى افندى غانم)

الانجم

الانجم الزهر في افق المجرة ام * هي الجنان ازانيها الازاهير
هي الطواويس للاحباب رونقها * على الغصون وللاعدا زنابير
صارت بجنانها الالباب لشترة * شباك وابورها فيه عصافير
قلنا بناسير والمأمون في عمل * فهو الرشيد ودع عنا بناسير
هيّا بنا عالم الاشباح نسأله * في حسنها عالم الارواح والحور
الجسم عبد لذي الارواح حيث لنا * العقل والفضل والاحساس والنور
منوعات ضمن البرء اجمع في * مجرى الصداع وما تجري البواسير
حسانها باحسن الوصف اشدهما * فان مهموم ما تبديه معذور
قل للسقيم يرجى البرء منه اذا * حار الطبيب وخانته العقاقير
بها المساحير تبغي السحر في سحر * من النجوم وتمليها المساحير
شكى من الرخصة الغالي لديه بما * تبدي وقد شكت منه الاباذير
فلم يجب قدر ما يعطي السقيم فهل * تدري بها المقادير ما تجري المقادير

(وقال من قصيدة في مدح سعادة علي باشا برهان)

صدقت مقالا في امتداحي فاطلا * وهل يحلو شعر ليس يكذب شاعره
ولا غرو ان يعطي الزمان بعده * فلان من الا وفيه نوادره
فبرهان هذا المجد اضحى لقدره * دليلا لدينا باطن الامر ظاهره
وكم من امير ذاهب عند ذاهب * فكانت بحلي السيف اولى اساوره
وفارقتها اذ كان فيها ولم يزل * فراق الغنى كنزا وفيه جواهره
بمدحك مشغوف البقاء يراعه * ووددت بان تعنى اليك محابره
ومن خلق غض الفكاهة روضه * تفتح في وجه النسيم ازاهره
ففي البذر عن نور النجوم كفاية * وانت ضميري ان تعد كابره

(وقال في مدح نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة الوايلي)

انشاء مولانا الوزير محمد * عالي المقال الى الفعال النيّر
فلسان مصر عليه مشغول الثنا * بصنائع تبقى له في الآخر
والنيل يجري بالدعاء مؤرخا * جمع الثواب لمن باني القنطره

١٣ ٥٤٠ ١٣٠ ٦٣ ٢٩٥

١٢٤١

(وقال أيضاً مادحاً حضرته ومؤرخاً انشاء قنطرة جزيرة الهوى)

لقد انشأ البر الخديوي على البحر ... مآثر يجري البر منها على البر

بناها لوجه الله عزم محمد ... علي الشأن سامي السنا مفرد الدهر

ترى السبعة الافلاك سبع عيونها ... ثوابت فانظر للمجرة اذ تجري

يكحل ميل النيل اعينها فما ... عيون المها بين الرصافة والجسر

وكان عليلاً في جزيرة الهوى ... فصح بأمواه انثنت بها تبري

فيالك من عزم ويالك من ندى ... ويالك من جاه ويالك من قدر

فهذا لسان الفضل نادى مؤرخاً ... لسبع عيون جاريات على الاجر

سنة ١٢٥٨

(وقال أيضاً مادحاً حضرته ومؤرخاً انشاء قنطرة الجسر)

لئن جددت علياك مندرس الذكر ... فقد انشأت ما يزدري جوهر مصر

بقنطرة مدت على نهر كوثر ... تجوز عليها الغراديس في الحشر

حكت فلكاً تجري المجرة تحته ... وادعية الاحسان من فوقها تجري

على النهر زفت كالعروس بصورة ... على البحر تزهو مثل عقد على النحر

فمر بالذي تهواه انت محمد ... علي فنهى على الدهر الذي دان للأمر

واولاك فضل الله كل مزية ... فأرخ زهواً فوق قنطرة الجسر

١٩ ١٨٦ ٧٥٩ ٢٩٤ سنة ١٢٥٨

(وقال أيضاً مادحاً له ومؤرخاً قنطرة سقارة)

محمد وعلي زان اعصاره هو ... آثاره شرفت بالنفع امصاره

مجدد فضله آثار مندرس ... ومظهر فوق وجه الارض انواره

اعاد قنطرة والفضل عادته ... ادام مولاه علياه وآثاره

فوق المجرة تحكي كوكباً وحكى ... من تحتها الماء غصناً وهي نواره

يا حبذا من مزايا يؤرخها ... جديد قنطرة في زهو سقاره

سنة ١٢٥٤

(وقال أيضاً مادحاً له ومؤرخاً قنطرة دهشور)

مزاياك تبقى للمكارم تذكرة ... وعلياك ترقى للعظائم مظهرة

وامرك في الخيرات فهو محمد ... علي على ما شئت جاهاً ومقدرة

فكل كبير عند امرك صاغر ... وكل صغير من جيوشك عنترة

صنائع

صنائع مجدك فى البلاد غرستها * بوانع تزهو بالمحاسن مثمره
له الله تجديدا بعزك تزدهي * فكل قديم جاء عنه بمعذره
بسعدك والاقبال فانظر مؤرخا * على نهر دهشور بهاء وقنطره
سنة ١٢٥٨

(وقال مهنئا سعادة برهان باشا ببيت جديد مؤرخا سنة ١٢٥٨)

السعد اضحى طوع امرك * فاسلم ودم ممدوح عصرك
برهان مجدك دام فى * نعم تقابلها بشكرك
يا خير محسود يدو * م حسودك المضنى بقدرك
فاسكن بدار سعادة * فى الامن من حركات دهرك
بشراك فى تاريخه * بيت سرور دوم عمرك

٤١٢ ٤٦٦ ٥٠ ٣٣٠ سنة

(وقال فى سفينة للمرحوم الشيخ على القلبان) ١٢٥٨

سفينة بمجارى الخير جارية * الريح مملوكها والريح مجراها
فيا على العلا الدرويش ارخها * سر بالسعادة بسم الله مجراها

٢٦٠ ٥٦٨ ١٠٢ ٦٦ ٢٥٠ سنة ١٢٤٦

(وقال مؤرخا المسجد الذى انشاه المرحوم الشيخ محمد الجوهرى)

لا يرتجى الباب الكريم ويرتجى * بانيه اجر البنت يوم المحشر
بمحمد لمحمد بن محمد * من سبط خالد اعف وارحم واغفر
جمع الثواب لمن بناه مؤرخا * الجامع الزاهى ضياء الجوهرى

١٤٥ ٥٤ ٨١١ ٢٥٥ سنة ١٢٥٥

(وقال مؤرخا انشاء منظرة فى منزل صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحى)

مقامك يا ابراهيم لا زال مشرقا * بمنظرة للناظرين سرور
فيا حسن اشراق وسعد مؤرخ * لدار بها وجه المسرة نور

٢٣٥ ٨ ١٤ ٧٢١ ٢٥٦ سنة ١٢٤٤

وكتب

امنية عامل لازلت بالخيرات معموره
بسيدك على ابن احمدك ابى فوره
ولازلت بهذا المجد والافضال معموره
وتضحى من خلائقه بنوء اللطف ممطوره
فكم لك يا ابن احمد محاسن اصبحت سيره

فما مدحٌ له فضلٌ … عليه لو غدا سوره
فانّ الفضل للباري … على من رد تسطيره
فروحي لم تزل منه … بطول العمر مسروره
له نفسٌ بكل فريـ … ـشة في الناس مذكوره
سنأتي منية العامـ … ـل كي نذهب لمنصوره
ونجمع شملنا فيها … بغندور وغندوره

(وقال مادحاً سعادة عارف باشا ومؤرخاً له القدوم من سفر)

التهاني بقدوم سر مصرا … يابشيراً ازدهتني عنه بشرى
اصبحت باسمه مصر به … حيث ظلت لسناه مشتقرا
فزيه اضحك لي سن المنى … بعد بعد منه ابكى العين قهرا
روح لطف جسم ظرف زانه … حسن وصف شنف الاسماع درا
عارف بالفضل يسمو فكره … فتراه ان دجا الإشكال بدرا
كيف تنسى عهده روحي التي … هو مألوف لها سرا وجهرا
صبح القطر على القطر الذي … بك امسى يزدرى بالمسك عطرا
يا محيا قد شجاني بعده … بعده لو يشرحوا للأنس صدرا
اشكر الله الذي قد رده … فائزاً رداً جميلاً دبّ شكرا
لك قال العز بشرى ارخوا … لقدوم بالتهاني سر مصرا

٢٨٠ ٤٩٩ ٢٦٠ ٢٤١

١٢٧٠

(وقال مؤرخاً بناء قصر حديقة عرفي افندي)

وقصر كالسماء به نجوم … مطالعها السعادة والسرور
على اقطاره تبكي عيون … اذا ابتسمت لواردة زهور
فليس لوافد وافاه نهر … وقد نفدت لمدحته البحور
لانّ اضحى لمبناه متون … فقد شرحت لرونقه الصدور
يقول الروض اني مستعير … شذا عرفي ومن عرفي العبير
اذا سارت مواكب كل لطف … بمن فيها فذاك هو الامير
وحسبك روضة في كل مجد … وفضل بالبنان له يشير

تقاصر

تقاصر عن سناه ذو ثناء ... وحسن القصر ما فيه قصور
يقولك العز والاسعاد آرخ ... سعود البيت با عز في منير
١٢٥٩

(وقال يصف ويؤرخ عام فصل البهائم ويعزى فيها بعض اللطفا مداعبا)

حوادث الدهر لا تختص بالبشر ... فقد تعدت على الجاموس والبقر
فصل البهائم من ام الكتاب اتى ... بكل باب فسدت طاقة التجر
اتت سماوية الانوار مشعلة ... ولا اشتعال لظى في يابس الشجر
كم آية ولنا في طيها عبر ... وكل ذلك شيء غير مقتدر
قضوا بمقدار آتيهم وما زعموا ... ويحكمون على غيب بمنتظر
اياك حكما على غيب فتحرمه ... لرب حادثة دقت عن الفكر
ولا تقولن اني فاعل بغد ... الا اذا شاء فالمغتر في غرر
لقد غدا الثور عنقاء فلست ترى ... واستوصل الجنس في بدو وفي حضر
يستغرب الشيخ موتاها لكثرتها ... ولا يفي العد ما ابصرت في سفر
عاث الوبا فكان المالكين لها ... يعاقبون بذنب غير مغتفر
الام والبنت ملقاة بجانبها ... وسقطها الوترى تبكى من النظر
اما الكلاب فافنتها نهامتها ... من اللحوم وساوتهن في الضرر
والوحش والطير مما شاهدا انفا ... لحومها فكلا الشبعان لم يطر
يهولك الريف ان عاينت مصرعها ... والبعض قد جاف فوق البعض في الحفر
ما بين مستخص في البر او رمم ... وبين منسلخ في البحر منحدر
ما بين وقفته يشتار في شمم ... وبين مصرعه كاللمح بالبصر
تراه في الحال قد حلت مفاصله ... مشكل الشن من فيه اللعاب جرى
ما بين قدح زناد الحتف في جسد ... وبين ازهاق نفس سرعة الشرر
وتنظر اللحم بعضا بعد مجزره ... كاللازورد وبعضا احمر جزرى
كان مرعى امنايا هامرائرها ... والمعاش بمسنون المنون ورى
يا ايها الشيخ لا تغضب لما فعلت ... بها المنون ولا تهرب من القدر

كل له اجل ما كان منتقصا … مع التراخي ولا يزداد بالحذر
لا تخش قولهم في ضربهم مثلا … اذا مضى بعضكم فالكل في الاثر
وانما الموت مجال بخير كم … تعيش انت وتبقى آخر العمر
يغادر الثور ملقى دون مربطه … كانت مقعنسسا في الدرس حين ورى
تفديك الآف اثوار اذا هلكت … فانت اكرم من ثور بالفقرى
كلا كما خلف عن فقد صاحبه … ان صار ميتا لذلك الخبر
ان دمت كان لنا اضعافها عوضا … من صلب آدمهم لا آدم البشر
تود آهلك ان تفنى بها عمهم … وانت تنجو ومن للعمي بالعور
لك الهناء مضى ذاك الوباء فقم … واخرج فلست لغيرها لكاسرى
لا نال جلدك في الدنيا اساكفة … ولا تخنك يد السلاخ بالشفر
فقد كفى ما جرى اذ في مؤرخها … محا الوبا اكمل الاثوار والبقر

٤٩   ٤٠   ٩١   ٧٤٩   ٤٤٩   ٤

(وقال سيادة حضرة نزيل البخارى مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا ومؤرخا مجيئ الجراد عام ١٢٥٨ موت البقر سنة ١٢٥٩)

ياصاح ماهذا الخبر … قال الجراد هنا ظهر
قلت للجراد فقال اى … تدرى الجراد اذا بتدر
قلت استعذ بالله قا … ل وهل من المقضى مفر
ماكان قط بخاطرى … فى خاطرى هذا الخبر
هل غاب حزني بالبها … ثم اذ بهذا قد حضر
جاء الجراد كانه … يتلو على البقر السور
اوانه ارواح البها … ثم البست تلك الصور
موت الكبير اضرام … محيا الصغير هو الاضر
اوما سمعت مقالهم … مثل الجراد اذا انتشر
فترى الجراد على الجر … د مكللا مثل الثمر
رقش تراها انها … نار تلظت بالشجر
لواحة للارض لا … تبقى النبات ولا تذر

وصغيرة في جسمها ... لكنها احدى الكبر

الارض كانت جنة ... فالآن ترمى بالشرر

نزل الجراد بها كما ... نزل القضاء او القدر

متنشرًا رجلاه منـ ... ـتشرًا فكم شيء نشر

ومجرّد منها الجرا ... د منها جلاء فيها أثر

كالسحب تسبح وهي تسـ ... ـحب ما تشاء من المطر

لما استقر على الفضا ... ء بقبضنه امر صدر

وجنود ربك لا ترد ... سوى اله المولى امر

امر النفير العام في ... غزو الجراد فقد كفر

صفوا صفوفًا مثل ما ... هجم النظام اذا انقهر

دقوا الطبول لرقصه ... في الزرع لما ان زمر

وغزوا على ذا المعتدي ... فمضى هزيمًا وانكسر

واعد للغزوات ان ... عدوا له الاسرى زمر

قامت قيامة حشرهم ... فيه ليحشر من حشر

وكذا الخديوي مادة ... لم يغز الا وانتصر

نصبوا موازينًا لأجـ ... ـسام الجراد لتعتبر

وأتت باجمعها زبا ... نية العذاب الى سقر

ن يمحوا آثاره ... حتى خفي ذاك الاثر

من جنة خرج الجرا ... د الى لظى بئس المقر

لعبت بنو فلح به ... لعب الصوالج بالاكر

لولا الذي راهم قبضه ... ما كان قابضه نفر

ما ابلد الفلاح في ... نفع واجهد في الضرر

ما ابعد الفلاح من ... خير واقربه لشر

لا ينصح الفلاح في ال ... اصلاح الا ان يضر

بل لا تستذلن [illegible] ... الا وفي يدك الحجر

بين بيتهم فوجدت تحـ ... ـبجرهم اشد من الحجر

ما فيهم لمجدد بر ... شخص يعد من البشر

لا يستحي لكن يتيـ ... ـه من المعاون ان حضر

وتراه اذنب ما يكو ... ن اذا تنصل واعتذر

يؤذي فيشفي ثم ان ... اكرمت اوضه البطر

ما كان اكذبه وما ... عاهدته الا غدر

ان ضيفوك لحاجة ... جاؤا بقي في قذر

ويظن هذا غاية الـ ... ـكرم الذي منه افتقر

واعز فاكهة لهم ... اكل القرلة والكبر

في الريف كم من عبرة ... للناظرين وكم عبر

اوكم كبير منهم ... اكمامه طولا تجر

وقبيح وجه غفلة ... اعمى البصيرة والبصر

شيخ اذا خاطبته ... بالجد قهقه او سخر

كالطبل تسمع صوته ... انى تثاءب او جعر

من فوق دابته بدا ... مثل المسيح اذا ظهر

ذو ظلمة من ظلمه ... في نوره تمشي النور

تأباه تيم آنه ... منهم ويفخر عن مضر

بعمامة كغمامة ... كبرت على العب الكور

لم ادر هل هو شيخهم ... او انه شيخ الغجر

متكرم بلسانه ... مع انه كلب عقر

واها على مصر التي ... من بعدها عمري هدر

طال الغرام بها فما ... احلى الغرام وما امر

وبقيت فيمن عندهم ... الصفو معتاد الكدر

لولا التحكم سامهم ... نحو الجراد لما انزجر

عقد الاله لسانهم ... من ليس يحجزه عقر

امنى المخديوى اذ طوى بساطه حين انتشر
فكأنه سحب توا لت فى المزارع او مطر
حتى اذا لم يفزعوا من زمرة جاءت زمر
هل للخديوى مشبه فى همة او فى سير
ان قلت تشبهه الملو ك جهلت كلا لا وزر
هل قبله رد الجرا د سواه فيما قد غبر
ما كل عزم ذا ورى كلا وكل اقتصر
متبدد يرمى النبا ت وليس يعييه سفر
متواثب لا يستقـ ـرله قرار فى ممر
باللّيل يكفر بالنبا ت فان بدا الفجر فجر
مذ آشرعوا فى قبضه ومضى الاهالى بالاجر
ارخته وصل الجرا د لمصر فى عام البقر

١٢٥٩ = ١٢٦ ٢٢٩ ٢٦٠ ٩٠ ١١١ ٤٤٤

(وقال مادحا حضرة المرحوم احمد باشا طاهر وكتب بمها على مسجد جدده وهو مسجد قلاوون)

ان المساجد فخر الارض اجمعها ومن يعمرها فى العالم الفاخر
وكيف لم يفتخر ذو همة خدمت بيت الكريم العظيم القاهر القادر
فقد غدا جحرا يزرى السماء سنا لان بانيه ذا الكوكب الزاهر
ابن الوزير الوزير المرتقى شرفا ومن يفيض نوالا بحره الزاخر
بشرى الثواب له قالت مؤرخة ترحيب احمد باشا انه طاهر

٢٢٠ ٥٤ ٤٤٤ ٥٦ ٢١٥ = ١٢٤٨

(وقال مادحا حضرة يوسف بك لطفى)

نبه نديمى واعذرنى على سهرى يا ساقى الراح تسمع ساجع السحر
لم يفعل الخمر فى عقل كما فعلت ورقاء قامت تغنى على الشجر
هات اسقنى فى ضمان العفو من ملك السماء والارض بين الزهر والزهر
هل يحسن العمر فى الدنيا بلا نظر الى الاقداح وساقى الراح والوتر
صرفا عجوزا حوت حوا وتسندها ابناء آدم من كبر ومن كبر

انى لمعتذر للشيخ معتذر ... عما يلذ وعنها غير معتذر
لو يمتزج صفوها فى القلب مع كدر ... ولا تمازج بين الصفو والكدر
ان حكمتها الندامى فى سرائرهم ... من السرور بها باتوا على سرر
يا صاح رب صاح بالجنون جنا ... وكم جنيت ثمار التغافل السكر
هل تعقل الخمر عقلا عن محاسنه ... اذ ماله عن صواب الرأى من خمر
او يزدرى العود نارا ان تضوع عن ... ولم يضر ذهبا حك على الحجر
ان الصلاة مطر تزهو الرياض به ... وتفسد الطرق والاعناب بالمطر
بيضا يبيض وجه العاقلين بها ... وردا ويسود وجه الغمر بالصدر
ما راحة الروح غير الراح تخطر لى ... براحتى من بها قلبى على خطر
هيفاء غيداء لكن من لواحظها ... تحتار ان حاورتها العين بالحور
يا عالم السر من مكنون مبسمها ... ومسبل الستر من ليل على الغرر
تحل عقد نظام الصبر ان بسمت ... عن لؤلؤ الثغر برقا فى دجى الشعر
للمرء فى حسنها عن عقله عوض ... اذا تبدت وحجاب عن الفكر
بلطفها قالت احكم فى القلوب لقد ... اوتيت سؤلك يا لطفى على قدر
بشرى الامانى تهنى النفس قائلة ... جاء الحبيب الذى اهواه من سفر
حاز الامير على رغم الحسود علا ... على جناح نجاح القصد فى حضر
بشير يوسف قد القى قميص رضى ... على الجمالك فارتدت الى البصر
من بعد ان عميت والذئب نسرته ... ابنائها عائثا بالناب والظفر
هم يقتلون وتستحيى نساؤهم ... يسومهم سوء تعذيب من الضرر
سواه صار به جناته سقرا ... وفضله اوجد الجنات فى سقر
يا يوسف الحسن فى ذات وفى صفة ... وصارفا الحزن عن مثواك من الغير
على خزائن ارض الشرق مؤتمنا ... انت الحفيظ العليم الطيب الاثر
اطعمتها المن فضلا بعد ان كلت ... اكل الجراد واحلاها من الثمر
بشرى الامانى فقد نادى مؤرخها ... شرف يوسف بك فى الفلك البحرى

١٢٦٣ ... ٥٨٠ ١٥٦ ٢٢ ٩٠ ١٦٤ ٢٥١

(وقال مضمنا فى مدح حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ حسن العطار شيخ الجامع الازهر)

ومذ ترجموا عجم الفنون جهالة … باعجم من اصل المعرب واعتروا
اتوا عالم الدنيا ليصلحها لهم … وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

(وقال مخاطباً صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

ادري بانك تدري انه القدر … فكيف عن حالتي اليك اعتذر
توفيق يا نزهة الدنيا وزينتها … وراحة الروح وهو اللحظ والعمر
نعم صديقي ولكن من خلائقه … لواد صحبي ان قلوا وان كثروا
توفيق احرم عيني ذاته نظراً … وعطلت اذني الفاظه الدرر
والنور والنور معناه وصورته … ولفظه والحروف الزهر والزهر
رأيته ملء عيني في الوثوق به … وشمت بارقه فاسترسل المطر
توفيق هل ليالينا التي سلفت … رجع فيرتع فيها السمع والبصر
يا ويح روحي على جسم حرمت به … حق الشباب وما ان مسني الكبر
وزند قلب مني الاشواق تقدحه … فان دمعي عن صوانه الشرر
يا طول شوقي على مصر التي غدت … ابناؤها طول هجراني وما اقصروا
هم يعذلوني ويبدي الحال صاحبها … هين على المفلس ما يبكي به الدثر
ومازها لي من اشكالهم شجر … والنبع عريان ما في عوده ثمر
كم لي بمصر لطيف الطبع تحسبه … من الزهور وفرط طبعه حجر
بني الكنيسة عزاً عن مهاجرتي … فلست معتقد الاشباح والصور
على لوم اذا حادثت بعضكم … وما علي اذا لم تفهم البقر
يا ويح من قلبه راحت تغيره … يد الزمان بما جاءت به الغير
ما آن للدهر في تطويل معتقلي … من آل فالج وعينا مصر تنتظر
فلو يرى بينهم توفيق صاحبه … لود لو انه رآه وهو محتضر
يرى جماداً بلا حس ولا نظر … أصم ابكم قد دارت به الحير
يهولك الامر ان ابصرتني معهم … كانني مبتدأ ما ان له خبر
الزور والخبث والبهتان شيمتهم … والنقص شيمتهم والمقت والكدر
خانوا اذا ائتمنوا غشوا اذا عملوا … مانوا اذا حدثوا صالوا اذا قدروا

اغضبتهم فرضوا ارضيتهم غضبوا   ظلمتهم آمنوا انصفتهم كفروا

ان عنفوا صلحوا او لوطفوا طلحوا   اوخوفوا نصحوا اوخولفوا غدروا

ويشتهى الحر ان لا احت مطاعمهم   يلوكها حنك تشبيهه دبر

وليس تدريه فى استطراد نعمتهم   ذاك الطعام وما ادريك ما سقر

ان آنسوك فعين الانس فرقتهم   او جالسوك فخير منهم الحمر

يا وحشتى من مسراتى اذا وصلوا   ورحمتى من مغيظاتى اذا هجروا

استدفع الله ارزا لا تضايقنى   لم ادر طعم الاذى الا اذا حضروا

من كل ذات اذا الخنزير قارنها   ما شك ذو نظر فى انه القمر

فلا تقل حذر الانسان ينفعه   فربما كان من اسبابه الحذر

يدبر العبد والتدبير سيده   احق منه بهم فالعبد محتجر

لو كان بالفضل يزداد الفتى نعما   ما اختص عمرو بواو دونها عمر

لكنها حكم اعيا تاملها   لا العقل يدرك معناها ولا الفكر

فلا يريبنك امر انها حكم   ولا تحير وجهلهم اذا جبروا

ففى انبساط ذوى الغفلات مقتنع   وفى انقباض اولى الالباب معتبر

من طاوع النفس تعصيه منافعه   وكان اولى بمن لم يعصها الضرر

ومن تكاسل عن احواله تلفت   ومن تانى فحقق حزمه الظفر

من لم يفكر تعاديه عواقبه   ومستقل برأى امره خطر

ومن يرق عليه دهره ويرى   توفيقه فذنوب الدهر تغتفر

وقال مشطرا

الا قل لمن قد طيشته رياسة   جدير بهذا العصر يبقى لك الامر

لقد صح خسران الزمان فلم اقل   رويدك لا تعجل فقد غلط الدهر

سموت بلا علم ولا حسن سيرة   وما كنت لو كان الزمان له قدر

وقد نلت عزا لا بحزم وسطوة   ولا عن رضى قوم فهذا هو القهر

تمهل يراجع دهرنا فيك عقله   فان صلحت اعضاؤه صلح الفكر

والا فدع عنك الصواب معربدا   فما سدت الا والزمان به سكر

﴿وقال مداعباً ومماجناً﴾

أموسى قل لنا ماذا الشخير … بصدرك هل تجانفت الحمير

ولأهل جهنم فيك صدر … لأهلك في منازلها زفير

فوصفك منكر لا شك فيه … وشخرك في بشاعته نكير

فتنخر شخرة واتبع بأخرى … لتقذف ما بباطنها القبور

فلو ان السعير شخرت شخراً … بها الشكت لمن فيها السعير

فهذا النور من بعد منير … وهذا النور من قرب يخور

فقل لي كيف صنعي طول ليلي … متى ناجى بشعره البعير

فهذي ليلة فاتت بشخر … وقد حاكى الكبير بها الصغير

كأنا الكل بتنا ضمن قبر … فهذا منكر أم ذا نكير

واعجب منهما المهذار لما … سألناه وليس له شعور

الم يسمع شخيراً مثل رعد … وقد رجت لشدته القصور

كأنهما وقد باتا بشخر … فرزدق حين هاجاه جرير

فما شبهت موسى في شخير … سوى الوابور من نار يفور

﴿وقال يرثي صديقه حضرة المرحوم الشيخ علي الغلبان﴾

يسالم آمن الدهر من لا له عذر … أيرجو وفاء منه اذ عهده غدر

قصارى بقاء المرء لو طال للفنا … ولكن طول الحرص من عقله قصر

وموت غد كالموت قبل وانما … أمانيه بالآتي تخادعه العمر

فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم … دليل على الحالين انهما قهر

البس المنايا سالبات وجوده … بطي الثرى حتى ينبهه النشر

كما سلبت طسماً وعاداً وجرهما … قديماً وعيسى لم يفتها ولا الخضر

يموت الفتى حياً اذا ساء عمره … ويحيى الفتى ميتاً اذا حسن الذكر

كذاك علي في الحياة وبعدها … علي مقام ذو ثناء له قدر

تأرجت الدنيا بطيب وجوده … فيا حبذا ذاك النشر طاب به الحشر

فما وجدت مصر نعمى سالف مضى … كما وجدت يوم المصاب به مصر

وما زهرة الدنيا أوان قطافها ... وتخلفه في ذاته الزهر والزهر

هو البحر علماً لا يرى نهر سائل ... لكنز وما الطائي اذ دونه يجري

له الفضل مبسوط وللناس منية ... ومرآه تنوير والفاظه در

ويعرب عن مستقبل هل مضارع ... لرأى له ماض اذا جزم الامر

نتائج فضل في القضايا بمنطق ... يبرهن ان لا اشكال في حلة الفكر

فمن فهمه بدر ومن حكمه هدى ... وفي علمه بحر وفي حلمه بر

يضيء لاهل العصر كالظهر رأيه ... متى ليل اشكال دجا طلع الفجر

ثبوت على الاهوال ان هاج بحرها ... ولم يستفزه ابن المد والجزر

فلله هذا العلم والحلم والتقى ... وللمجد ذاك القدر والنفع والضر

ففي كل حال من مزاياه مشرق ... وفي كل وجه من مرآته بدر

لئن حسدت دنياه قبراً يضمه ... فكم حسد الدنيا بصحبته القبر

وان مر صبح بعد ان مر للثرى ... حميداً فعند الخطب فيه حلا الصبر

وان اصبح الغلبان طوعاً الدهره ... فكم بات مغلوباً لهمته الدهر

فحسبك من دنياك يا قلب انه ... قد استوحش المأنوس واستأنس القفر

ولكن بهذا عادة الدهر قد جرت ... بان كثير النفع ليس له عمر

فليت عليا كرم الله وجهه ... يفدى كما فدى بخارجة عمرو

له كل اجر في الحياة بما سعى ... من الله اذ في موته عظم الاجر

فلله ما ابدى وابدع فيه من ... كمال كما لله في موته سر

(وقال ولها واقعة حال)

فسما بدر بدائعي يا ذا الخنا ... ويمر هفات من فمي مشهوره

ويقول لي الصبق المعضل داؤه اذ ... ابى وان هو مضغة في الصوره

ان لم ترد قصيدتي وهي التي ... آياتها قد احكمت كالسوره

لأمزقن قميص عرضك بعدما ... كانت به عوراته مستوره

وتكون مثل الشاة يبحث ظلفها ... عن حتفها ونكايتي مشهوره

واخش ابتكار بدائع احضرتها ... في كل معنى لاح لي في النوره

وقال

جئت ديراً فيه كلب * فعوانى عند سيرى
قلت للراهب ما ذا * قال هذا كلب ديرى

وقال

أنا ان مت فما ذا * فيه اخشى فوت عمرى
كل يوم بين قوم * فيهم موتى ونشرى

(وسأله السيد الجميع المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة المكرمة تخميس ابيات له في رثا اخويه فقال)

ودعته والاماني غير صادقة * نفيس نفسي الى الفردوس سابقة
سمعت يوم نعوه قول ناطقة * افدى اخا كان وافاني على ثقة
ان لا يراني وانى لست اصطبر

اخلى المنازل وهو البدر حين افل * من الفناء الى دار البقاء نقل
اشار توديعه ان المقام عجل * كأنه عالم بالحادثات وبان
خطب الجليل وان الامر منتظر

هزاع يوم نزول في مقدمة * وللصدور انشراح في منادمة
وفي الوجوه وجيه الامر ذو سمة * هزاع لا واهن في يوم مكرمة
ولا جبان اذا ما الحرب تستعر

من بعده ليس لي في المزهيات هوى * ولا لداء غرامي بالشقيق دوا
غصن بروض الاماني كان ثم ذوى * بدر تطلع في افق السما وهوى
فاغبر منه الفضا واخضرت الحفر

تضوع القبر من طيب بموضعه * ويزدري باللآلي رمل مضجعه
وكوكب غارب في شرق مطلعه * ليت النجوم تداعت عند مصرعه
خسفا ولم يبق لا شمس ولا قمر

لو قاوم البحر دمعي فهو غير سخي * ولا به صبغ اخوانى بمنفسخ
وحكم وجدى اليه غير منتسخ * هزاع كان يميني هل نظير اخي
وساعدى كان وهو السمع والبصر

اصبحت النفس فيه وهي تقلقني * واعشق النوح فيه وهو يعشقني
لنادعي البين والايام ترمقني * وذعته ودموع العين تسبقني
كذاك عيناه لا تبقي ولا تذر

وما كفى البين ايلامي بمرتحل * حتى دهاني على هزاع بالاجل
اضرّبي فقدم بالبعد عن نزلي * وزاد صنوي يتلوه على عجل
فطال وجدي وزاد الهم والكدر

اخي الذي فات في اعقابه البركه * ومن له شاهد في كل معتركه
كان المعين لعون خاف مشتبكه * وناصراً كان عند المرملين وكف
في الكائنات ومسكا ريحه عطر

ليت العدى من صناديد الكماة فدا * وماله غير آساد امجاد عدا
فهل يحاكيه شهم في وفا وندى * وقد تسامى على الاشباه حيث عدا
طود الحجاز الذي لم يعله النظر

صنوان كانا سيها ما في كنانتها * فأسفت على زهرة الدنيا وزينتها
لما استعادتهما الاخرى لجنتها * راحا وفاتا صقوراً في اكنتها
لكن الى الآن ما طاروا وما كسروا

اشبال اسد لهما ام البلاد حمي * وارضهم مجدها فوق العباد سما
فعمهم عمهم والابن مغتنما * ابقاهم الله مادام الزمان وما
هب النسيم وسح الدمع والمطر

هم اهل بيت رضاهم من عقائدنا * هم عند كل مديح من مقاصدنا
هذا وابرك تسليماتي اموجدنا * ثم الصلاة على المختار سيدنا
ما ماس غصن نقا او سبح الشجر

(وقالت مهنئاً حضرة علي بيك مبارك بمولود ومؤرخاً سنة ١٢٦٩)
اهني نجيباً فكره بفنونه * وحيد معان وصفه لم يشاد
تقول تهانيه بمولود عزه * ارخوا خير مولود على مبارك
٢٦٣ ١١٠ ٨٦ ٨١٠ ١٢٦٩ سنة

وقال

عرضحالي الى الامير المدير ... ابراهيم الالفي نعم الامير
المدير المدبر الليث في الحر ... ب سديد الآراء فيما يدير
يستعير النسيم من طبعه اللطـ ... ـف ومن ذاته الندى يستعير
يكشف الامر في ليالي اشتباه ... نظر منه ماله من نظير
فارس ذي فراسة سهل نفس ... صعب بأس على الاعادي خطير
كيف ترضى بكاسبا حين اضحى ... جار طين الوزير طين الفقير
اصبحت بحة اراضي الوسايا ... غير غيطي فانه مثل بور
صار مصنعي المياه وامتلا الحو ... ض بحيث الابريق فيه يسير
قلب الماء وجه ارضي سماء ... غاب عنها هلال قطني المنير
فانا في غاية الجهد مذ غا ... ب وقطني قد كان قطنا نضير
غيب الماء شخصه وسقاه ... كاس موت فماله من مجير
سكك خمسا بضرب سلاح ... صير الارض بعدها كالخمير
وتقاو نقيته مثل حب الـ ... يسر اتقانها بصنع الخبير
كل جلف جهينة الزرع فيما ... هم رجال لكنهم كالحمير
غرسوه ببهمة وتأن ... مستحقين آمنين النكير
لازموه لحين لازمه الطـ ... ـل غريقا وردّ منه الكبير
كرماح وزهره كنصال ... واصول لها فروع كثير
لم يخن بذره ولم تلق الا ... كل وصف كمثل نسج الحصير
نثر الزهر فوقه كلآل ... في بساط زمردي الحرير
لا ترى راكب الهجينة منه ... ويفوت الفتى الطويل القصير
كل غصن اما اتى حمل لوز ... يملأ الكف بعضه مستنير
لي ثلاث ونصف فدان قطنا ... وكثير على هذا اليسير
بت اشكو من الموافي بدغـ ... ـباج فظا بكل عيب جدير
يوم قالوا القطوع غرقت القطـ ... ـن من الكيد كاد عقلي يطير
كيد فظ عتل لفظ زنيم ... كاذب دائما بزور شهير

وثقيل على النفوس جبان — جسم بغل وفيه روح الحمير
اسود الوجه كله مكر سوء — زينه الكبر وهو نذل حقير
وعلى الحر يفتري كل افك — وهو في الافك والدواهي مشير
ذو اختلاس يخون في قشر بيض — كيف يبقى امين زرع الوزير
ياكل النار والذي يصطفيه — يدخل النار بئس اهل السعير
بارد الطبع والحديث جماد — ضيق العقل واسع في الهدير
ويجازي الاحسان بالسوء منه — كم تعدى وليس لي من نصير
بئس ذئب كانه الدب في الجسم — او الكلب في صفات تصير
شره الشهوتين كالقرد لكن — له لحية كذيل البعير
غرق القطن ويح قلبي على القطن — وشر من الموافي القصير
كل حكامنا عليه سكوت — ما اتاهم بفعل هذا نذير
حقه الرجم والحدود جميعا — مستحقا لها وحرقا بجير
رحم الله مؤمنا سل سيفا — وعلاه من بعد كسر الجفير
بعد الف بشومة ثم الف — بسياط وقبلها الفرابير

وقال

ان جئت في مدحهم بالنظم قدرك فما * يكافؤن بغير النثر ان شكروا
ويح الاديب على الآداب حيث اتى * مدحا لاهل زمان فيهم شعروا

وقال

اما لك زيد والتعلق بالشعر — وما انت ذو فهم وفي العلم لا تدري
فان كنت ذا دعوى فجهلك معرب — بتنكير ما عرفت دعواك بالنكر
فمالك منصوبا بخفض لعامل — محلك مفتوح الاخير الى الجر
واعراك عن تمييز حال وفاعل — علامة نصب فيك تدعو الى الكسر
فان كنت في علم العروض معارضا — فخذ وتدا وانهك به العجز للصدر
طويل مديد وافر الجزم كامل — بسيط ودع جهلا تركب من قشر
قطعت خفيف العقل كم سبب له — ثقيل حكى بيتا يرد بالكسر

عرضت على بحر العروض فودّ ان ... تشطر تقطيعا وتحذف في بحر

وان تدّعي طبّا فلا طبت مدّعٍ ... تعالج مرضى الناس اذ انت في الضنى

فلفظك من برد وطبعك ذو حرّ ... وراسك مرطوب واستك في الحرّ

وان قلت ميقاتي ففي القلم تركه ... تراقب عيناك النجوم الى الفجر

فيالك نظمًا تبتُ من العِدى ... ضراطك في نظم وذقنك في نثر

فبالله لا ترجم بلفظك مسمعي ... فما اذني الخنساء اذ هو من صخر

وقائلة فيما افتخارك في الورى ... فقلت لها من شاربيك هما فخري

الى الله اشكو بارد الطبع مثقلًا ... على انه للروح جمرة على جمر

(وقال يرثي صديقه المرحوم الشيخ علي الغلبان)

الى كم في قضا خطانا اسيرُ ... وفي رق الهوى قلبي اسيرُ

وتسلمنا الاماني للمنايا ... مخادعةً وليس لنا شعورُ

وسلطان الهوى يطغى ويقوى ... فلم يصدقه من نصح وزيرُ

السنا واقفين من المنايا ... على قطر بدائرة تدورُ

وغاية هذه الدنيا فناء ... ولا يبقى السرور ولا الشرورُ

فلا تغتمّ مما صار منها ... ولا تهتمّ من امر يصيرُ

فما هو كائن لا بدّ منه ... وعما كان لا يجدي الزفيرُ

وكان سواك منك أشدّ حرصًا ... على المحيا وانت له نظيرُ

رأيتُ المرء تقنصه الاماني ... باشراك حبائلها الغرورُ

ويلهو في عرين مناه حتى ... يفاجئه من الاسد الزئيرُ

فيمضي اثر سالفه ويولي ... عليه فضله ربٌّ غفورُ

كما ارضى رضاه علا عليّ ... وذلك بالرضى منه جديرُ

لئن شقيت لفرقته ديارٌ ... فقد سعدت بصحبته القبورُ

فتبكيه الاقارب والاقاصي ... وتضحك منه ولدانٌ وحورُ

ترى شمس المعارف كيف غابت ... وينظر خسفه القمر المنيرُ

فيا اسفي على تلك المزايا ... فما ظني بها تأتي الدهورُ

بخلق كله ظرف ولطف ... وخلق كله فضل ونور
واخلاق تغير الزهر نورا ... وتكتسب الشذا منها الزهور
فكم زالت بهمته هموم ... وكم حسمت بحضرته امور
له العزم الشديد متى يعانى ... له الرأى السديد متى يشير
له السعى الجميل متى يرجى ... بلا من له الكرم الشهير
وجاه فى توجهه وجيه ... واقبال يقابله السرور
وفكر فى ليالى مشكلات ... محتها من مشارقه البدور
اذا تليت مآثره بناد ... تضوع من عبارتها العبير
فهذا فضله لا ريب فيه ... هدى للمتقين بما يشير
فسلته من الدنيا المنايا ... وهل يغنى بلا سيف جفير
واحرم طيبه الدنيا ولكن ... بنشر عبيره طاب النشور
فصبرى بعد فرقته صغير ... ووجدى فى ابى حسن كبير
فيا من حل فردوسا فقلبى ... له من حر احزانى سعير
ومن هو فى الفضائل نعم مولى ... وللملهوف يا نعم النصير
الى الظل الظليل قدمت لما ... هجرت فبعدك الدنيا هجير
ففى الطاعات مالك من قصور ... وفى دار السلام لك القصور
نزلت فقال قبرك رب انى ... لما انزلت من خير فقير
نولاك الذى صلى على من ... هدانا سبلنا نعم البشير

وقال من قصيدة

هو الليث باسا والنسيم لطافة ... له العزم تفدى به النفوس جهارا
امير تراعيه الامارة هيبة ... ولم تلحق الانظار منه غبارا
يقول له الرضوان بشرى مورخا ... بجنات عدن مشكنا وقرارا

٤٥٦ ١٢٤ ١٧١ ٥٠٨

١٢٥٩ سنة

(وقال فى رثا مرحوم نقيب السادة الاشراف حضرة المرحوم السيد البكرى)

الا ايها السيد المفتخر ... كريم المجد وبهى الغرر

ويا ايها الفرد في وصفه ومن في معانيه تعيا الفكر
ويا ابن الصدوق ويا ابن الصدوق ويا ابن علي ويا ابن عمر
تعز بحسن العزاء الذي أتاك فيه القضا والقدر
فانك أطوع من يعتبر وانك اجمل من يعتبر
وبنت السيادة خدن التقى دة ابن الافادة ربت النظر
فيتقيك من بعدها رشتا ولا يحرم العين تلك الصور
فصبرك بالله كن صابرا وهل نافع لك طول الضجر
بموت المصونة وهي التي لها في الصيانة طيب السير
فلا تبك ضاحكة للثرى فقد فارقت عنك دار الكدر
ونعمها الله في جنة ثوابا لما نالها من ضرر
تقول لها الحور إذ أرخت برحمات ربك طيب المقر

٦٥١ ٢٢٢ ٣١ ٣٧١
١٢٦٥

(وخمس غزل قصيدة ابن النبيه فقال)

افراح روحك في راح تسافره * ذكرى الذي حسنه بالصدر آمره
فيا نديمي وحيا الروض ماطره * باكر صبوحك اهنى الانس باكره
فقد ترنم فوق الغصن طائره

واقرن بشمس سناه بدر صورته * ما اطيب الراح ممزوجا بسيرته
فاصبح بغرته واغبق بطرته * والليل تجري الدراري في مجرته
كالروض تطفو على نهر ازاهره

ظبي تعالى صدودا في تباعده * حتى قنعت ولو زورا بموعده
من اين للصب بشراه بموعده * وكوكب الصبح نجاب على يده
مخلق تملأ الدنيا بشائره

قلبي بنار غرامي فيه ملتهب * لولا على القلب ماء الراح منسكب
راح لها المدح لكن قولهم عجب * فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب
تنوب عن ثغر من تهوى جواهره

عفوفة نفسها في حسنه شرة * في وجهه لعيون الناس منتزه

عاطيته فحفي والليل منتبه * حمراء في وجنة الساقي لها شبه

فهل جناها مع العنقود عاصره

ماء الحياة وموت الناس من حرق * هي المدام وغوث الناس من فرق

كأن من لطفها يسقيك من عرق * ساق تكون من صبح ومن غسق

فابيض خداه واسودت غدائره

قد بت ناهر دمعي وبالفه * وكم تجاهل عن وجدي وعرفه

غصن هواه علينا البين يعطفه * بيض سوالفه لعس مراشفه

خرس أساوره نعس نواظره

من نبل جفنيه ما للنفس ملتجأ * وسحر هاروت من عينيه منتشأ

مذكر اللفظ لي في عشقه نبأ * مفلج الثغر معسول اللمى رشأ

مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره

بالروح افدي مليحا يزدهي صلفا * لو القي عن خده الدينار منصرفا

بل روض حسن زهت اوصافه انفا * مهفهف القد يبدي جسمه ترفا

مخصر الخصر عبل الردف وافره

يجر قلبي بلحظ جار عامله * وورد سائله نهرا وعامله

وقد تولى بقد هز عامله * قد علمت بانة الوادي شمائله

وزورت سحر عينيه جآذره

سقيم لحظ وكم تشفي به علل * وليس يشفي الضنا من ريقه علل

وناشط اللحظ في اهدابه كسل * كأنه بسواد الشعر مكتحل

أو ركبت فوق صدغيه محاجره

رب الجمال له صدغ عقاربه * لمهجتي ارسلت والحسن صاحبه

قلوب امة خديه ذوائبه * نبي حسن أظلته ذوائبه

وقام في فترة الاجفان ناظره

اقول يا لحظه اسلم في القلوب وصل * من نور وجهك كل النيرات افل

ذو ناظر ساحر عنه النبال رسل * فلو رأت مقلتا هاروت آيته الـ

كبرى لآمن بعد الكفر ساحره

بديع وصف المعاني من رقائقه * بيانه ان دمعي من دقائقه
نتيجة الحسن من مفهوم منطقه * قامت ادلة صدغيه لعاشقه
على عذول اتى فيه يحاوره

يا صاحبي حي اوقات الطلى نعما * ولا تبادل على لذاتها ندما
وان ترى فسحة فيها ولو قدما * خذ من زمانك ما آتاك مغتنما
وانت ناه بهذا الدهر آمره

قم فاسقنيها لخير البر عاجله * ان الزمان خفي عنك آجله
واغنم اوائل ما تخشى غوائله * فالعمر كالكأس تستحلى اوائله
لكنه ربما مجت اواخره

وخذ على الراح خير الصحب مقتصرا * وخل ذنبك بالتقدير مختصرا
واستغفر الله لا تشركه مفتقرا * واحرص على فرص اللذات محتقرا
عظيم ذنبك ان الله غافره

وقال

لما اتيت الصعيد عاما * سمعت قولا رووه عن بر
بان طهطا لها تراب * يشم منه الفساء عنبر

(وقال — وقد ساله بعضهم ان يقول في تقبيل اطال الاقامة)

الضيف ان عدى الثلاثة نبهوا * لفضوله ولعقله وقصوره
ان كنت صرت من العيال فكن كهم * او كنت رب البيت ثم بقصوره
امنت بك الدنيا فتقلها فما * يخشى لاسرافيل طار قصوره
الكلب لا يرضى المقام بمنزل * كلا واشغله تعلق سوره

(وقال — من قصيدة مجيبا بعض الشعراء)

اشاعر انت لا بل انت مشعود * الام غندورة والابن غندور
كم كركر الزوج لما جاء هم فرشها * فراعه من خباء الفرش كركور
رومية فتحت باب العطا كرما * وكم به من حديد الترك تسمير
ومن ابي لهب الا وصا قد حملت * في جيدها حبل در وهو منثور

مكاتب زوجها فيها بما اكتسبت … رقيقة ما لها في الحسن تحرير

تصوّم البعل عن نحس فمن بيتها … فطوره ومن العينين تسحير

يسعى بما ترتضيه من صناعته … فسعيه عندها في الناس مشكور

نورية الذات مأمون تصحفها … وبعلها عندها تصحيفه نور

وابنها ليس يدري غيرها بشرا … لانه بالذي توليه مغمور

من كشفها البسته الجوخ من صغر … حتى على رأسه للآن كشمير

ينام من غير نوم مثل والده … فكل منكر فحش منه منكور

فتحسب الدار حماما بما جمعت … فكلهم ناظر فيها ومنظور

وقد أتتني قصيدة منك باردة … بمثلها الشعر مخزوم ومعرور

لا بيت الا وفيه اللحن متضح … وكله بعيوب الشعر مغمور

هذي عجالتنا خذها مقدمة … فان قنعت والا الشرح مسطور

ان تشتهي اللوم من داء اصبت به … مني يريك منظوم ومنثور

عندي لك السم منقوع بحنظلة … من القريض الذي فيه العقاقير

لا يعرف الفضل الا من يمارسه … فالوزن فضل وما في الشعر تكسير

لولا امتثالي لامر البيك ما نجست … بكم قصيدي وتحت الأمر مأمور

لانه مظهر النور الذي ابتهجت … به الليالي فللأبصار تنوير

هو الامير الذي وصفا فقد سعدت … له السعادة مأمون ومنصور

لا زال يرقى على افق العلا ابدا … ما دام يمدحه نظم ومنثور

(وقال بعضهم في قصيدة منها)

فكأنه هيولاه ظهرت … فتجمعتها لا يتصور

طبع الخنزير وهيكله … والقرد الاعمى في المنظر

ان يضحك يوما تحسبه … قردا مما يخشى جعفر

وينادي خادم بعلته … اوعوا اوعوا شيخ المنصر

ترمي بالزوج فلا تمشي … حتى يعطيها بالخنجر

ارقص للقرد بدولته … فالكل بدولته عسكر

حدث بالاكبر تركيبها * منه ذات الحرث الاصغر
مال الكبراء لها حل * والشيخ اهمال القصبر
ان فاه وفاحت رائحة * فرجيع الكلب هو العنبر

وقال

حديث نفسك ما في الدار ديار * فخير ندمان هذا العصر افكار
او حادث العين يا اعشى تستريه * عنهم بحيث حديث المرء تذكار

وقال

يا ويح عقلك لما ماتت البقر * قد غرك الطمع المذموم يا عمر
ادرت ساقية يوما فما رحت * حتى اتاها قضاء الله والقدر
لم تعتبر بالذى ماتت بها ثمه * لقد تحقق عندى انك الحجر

وقال من قصيدة رثا

ديل المنون فما ابقى على امل * وحال ما بين منظور ومنتظر
كم يسمع المرء معقولا فيحفظه * حتى القضاء فيبقى غير مفتكر
اذ ذى لمن نفسه لم تعتبر نظرا * الى عواقب ما ياتى من الغير

وقال في مليح مصور

ومصور ذى صورة نقش الهوى * اشكالها بصحائف الافكار
فاذا اقام بمهجتى لا غرو اذ * عهدى بكل مصور في النار

*(وساله حضرة الاستاذ الشيخ العروسى[٣] تشطير هذه الابيات الثلاثة فقال بديهة)

ولما تعانقنا واسبل طرفه * على فاضح من مدمع باح بالسر
فارصد كنزا من عقيق مدامعى * ورصع ياقوت المباسم بالدر
وعاتبنى حتى خجلت لعتبه * واعذرنى اذ قلت ان الهوى عذرى
وجلى غيوم الشعر عن بدر وجهه * وارشفنى خمرا ومال على صدرى
سكرت وما ادرى اوائل سكرتى * اواخر وجدى ام اوائل ما ادرى
فيا طول اشواقى وقصر تصبرى * بذا اللحظ او ذا اللفظ ام خمرة الثغر

(وساله حضرة الشيخ عبد الفتاح الحريرى تشطير هذين البيتين فقال بديهة)

[٣] هو ذو القدر الاشهر شيخ الجامع الازهر
٥

حجبوك من عين الانام مخافة * من ان تعين جمالك الانظار
فاسبل على الوجنات فرعك سترة * كيلا تمس خدك الابصار
وتوهموك ولم يروك فاصبحت * حيرى بكنه صفاتك الافكار
فقدوا سواد قلوبهم فتخيلت * من وهمهم فى خدك الآثار

وقال من قصيدة

لولا القناع لشب الشوق زمها * وتحرق الشمس لولا حجبها الستر
تبدو كبدر دراريه صواحبها * والجوهر الفرد صفت حوله الدرر
لولا هواها فما الدنيا محببة * ولا شذا الروض لولا عرفها العطر
اذا ابتسم عنها الصبح فى سنة * يكاد يخرج من انوابها الزهر
والشنف آنكا وفعا من لواحظها * لا يبلغ المشرفى ما تبلغ الابر
احبابنا لا يزال الخلف ديدنهم * هاجرتهم وصلوا واصلتهم هجروا

وقال

تمو ربك معانيه التى بهرت * فى الحلم والعلم لطفا حيرت فكرى
فى الفرس والترك والعرب الافاضل * اقول كانى ولا امانى ولا حذرى

وقال

دعانى على رغم بخيل لداره * فقلنا عجيبا عند ذلك فى الورى
فلما اتيناه وجدناه هاربا * ومن ذا الذى يرضى التعمص بالحرا

وقال

كم بات يد الفحش يصرع فى الثرى * للفاعلين بوكره المتنود
ان نلته برفيك مبعرم واله * لم تأته ترجى لسهد المبعر

وقال من ابيات

هذا الافندى الكبير تتوج فى فيه الكبائر
لو نلته وحرمه * لرأيت عرسا او مظاهر

وقال

انظر الى سحنة بالمسخ قد كسيت * تكامل الخزى فيها بالقناطير

كأنما غضب الرحمن حل بها * نعوذ بالله من ذات الخنازير

وقال مشطرا

اقول لاعين جرحت ونامت * ولم ترحم مكابدة اصطباري
فدتكم فؤادي كيف يبلو * وسحر العين في الاجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل * واحيا كم نهارا لانتهاري
فلا يخفاه ما قاسيت ليلا * ويعلم ما جرحتم بالنهار

وقال

ادر خمر الحديث بكأس ثغرك * وشنف مسمعي من حشو درك
وبادر بالطلا يا بدر وامزج * بشعري في تغزله بشعرك
سلافة فوق سالفك المفدى * تباح كما ابوح ببعض سرك
غزت جيش الحواس ظبا جفونك * اذا كسرت لنا جاءت بنصرك

وقال من ابيات

فصغار جسمي من خمار خدوده * وبدا البياض من سواد حظي أخضر
ثم العذار بما كتمت من الهوى * بمعذر فيه العذول يعذر

وقال مضمنا في مليح جرح ساعة في الماء

مليح قد جرى بصفاء جسم * شبيه الماء في صفو وحدر
فقال لدمعه قلت رآه * اياعطشي وهذا الماء يجري

وقال

ولي كبد في الحب تصبو الى الاسى * وتصبر في حر البعاد على النار
ولو جار جاري مدمعي ما هجونه * لانه نبي الحسن وصى على الجار

وقال مشطرا

لاطرب من قرع المثاني ورنها * سماعي ملاما في هواك ولا تدري
على انه من هذه وهذا الذي * ترنم صوت الثغر يقرع بالثغر
فسكري والمي اشتهى لعظمي ومفصلي * من البرء من سقم ومن نشوة السكر
بثغرك احيا واموت تعللا * من الشرب بالكاسات من عاتق الخمر

وقال

حمار الحج حولك التعير ... ولو تحجج نعم حج البعير
لقيل الذات مذموم بليد ... بهيم انما عقلك مستطير
عجيب ان مثلك في البرايا ... امير او نصير او بصير
فويلك يا حمار الحج يدعو ... عليك بطردك الجم الغفير
جمال الحج تمشي وهي تدعو ... يسيبك حال نهقك للحمير
ببيعكم العليق حرمتموها ... من المرعى اذ المرعى كثير
ومن خان البهائم ليس يرجى ... له خير وليس له مجير
اقول لاحمد والدال قاف ... جزاه الله ما هذا النكير
لقد حملت نفسك شر خزي ... وعار في البلاد له زفير
تركتم في البلاد قبيح ذكر ... وجئتم للحجازي تستعيروا
فلا عجب اليس قتلهم يسيرا ... فهم اهل الحرام متى يسيروا
توافقتم على ظلم الضحايا ... وخنتم من له الله نصير
اكلتم فولها وتركتموها ... فكيف الفول يسرق والشعير
ستجزى بعدها مقتا وطردا ... ويوم الحشر في نار تصير

(وقال من غزل قصيدة في مدح حضرة المرحوم الشيخ ابي الاقبال شيخ السادات)

واسمر قد به اصفر ... قوام شج قلبه اخضر
وذا روض خد بنار البهاء ... سقى اذ عيوني بها الانهر
ودمعي ولو انه سابق ... لذو جودة دونها جعفر
بروحي وقلت حبيبا كلا ... عذولي ودمعي به منهدر
يصوم اما لنا وصله ... واكبادنا بالجوى تفطر
بوجه تسلطن بين الوجوه ... فيا حبذا الملك الاقمر
وجامع حسن به جاورت ... عيوني كذا الجامع الازهر
وليلي وغصن حكى قده ... فهذا يطول وذا يقصر

وخالى عذار رأى خاله ... عذولى فقال اذا تعذر

يقول وقد شبهوا قده ... وأجفانه يا انام انظروا

فهذا قوامى وذا ناظرى ... وذا الغصن قيسو وذا الجؤذر

له مبسم الظبى ان مارنا ... وبدر الدجى ما بدا يكفر

وصيرنى عرضا فى الهوى ... بلا جوهر ثغره الجوهر

زهير خدود حماه حسام ... لأسود طرف به عنتر

وعارضنى عاذل زادنى ... بكا بئس ذا العارض الممطر

وقال لسمعى ألا سلوة ... فقالت عيونى له تفسر

تأمل تماما بخد الذى ... علنه ملامك لا يثمر

وهب انت ابليس وسوست لى ... فلست تطاع ولا تنظر

استتابته زاد ابهامه ... بسقمى ولى خصمه خنصر

قيامة وجدى قامت به ... وانت بهيم فلم تحشر

نزحت دموعى على نازح ... به النفس لا ادمع تقطر

فان ماس غصن وان ما بدا ... هلال ولكنه جؤذر

كأن العذول على ثغره ... ذباب يلوح له سكر

وطيف اتى ناظرى رائدا ... ايهوى الكرى ام له يسهر

وراح غضوبا لوجدانه ... وذاك له خادم ستر

اتانى ليفتح طرفى له ... وهبنى غفوت فاستغفر

لئن زارنى بعد ذا شخصه ... فذا اليوم عيد المنى الاكبر

نحرت منامى له قربة ... فدمعى دماء الذى انحر

لقد فاض نيلا فما باله ... لكسر فؤادى لا يجبر

ولى فى سبيل الهوى مهجة ... لديك بطى الاسى تنشر

ونثر دموعى وخدك قد ... روى عنهما خلف الاحمر

وسوداء عينك وذا اللمى ... بهذا اجن وذا اسكر

أأنكر بعد جنونى الردى ... ونعمان خدك لى منذر

وما الليل عندي والصبح سوى ... جبينك يحجب او يسفر
وما الدرة العيش او بؤسه ... سواك تواصل او تهجر
بعينيك هاروت او بابل ... متى شئت تملك او تسحر
كسرت اصطبار الفؤاد الهوى ... بعامل كسر بها مضمر
وقدك واللحظ في مهجتي ... فذلك رمح وذا خنجر
وطرفك نخاس ارواحنا الى ... أساري وبيع لم يكسر
ولي في ثناياك نظم به ... دموعي كنجم الدجى تنثر
فصل لربك يا ناحري ... بلحظ فشانئك الابتر
تملك للفلك الاطلس الى ... بديع هلال له اشهر
فان شبهوك بشمس الضحى ... فما قد دروا قدر ما قدروا
وان في الملاح ترى زينهم ... فوجهك لي الحسن الانور
وعن سادة المجد لا منثني ... ثنائي ولا نظمه ينثر

وقال مفرد

ولقد غرسنا في مياه خدوده ... حب القلوب فاثمرت بعذاره

(واجتمع هو والشيخ مصطفى البدري ليلة بمجلس انس فقال)

الا يا ايها البدري ماذا ... يكون الصنع ان طلع النهار

فقال البدري

نبادر بالمسير اليك كيما ... نغرد والشذا العطر البهار

فقال

الا يا ايها البدري بادر ... لكلب الدبر في بيت البديري

فقال البدري

فديتك لا يكون لنا سلوك ... بغيرك لو احترث عن نميري

فقال

سنذهب بيته في الصبح حتى ... نشفي النفس من سمك وطير

فقال البدري

هلم بنا لنغنم فضل هذا * فانى كنت عنه بالخطير

فقال

فدتك بنت هذا صار فيه * قليل المشى فى بعد القصير
نصير النفس خضراء التهانى * اذا ما قد تملت بالخضيرى
ادام الله طالعه سعيدا * وابقاه يجل عن النظير
ايا بدرى لا ارضى مجيبا * وما كان للخضير بالخضيرى

فقال البدرى

فدتك لا تؤاخذنى فانى * قصير الباع عن قول جدير

فقال

فدتك النفس يا املى فانى * لاعرف فيك كل ذكا شهير
فلا تمنع صديقك منك فضلا * فما يدريك فى الافضال غيرى

فقال البدرى

امولاى المجدد كل فضل * الى الك النفس حنت مثل طير
فاحمد خالقى اذ ما ارانى * لبيبا منك جل عن النظير
فدم واسلم سعيدا فى امان * من الحدثان ولنختم بخير

(حرف الزاى)
سامحه الله

قوم حقيقة مجدهم مجهولة * وبنوهم ابتذلوا بكل مجاز
دخلوا الى العليا باعجازهم * مع انهم خرجوا من الاعجاز

(حرف السين)

(قال رحمه الله من قصيدة فى مدح حضرة الاستاذ المرحوم السيد الاقبال)

دعى الله شوقا قادنى بالتانس * الى خير شيخ ضمه خير مجلس
فوافيت بحرا زاخرا فى حديقة * طهورا لرين القلب عذبا لمحتسى
له عقل رسطاليس مع جود حاتم * وتحقيق لقمان وهمة هرمس

هو شيخ السادات الوفائية

فياحبذا يومي لديه وطيبه ولله روض في فناء مقدس
تثنت به الاغصان في حلل زهت كقامات غيد في ملا بأسندس
ويحكي نضيد الدر في كل ناعم أكاليل ياقوت على تاج اشوس
ويبدو علينا الجلنار ويختفي حياء كوقع النبل في ظهر ملبس
وقد طرزت كف الربيع بقامه بينت كؤس في كساء مورس

(وقال يرثي حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد العروسي شيخ الجامع الازهر سابقا)

اصباح دهر بدلت بأموس وغدت بشاشتها الى تعبيس
والنفس تعذر في مجاهرة المنى لو كان مسعاها لغير خسيس
والحزن عم بكل مجد باله من حزن مرؤس لفقد رئيس
بمحمد كان الزمان محجلا فضحاه أضحى الآن في تغليس
طويت سماء المكرمات ونجمها بعد السعود أصيب بالتنحيس
والارض لم تلبث لفقد محمد حتى استحال نضيرها بوطيس
فلبهن قبر ضمه فلربما ذي وحشة يحظى بخير انيس
ما كان من تلك المقابر قبره بل ذاك كنز ضم كل نفيس
هو ضمن اكفان الى لضريحه خطا شريفا مثبتا بطروس
ما كنت اعلم قبل مرقد شخصه ان الرموس مغارب لشموس
قد مات نور العارفين وطالما احيا الدجى وثنا بغير جلوس
من بيت طه قام بالشرف الذي يعلو العلى والسودد القدموس
لا سيما الحبر الذي ضربت له في كل مكرمة آباط العيس
من بعد مثلك الفضائل والعلا والزهد والتعليم والتدريس
فلئن غدوت حبيس تربك انني ذو مدمع وقف عليك حبيس
يا سورة النور البهي وصورة نشأت هيولاها من التقديس
يبكيك جفني للمكارم والندى والعلم والتقوى بفيض كؤس
ناداك رضوان النعيم مؤرخا لك جنتي لا عطر بعد عروسي

٥٠ ٤٦٣ ٣١٠ ٧٦ ٣٤٦

١٢٤٥

وقال

ادز ما على هذا البساط المهندس ... بوقت تقضى فى جوار وخنس
فانى خلعت الخال قلبى بخده ... وقد قام يدعو بالمكان المقدس

(وله من قصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

ولما الراجذ فى مصر انسى ... جعلت نوحشى فى الناس انسى
ولست بنو خدم وانا وحيد ... فانى سادس لصلاة خمس
نديمى فكر فى طرف المعانى ... وروضى خلوتى والكاس طرسى
وناس ان صفوا فغر واحيارى ... بقوم ان صفوا كانوا كنفس
فمنهم مدع فضلا بافك ... ودعواه بحفظ الفضل تنسى
ومنهم دافع لقبيح فحش ... ومنهم واضع لشنيع رجس
ومنهم من تصدى فى دروس ... وليس بحارث فى غير درس
انا وهم بنو حوى فرادى ... وجنسهم اجتماعا غير جنسى
فروح الروح من جنسى بجنس ... ووفيهما من الدنيا بجنس
فهذا فى اراكه وهذا ... يقضى العمر فى رش وكنس

وبلغه وهو بالشرقية سنة ١٢٦١ انتقال حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى العروسى الكبير والجد العروسى فرثاهما بقصيدة وارسل صحبتها كتابا تعزية لسعادة مصطفى باشا العروسى وسيأتى الكتاب فى باب النثر * وهذه صورة القصيدة

ذهب الصبا الا عطر بعد عروس ... وتذكرت اعقابه وتنوسى
وسعود سيارات انجمه خفى ... بثوابت الشيب شهب نحوس
شهب ودهم فى النهار دن انما ... ابدا تغلب اشهب الكردوس
اجلى البياض سواد اغطه سوى ... مسطور نقس فى شعوب طروس
والدمع بالكتمان كلم لفظه ... قلبى فلم يفهم لغى القاموس
فى رفقة جذبتهم ايدى النوى ... منى ولست اجذبها بشموس
رحلوا وخرضنا نشاهد منهم ... آيات عيسى فوق ظهر العيس

العروسى بعد هذه القصيدة
وفى الكتاب الآتى فى باب النثر
هو حضرة الاستاذ الشيخ
العروسى شيخ الجامع الازهر وكان

طالبيس ساوى فى الحياوضعها | لولاهم لقضيت عن طاليس
فارى الحياة كريهة من بعدهم | محبوبة معهم ولو فى البوس
لكن بر عمى ان يزور حماهم | من لا يرد بزائر فى الخميس
فاتوا وآخيوا بعدما ماتوا الحيا | بصهد وداحياء لهم ورؤس
بنى العروسى وكم زفت لهم | حور الجنان وزوجت بعروس
كم فى بنى الزهراء بن عجاج الرد | فى كل شهم عالم ونفيس
هل يعلم البنان المسى بوقعه | فى اى اقمار رسطا وشموس
ان فات واستبقى محمد مصطفى | لابد للازمات من تنفيس
يا ابن العلوم اخا الوفاء ابا العلا | نجل الكرام الماجدين الليس
يا صاحب الناموس وهى سياسة | ووراثة من صاحب الناموس
يا صدر بالله انشرح لشاهد | صور الرضا فى حضرة التقديس
فلانت اولى من يعزى نفسه | واجل ذى فضل بخير جليس
كم مشكل اطلعت رايك عنده | بدرا ابدا فى ظلمة الحندريس
بل انت لطف قد تجسد صورة | ونفيس نفس تفتدى بنفوس
هل يجد دمعك فى الشقيق لونه | حاكى الشقائق من ابى قابوس
ومسلم الدمع القياد فانه | لمسلم امرأ القيس رئيس
فلرب باك سره متبسم | او باسم وفؤاده بوطيس
ان التأسى طب كل آسية | اذ ليس آسى الدمع بالتقريس
لو كان يشفى الدمع شكوى علة | لقرنته بمشرع التغطيس
لكن قصارى ما سينتج الاسى | عمر تذوب حياته برسيس
سنصير اخبارا لمن ياتى كما | اخبار طسم عندنا وجديس
ونعيش لكن غير ايقاظ الى | قول الرقود بعصر دقيانوس
لا آحسب الماضى لعمرى انه | من جمعة لم تتصل بخميس
اين الذين رايتهم اين الذين | ن سمعت عنهم من لدن ادريس
ذهبوا كما ذهب القبائل قبلهم | فى عد اصباح وذكر اموس

يدع الجريض ويأخذ الموت الفتى … ما بين ابقراط وجالينوس
كم تجعل الآمال سور حياتنا … والموت امر ليس بالمحسوس
حتى تبسم ضاحكا من قولها … اجل وليس كظنها بلقيس
يا ابن النبوة والفتوة والهدى … والمنتهى في السود ذي القدموس
ان العلا لتبش في وجه الذي … يلقى الحوادث وهو غير عبوس
دنياك لو نظرت نفائس ما بها … لم ينظر الامعان غير خسيس
وتقاعس الدنيا بعثرة بها … سيئاته منها هوان قعيس
اذ ليس يجهل غدرها ومآلها … لكن غرور الناس من ابليس
لا تغمسنك بوعدها فيمينها … صرعى عزم ينتهى لغموس
بالله لا تكرب عيونك بالبكا … يكفيك كرب القلب في المرموس
ما باله ابن ابى تراب ذا نقى … ما بين اتراب غدا وكؤوس
قل للسمى العم والاخ زينت … لكما الجنان بابهر الملبوس
من سندس خضر ثيابكما التي … تزهو بعين العين تحت سدوس
يا مصطفى ومحمدا اقم محمدا … مع احمد التسليم من قدوس
في مجد كم للخلد قلت مؤرخا … لك العروسى جنة الفردوس

٥٠   ٣٧٢   ٤٥٣   ٣٨١

١٢٦١

وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

ومبتسم الوقت عن عباس باسمه … قال اختموا واعتصموا لا تخش من باس
وقل اذا جاء نصر الله من احد … تبت يدا حاسد في الناس خناس
عين العناية للانسان ان نظرت … لم تنظر الجان في شيء من الناس
ابو ابراهيم ابو الهامي ملجأنا … حلمي اللطيف الخفيف اللين القاسي
ابن الكريمين من اوصافه شرفت … واشرقت بين تيسان لكناس
واصبحت مصر في عجب وفي فرح … وزينة وسعادات واعراس
في الارض ملكك من ينفع وشبه … رب السموات مثل الشامخ الراسي
الطالع المشترى سعد بزهرته … وباتصال دوام الحضر والياس

اعني هما ملك الاسلام دام له ... وصدره وانشراح الصدر بالراس
قف عند حدك في الروحين يا جللا ... كيف التداخل بين الورد والآس
أنا علي أنا الدرويش في فرح ... تاريخ مصر بشرح صدر عباس

٣٤٠ ٥١٠ ٢٩٤ ١٢٢ سنة ١٢٦٦

وقال

والراح لو نظرت لما لك بثغره ... دع عنك المدام على صدور الأكؤس
بحديقة كقصيدة الغزل التي ... قد أبدعت بتدبج وتجنس

وقال مادحا ومؤرخا سنة ١٢٦٧

عوائد العيد أفراح وايناس ... وعادة الصدر تهوى شرحه الناس
عيد سعيد كسته سين بنا لفه ... موردات حكاها الورد والآس
هذا هلال بأفق العيد يشرق أم ... محرابه رمضان فيه نبراس
في مثل محرمة الامان ارسلها ... شوال للصوم ام للحظ قرطاس
ام مبسم ظنه العذال مبتسما ... قد باس نعماء عباس ولا باس
استعاد بدر الخديوي ضياء نيره ... ونجم حساده اخفاه انحاس
هل يحسد الشمس نجم منها رونقه ... ما ذاك الا به عجز ووسواس
من الاماني ومن دعوى مطاوله ... محتاطه لا يزال للخصر والباس
فقل صه في ثناء طال يا قلمي ... واقصر ليبريك كراس فكراس
روح الزمان وانوار المكارم ... الهامي من عدله في الناس قسطاس
فلست آخذ في حبي له بدلا ... وليس يأخذني ياقوت والماس
ولا مناولني كاسي ما أسكرني ... من كاسه الراح او من راحة الكاس
ذكرى نفائس معناه بانفسنا ... تفدى هي المشتهى لا الكاس والطاس
وكيف يوصف معروف لمستمع ... يا آصفي اذا ما فيه احساس
نسيج وحده في العليا ففرده ... جنس عزيز وجمع الناس اجناس
النيل ان يجر بالمقياس في كرم ... فنيلنا ما له في الجود مقياس
يا داوري دامت الاعياد دائرة ... بمركز القطر والايام اقواس
فان ايام ملك العز التي ابتهجت ... مواسم كلها حظ واعراس

ودمت فى الدهر محفوظ الجناب كما ... على صدور المعالى مجدك الراسى

بشراك باسمة قالت مؤرخة ... بتمام عيدك فى الايناس دعباس

١٢٦٧ — ٢٠٤ ١٠٤ ٩٠ ٨٣ ٣٣٣

دامت عوائدك اليوم الصباح كما ... عوائد العيد افراح وايناس

٢

(وكنا ليلة فى روضة الجزيرة محضر مع بعض الاحباب جل ثقيل واطال النوم بين القوم فقلت فيه)

اسأت جلوسا فى رقادك ياموسى ... اصدرك نصرانى تضرب ناقوسا

بحقك قل لى حين شخرت بيننا ... افى صدرك النفاخ تذبح جاموسا

فذلك منا ليلة شخروية ... فان شئت تشخيرا وان شئت تقليسا

تدير شخيرا بالسعال وتارة ... سعال بتشخير نسمع باشوسا

فان لم تبطل ذا الشخير وقبحه ... والا بهذا البحر نرديك تغطيسا

فباعجل قل لى حين شخرت بيننا ... امخك اضحى عند راسك معكوسا

فبادر الى بيت الذى بك قد اتى ... يذيقك بقالا شخرت وناموسا

اراك عمد الصوت مثل كانما ... تقسس للشيطان فى النوم تقسيسا

انتظم نظم النغم من فيك فى الكرى ... فاشرفت تشطيرا واحكمت تخميسا

فلو كنت صاحٍ كنت تسمع كلما ... ادرست تدريسا تصير مهندسا

فيالك بغلا انعس الله رهطه ... ففى النوم مكبوسا وفى الصحو منحوسا

سيصبح يمشى فى الطريق مهرولا ... ولم يخش موسى ان قدامه عيسى

لقد ازعج الاصحاب نوما ويقظة ... فياليت موسى لم يلد مثله عيسى

عدمناه من فظ غليظ مكلبط ... اكان عشاء العمر فى شخره دسا

وسموه موسى وهو فرعون اهله ... فياليت سموه وسموه فرطوسا

فلا فيك ذوق لا ولا فيك فطنة ... ولا فيك تاديب ولم تدر محسوسا

وتسمعنا طبلا وزمرا ونغمة ... كانك يا رقاص تعمل تعريسا

فهيا به للبحر ثم اقذفوا به ... ويرقى مع كلب ونكسوه تلبيسا

فهل اطلقوا من حلقه ذربطانة ... تقوس من بارود احشاه تقويسا

كان فلانا حين يسمع شخره ... مجيبا له خاخام ناغب قسيسا

(وقال فى وضع اساس المسجد الاحمدى بطنتدا فى شهر رجب سنة ١٢٦٩)

ثناء رواه البشر عن طيب انفاس ... احاديث مألوف عن الورد والآس
وضاء له نور على نور مسجد ... به مرقد يزهو به ضوء نبراس
مقام ابى الفتيان احمد سيد ... هو العيسوى القطب والليث القاسي
كراماته فوق الورى فاقت السها ... فكم فاز منها بالمراد ذو الياس
قصدناه فكاك الاسير ملثما ... وملجأ قصاد من الضيم والباس
وسارت لقطب العارفين مواكب ... الى طنتدا من مصر فى نور ايناس
فساروا جميعا قاصدين رحابه ... وودوا بان ساروا على العين والراس
جموعا من الاعلام مع كل مرشد ... وكل امام ذاكر الله لا ناسى
وهم فى ابتهاج والتهاج بدعوة ... ثناء على العباس من طيب انفاس
ثناء على خير الصدور الذى به ... تشيد ركن الدين من بعد ادراس
فكم مسجد احياه بعد اندراسه ... وزان ضريحا جوده بعد اطماس
وقد شاهدوا وضع الاساس الذى به ... تأسس ملك الآصفى بحراس
بحراس اهل الارض اذ صار ملكه ... محاطا بنظار من الخفض والباس
قد احضرت الايدى التى وضعت به ... حجارا زهت نورا على الدر والماس
ومن يده البيضا الكريمة بوركت ... بما وضعت فى اصله الثابت الراسى
ففاز بامداد وفيض على المدى ... ويرفل فى نور من المدد الكاسى
وفى طنتدا قال القبول مؤرخا ... لوضع اساس الاحمدى جاء عباسى
سنة ١٢٦٩ ... ٩٠٦ ٢٢٢ ٩٤ ٤ ٢٤٤
فلازلت يا صدر الصدور لك الدعا ... بعز واقبال من الله والناس

(وقال مادحا ومشيرا الى تكذيب ما نسب له من عدم الرضا بجدة المرحوم عمر ما دعى لذلك)

اهدى النسيم الطيب الانفاس ... بشرى تهانى الصدر بالايناس
ووفى باقبال المسرة والعلا ... يدعو اللطيف لمجد خير الناس
صدر الصدور وصاحب القدر الذى ... فاق الاكارم فى الندى والباس
عباسنا وولى نعمتنا له ... نعم تعالت عن بنى العباس

صدر به شرح الصدر وراد ابدا … شمسا وطبع لم يمل لشماس

فمتابعوه دائما في عزة … وعداه هم بنوا الاتعاس

هو رونق الملك العظيم وروحه … زاكي المحاسن طيب الاغراس

اسد من الآساد الا انه … يسطو على الآساد في الاخياس

بمكارم مثل البحار بواهر … اضحت دواء الفقر والإبلاس

فترى البلاد بعدله قد نزهت … وترى العباد بفضله الغماس

وشجاعة وهبت بها اسد الشرى … رغما بانف عدوه الخناس

صمدية ماثره البهية اشرقت … انوارها وزهت على النبراس

فاذا نظرت وجدت من اخلاقه … لطف النسيم وطيب عرف الكاس

هو زينة الدنيا وملجا اهلها … وذكاؤه قبس من الاقباس

ما سيف عمرو ما سماحة حاتم … ما حلم احنف ما ذكاء اياس

لكن ذي الجاه الحديو نزهت … بالمدح فيه فكرتي وحواسي

فخدمته بالنظم خدمة راغب … متشرفا من مدحه قرطاسي

لما اتى امر المسرة في بني … متقبل على عيني اتيت وراسي

مستبشرا فرحا الى ملك له … في كل فضل سؤدد باساس

ارجو القبول ومن يفز بقبوله … نال السعادة خاليا عن باس

(وقال الـــــ مادحا ومهنئا في سنة ١٢٧٠)

نسيم شفا الصدر احيتني انفاسه … وطاب لمحيا الناس في قطره آسه

وكم عشق المكروه محبوب غيره … فلا عجب للمجد ان باسه ماسه

براه اله الخلق محبوب خلقه … جميعا وحتى النعم اصبا ائتناسه

شكا المجد والمعروف والملك اذ شكا … بشئ ابو الهامي او عز انعاسه

وحسبك برء خيب الحاسب الذي … لاشد امه في ذلك تصرف اخماسه

ونار صدور الحاسدين تضرمت … فمنها سراج الملك اوقد نبراسه

تولى العدو اليأس والبأس عندنا … تولى صفى من مسه الحضر والباسه

فيا ناشر زال البأس عنه وكيف لا … تساء بظل الله في ارضه ناسه

ومكتوب بشرى البرء عن شرح صدره ... يضيق عن الاطناب بالشكر راسه
ارى جوهر المجد اختصصت بوده ... وقد قسمت في الناس بعدك اجناسه
وعن بشر يوم البرء سل من عروقه ... وهل يدرك ما اذا اصاب من غال حساسه
وهل يختشي من سوء بطن بحضوره ... وجبريل والحسنى وتنزيل حراسه
ونادى شفاء الصد بالملك ارخوا ... بعافية وصحة يهن عباسه

١٢٣٠ ... ٥٦٤ ٥٠٤ ٦٥ ١٢٨

(وقالت ايضا من قصيدة)

فبالك صدكا في القلوب انشراحه ... ووجهاله ايد على من دعى راسا
فبشراك صدر المؤمنين عنية ... تهنى بعيد المسلمين لك الناسا
وايام افراح زمانك كله ... نهارا وليلا اشبهها الفل والاسا
بك الدين في عزته الدول فهنا ... لك الفضل ما ساسا في ملكه ساسا
مواكب اعياد تريك كواكبا ... وقصر مشيد ضاء في الليل نبراسا
بنصر من الله وفتح وصحة ... وعمر ترى الايام بالطول حراسا
وايام جود للايامى كوافل ... تتيمها الايتام برقص اعراسا
ابوس فم المثنى واكرم مدحه ... فكم لا نم الاعتاصدة وكرباسا
مضى الصوم لما العيد ابدى هلاله ... وجاء لسؤال يطالع قرطاسا
ومن ضمنه خط شريف مؤيد ... بعمر واقبال يرى الحظ اجناسا
لعباس انصاف وبسام منة ... وحلم سجاياه احسن الحلم والباسا
بدا العيد شوال السرور كانما ... صفا الاصفى اهرى الهلال له كاسا
وشابهه البدر المنير محاسنا ... كما اشبه البلور في الظاهر الماسا
يهنى ابو ابراهيم عزا بنجله ... هو البدر الهامي فقد اسعد الناسا
والمهنى دنى دعاء نجله ... لنجل وافى من يباريه وسواسا

وقال

ادرك ادرك ذا غربة وانفراد ... وسهاد ومدمع مجبوس
لو تشفعت في صبا لعلمنا ... انهم فائزون بالمحسوس

وقال

أرى العطار طار الحسن عنه ... وصار يقوده نكس وتعس
ولحية وجهه نبتت فسادا ... وكم هلكت عليها قبل نفس

(حرف الشين)

(قال رحمه الله وقد سئل فيما يكتب على باب مسجد الشيخ درويش العشماوي)

من يعمر المساجد العمر عاش ... في دولة تزداد منه انتعاشا
بني المصطفى الأصفى الهدى ... حرما وحاشا يحرم الاجر حاشا
كم أوجدت نفحاته مسجدا ... كم جددت حسنه ما تلاشى
يا علي الدرويش قد أرخوه ... انشا بيت الله عباس باشا

٣٠٢ ٤١٢ ٦٦ ١٣٣ ٣٠٤

١٢٦٧

(ومن مجونه قوله في حمار له)

هذا حمار الشاعر الدرويش ... مالي أراه بحالة المدهوش
يشتق من رمل القرافة جاهلا ... ويظنه من ناعم المذشوش
وأظنه في سيره متفكرا ... زمن الشباب وخصب كوم الريش
وركبت من باب الفتوح فما مضى ... يوما دحتى بت في مرجوش

(وأنشأ بيتا وأنشأ بيتا ليكتب على بابه) فقال

البشر والفتح المبين أرخا ... قصاد بيت علي الدرويش

١٩٥ ٤١٢ ١١٠ ٥٥١

١٢٦٨

وقال

الفلب مرتع شادن ... بعذاره عقلي فراشه
فالظبي مرتعه الحشيش ... وذاك مرتعه الحشاشه

(حرف الصاد)

قال رحمه الله

ألف بشرى مهنئا بالخلاص ... أطلق الباري الباري بعد اقتناص
يحبس السيف في الجفير فأما ... سل سالت لمقتضاه النواصي

(وقال لما اطلع الشيخ عبد الرحمن السفطي عند ما نظم ما نظمه في سعادة سامي باشا وحضرة المرحوم باقي بيك وسعادة صبحي بيك وخيرا بيك ذا قاله بهذه القصيدة وعادى حضرتهم)

ما للزمان معكدري ومنغصي | في الكاملين بزور قول النقص
وسما الى سامي سماء المجد من | عهدك به منه محل الاخمص
خيري لسامي منه صبحي عمه | باقي الذي يبتغي لدفع تنغص
شرف للجميع فلا تفرق بينهم | كل له فضل بغير تخصص
قل للذي بالهجو عمدا افترى | فهم وفيه المهجو علا ما حصي
تبا لمثلك جاهلا من سوئه | تقضي وساوسه بغير تربص
هل من ولوغ الكلب يخشى البحر او | تخشى الاسود بصيرها متبصص
ان المناصب لا تشرف مثلهم | شرف المناصب من ذوات التشخص
الشمس يحجبها الغمام وتزدهي | من بعد ان تخفى لعين الاخوص
من آدم حاشى ولد ولو درى | ابليس انك من تناسله خصي
وعلمت نفسك مهملا فتجاسرت | وكما علمت قدم بعينك وابصر
قد ليل اثبات الكمال لذاتهم | ما قيل من نقص اللئيم الانقص
عظم ومجد في محاسن وصفهم | قل ما تشاء من المحامد وقصص
متمسكا بأريجهم متمسكا | بالعروة الوثقى دواما واحرص
ان كان ذمك لاعتقادك انهم | لم يرزقوك فانت اعصى من عصي
ان الطباع لمثلك نافرة فيما | تهوى غليظ الطبع غير الموقص
لما عتا شيطان شعرك بالهجا | اصبحت مرجوم الشهاب المخلص
صبرا ستسقى المر من كاس الردى | وترى جزاء الغاويات من العصي

(حرف الضاد)

(قال رحمه الله مادحا ومهنئا ومؤرخا سنة ١٢٦٩)

بلبل الروض من هدير الغياض | مطرب باشتغاله وهو قاضي
يا حفيظا على الختام امينا | وأميرا مضارع الامر ماضي

هذه القصيدة في مدح سعادة رياض باشا مهردار حضرة الخديو الاكرم

ختام

خاتم الملك في يمينك يمن ... بسنا كوكب الامارة واضح
لكم المجد دائما يا بني اسما ... عيل بالمصطفى الامين الراضح
فيكم رونق الامارة يزهو ... ونفوس تشفوعن الامراض
في المعالي ببيض الوجوه صباح ... بقلوب مثالها في البياض
دام في نعمة وجاه وعز ... وسرور من الزمان مفاض
باسمات له عناية عبا ... س اللقا حامي المال والاعراض
نا فدام به ختم الله ... على قلب حاسد مهتاض
ذي قصيد موزونة في يد الو ... زان تزهو زهورها في رياض
هو في جاه المصطفى وعلى ... قال ارخ بهاء من رياض

٨ ٢٥٠ ٢٠١١

سنة ١٢٦٩

وقال من ابيات

ملمسا لا اراه حين اطلبه ... كانما الحزن فارطالما قرضه
متهجرا في الحشا من قبض غالية ... تقهقر الصبر في وكر لمن قبضه
كاسير عيس اذا ما كان خازنه ... وفي تراخيه مندمل به ارضه
وما تفوت بمحبون محجته ... لدى التنازع الا وهي منتقضه

وقال

رأيت اباظا يشتري المال عرضه ... ومن غره عبثا يشتري المال بالعرض

(حرف الطاء)

قال رحمه الله

وقصيدة نحست بمدحك انني ... طهرتها عياه تو بتر غالط
واقلت عثرتها عن هواهلها ... لما رآها قال قول الساخط
ما بال رونقها عفا فاجبته ... كانت لتسهو القيت في غائط

(وقال في شخص ارسل لجبته)

يقولون اين الحسن قلت اخاله ... عذاره بجذبه روم تسلطا
فراح لديوان آسيته بعريضة ... الى عارضيه العرض حال مشرطا

﴿حرف الظاء﴾

قال عفا الله عنه في كتاب ارسله الى حضرة المرحوم مصطفى بك حافظ

لطيف السجايا يا مصطفى الخلق الذي * اسير العلا من كان للعهد حافظا
قليل لو اني باليواقيت كاتب * كتابي له اوكنت بالدر لافظا

وقال

ما العلي من السوى عنك حظ * انت عندنا اللطيف والكل فظ
انت عيني ونورها وظلامي * انت معنى الوجود والكل لفظ

وقال ممازحا صديقه حضرة السيد حسين اباظه

سيدي السيد الاجل اباظه * ان بعض الرجال فيه فظاظه
اسود الوجه ازرق العين اشكو * من اذاه واتقي الفاظه
لم يذق لذة المروءة هل من * غفلات ترى اذا ايقاظه
دمت ترقى سماء مجد ولطف * يا هماما وحافظا حفاظه

وسأله حضرة محمد بك عطاء الله جملة يكتبها على الخاتم تكون تاريخ مولده فقال

ختام مسك الثنا بالسعد ارخه * محمد بعطاء الله ملحوظ
٩٢ ٨٣ ٦٦ ٩٨٤

﴿حرف العين﴾

قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة

الى كم عقيق الدمع بالسفح ينبع * ولم يحل الا الوجه الجميل ويبنع
فكل المنى من في منى ولوى اللوى * فؤادي بها الى المنحنى وهي اضلع
لئن نظرت عيني محاسن غيرهم * لحق عليها بالدموع تشيع
فما منظر من ذاتهم غير ضارع * وكل مكان هم به فهو مصرع
وهم سلبوا لبي وسمعي وناظري * وقلبي فما فيه الى الغير موضع
وما لسواهم قد تطلعت انما * الى حضرة المولى الشريف التطلع
الى رب بيت المجد والكعبة التي * اليها الامانى ساجرات وركع
الى حرم الامن المقام الى الصفا * الى ركن دين الله نعدو به اجمع

فمن ذا الذي يخشى من الدهر سطوة ... وهذا ابن عون الله عون ومرجع

فلم تبلغ الافهام بعض صفاته ... ولم تدرك الاوهام ما فيه مودع

طباع جمال لا تعد فذكرها ... يشي الذي فيه الطبائع اربع

تواضع للحق الذي هو اهله ... وما النجم الا من شئ ايه اوضع

له الله مجدا فاق من فات قبله ... وليس لآت بعده فيه مطمع

فلو كان هذا المجد في عصر تبع ... لود من الاتباع لو كان تبع

بنى الله ركنيه لتعلى بنيه ... وهل لبناء شاده الله موقع

فان بنى الكرار في كل امة ... لاندى واعلى ما يكون واشجع

وان بنى الزهراء زهر ونورهم ... فذاتك او زهر وانت المضوع

وجدك ذو القرآن والسيف واللوا ... واصل الورى وهو الرسول المشرع

فهل فوق هذا الفوق في المجد غاية ... اذا قلت جدي في القيمة يشفع

وفي الدين والدنيا ودادك رفعة ... وحبك في يوم القيمة انفع

على غيرك العلياء اضيق مسلك ... وصدرك من ظهر البسيطة اوسع

ارى الفضل والاقدام والراي والتقى ... صناعة مولانا ومنهم تصنع

ارى كل مدح فيك تحصيل حاصل ... لذلك لم يعذب كلامي المصرع

ارى في السوى الوصف الجميل جهالة ... وفيك كاني قلت انك تسمع

وان قصيدا في مديحك نظمه ... قليل لها ان الكواكب تجمع

وكادت قصيد في مديحك عرصت ... يرى حرمة التقطيع فيها المقطع

فلا حملت عيس المقاصد اربع ... بمن حملت ان راضها عنك مربع

وان كان رد الشمس يوشع امنه ... تذكر معنى من صفاتك يوشع

فدم يا ابن خير الخلق خير زمانه ... فلا زلت ممدوحا تضر وتنفع

(وقال مادحا ومسليا حضرة صديقه المرحوم ابراهيم آغا الالفي عن رتبة رفع منها)

ان المناصب للاماجد صبغة ... تبدو بهم وقتا ووقتا ترفع

فاذا مضى عن ذي المكارم منصب ... فسواه بل منه اعز سيرجع

فسواك يلغى بالمراتب عزة ... وبك المراتب تستقر وتوسع
ان انت اولا انت فيها لم تزل ... انت الامير يقال عنك ويسمع
انت الخبير ولا اعلم مثله ... لا مالك الا بعد طول ينزع
القدر يرفع فى النفوس معطلا ... وبرتبة ان لم يصحبها يوضع
قل للاغا الالفى ابراهيم من ... اوصافه حسنت مقالا ينفع
كرمنة ومروءة ومزية ... لك بيتنا اوصافها تتضوع

(وقال يرثى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدى المفتى سابقا بالديار المصرية)

ايزهو لعين المرء ما يتنوع ... ولا شئ فى الدنيا من الموت يمنع
واجهد فى نزع الحطام تعاكسا ... ونفسى من بعد التنازع تنزع
واعلم انى لا محالة ذاهب ... واقدم فى كل الامور وارجع
وكرات الليالى مشغل روع آمل ... فباطنه يرتاح من حيث يفزع
اولئك حسبى عبرة فى صروفها ... اذا ما التى منها الفتى يتوجع
الا ذكر من حين الدخول لآدم ... والا خروج المصطفى وهو يتبع
لقدمات من احيا الرفات من العلا ... ومذمات حاشا ناس من الموت يجزع
لئن راح بالعليا وذكرها بقى ... فكالمسك يمضى ثم يبقى التضوع
لقد ضاع عرف الدين طيبا بعرفه ... زمانا ومذ ولى فعقلى اضيع
صعقت قرال الزور ثم ارخته ... فمن رام صفع الزور بعدك يصفع
اذا كان هذا المجد فيك طبيعة ... عذرت الذى اعيا عليه التطبع
فنار لاهل النار رماة لوارد ... هواء لروح والتراب التواضع
فما فى سوى تلك الصفات وجدته ... اذا عد فى الناس الطبائع اربع
فاذرع يمنى من يحاكيه اصبع ... واصبع ما توليه يسراه اذرع
تزعزعت الايام فى رفع جاهل ... واجهل منه دهره المتزعزع
فمن كل بغل تحته كل ضيغم ... اذا ما رأته تحته العير تشبع
يود له ذا المهر يوم كريهة ... فيلقيه فى حر الوطيس ويربع

واحرقت اكبادا واغرقت ادمعا ... وهدمت بنيان العلا فهو بلقع
صدعت النهى منا وابكيت اعينا ... كذا فليكن من فيه يبكي ويصرع
وخان المعالي في امين قضاؤه ... وظني به ان العناية تدفع
تهاون به ود الحريص على البقا ... بان له هذا الرثا ويشيع
اذا ما جناح الغم بلل ريشه ... فكم طار في الدنيا غراب وابقع
اذا لم يشق الجيب من كل مهجة ... بسفك دم من دمعنا كيف نصنع
ذخيرة كنز الدين كان امينه ... فواقاه ما الا بالوقاية يمنع
لذى الفضل مهدى الهداية ملتقى ... وبحر محيط بالدراية مجمع
فتنوير ابصار الخلاصة قد بكى ... عليه بدرة والقلوب تمزع
ولي نهر عيني تن دريه كفاية ... باشباه عيني والنظائر ادمع
وشنع حالات الضلال بهديه ... فوجه الهدى من بعد ان فات اشنع
وجاء فذاك الليل ابيض ناصع ... وفاء فهذا الصبح اسود اسفع
وفي بحر دمعي اذ توفى وقد جرى ... بنعش الامام الحبر وهو يشيع
كتابوت موسى فيه ما يشتهي العلى ... فتى اليم من سكب المدامع يرفع
فيا خاتم الناس الكرام ترفعا ... وخاتم قوم في المحامد ارفع
ويا خير من كان للقلب شارحا ... ويا من اليه الالتجا والتفجع
الا ان دهرا غالك اليوم طامع ... ونفسا ترجى منه مثلك اطمع
وصرع بيت القلب وهو عروضه ... فبحر دموعي فيه لا ينقطع
ولم نبكه فردا ولكن بكاؤنا ... على عدد من كل من عنه يسمع
محمد كالنعمان دمعي شقيقه ... ابو يوسف في الحزن قلبي المفجع
نودع عن عمر قليل من الدنا ... كذا غالبا عمر الكرام تودع
صفا لي دواء عن امين فانني ... لانا تاعد بالروح ان كان ينفع
لقد جانس المامون في الفضل والثنا ... امين وما حكاه فيما يشنع
وان قيل لي ما الذي تهتدي به ... فقد مات اهل الفضل اجمع نصنع
وما الذي لو شئت قلت بفخره ... لمن قال لي قد مات قد مات تبع

فظللنا وقد ولى الى الظل جنة ... وأكبادنا وجدا الى النار تشرع

فما للفتى اذ ماد عن روض قبره ... كمثل الفتى عن باب رحمان يرجع

انى وهو فى شغل من الناس شاغل ... وفى دمعه صب التصبر يجزع

اما فاس هذا المجد قبر يضمه ... سقى من غدير الدمع ما ليس يدرع

لئن وسع المجد المكرم قدره ... فكم ضاق عن ما طال فى الكون موضع

الآن انوفا اسمحت وتغلبت ... فانف العدى يوم التحاجج اجدع

لقد لبس التيجان فى الخلد بالتقى ... وداس العدى من بعد من هو اقرع

ونرجع نبغى التشفع ما لك ... مضى الذى من قبل قد رام يشفع

فكم نسمع الاقوال من دون فعلها ... ويفعل ما لا قوله فيه يسمع

لقد سودت وجه الهدى بعد بعدن ... بصفر وجوه ما لها الآن مقنع

وكم بات وجه الزور وهو مقبح ... وكم بات وجه الافك وهو مروع

وكم خبطت عشواء فى ليل مشكل ... فجاء لها بالشمس فكرك يوشع

فارعاك اعناق الرعايا ديانة ... فمرتاع فى المرعى وغيرك يرتع

فليس رفيعا من رقى بجهالة ... الى رتبة وقتا ومن بعد يرفع

فيسجد فى حاجاته عند مرتجى ... وعند وقوف المرتجى يتركع

سابكى عليك العمر فى السر والبكا ... بكا السر لا صوت وعينان تهمع

نجلك ان نبكيك بالدمع انما ... عليه يفاض الدمع من كان يدمع

محمد ان فى القبر صرت محمدا ... فلم يرض فيك الصبر الا التوجع

عليك تحيات من المسك ارخت ... امينا برحمات بها القبر مجمع

١٠٢ ٦٥١ ٨ ٣٣٣ ١٥٣

(وقال ضمن نثر فى تقريظ كتاب البحر مؤرخا طبعه بقصيدة ١٢٤٧ منها)

اذ تضمن بحر آمر باطن ... تزاهت ام كتاب عم نفعه

فيالك من كتاب مستطاب ... واصله فى المعارف طال فرعه

الى البر الاصيل من المعالى ... بعلم البحر يعلى المرء رفعه

اليف النفس تاليف ظريف ... لانطوى الزكى الفعل جمعه

برقة طبعه أمر الخديوي ... كما هو شأنه إذ جل صنعه

فقل للترجمان سعدت أرخ ... كتاب البحر در رق طبعه

٤٢٤ ٢٤١ ٢٠٤ ٢٠٠ ٨٦

سنة ١٢٦٤

وقال من أبيات

قل رب يقبل تحيتي وبفضله ... أرخ ويقبل لي زيارة شافعي

١٤٨ ٤٠ ٦١٨ ٤٦١

سنة ١٢٦٧

وقال معرضاً ببعض أعراضه

أنفسي أسعفيني وإلا اهجعي ... سواء هجوعك أو تسمعي

دعيني أشاهد صنع الإله ... فإني أسر ولن تفزعي

فكل بديع يرى أو نسمع ... يدل على حكمة المبدع

فصبراً على سوء جهل الزمان ... وكيف عتاب الذي لا يعي

وخطبه يجري على مقتضاه ... فلا بد للأمر من مرجع

فإن ترتضي بالذي يرتضيه ... أرحتي وإلا فما تصنعي

وإن قلت نفس العلا لا تطيق ... تضري بذاك ولا تنفعي

وتفصيل شكواك بحر الفضول ... وتفضيل غمر على اللوذعي

وميل الغبي على ذا الزمان ... وميل الزمان على الألمعي

زمان تولى عقاب العقاب ... وأولى الثواب على الأبقع

مراعي ولكن خلت عن رعاة ... فما للبهائم لم ترتع

فما ضاق ذرعاً بساط البسيـ ... ـط على متى ما يكونوا معي

حلا لي صبري على مر ذاك ... وما عض سني على إصبعي

على أدمعي مهجتي كم قد تذو ... ب وذابت على مهجتي أدمعي

غدا رافعاً جاهلو ذا الخفاض ... يطاوله في النسب الأرفع

وكيف القيا في بنات البتو ... ل وابن لهن عظيم دعي

بني هاشم هاشم كالعقا ... ب أبوها له فيكم يدعي

تشكى القريض بهذا البغيض ... لطرف التعضيض فلم أجزع

يصدق فيما ادعى إذ يمين ... كأن اليمين على المدعي

إذا ما ادعى نسباً للرسول ... فسلم له نسب الأصمعي

يشتق افتراه على مايدق … بوجه يدق فلم يردع
ويشقل وهو معتم بغائس … على امه وهى فى ينبع
فلا تشمتى له باالحياة … ولا تفرحين به ان نعى
فمعنى الحياة كمعنى الممات … الى حيث كان المصير ادفعى

(حرف الغين)

قال رحمه الله تعالى بديهة

بالروح تفدى ليلة مذ بدا … فى الشرق اضحى بدر تم بازغا
فعلى الدرويش قال مؤرخا … اهلا وسهلا بجاه السيد اغا

١٢٥٥ — ٣٧ ١٠٢ ٩ ١٠٥ ١٠٠٢

(حرف الفاء)

قال فى ميعاد مولد النبى صلى الله عليه وسلم مادحا ومهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف السيد محمد البكرى

بشرى لك المولد الشريف … فى كل عام بكم يطيف
فياله مولدا بهيا … قد زانه جاهك المنيف
ياسيدا فى الورى وجيها … بسره تدفع الصروف
وكلما الشمس تقتفيه … علا على وجهها الكسوف
بجدكم سيقى جدوب … وصار آمنا به المخيف
ياحبذا انت فى انتساب … وفضله حبذا الشريف
لازلت تزداد كل عام … فى رونق حسنه صنوف
انتم بنو البنت من بناه … طه وصديقه العطوف
مؤسس بالتقى كريم … الكل فى ساحه ضيوف
بنيت به رونق المعالى … كل على بابه وقوف
لانه كعبة الامانى … فى كل وقت به نطوف
حلفت ان العلا ابوه … وشبله للهدى حليف
نور على نوركم على … الكامل الناجب اللطيف

أوصافه غرة لعصر ... قد زانه شكله الظريف

مهذب قد وقع نبته ... بر على أهله رؤوف

في مدحهم تحسد المعاني ... بعضها كما تسبق الحروف

في كل عام تدوم ارخ ... بشرى بك المولد الشريف

١٢٦٦ ... ٥١٢ ٢٢ ١١١ ٦٢١

(وقال على لسان سعادة أمين باشا مادحًا ومهنئًا سعادة المرحوم أحمد باشا يكن بمصاهرة ابن أخيه ومؤرخًا سنة ١٢٦٦)

نور على وجه التهاني أشرفا ... فرأيت أشرق ما يكون وأشرفا

وسمعت أطرب نغمة في مسمع ... كلف وأشهى للنفوس وألطفا

قال البشير أقول قلت فقال ما ... تهديه قلت تزوج روحي او كفا

قال الوزير الليث زوج شبله ... بغزالة تدعو أختها أن تكسفا

فبقيت نشوانًا تميل جوارحي ... طربًا بذاك وما شربت القرقفا

وشعار أخواني تدثر فرحة ... غنت لها طير السرور ورفرفا

ولقد سمعت بمن مضى لما تلوا ... ذكرى القرآن سمعت آيات الشفا

نجمان بهاء زوجا فسعود ذا ... للمشتري وله بزهرة ذي الصفا

بهما سيظهر للنواظر ما اختفى ... ويتور من ضوء المسرة ما انطفا

أمنت آمنة بآمنة الرضى ... ووصفت ليالي مصطفى بالمصطفى

الله يجعل منهما عوض الذي ... ولى برغمي راضيًا وتخلفا

فالروض لم يعدم نضارته إذا ... لم تخلفنه ثمار غصن خلفا

فلتهن مصر بسيدي أفراحها ... بشرًا وحلوها السرور وتشنفا

وتبلجت أقطارها وتبهرجت ... أوقاتها فرحًا وهزت معطفا

فرح به اعتدل الزمان وزينت ... فرح المكان ببشره لما وفا

لو أنصف الدهر العبوس لنزهت ... كمسا معي لكنه ما أنصفا

أو ساعد التقدير كنت بحضرته ... فأفوز فيه بخدمتي متشرفا

وحظيت بالفوز العظيم وراقني ... نور الكواكب في المواكب موقفا

فأنا أمين البيت لست أمين في ... دعواي أن أصبحت فيهم من نفا

فيهم كمالى بل جمالى بل غنى ... قلبى وسادانى الكرام تظرفا

ان قيل حيى الوزير مقسم ... فى الجوهر الفرد المخير حرفا

لا والذى زاد الوزير مروءة ... ومحامدا ومكارما وتشرفا

هل مثله فى الحكم او فى الحلم ... لله اصلح فى الامور وكم عفا

او فى الهدى او فى الندا او فى الوغى ... او فى العدى مهما يسل المرهفا

فى الغاية القصوى واين مطالها ... لمن اقتفى حسناته وتكلفا

هناه والمملوك هنى نفسه ... بالسيدين النيرين واتحفا

سيراهما جزئى غصون بينهما ... الوالد النعم الوزير بلا جفا

متجمعين على الصيانة والهدى ... متنظمين محبة وتآلفا

صدرا انشرح فالدهر عبدك واقترح ... ما تشتهى عنه تراه مسعفا

بتهانى القران بدرك ارخت ... آهنئه شمس العلى بمصطفى

٤٩١ ٤٠٠ ١٤١ ٢٣١

١٢٦٣

وقال

الخط يا عمر اراه مصحفا ... فالخط من شيخ الغلام مصحف

خط شريف امس سار بكوكب ... ولكوكب خط شريق شرفا

بدر تجلى فى السماء وانجم ... ام صبغت فى الطرس الزبرجد احرفا

ام انت تكتب بالمحبة فالتهى ... اهدى اليك من الذكاء واتحفا

حتى اجزتك رسم اسمك تحتها ... هذبته فى الصالحات لتعرفا

ان قلت ما تاريخ ختم مصطفى ... تاريخه بهجات خطك مصطفى

١٠٤٠ ٢٢٩ — ١٢٦٩ ... ٤١١ ٦٢٩ ٢٢٩ — ١٢٦٩

وسئل فيما يكتب على باب بيت فقال

بيت يلوح على علاه رونق ... يزهو وزاد من البهاء لطافا

العز والاقبال قال لمن رأى ... بمكينه اضحى المكان مشرفا

دام السرور ملازما ابوابه ... ابدا وصرف الدهر عنه مصرفا

فالناظم الدرويش قال مؤرخا ... دار الصفا بالبشر فيها مصطفى

١٢٦٧ ... ٢٠٥ ٢٠٢ ٥٤٥ ٩٦ ٢٢٩

وسأله حضرة على بيك حسيب فيما يكتب على باب السلاملك فقال

بناء عليه رونق العز رتبه * تلطف في ابداعه ونظرفا
آكعبة حسن كل ركن به سعت * لطائف اشراق لطائفها الصفا
فبشراه ناداه السرور مؤرخا * على حسيب البيت جاء مشرفا
١١٠ ٨٠ ٤٤٣ ٤ ٦٢١
سنة ١٢٥٨

وساله فيما يكتب امام صدر المجلس فقال
على قدر الثنا حسيب * على آله عظيم لطف
فاجلس ترى حسنها ينادى * يا سعد ارخ محل ظرف
٧٨ ١١٨٠
١٢٥٨

(وقال وكتبها على سلاملك سعادة على باشا برهان)

اصبحت يا دار السلام بك المنى * وبك الامان وكل حسن يوصف
بشرى لرب البيت قلت مؤرخا * مكانه مكينه متشرف
سنة ١١٦ ١٢٧ ١٠٣٠

﴿وقال يهني حضرة المرحوم مصطفى افندى شرمي ببيت جديد انشاه﴾

دار زها شكلها الظريف * وكل شكل بها لطيف
بيت الصفا كعبة الاماني * بها مسراتها تطوف
تحفة خضرة وماء * والحسن في وجهه الرصيف
قال لشرمي البهاء ارخ * بيتك يا مصطفى شريف
٤٤٢ ٢٤٠ ٥٩٠
سنة

وقال مهنئاً حضرة مصطفى بك ببهجة رتبته

ورد البشير بعز قدرك مصطفى * فكاملت عندي المسرة والصفا
هي رتبة مهما تعالى قدرها * هي دون مجدك للمناصب شرفا
ان تسعد الدنيا الاويب حبذا * ومتى تضن به على الدنيا العفا
لله انت فكم حويت محاسنا * وفضائلا بين الافاضل تقتفى
فالسعد بالاقبال في تاريخه * وافاه بهجة بشر بيك مصطفى
٩٣ ٤١٠ ٥٠٢ ٣٢ ٢٢٩

وقال

قبر به الاستاذ وارث مالك * الفاضل السلموني بل بحر الوفا
في خمس شعبان قضى تاريخه * في جنة الفردوس اصبح مصطفى
سنة ١٢٥٤ ٩٠ ٤٥٣ ٢٨١ ١٠١ ٢٢٩

(وقال يرثى المرحوم السيد مصطفى المويلحي مخاطبا اخاه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومعزيا له (فعلى الجميع بيد الرضا)

قل لى على دهر اقام على وفا — ولذيذ وصل ليس يعقبه جفا

ما ان صفا الا وكدر صفوه — باليوم عمرا دهرنا ما انصفا

وصروف ايام تدور بكأسها — صرفا لمن شرب الامانى قرقفا

ترمى بنبال حوادث ثعلبية — ايام عمى لا يرون الموقفا

نصف المنايا للنفوس بمن مضى — والوصف حق من اضل الواصفا

انى اعزى صاحبى فى صاحبى — بمدامع لم تلو عنه مصرفا

تلك السبيل فلا محيد لجمعنا — عنها لخالفها سيصبح سالفا

يا صاحبى ابن الاكرمين لك البقا — والاجر فى حسن العزاء بذى الوفا

فاصبر كما صبر الذين تجرعوا — بفراق احباب واخوان الصفا

واستودع الرحمن بدرا آفلا — فى شرقه وسقاه غيثا واكفا

شرقا يشق الصبر فيه جيبه — ويحل مقلة غرب جفن ما غفا

فى مصطفى بالمصطفى لك اسوة — ولانت ادرى بالمصيبة معرفا

حزن الشفيق على اخيه كانه — احزان يعقوب بفارق يوسفا

ذهب الشريف ابو السماح اخو العلا — خدن المحامد وابن زمزم والصفا

ذهب المويلحى مصطفى متسنما — اجر الشهادة للجنان مشرفا

يا انس دار الخلد عند لقائه — يا وحشة الدار التى عنها اختفى

يا طول دمع المجد لما آن نعى — يا قصر صبر المكرمات تأسفا

قد كان رونق قومه وجمالها — فيما حواه تكرما وتعطفا

يا ابن ابراهيم وابراهيم واحمد — ومحمد عن مصطفى قد يكتفى

بكواكب المجد الذين بنورهم — قاموا مقام سراجهم حين انطفى

ما ضاء معهد قومنا ولكن ارخوا — فى جنة الفردوس باقى مصطفى

٩٠ ٤٣٣ ٨١ ٣ ١١٣ ٢٢٩

١٢٦٦

وقال على لسان بعضهم

قل للحريرى واشال من لطائفه — عوائدا فى ضروب الحظ مختلفه

فهذه ليلة بالانس باهرة — ومن عوائدها ان ترسل التحفه

وقال

مجمع

جميع الناس قد وجدت * على الولدان معتكفه
وقد آل الفساد بهم * الى ان ليط فى عرفه

وقال

انى انا الذئب الذى * اضحى اتانى ذا شغف
حاشا ارى ذنبا انا * ان الاتان هو الكلف

(وقال من قصيدة مطولة فى مدح سعادة راتب باشا)

اريم الربا الالمى الاغن الا اعطفا * على مغرم قد اظهر الدمع ما اخفى
وقد كان ذا صبر كرضوى ولعلع * فصارت رياح الوجد تنسفه نسفا
فبت ولبلى مثل شعرك طوله * واصبح جسمى مثل خصرك او اخفى
ولولا دموعى احرق النفس الورى * ولولا زفيرى اغرق المدمع الصحفا
ولكن انفاسى تنشف دمعى * وفائض دمعى كلما اوقدت اطفا
وقد رمت كتمان الهوى عن عواذلى * ولكن جسمى عن محبته شفا
فلو نشرت الاجسام حالة عاشق * كئيب ولا القارورة للخمر الصرفا
وقد حاولت عيناى من ورد خده * جنيا فخافت من لواحظه حتفا
ولم تدر ان الخد ياقوت مطلب * واهدابه الارصاد قد جعلت صفا
فياحبذا ورد بجنة خده * ولكن بانواع المحاسن قد حفا
وما شغفى بالورد الا لعله * الى ورد خديه يقربنى زلفى
ويا طالما عانقت شوقا لقده * قضيبا ليشفى وجد قلبى وما اشفى
اريم الفلا عطفا لرب تغزل * اطلت عليه التيه والهجر والخلفا
نظرت فلم اعلم اشاهد فتنة * ام البدر يعلو غصن بان على حقفا
بدا وانثنى زهوا وصال بطرفه * فعاينت منه البدر والظبى والثقفا
وقد اوهمت واو الصدغ منه عطفة * على ولا والله ما آثرت عطفا
ومن لى بصبر او خيال يزورنى * وقد قتل الصد التصبر والا غفا
وساجعة غنت على عود ايكة * لتهييج شوقى اولتذكارها الفا

وما ذكرت مني لعمرك ناسيا ... ولا هيجت للقلب وجدا وقد خفا
ولو وجدت مثل الذي في جوانحي ... لما حركت من بانة كاظمة عطفا
وقد كان لي ثوبان عز وسودد ... فدلت على ضدبهما المقلة الوطفا
وروض كأن الشهب من عذباته ... تعشقت به والدهر عني قد أغفا
وصارت يمين الريح في الجو خاطما ... اذا ما طوت سجفا لنا نشرت سجفا
ومهما بكت فيه السحاب تضاحكت ... ثغور أقاح كالحواهر أو أصفى
وان سلمت ريح الصبا ركعت به ... غصون أمام النهر صلت لنا خلفا
ترى الورق في أوراقها قد ترنمت ... لحلي بمدح الصدر قد قلد الصحفا
أمير معاليه براتب فضله ... تسامت على من رام ادراكها وصفا
صفات صفت كالراح في كأس مدحها ... يكاد في الاسماع يرشفها رشفا
فمن خلق عذب ومجد مؤثل ... ربا عرفه تزكو على طيبها عرفا

هذا ما وجدته منها * وقال

قالت دموعي للكرى * لما الم زر في الجفن طيف
كيف يرى رضوان قبل * عالم البرزخ كيف

وقال

فلان يرى انني معتزلي * به وعلى حسنه معتكف
يعتقد لست له عاشقا * وبرهان ذلك قلب الدنف

ومن معانيه

يا نوم ان زار الخيال الجفن قل * ادخل بفتحي دار دمعي الزارف
وقل اغتفر فقدانه هذا كرى * ثم راح يجري سائلا عن طائف

وكان يوما مع حضرة صديقه السيد حسن اباظه فتذكر زرع الكتان وبزره اذ ذاك معقود فوعده صديقه المذكور باردب سلفا فلما حان زرعه ارسل اليه هذه الابيات

يا سيد المشرق في لطف وفي تحف ... وهشيم الغرب عنه همة وشرف
ومن له سؤدد ناهيك من حسب ... يزهو به المجد والعليا بكل طرف
ومن له رقة راقت محاسنها ... ودقة دقت الافهام حيث وصف

وجدت ابن رسول الله تسلفه ... اردت بزة من الكتان حين كفو
فإن منت فسله لحاملها ... وهو المبارك ابرهيم بشن خلف
وخذ من ابن مراد حين يأخذه ... وصلاً يؤديه يوم الحصد حين ازف
لازلت ترقى وتبقى اذ تؤرخه ... اردت بزة من الكتان عن سلف

سنة ١٢٥٠

وقال مهنئاً ومؤرخا

هنيئاً لك الاقبال والاجر والصفا ... بلغت المنى بالحج والحجر والصفا
فقد اتحف الباشا المعظم ربه ... ونجل اخيه الدولة الله شرفا
وجاء مع الاسعاد والعز والمنا ... ينادية حسن الصنع ربك قد وفا
فبشراه ادى ما عليه لربه ... وشاهد نور البدر احمد واشتفا
له عرفات قال والبيت مرحباً ... تقبل منك الله مسعى وموقفا
فكم لك بالخيرات يدعو مؤرخا ... حجيج لبيت الله راشد مصطفى

٢٤ ٤٤٢ ٦٦ ٥٠٥ ٢٢٩

سنة ١٢٦٦

«(حرف القاف)»

قال رحمه الله

ما باله وجه الجفا لك مشرق ... ومن المسرة نوره يتألق
والشرق اصبح ثغره متبسماً ... فرحاً وحق له السرور المشرق
بشرى به ابتهج المحب مسرة ... ومضى بغصته العدو الازرق
هنى الامير برتبة يا طالما ... كانت تحن الى علاه وتعشق
قد لقبوه القرم وهو لانه ... في الحرب عد بالف قرم يهرق
في لطفه ماء الحياة وعمقه ... بحر طما آياتك فيه تغرق
ويلينه في الناس ماء سلسلا ... لكنه في البأس نار تحرق
العفو رغبته وينكر رفعة ... الا لمن عند التملك يعتق
متجاهل عما يراه من الاسى ... براً ومن جهل يظن الاحمق
كم من يد للبيك بين الناس في ... عنق تكاد بلا لسان تنطق
النار والميدان تعرف باسه ... وحسامه وحصانه والخندق

بشرى الامارة بالذى هو اهلها ... وهى التى اولى به والأليق

خسر الزمان فما عليه ملامة ... فيما يوفى بعضهم ويوفق

لو كانت الارزاق حسب عقولنا ... ما كان فى الدنيا بهيم يرزق

لكنها حكم يضل بكنهها ... ذو العقل حتى انه يتزندق

ذا ضيق عقلا ورزق واسع ... ذا واسع عقلا ورزق ضيق

ولربما ذو الفضل ينصفه دهر ... غلطا وطبع الدهر لا يتحقق

وفى الامارة بالمكارم حقها ... وسما البهاء بها له والرونق

لا زال ملحوظا باكرم رتبة ... ما بعدها ابدا له تتشوق

(وقال يرثى صديقه المرحوم محمد افندى توفيق)

نح وقل للحُسّاب ان يستفيقوا ... ولكل الكتّاب صرتم تليقوا

صار توفيقكم لذلك حتما ... يوم ان صار ميتنا توفيق

غض سن اليراع سبابة الخط ... بطرس قميصه مشقوق

قل لعين الدواة تبكى ودمع ال ... حبر فى وجنة الرقاع تريق

اين تلك الآداب واللطف والظر ... ف واين التهذيب والتدقيق

حبذا الشكل والمزية والعقـ ... ـل وذاك المفهوم والمنطوق

واحتجاج على الغريم غليظ ... ومزاح لدى الغرام رقيق

فى بكاء عليك جفنى غريق ... فى عزاء اليك قلبى حريق

عادة للزمان ان ليس يعطى ... كل حى من عمره ما يليق

ويح قلبى للحزن ويلك قلبا ... ظل للخافقين منه خفوق

اى لفظ واى معنى عدمنا ... ورقيق محرر ودقيق

واحد العصر مات لا واحد النا ... س بلى مات الف الف شقيق

والجديدان اخلقا ثوب اسرال ... خلق وهو الذى بعد خليق

اليد البيضاء اللسان الفصيح ال ... منظر النضر والقوام الرشيق

والسجايا منوعات المزايا ... فى ليالى الخطوب بدره شروق

عطس الانف في مصادرة الانـ ـف اذا شم من ذكاه النشوق
طال بكاي فطالما اضحكتني منه معنى اذا اعتراني حنوق
كان حظي ومرجعي وارتياحي نزهتي مدحتي الصديق الصدوق
فيه عاين المحابر ابيضي حزناً فلكم جيب دفتري مشقوق
ليس فيما يختاره احمق الدهـ ـر بما اختار انني محموق
بعد عيني تزوجته دموع حرمت سيب وحلت طلوق
نفتديه من العيون الوف لو يفتدى من المنون صديق
دائماً سابق العلاء وحتى للمنايا وغير مسبوق
لو براني لعاش امثال توفيـ ـق لنا ما عاش نسر عتيق
ليس لي في تذكريك ولا انـ ـسال دعون الا البكا والشهيق
اشرق القبر يوم جئت ولا كالـ ـسعيد لكن بناظري التشريق
قال رضوان ارخوا ما زاره في نعيم محمد توفيق

١٢٦٤ ٩١ ٢٩١ ١٢ — ٩٠ ١٨٠ ٩٢ ٥٩٦

وقال مهنئاً صديقه المرحوم السيد ابراهيم المويلحي ومؤرخاً زواج نجله السيد عبد الخالق المويلحي ه

بشرى لنا ولد الصديق الصادق تزويج مفرد ذلك المبر الفائق
فاتم نجلك دينه مستوهباً نسلاً جديداً مجده من سابق
فرح اجنت ورد السرور برقة ايدي المنى في ظل صفو رائق
وانى السرور بجيش اسعاد فكم رايات افراح عليه خوافق
وزهت سماء المجد لما اصبحت شمس اللطائف وفق بدر شارق
لا زال للقمرين متصل الثنا ولغاية العمرين غير مفارق
فاليمن والاسعاد قال مؤرخاً فرح الزواج بعز عبد الخالق

١٢٠٤ — ٢٨٨ ٤٨ ٧٩ ٧٦ ٧٦٢

﴿وقال من قصيدة مهنئاً ومؤرخاً﴾

قرت عيون المجد بالانجال من افراح شمس ونجوم شارقة

آمحمد أبشر بالمسرات التي ... ضاءت بها تلك الليالي الرائقة

فلأحمد عزت مراد غالب ... تاريخ جبين وزواج فائقة

وقال وكتب بها من الشرقية الى صديقه المرحوم محمد أفندي توفيق متفجعا على صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان في ٢٢ ذي الحجة سنة ١٢٩٦

فرق البين بيننا يا رفيقي ... كل فرد من جمعنا في فريق

قاسموا الموت والحيا فبعض ... في رحيق وبعضنا في حريق

ذاك بالموت نال أوسع حظ ... وأنا بالحياة رهن المضيق

من بعاد وفرقة واغتراب ... ومصاب بكل خل رقيق

بت أبكي على العيون بقلبي ... وعليه بها من التمزيق

ويح من سالم الليالي وأضحى ... يوفاء لعهدهن في وثوق

والليالي جيوشها كامنات ... واثرات القسي للمرشوق

كيف يشكو نار الخليل دواما ... في بحور الغموم قلب الغريق

أنا مضنى معذب مستهام ... في كروب لبعد هذا الصديق

صاحبي ناصحي خليطي موافقي ... نديمي وعاشقي معشوقي

وعليان بعضهم لسرور ... سابق وللخطوب للمسبوق

وبدمعي شرقت بالشرق مما ... أمطليه من الضحى للشروق

نائم خائفا وصاح بفكر ... منه قلبي مقلب بالحفوق

في بني شبل كم وحيدا أقاسي ... من بني فلح متعبات الرفيق

بين برش في أرضهم وحشيش ... وذهول يا نفس هلا تفيقي

فأرى الثور في الحراث وكل ... يعبد العجل صوته كالنهيق

كيف أقوى على انتهاب التقاوي ... ليس تقوى لديه في المسروق

حرت من حاله وحال المواشي ... بين علق في لفظه وعليق

ليت شعري متى يوفقني الله ... ويشفي الفؤاد من توفيق

حبذا حبذا محمد الشهـ ... ـم مصيب المفهوم والمنطوق

حبذا الكامل المهذب والمفـ ... ـرد من مجموع كل صديق

كما تبثه نفوسنا فاشتراها * لطفه فهي ملك حر رقيق

آنا في الشرق والفؤاد لديه * قائم بالذي له من حقوق

مشمئز لبعده في صبوحي * مستهام لقربه في غبوقي

سائل عن شؤونه شاهد الفكـــر * مشير لذاته بالبروق

فعسى الله ان يجود بقربي * وأرى طلعة الحبيب الشفوق

انه قادر على كل شيء * وهو حسبي في الجمع والتفريق

(وقال في بعض الاغراض على لسان بعضهم)

مح النقيب وحقي في * طلبي بقواس شفي

ادرك عبيدك سيدي * وانعم بختم الملحق

وقال مضمنا

قد قلت لما بدا يختال في خفر * وهز عطفا كغصن البان ممشوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا

وقال

لقد كان لي قلب تضمن لؤلؤا * من الشعر مسبوك النظام أنيقا

فلما حللتم فيه حاولت نقله * فأخرجته من ناظري عقيقا

ومن مطرب ابياته

مالي أرى قمر السما من وجهك الوضاح يستر بالغمام من الحنق

والصبح يعرق بالندى في الروض من * خجل فتمسحه مناديل الورق

وقال مقتبسا

أقول ليوسف حسنا * بماء الحسن قد شرقا

وقد سرق النهى قالوا * لئن يسرق فقد سرقا

وقال مضمنا

اذا ما حمل ابن ابيه حملا * وعضلج في الطريق به وضاقا

فدونك من شواربه مجرا * يقود بلا ازمتها النياقا

وقال في الحث على المشاورة

من بيته فى كل حال عقله ✦ يظلم ويستولى عليه الاحمق

وقال

انظر الى الورد ثم الياسمين لما ✦ فى اللون والاصل عيثارا ويتفقا

هما رضيعا لبان الغيث مذ نشأ ✦ ما بال ذا صار محمرا وذا يققا

(حرف الكاف)

قال رحمه الله مادحا نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد على باشا

عهود الشؤدد العالى وفتكا ✦ فأثر وقعها طعنا وفتكا

فسيفك للقتال يروم صفحا ✦ ورمحك للنزال يروم بتكا

فكم من قلعة مكنت منها ✦ وابرقت القضا عرضا وسمكا

رأت ليث العرين سطا عليها ✦ فسلت القياد اذا اشتكى

جبال الشام كانت شامخات ✦ فذل صعبها لما رأتكا

وقد رامت كفاحك من شقاء ✦ ولو سعدت لكانت سالمتكا

فصال حسام بأسك فى ذراهم ✦ وبدل بأسهم ذلا وهتكا

ارى الاقدار طوع يدى همام ✦ قد اتخذ العلا بالمجد ملكا

الى الهيجاء يقدم كل جيش ✦ وقد ضحك الحسام له فأبكى

وهبت ريح سطوته عليهم ✦ بقوم لم يروا الميمن وشكا

بكل غضنفر لا شك فيه ✦ ولكن رمحه للهام شكا

له عزم الشجاع اذا المنايا ✦ تمشت فى مفاصله تحركا

وأوقد نار الحرب فيهم ✦ فأوسعهم بها ضيقا وضنكا

وظنوا الحصن يمنع او يقيهم ✦ لقد جاؤا بها زورا وافكا

تمتع بالفتوح عزيز مصر ✦ فهذا العز عاد عليك منكا

لئن ظهرت نكايتهم بحصن ✦ ففتحك عنوة بالسيف انكى

جعلت جميع حربهم سجالا ✦ تهددهم بها فعلا وتركا

فما انقادوا الذاك الحكم حتى ✦ جعلت رقابهم بالاسر ملكا

وهبت سموم سطوته عليهم ... وانهكهم بنار الحرب نهكا

وما اشتبهت طريق المجد الا ... تراها للمعالي قد هدت نكا

فاوقع في بروج الحصن هدماً ... وابدى من سماء العز سمكا

فان اشرعت نحوهم العوالي ... تقول لك المعالي خل عنكا

لقد آنسى مساوي كل دهر ... فتوح في الورى قد عز دركا

تنقل بدره في كل برج ... عقيم من وشيك رد الشكي

وقد طلعت نجومهم بنحس ... وانجم سعدك السامي اتكا

رئيس العسكر المنصور هذا ... فتوح لا يرى للستر هتكا

اراها مشعري ارق وحزن ... وقد جعل الصفا بالسعي نسكا

فتمشي في السوابغ محكمات ... وقاية ربنا فيها وفتكا

وقائع شيدت صرح المعالي ... فصرح فعلها بالفضل فتكا

ونصر عزيز مصر عز فيها ... وذاك بلاد اهل البغي دكا

فنادى هاتف الاقبال ارخ ... وقد فتحت بامر الله عكا

١١٠ ٨٨٨ ٩٣ ٦٦ ٩٢

سنة ١٢٤٨

وفي نجم المساعي دم وارخ ... حصون الحد تفتح بعد عكا

١٥٤ ٤٣ ٨٨٨ ٧٦ ٩١

سنة ١٢٥٢

تدوم يا سعد خادمه وارخ ... بسيف النصر يملك حصن عكا

سنة ١٢٥٢

وسأله حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون نظم بيتين بتاريخ يكتبهما على خاتمه فقال

بعون الله سيدنا * تباهى الدين والملك

بخنصر سعده ارخ * ختام محمد مسك

١٠٤١ ٩٢ ١٢٠

سنة ١٢٥٣

وقال مهنئا حضرة المرحوم عبد الباقي بيك بذهاب الطاعون والسلامة منه في قصيدة من بحر السلسلة منها قوله

الكون سليم اذا سلمت وارجوا ... مولاك من السوء يعتني بك وعلاك

فاطلب وتحكم على الزمان بجاه ... فالسعد يناديك بالقبول ويهواك

للناس هناء بان مجدك باق ... يفديك من السوء من مضى وفداك

اذ مجدك باق ولم يصب بفراق ... قد اصبح راق افق الكمال باعلاك

يا بدر كمال ويا سماء معالي ... لا زلت بحال بها تغص اعداك

بشرى بك يا مجد في الحيا فارخ — هنئت بباق زال الوباء فبشراك

سنة — ٦٥ ١٠٥ ٤٨ ٤٠ ٦٠٣

*(وقال يمدح المرحوم الشيخ عبد الله القاضي شيخ المالكية ويهنئه برتبة المشيخة)

برضوان الإله خلفت مالك — فما للغير يا افتا ومالك

ووطأت العلى لك اي فضل — فما لك في الموطأ من مشارك

وقال انا لها اهل من مبادٍ — بحومتها فلم يبرز معارك

فلم تعدم جيادٌ في دياجٍ — انارتها السنابك بالسنابك

فان اصبحت لم ترشد لرأيٍ — جلاه في المسالك في المسالك

اعبد الله قاضٍ ام امير — لسيمته ابن تركي الفخر دارك

يقوم فيقعد الاطناب ضعفا — كما يمشي متى تقف المدارك

وذلك فضله ولاه فيهم — فما يفتي ومالك بعد ذلك

وقد اسدى الاله لنا فارخ — بعبد الله قاضي حق مالك

سنة ١٢٥٤ — ٧٨ ٦٦ ٩١١ ١٠٨ ٩١

وقال

مدحي سواك هجاء دهر ساءني — لما اناب مدحته بمديحكا

لم يزدهي الاسلام عند دخوله — دار السلام كما ازدهي بدخولكا

قوم اذا مدحوا فانت هجوتهم — واذا هجوت فمدحهم في ذلكا

الله قدمهم لحكمة ان يري — تنظيمه بالبله لا تدبيركا

من عالم لا ارتضيه مشاركا — او جاهل لم يدره ان اشركا

ظلم الزمان دوابه لركوبه — مع انه لا يرتضي لركوبكا

وقال

سموك معزي مذ راوك كما — شكلاً وعقلاً ليتهم سموك

فكان امك قد زنت في جدها — يا ذا الخنا فاتيت مثل ابيك

(حرف اللام)

قال عفا الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ويهني حضرة نقيب السادة * الاشراف المرحوم السيد البكري بميعاد المولد الشريف *

أضاءكم مولد الرسول بالنور من يومه الفضيل
يا أمة المصطفى تهنوا من نعم الله بالجزيل
فيا عليل النسيم روح عليل روح الشجي النحيل
في ساكني لعلع وبدر والبان في ظله الظليل
وبقعة شرفت وأرض شرفها مطلع التنزيل
هلاله ازهر النواحي وأظهر الحق بالهلول
فياله مولدا كريما يبسم عن وجهه الجميل
أتى بيوم الرضا علينا أتى على الشرك بالمهول
اتى بدين هدى ونورا لمتقي الله والجهول
لا غرو في محوه سواه فالفضل يعلو على الفضول
اذ شرح الروح صدر طه فما لابليس من سبيل
وامتلأ القلب منه نورا من بعد غسل من الغليل
مبتسما ناظر المعالي في الوضع ذو الناظر الكحيل
يشير للأفق أن افيقوا بمن أتاكم من الذهول
ايوان كسرى غدا كسيرا على كثير من الوعول
بل صارت النار مثل ماء فلا بضوء ولا مسيل
واصبحت مثل ساوة الفر س هاتفات الى المغول
وقام يدعو بمكة النا س امر واجب للحصول
فقد دعاهم اصيل بيت الى كتاب من الوكيل
وقد حباهم نشاط عز له انتهاض من الخمول
فاروق ام القرى ابن فهر والطل ولى عن الطلول
مع صاحب صادق وفاه بالنفس من صاحب الضليل
خليفة المجتبى بنوه نجوم مجد بلا افول
ومن معالي بنيه مولى محمد الخير والفعول
العمري الصديقي وابن ال كرار وابن النبي الخليل

فخر ماله مثال — وماله فيه من مثيل
اكرم به من بني عتيق — في الغار مع صاحب الرحيل
في المجد لا غالب لنسل — من غالب اشرف الاصول
يوصفه فاحت الغوالي — دلالة القاصد النزيل
له مع الله خير سر — عنوانه للجهر بالمقول
من التقى والهدى وممّا — يليق بالمنصب الجليل
ونجله قدره علي — علا علا المجد في الحلول
منسب كامل حسيب — لاشك في اصله الاصيل
فاي شهم واي فهم — واي باع سما طويل
ذو رفعة زانها خضوع — كالشمس لم تزر بالنزول
لطفا وظرفا حوى ووصفا — في وجهه رونق القبول
من سيد ماجد وتاج الا — شراف بكريها الكفيل
يا آل بيت النبي والصهد — ق لكم سلم الوصول
مدينة بيتكم وباب — كتابه الفتح للفصول
فصوله من بني نزار — بها المعاني بنو البتول
دمتم له مولدا شريفا — ومدحكم نزهة العقول
بشراكم اليوم ارخوه — اضاء كم مولد الرسول
٨٦٢ ٨٠ ٣٢٧ = ١٢٦٩

وقال مادحا سعادة كامل باشا ومؤرخا سنة ...

تهنى وحق ان تهنى الافاضل — برفعة هذا الفضل اذ هو كامل
فكل بشير بعد ذلك كاذب — وكل سرور بعد ذلك باطل
دعونا لهذا الدهر بالفرح اذ به — ادارت كؤس الانس فيها المحافل
نعم منصب ازقى فريقا واننا — رقي عنه مولاه الذي لا يماثل
من الترك لم يترك من الفضل حلية — ولكن فريد للكمال وقابل
كمال يريبا رتبة الانس اخته — ونهوى سواه ساكنا وهو قائل

اذا قال لم يترك مقالا لفضيلة ... وان صال يا لله ما هو فاعل
مشير وزير عالم كاتب فتى ... حسام خبير بالدقيقات عاقل
له سودد بالاصل والفضل والندى ... وحلم وعلم حبذا تلك الشمائل
به الملك يزهو والمناصب ترتجي ... وللدين والدنيا سنا وعوامل
اما والذي اعطى الوزارة حقها ... لقد سرنا عنها البشير المواصل
شرفنا بها عجبا ولكن تشرفت ... بنسبة ذا الباشا وفاق التواصل
اهني بها نفس العلى اذ تؤرخوا ... تهني وزيرا بالولايات كامل

٤٦٥ ٢٢٤ ٤٨١ ٩١ سنة ١٢٦١

وقال ايضا مؤرخا حضرته من قصيدة مطولة هناه بها مؤرخا مصادفة حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا السعادة دنه

فرحت به فرح الزمان واشرقت ... سبل المكان بنوره المتواصل
اهدت الى الارض السماء نجومها ... فتزينت بكواكب ومنازل
اقبال من وافى محمد فعله ... يعلى فضل في العلى متطاول
واطار في افق الممالك صيته ... فلامر دولته عجيب تداول
ما الظن ان توفى الاواخر مثله ... عظما كما لم ينتظم لاوائل
لم تبلغ الافكار كنه صفاته ... ويكل عنه وصف ابلغ قائل
لا تعجبوا لكبير همة شانه ... فالفعل عنوان لقدر الفاعل
متكلم عند السكوت لعالم ... فضلا ويسكت عند قول الجاهل
اوما علمت بان رونق حسنه ... للكامل المعنى الوزير الفاضل
طبع ارق من النسيم ورقة ... لكن له قلب الكمي الصائل
الالمعي اللوذعي المرتقي ... اوج السعادة فوق كل مماثل
يا يوسفي المصر صهر عزيزها ... دم ذا كمال في جمال فضائل
اذ كل عز دون قدرك رتبة ... وعلاك يعلو عن يد المتناول
هذى السعادة في سنا تاريخها ... شمس ترقت للمهد بدر كامل

٤٠٠ ٤٨٧ ٧٩ ٢٠٦ ٩١ سنة ١٢٦٣

وقال في شكر سعادة صبحي بك على جميل صنعه

قل للامير اخي الصدر الكبير لقد ... ابقى اللطيف لنا عبد اللطيف ولي

مفرّج الكرب عن محشوّ به قلبه * ارّخ بصحبه جلا الظلام علي
١١٠ ١٠٠٢ ٤٤ ١١٧ ١٢٦٣ه

وقال

نور الرضا مقبلاً من سيد الرسل * عليك يزهو بما اخلصت في العمل
تقبّل الله منك الحج مبتسماً * لك الزمان بك اليوم المكاجل لي
من بعد ان طفت واستعمرت حبل صفا * لك الصفا محرماً بالنور في حلل
نزول حجك في تسع مؤرخة * رقى بحجك مشكور امين علي
١١٠ ٢٥١ ٥٦٦ ٣١ ٣١٠ ١٢٦٩ه

وقال

جلال في ذكاء في كمال * ففاخر يا عزيز بالمعالي
وان المجد في الدنيا عزيز * وقد حزت العلا في كل حال
فمن حفظ ومن خط شريف * ومن نظم ومن نثر اللآلي
سماء معارف بل شمس فضل * وبدر فطانة بحر انتهال
له في كل علم باع مجد * وفي الاحكام معدوم المثال
وحلو اللفظ مر للاعادي * صدوق القول في حسن الفعال
ذكي الـمعي ان تحكي * حميد العقل في صدق المقال
له باس على الاعداء نار * له طبع ارق من الزلال
فكم لله فيه من صفات * واخلاق خلقن من الجمال
اذا ما قال لم يترك مقالا * لفكر في جواب او سؤال
له في الترك والعرس اقتدار * وفي العربي يأتي بالمحال

وقال

انوار اوحكم يا اشرف الدول * بدر الكمال ونور الشمس في الحمل
بالاصفياء صفت اوفاتكم وزهت * لكم يطول ابو الهامي في الاجل
عزيز مصر ادام الله دولته * منه حظيتم بما رمتم من الامل
بشرى الامير على القدير اهله * مصونة من خباء الملك في كلل
ففي السماء قران السعد في شرف * لنيرين ببرج العز في ظلل
موفقين الى الخيرات نسلهما * مبشراً به في اكرم النزل

بالـيمن

بالیمن والعز والاقبال مزدوجا ... من اتصال بعقد غير منفصل

نعم الامير الذى ضاءت محاسنه ... وكان اهلاً بما يحظى من الازل

لازلت يا بيك صفواً فى المسرة من ... قدوم انجاب انجال ولم تزل

تدوم اهل كمالات مؤرخة ... شمسا وانوارها بدر الامير على

٤٠١ ٢٧٠ ٢٠٦ ٢٨٢ ١١٠

سنة ١٢٦٩

وقال مخاطبا صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان *

يا سيدى الشيخ يا من ليس يشبهه ... فى عصره رجل فى العلم او بطل

ومن رأيت مزايا الناس قد جمعت ... فيه فليس له بين الورى مثل

يا رونق المجد يا نعم الوجيه ويا ... من لا يشاركه فى لطفه رجل

يحق للمجد ان يزهو برونقه ... فانت فيه الرئيس الاعظم الجلل

قد اصبح الفضل بالانوار مبتهجا ... اذ انت شمس العلا والابهر الجمل

اهديت لى مثل آداب لديك حلت ... فدونها السكر المألوف والعسل

عند حديثك والمرغوب من نظرى ... اليك خير من الدنيا وما الامل

لازلت نوراً لاجفان الزمان كما ... يسمو بطولك طول العمر والاجل

(وقال فى مدح حضرة اسماعيل بك تيمور) *

ذات عليها للامارة رونق ... وعليه من حسن الثناء دليل

من يجعل الله الحوائج عنده ... لا شك عند الله مقبول

فله الامارة كابراً عن كابر ... فرع كريم الوالدين اصيل

متكون من همة ومروءة ... وعزيمة للقاصدين تطول

وهو المهذب فى شمائله له ... طبع ارق من النسيم جميل

بيت السيادة وهو اهل سيادة ... وله مقام فى العلاء جليل

كم حاجة جلت وحل عنده ... لما تعسر عقدها المحلول

برآسة ونفاسة وسياسة ... وفراسة فى الصالحات تقول

فانظر ترى مجداً يمازجه الندى ... والفهم والاعزاز والتبجيل

وكذا الامير اذا انتحى حاجة ... من ذى الفضيلة جاءه المأمول

فخر يقول السعد فيه ارخوا ... نجل بتيمور بهى فى اسماعيل

٨٣ ٦٥٨ ٢١٠ ٢١٢

سنة ١٢٦٣

(وقال على لسان بعض من رثا حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد امين المهدي مفتي السادة الحنفية بمصر سابقا)

سلام على الدنيا فقد حال حالها ... وسار الى دار النعيم جلالها

بروحي روح كالنسيم لطافة ... فلا عجب ان صح منها اعتلالها

ولهفي على المهدي الامين محمد ... فمن فقده ناري يزيد اشتعالها

فأي فؤاد لم يطر نحو قبره ... واي حياة بعد ذاك انا لها

ويا ليت شعري هل اعيش بعده ... فابكيه ام روحي تراني ارتحالها

فما هي الا مهجة حال رشمها ... ولم يبق في الاحشاء الا خيالها

برغمي شقيق البدر غيب في الثرى ... وتربته مسك بالدموع اخضلالها

وما هو الا البدر حان مغيبه ... سريعا والا الشمس آن زوالها

ألا في سبيل الله حبر مهذب ... تفدى به ارواح الانام ومالها

بكته عيون الارض حتى تفجرت ... بحارا ومزن الافق دام انهمالها

واضحت بدور التم في كلف به ... ولازمها نقص وزال كمالها

وغارت بنات النعش منذ رقي وانحنى ... لتقبيله فوق السرير هلالها

سقى الله روضا ضمنه سحب ادمع ... يجود على وبل الغمام انصبالها

وحيا ضريحا قد تشرف قدره ... بارواح صدق للجنان انتقالها

سراج وبدر مستنير عليهما ... جلال بر الفردوس طاب نوالها

فمن للاحاديث الصحاح اذا نأت ... مشايخها عنها وغاب رجالها

ومن لمباني النحو يعرب وصفها ... فمن بعد ذا الماضي تنكر حالها

ومن لاصول الفقه والدين حاميا ... اذا ما بدا من جاهليها اعتزالها

ومن لسيوف الملحدين يفلها ... اذا طال في يوم الخصام جدالها

ومن لعلوم الشرع يلقي دروسها ... فقد درست آثارها واحتفالها

ومن لفتاوى المشكلات تحلها ... فسيان اضحى حظرها وحلالها

ومن لمواعيد المواعظ والنهى ... وتفسير آيات يجل جلالها

ومن ليتامى الفضل يرجى فقد مضى ... ابوه واضحت بالبكا عيالها

لقد كان في علم ابن ثابت ناشرا ... لاعلام اقوال يطول مطالها

وولاه رب العرش امر عباده ... ولاية حق ليس يخشى انفصالها

فقام بنصر الله والله عاصم ... له من عداة اوبغتها فعالها

وكم راودته فى حياة حلومهم ... فعفت وآلوى ان يطاع سؤالها

لقد سار فينا سيرة عمرية ... وقد كان اردى الملحدين اغتيالها

امام وفى فقه الامام فحجة ... قديم مقال ليس يلقى مثالها

بدايته فيها النهاية للورى ... وبحر علوم يستطاب زلالها

بسيط ندى حاوى العلوم مهذب ... وروضة علم دانيات ظلالها

واحكامه قد اعربت عن ابانة ... وعفة نفس زاكيات خصالها

واخباره تروى فتروى من الظما ... وتعلو على الزهر العقود لآلها

ومنطقه جزل معانى بديعه ... يروق على حسن البيان اشتمالها

اخلاى هل من مسعف ومساعد ... تقر به عينى وينعم بالها

فمالى ارى وجه السماء معبسا ... يشق جيوبا آن منها ابتذالها

وما للسيوف البرق حدت وارهفت ... وسلت على هام الانام نصالها

وما لخيول الحزن كرت على الحشا ... اما ضاق فى قلب المشوق مجالها

وما لغصون الباحرين تقصفت ... وكم راق هاتيك الغصون اعتدالها

واوراق روض العلم مدت اكفها ... وطال الى الله العظيم ابتهالها

واقلام سمر الخط جفت فلم يرق ... لمقلتها بالنفس بعدا اكتحالها

وما للتهانى اختل منها نظامها ... واعلن حزنا بالمراثى مقالها

ومالى ارى دار الاحبة اقفرت ... وفارقها بالرغم منى اهلها

لعمرى لقد والى الزمان على الحشا ... جراحات خطب لا يرجى اندمالها

وضاقت علينا الارض يوم حمامهم ... بما رحبت اوهادها وجبالها

وليس لنا الا التاسى اذا عدت ... بنا هذه الدنيا وعم وبالها

وتسليم احكام الاله بما قضى ... علينا فمما يغنى النفوس احتمالها

لنا فى رسول الله لا شك اسوة ... لكل امرئ فى الخطب يحمد حالها

فكل حبيب للحبيب مفارق ... وكل حياة للممات مآلها

على قبرها الزاكي شآبيبُ رحمةٍ ... تدوم بإحسان ويهمو انهمالها

مدى الدهر ما ذو الحزن قال لعودها ... إلى الخلد مهديا وطاب نوالها

٤١١ ٦٦٥ ٦٠ ١٨ ٩٤ سنة ١٢٤٨

(وقالت مهنئة الحاج أحمد أفندي الأزهري بالقدوم من الحج ومؤرخة سنة ١٢٦١)

لبدور بدر في القلوب منازلُ ... تزكي الغضا بالوجد وهي أواهلُ

والبان لي مذ بان بان تصبري ... والدمع من سفح العقيق الوابلُ

ولوى اللوى قلبي بمن في المنحنى ... عما يزخرفه لسمعي عاذلُ

سل عن فؤادي إن جهلت ضميره ... فالدمع مسؤول مجيب سائلُ

لا تخرقن عذلا بسيط مسامعي ... الحق قلت فلا يغرك باطلُ

أتروم نقل هوى غريزيا وما ... لسجية عن مقتضاها ناقلُ

لا والذي حج الأمين لبيته ... نعم الأمين وحبذاك الواصلُ

الأحمدي الأزهري الألمعي ... اللوذعي الأريحي الكاملُ

وجب الثناء له بمفروض الوفا ... والمستحب به تباح نوافلُ

خدني صديقي صاحبي النجم الذي ... قضيت وهو إذا قطعت مواصلُ

لم تخلق الأيام جدة وده ... أبدا ولا يجني لديه آفلُ

أعرفت يا عرفات بمعارف ... وأتى وشاقك وهو دونك راحلُ

جاب الوعور بشوق نفس عندها ... الصعب في نيل المعالي ساهلُ

شيم يجوب القفر من نفحاتها ... فوق الجمال جماله وجمائلُ

نلت المنى يهنى إخاء وصفا الصفا ... وبطائف لك في الإنابة كافلُ

سعيان سعي في الفريضة قبله ... سعي مداه في الفضيلة رافلُ

لبيت فليتنافس المتنافسو ... ن وجئت فليعمل لهذا العاملُ

وصفاتك الحسناء زادت رونقا ... لما تحلى بالبهاني العاطلُ

بطواف حجرك في المعارف طفت بالـ ... ـحجر الشريف فحبذاك الجائلُ

حج تضمنه القبول وإنه ... متشفع بالنفل منه القابلُ

فله التهاني زار أكرم مرسل ... عن كنهه في الوصف يعيى القائلُ

بشرى بفضل الله جاء مؤرخا	الحاج احمد ازهري الفاضل
	٤٣ ٥٤ ٢٢٣ ٩٤٢

(وقال وقد اسلم على افندى عبد الهادى مادحا ومؤرخا اسلامه)

لابالأوائل قد عوّدت والأول ... يادين احمد ندني ابعد الملل
ولم تزل كلمة الاخلاص غالبة ... تحلو ومرّت على من ضل في الازل
ودّ والمروءة لا يرضى لهمته ... الا بدين شريف القول والعمل
آتى من الله لم يشرك به احدا ... منزه الجاه عن ذور وعن زلل
وقد أتى بكلام الله معجزة ... لا كالكلام كبير الحجم في الخطل
قل للمنافق ولا يصغي سوى فطن ... مالي أراكم عن التحقيق في كسل
هلا بحثتم عن المولى بانفسكم ... وعن رسول يسمى سيد الرسل
وقل لمن منهم ترجى فطانته ... وقفت للخير لو انصفت في الجدل
احسن بنا هذه الدنيا معاشرة ... وادخل بنا جنة الاخرى بلا عطل
فهذه الملة البيضاء قد صبغت ... وجوهكم بسواد غير منفصل
وكيف لا يغلبن دين تمسكه ... محمد وبنوه الغر عن خلل
وكيف لا ومن استهدى له شهدت ... صدوركم في دجى الاشكال بالشعل
فكيف يا قومه من بين اظهركم ... جنى وفرّق بين النحل والعسل
فما انتشى وصحافينا بنشوتها ... حتى تمشى عليكم مشية الثمل
ينا ضلونك في الاتقان مدركة ... فما يجليك عن ما تجتنيه جلي
وقلتها قول من لم يدر سامعها ... ما برّد الشوق ان ابقى على العذل
يستنشقون التي في الحق والدة ... هلا بتثليثهم كانوا بلا ثقل
داوى جوارحه منها بخالصة ... بدت منها نسيم البرء في العلل
وكلما اجتنوا من روض شوكتها ... بوردتيها يضر الورد بالجعل
هان السواد بكم فقولوا الناصركم ... هذا على وهذي وقعة الجمل
ماكان ايمانه بالله عن علل ... وربما صححت الاجسام بالعلل
فطالما حدثته فكرهم هذيت ... فيما تحدث ان العزّ في النقل

ان طال ما قام فيكم وهو معتزل ... فقد أتى الدين طوعاً غير معتزل
وكان مولده فيكم عاماً مثلاً ... منكم فاضحى لدينا ضارب المثل
فلا تنادوه شرفاً وى بعد هدى ... مولاه بل بعلى الهمة البطل
ومن يكن كعلى في نجابته ... ومن يكن ذا هدى بالكفر لم يقل
هو العظيم الذى قلنا بعزته ... ولم يكن عقله نقلا من السفل
كم الليالى به جادت كعادتها ... واتحفتنا بهذا المسلم الرجل
بمثل اسلامه الصدق الذى ابتهجت ... به الليالى ابتهاج الشمس بالحمل
احسن بوجهك في الاسلام من رجل ... رأى الصواب فعنه غير منتقل
بك السرور كقدر الحب فيك لنا ... ملء الزمان وملء السهل والجبل
بشراك بالدين قد نادى مؤرخة ... يا حسن سعدك بالاسلام صرت على

١١٠	٦٩٠	١٦٥	١٥٤	١١٨	١١

سنة ١٢٤٨

وقال

هلال عيد تبدى ام الى الحمل ... شمس المعالى تجلت بالاضاءة لى
ام ذاك باكورة الروض التى ابتهجت ... بها النفوس وسرت خاطر الامل
مولود عز واعيان ومكرمة ... ورفعة وقبول وافر الاجل
يا حسن يوم به جاءت بشائره ... بمولد اعقم الاعداء بالوجل
فابيض وجه الامانى من قرائنه ... واسود وجه هنا الحسد في السفل
بيت له نسبة تزهو بسيرتهم ... في المجد اذهم ليوث البيض والاسل
هم الاسود فلم نعرف نظيرهم ... ومن يفرق بين الاسد في العمل
مثل الانابيب تعداداً فكلهم ... مجموع نمج على التفصيل والجمل
مولود عز يفوق الناس في شرف ... بمجد والده اجل من بطل
ليث اذا شالت الغوغا عجاجتها ... غيث اذا ما تلظت مهجة المحل
مهذب النفس صنديد تسربه ... زكى فكر بربك للحسن في الجدل
اسر الله بالمولود يحفظه ... من العوادى ويحميه من العلل
بشرى له قالت العليا مؤرخة ... اضاء مولده عين العلاء على

١١٠	١٢٢	١٤٠	٨٥	٨٠٢

سنة ١٢٥٩

وقال

يا نور هذا السعد في المنزل … بالعز في اقباله ينجلي

اليمن والتوفيق في بابه … والمدح في اوصافه معتلي

بيت جديد للحسن لكنه … قديم مجد الفضل للنزل

فالت سعادة وقد ارخت … شرف بيت ابي سعود علي

٥٨٠ ٤١٢ ١٣ ١٤٩ ١١٠

١٢٦٥

وقال

انظر لحسن كمال البدر في المثل … بلحية كظلال الشمس في الحمل

اكرم بها لحية بل حلية شرفت … بنور ذات لها الحسنى من الازل

على السعادة والاقبال ارسلها … هدى وبشرى وتكريما لخير حلي

فكرم الله وجها اضاء رونقه … وجه الامير على القدر في دول

ذو همة ومعان طاب عنصرها … عفيف طبع شريف القول والعمل

مثل النسيم صفاء في تبسطه … مثل الحسام على الاخصام في الجدل

قد التحى بظلال الاصفي وزير … مصر فرحج العالم البطل

والعز بالخير التوفيق ارخها … اكرم بها لحية نعم الامير علي

٣٦١ ٨ ٤٤٨ ١٦٠ ٣٨٢ ١١٠

١٢٦٩

وقال

ركب الدلول فلان بعد تمنع … منه دلالا ما عليه دليل

واطاعة الامر الكريم اتى بها الـ … قرآن والتوراة والانجيل

قد ذل من يعصي ولي الامر بل … قد عز من في الطوع وهو ذليل

لا يستقيم لدولة معوجها … حتى الامير يطاع حين يقول

واذا بدت للاصفي ارادة … فله النجاح مطاوع وكفيل

(وقال في مغارة روضة المنيل وقد درست وصارت مهجورة بعد الرونق والحسن)

قفا نبك من مرأى المغارة باعلى … وحزن الاماني من جزيرة منيل

جرى سائلا دمعي عليها لما جرى … وهل عند رسم دارس من معول

ارتنا صروف الدهر فيها عجائبا … تبدل رمان الرياض بحنظل

بكى ابن حجر لو رآها لما بكى … بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(وقال في ضبط الحواس)

وعشر الحواس الظاهر التصميع ومنهصرهم ذوق لمس وما فضل
فمشترك الحس الذي يدرك التي مضت اول التجويف في منزل نزل
وثاني الخيال قوة تحفظ الذي لمشترك لو غاب في آخر محل
وثالث يوهم في مقدم آخر لجزئية المعنى كذرك مثل
وما ادرك الوهم فحافظة له مؤخر تجويف اخير به حصل
مقدم تجويف توسط قوة تصرف في المعنى التفاصيل والجمل
مصرفة تدعى مفكرة اذا رأى العقل او وهم مخيلة نظل

ومن بديع حكمه قوله

وان صديقي لا يعود مكانه اذا ما غدا عما عهدت بمعزل
ومن في الثرى الغي على الوهم دده واحياها ذخرا بارفع منزل
واخرجها عند اضطرار حاجة فاني نعاودها مكانة اول

وقال مؤرخا انشاء سبيل

عيان الحياة عنهما سائلة في الخلد تهدي آدمعا سائلة
هذا سبيل الله تجري به سحب على نائلة هاطلة
على مصونة بها قد سمت حور الجنان اذ بدت رافلة
فاشرب هنيئا سلسلا سائلا لها الا آله رحمة شاملة
فالحور في الفردوس قد أرخت لك في سبيل فضله نائلة

١٢٥٣ ٥٠ ٩٠ ١٠٢ ٩١٥ ٩٦

(وله قصيدة لم اقف الا على مطلعها وهو)

حوادث الدهر منها الجسم مهزول ولا نصيب لجسمي في الهزولا

(وقال فيما كتب على قبر عبد الله آغا بكتاش واسمعيل ولده)

من بقعة الفردوس هذا مرقد قد ظل بالرحمات وهو ظليل
فيه الاغا بكتاش عبد الله من في وصفه وجه الثناء جميل
قد ضم نفسا في النفوس زكية مقدارها في الصالحات جليل
وتلاه نجل مثل بدر بدوره ما تم حتى خانه التعجيل
نادته حور العين في تاريخه هنيت في الجنة اسمعيل

١٢٥٠ ٢٦٥ ٩٠ ٤٨٤ ٢١٢

(وقال في بعضهم وقد سبق منه ما يقتضي ذلك)

قل للذي عن مذهب الحق اعتزل ... وعن الرشاد الى الضلالة قد عدل
عرضت نفسك للذين استمسكوا ... بالعروة الوثقى وقد بلغوا الامل
وبذلت جهدك في الشقاء والخنا ... حتى وصلت الى النهاية في الشغل
وغدوت تهجو من اساءك حظه ... حسدا فمثلك لا يسود ولا يجل
ولما قريحتك القريحة اعربت ... عن اوهن الابيات مما لم تقل
وظننت انك قد نظمت قصيدة ... مع انها شهدت بانك مبتذل
وانت تشير بان ناظمها حوى ... جهلا عظيما قد احاط به الخلل
اذ جئت فيها بالعجائب كلها ... ملحونة الالفاظ فاحشة العلل
لو كنت ذا لب لعابك عيبها ... فابشر فانك لست ممن قد عقل
تعسا لفهمك في القريض فانه ... لبوارد الاقوال بادر واتصل
فاستر عيوبك بالسكوت وداوها ... واختر لنفسك ناصحا منها اجل
وارض الخمول فانه لك نعمة ... كم بالظهور فتى تعاظم ثم ذل
واعلم بانك في انتسابك كالعقا ... ب فان دعوتك يا ابن حنة قل اجل
قد كنت في زمن الشباب مطية ... تسعى لمن يعلو وتعلى من سفل
واليوم حياك المشيب بمسحة ... لو شمتها احدثت من فرط الوجل
كم ذا التغافل فاخش ربك واعتبر ... فعلى اصولك انحس الافعال دل
ان كنت ذا زعم بعزم هاشم ... فلقد هشمت بطول قرنيك الجبل
واذا ادعيت سيادة بين الورى ... فلقد كذبت وفي ضلالك لم تزل
بل انت في الخسران هاشم غاشم ... في طالع الانكيس نجمك او زحل
يا نسل اوغاد وفرع اخسة ... قد فقت في التزوير ارباب الحيل
فوصلت بالدعوى الى طلب العلا ... ومن ادعى ما لا يليق به اختبر
وسعيت في طلب النقابة سابقا ... فرددت مخذولا وجانبك الجذل
ونسبت بين الناس اقبح نسبة ... ولقد عرفت برفض اسلاف اول
والآن حل بك القضا فلعله ... يقضي عليك بان ترد على عجل

ونعود فيما كنت فيه من المرا * بين الاكابر والاصاغر والدول

فاصبر لنائبة اتتك فانها * جاءت بنقص من حظوظك والاجل

واحزن على ما قد اصابك وانتحب * ودع الذي بين الورى لك قد اصل

ابليس هذا العصر افجر من طغى * كهف الاراذل من به ضرب المثل

لقد التجأت اليه تبغي نصره * فرميت نفسك في ميادين الفشل

وتبعته في الرأي وهو مغفل * ومرذل بين البرية اين حل

لكنها الاشكال تهوى بعضها * فاتبعه فيما شئت من خبث العمل

فهو الذي لك قد سعى في منصب * تاريخه هم الفصال لك قد حصل

٤٥ ٩٣٢ ٥٠ ٢٠٤ ١٢٨

سنة ١٣٥٩

وقال مفضلا القرنفل على الورد مع بديع التضمين *

ومن مذهبي زهر القرنفل سيد * على الورد في طيب وحسن تشكل

فلو بين ورد والقرنفل حكمت * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وقال

يوم نسيم مر يوم جلا * وصفا العيش باجتماع جميل

مع من يشير الوجد في لائمي * يا حسنه غصنا بغيظ طويل

وقال وقد سئل تخميس ابيات حجة الاسلام الغزالي التي اجاب بها جار الله الزمخشري عن الاستواء على العرش

سائلي عن كنهه كم ذا الفضول * لا تجاهد ما على هذا حصول

ذا مقام لم تعد عنه العقول * قل لمن يفهم عني ما اقول

قصر القول فذا شرح يطول

كل عقل حار في تخمينه * قال امر غاب عن مظنونه

طالب الاظهار عن مكنونه * ثم سر غامض من دونه

قصرت والله اعناق الفحول

كن عليما وبذا كن جاهلا * ان هذا المرتقى لهو البلا

جل عن ادراكنا ربي علا * انت لا تعرف اياك ولا *

تدري من انت ولا كيف الوصول

ضل عقل في معان عجبت * يا عدتنا كلما قد قربت
لست تدري غير ما قد وهبت * لا ولا تدري صفات ركبت
فيك حارت في خفاياها العقول

لك نفس حزت في مخبرها * في هيولاها وفي عنصرها
كذب الفكرة في منظرها * اين منك الروح في جوهرها
هل تراها فترى كيف تجول

الحواس الخمس ما مصدرها * والخوافي منك هل تخبرها
عرف الافلاك اذ تبصرها * وكذا الانفاس هل تحصرها
لا ولا تدري متى عنك تزول

انت تدري ان سرا فيك الغذا * سر وضع النفع فيه والاذى
قف على حد ولا تنطق بذا * اين منك العقل والفهم اذا
غلب النوم فقل لي يا جهول

ضاع عقل منك اذ تصرفه * في محال وعسى توقفه
جل كنه الله لا تكشفه * انت اكل الخبز لا تعرفه
كيف يجري فيك او كيف يؤول

ان عرفت النفس فاسمع حكمتي * تعرف الله عظيم القدرة
او فقل النفس عن هذا اسكتي * فاذا كانت طوايا الذي
بين جنبيك كذا انت عقول

خل هذا البحث يا من قد غوى * كم هوى غيرك من هو الهوى
لا تظن الداء من هذا دوا * كيف تدري من على العرش استوى
لا تقل كيف استوى كيف النزول

ذي خفايا لم يفد فيها مرا * الورى في فهم معناها ورا
نزه الله وقف عن ذا السرى * كيف يحكي الرب ام كيف يرى
فلعمري ليس ذا الا فضول

اغلق الباب فلن تدخله * كيف كيف الله ان تعقله

سائل الكيف فما أجهله * فهو لا أين ولا كيف له
وهو رب الكيف والكيف يحول
فاتبع أحكام من أرسله * بكتاب جل من أنزله
عن مولانا فما أكمله * وهو فوق الفوق لا فوق له
وهو في كل النواحي لا يزول

(وقال في بعض أغراضه)

إن قابلوك ببشر * فارق بوجه جميل
ولا تثق بكثير * منهم ولا بقليل
فإنما البعد عنهم * درياق قلب العليل
فحسبي الله ربي * فيهم ونعم وكيلي
ولا ترى ود خل * يذيق نار الخليل
مناسبات ثلوث * تأتيك بالمجهول

(وضمن أعجاز قصيدة امرئ القيس فقال في بعضها)

تمتعت دهراً بالغلاني فلذلي * وقد كان عنه للمتاب تحولي
ولما سئمناه غدا مثل حائر * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
تمتعت دهراً باسته ثم عفتها * لما نسجتها من جنوب وشمأل
وما عفتها إلا لبعر بدورها * وقيعانها كأنه حب فلفل
رأى الأير لما خصيناه تدلدلت * لدى سمرات الحي ناقف حنظل
حمار إذا أعياه حمل متاعنا * يقولون لا تهلك أسى وتجمل
فليس عليه لو عرفت معول * وهل عند رسم دارس من معول
له شقة صفراء أنف لثمها * وجارتها أم الرباب بمأسل
يقول عليك البواجر مذ محى * على النحر حتى بل دمعي محملي
فقلت له لله أيام أنسنا * ولا سيما يوماً بدارة جلجل
وركبني من فوق استكافهم * فوا عجبا من رحلها المتحمل
لقد هزلت من طول حشو فشحمها * يلوح كهداب الدمقس المفتل

واتبعها

وأتعبها مما تقاسي من الاذى
وكم فوقها انشدت شعري فقلت لي
فقل يا عدي يا است ان نزال نفعها
فيالك من علق تراضى اجانبا
منعت عن الفحشاء نفسا عنوت
فقل لاستك الحمراء كفي عن الخنا
ويا عين ان انصفت بعضك شخصه
ويا عين من اهوى سواه ترفقي
فان انفت الوصل من ذي خيانة
وكم لك امثالا كرهت وانهم
له برص في اليتيه معترضه
له بخر من ثغره ان شممته
له فقحة عمت بشعر كانه
ويحبق اذ تعلو عليه وقوله
ولكن به قد عذب الله زوجه
وقد حرم المرعى عليها وانما
فتنظر منه الخير في العام مرة
فليست بذات الزوج والخير طالما
واخلى الذي هو قضيب مقوم
فيبعثه في فقحة اشعرية
له نور نسناس وعينا جرادة
واليه دب فوق فخذين شابها
ويشرف من لثم على الجار طالعا
ويوقظ من نوم اباه ضحى بيا
وذو عجز يلقى بها جيش عسكر

فقالت لك الويلات انك مرجلي
عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل
ولا تبعدينا من جناك المعلل
بشوق وشوق عندنا لم يحول
علي وآلت حلفة لم تحلل
وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي
وانك مهما تامري القلب يفعل
بسهميك في اعشار قلب مقتل
تمتعت من لهو بها غير معجل
علي حراصا لو يسرون مقتلي
تعرض اثناء الوشاح المفصل
فما ان ارى عنك العماية تنجلي
على اثرها اذيال مرط مرحل
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
ترائبها مصقولة كالسجنجل
غذاها نمير الماء غير المحلل
بناظرة من وحش وجرة مطفل
اذا هي نصته ولا بمعطل
اثيث كقنو النخلة المتعثكل
تضل المداري بين مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل
اساريع ظبي او مساويك اسحل
منارة ممسى راهب متبتل
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

غيور متى اهوى يقول من الذي … على هضيم الكشح ريا المخلخل
بجيزته صارت عجوزا هزيلة … وليس صبا عن هواها بمنسل
فحجماذ لفيها تبين آية هو … نصيح على تعذاله غير مؤتل
توهمهم في نظمي اختلافا وقد اتى … على بانواع الهموم ليبتلي
واشهر ما نزهت عن فعل مثله … واردف اعجازا وناء بكلكل
فيالك تضمينا على ام راسه … كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقال

سقاك هتاك الوبل … ديار الانس والوصل
واخوان بهم كنا … من الحدثان في حل
وقد نزع الهوى ما في … صدورهم من الغل
وحمراء محجبة … كلون الورد والفل
متى الاوغاد تحضرها … ختمت الباب بالقفل
فلا تأكل مع آسر … ولا تشرب مع الصل
فان الراح قد لطفت … ولطف المثل بالمثل
طرقنا دير خمار … يقال له ابو جهل
قديم صنعه فيها … له في الخمر والخل
وبا نعتاه انفسنا … وينسبنا الى البخل
ولحينا فقال قفوا … فانتم من ذوي العقل
وقامت بنته جملة … على استحيائها تجلي
كوساطين آدم من … هيولى جنسها الكلي
فلو وزنت بما فيها … لما ازدادت من الثقل
ولا زلنا نلذ له هو … ببوس اليد والرجل
فقال لبنتو هاتي … فقامت ربة الحجل
فما غابت وغبت وقد … اتت بالزق كالطفل
فلم نشرب سوى قدح … وقالت ابتغي جعلي

فقلنا روقيه لنا ... بكل القوت في المحل
فظلت حالة اليا قو ... ت تهدي المسك للمعلي
ومثل النفس في جسم ... ومثل الشمس في الظل
فباعتنا بما ملكت ... ايادينا على العلل
فعلتنا وقلت لها ... بأرواح لنا املي
وقد راحت بملبسنا ... نعلقه على الحبل
فدبّ النمل في جسدي ... وطار النحل من عقلي
كعين الشمس في قار ... وحسن العين بالكحل
وقد همّ الحباب بها ... يردّ الهمّ بالنبل
اقامت في معشرها ... مقام العز بالذل
فتحسن في ذوي الحسنى ... وتخبث في ذوي الجهل
اجملة امرنا منها ... لها التأثير في العقل
تقول اشرب مزاجا قد ... ينال الصعب بالسهل
فكم خلع المزاج بها ... حياة النفس بالقتل
فليس القار يزريها ... لانّ الشهد في النحل
ولا بالي جفير النصل ... يزري جوهر النصل
وقام العقل يكرمها ... فنعم الضيف وللحل
وامسى لابسا منها ... ثياب التيه والدل
يحنّ لعجزه عدوا ... كأنّ العقل في النقل
وكل راسها حبب ... حكى الياسمين في الشكل
تولى العقل واشتولت ... ففاق العارض الاصلي
كمنت فوقها عيسى ... رأت موسى من الرسل
بها نوح رأى الطوفا ... ن مكتوبا على القفل
وعندي زادها شرفا ... تواضعها على الفضل
سليك ان يجاريها ... تمشيه على المهل

وبعضهم كمن يمشي * بحر القيد في الوحل
وكم من زادها عظما * تواضعها عن النخل
فبعض الخلق ذات بقا * ولا معدومة القبل
ترى العالم العلو * يأنف نزهها عن السفلى

وقال

جملي قضى اذ ناقتي سرقت * كم في بني شبل نساء على
مالي وللاريا ف اسكنها * لا ناقتي فيها ولا جملي

وقال

وقالوا بالصعيد حل سقم * وقاك الله من داء عضال
فقلت لمخبري هذا عجيب * يصيب البغل تشويش الجمال
ولكن جره بشاربيه * فشعر الكلب من ذا الداء جالي
فان كانت به حمى فاخت * تزور شقيقها دون ارتحال
وان كانت تخص الجسم هذي * فذا حمى لازواج الرجال

وقال

يا طول شقوة بغلة ابدا على * امكنا فيها ذو فروة قد انحلت
فكانها كفرت لشرح جوعها * لما عليها لعنة الله علت

وقال

الناس بين فاضل * يشقى النهى بفضله
واحمق لا يرعوى * وراسخ في جهله
فدع بيان حظهم * من دهرهم وفعله
لكل نوع آفة * في جنسه من شكله
ان الفتى من اهتدى * لرشده بمثله

وقال

لا تنكروا انبت الفساد بوجهه * فلكم سقى ارض آسه اجليل
لو سل حسنك السيف مجربا * لجيوش شعرك انه المقتول

(وقال راداً على من ذم اهل مصر مشطراً بيتيه)

لا تركنن لاهل مصر فانهم * لم ينصفوك متى تضل وتجهل
مالي اراك تجو تهم وعليك كم * سحب الخيانة كل يوم تهطل
البعض منهم لا يزال وحبهم * هذا منك الوداد تعلل
دع عنك ظن السوء فيهم انه * شبه التيمم بالتوهم يبطل

وخمس هذين البيتين فقال

يا شاعراً عينه السفلى بفتحتها * قد غيرت كل منصوب بضمتها
ان كنت تعرف من تمييز حالتها * صف مقلة سلبت لبي بروعتها
وقد اناط بها كالمشعر الجبل

كم محرم الاير في اركانها وقفا * والكف هز ولي في وحله وقفا
وكم اطوف به في البيت وقت صفا * وما نعت وتولى حسنها وعفا
ودب في وكرها الثعبان والجعل

(وقال يرثي المرحوم الفاضل الشيخ خليل الرجبي بقصيدة لم اقف منها الا على هذه الابيات)

رب عقل تلقاه في كل فن * وتراه لدى الندى يهلولا
روض فضل به السجايا ثمار * قد كساها المنون ظلاً ظليلا
جاده الغيث من سحاب رضاء * بنسيم القبول دام بليلا
رجبي كانما رمضان * قد اتاه من الحبيب رسولا
صار من بعده الصباح كليل * وغدا ناظر السماح كليلا
لم يرد المنون عنه وعهدي * من يكن عالماً يرد الجهولا
الفته الحور الحسان فارخ * راح للحور بالهناء خليلا

٢٠٩ ٢٧٤ ٨٩ ٦٧١

(وقال مهنئاً حضرة حسن افندي الشريعي واخويه بالحج ومؤرخاً سنة ١٢٦٦)

لك القبول هنيئاً نلت سؤلا * بالحج اعطاك رب البيت مسؤولا
تقبل الله منك الحج يا حسنا * شكلاً وعقلاً وفضلاً والد الطولى

بني الشريجي لا زال الصفاء لكم * بعد الصفا واستلام الركن وهو لا
حللتم الحرم المثنى بطاعتكم * فريضة الله تكبيرا وتهليلا
نال المنى في منى ابرهيم مع حسن * بالدين بذي بشراه بما نيلا
فلو رأيت على الحجاج فيضهم * ظننت فوق الجبال ارعوا النيلا
قرت عيونهم سرت نفوسهم * من مشاهد وانو خير الرسل تفضيلا
الى السماء سما لوط الصعيد لها * ارض عدوا انجما فيها قناديلا
تفقهوا افضل حسن الذكر قاتلهم * جواهرا صاغها الدرويش تجميلا
قالت لمن حج بشراه مؤرخة * الحج حج شريف وسعي مقبولا

١٢٦٤ سنة — ١٧٩ ٤٤٤ ٥٩٠

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخا انشاء قنطرة)

انشاء ممدوح الملا * من عدله الدنيا ملا
اعني الوزير محمدا * رب المحامد والولا
لقبوله قد ارخوا * انشا قنطرة العلا

١٢٤٤ سنة — ٢٥٢ ٧٥٩ ١٤٢

(وقال ليكتب على سبيل مسجد الشيخ درويش العشماوي)

وارد الكوثر الزلال هنيئا * وشفاء وصحة وظليلا
اسس الله للفضائل عثما * نا واولاه منه عمرا طويلا
حيث اجرى ماء وقوبل اجرا * يا علي الدرويش مما ان تقولا
سل الهي له الثواب وارخ * سل سبيلا للخير يا سلسبيلا

٩٠ ١٠٤ ٨٧٠ ٢٠٤

(وقال مؤرخا تجديد القصر العالي) ١٢٦٧ سنة

قصر به نور السعادة آهل * اسعاد منشئه به متواصل
فكأنه الفردوس في اوصافه * ظل وفاكهة وماء هاطل
وبلابل الاغصان فيه ترنمت * فرحا فنطقها اللحان الوابل
والسعد نادى بالسرور مؤرخا * قصر به نور السعادة آهل

١٢٥٥ سنة — ٤٩٠ ٧ ٢٥٦ ٥٦٦ ٣٦

وقال يمدح حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسي نفعنا الله به وكتب معها كتابا يا محبوبا باب ال

الحمد لله صلى سلم الله هو … على النبي ومن للحشر والاه
على الصفا نور اخوان الصفا صفا … منى عليهم من التسليم احلاه
اخوان صدق بصدق الحملة انتصروا … على سواد بياض السر جلاه
تجهزوا والمليك في جهادهم … جيشا جسيما هواه اليوم ابلاه
نسوا بما انسوا المأنوس من دله … ان التهور في الهيجاء اذلاه
من كل كوكب رشد قد انار به … آفاقنا مشرق المسعى ومعلاه
اهل الوفاء رجال في التقى صدقوا … ما عاهدوا الله لا يخشون الا هو
مهاجرون عن اللذات قد صحبوا … محمدا وهم انصار مثلاه
يتلون تلو الطريق المستقيم به … ويتبعون بما مولاه اولاه
اعلى واغلى من الارواح متجرهم … له من الجسم اعلاه واغلاه
وعاشق عاش فوق النفس خاطره … منها بكاتبه بالعتق مولاه
عمري اسير اسيرا في تملكها … لو اشترانى كما منه اشترى الله
سنوس راحت على الدينور تملاه … له من الملأ المنحط اعلاه
ان لم يكن ذلك المهدي فهو به … مبشر بصفات حين اولاه
وبلاه حاسد مطلوب لانفسنا … فحقه يغبط الطلاب وبلاه
ومنكر في نكير من غوايته … اضحى ابا لهب منه ستصلاه
كنز لطلابه فتح به وله … عن جاهل رصد فيما تملاه
فاز المحبون والاخوان اذ جمعا … في من ليث صبا للخيس شبلاه
الجوهر الفرد فضلا غير منقسم … الكل منه وللاشتا ذمثلاه
مهما تشأ قل كرامات ومعرفة … وظاهرا باطنا فيما تحلاه
ابو قبيس من الانوار مقتبسا … يحكي المدينة اذ فيه مصلاه
فان من جل طه تشرفها … ومنه تشريفه اذ كان مولاه
كانما القمر المنشق معجزة … لجد يا ابنه الداعي باعلاه
استوهب الله تقريبا الى ملك … في صورة الانس من انسى هيولاه
يا رب انعم علينا في تقربنا … من الذين عليهم انعم الله

وقال

يا بردوجه الشهاب اذ غدا * يمينه فيما ادّعى شمالا
قد ادّعى بيتين قيلا اوّلا * فاحدثا في وجهه وبالا

وقال

شكرا لكمالك يا مكمل المنّة * سبب لحفظ كلام ربي جلا
ما كان عن ابصارنا بجلي القذى * لكنه للنور منها جلا

(واجتمع هو والمرحوم الشيخ علي الغلباني والشيخ البدري فقال)

الا ايها الغلباني دعنا * ومل نحو التأدب والكمال
فقال البدري
اصبت فلم تكن الا ولوعا * ببدر قد تلثم بالهلال
فقال الغلباني
حفظت فانني ولع بمعنى * بأغيد عزّ عن اوفى مثال
بوجه ان تبدّى في سناه * ذممت لاجله وجه الجمال
فدتكما فهو جاني اليه * فان بوصفه زاد اشتغالي
فقال
سلمت من الهوى المزري فاني * وحقك قد رأيتك غير خالي
فقال الغلباني
اذا ما عجت تندم عن مرامي * فلا تحسبه عبدا الا ابن خال
دعاني من ملام كما فاني * ارى شيخي الخفاجي قد دعا لي
سعدت وعدت للعليا ولكن * دعوت على علي بالجبال
فقال
اذا ما كان في مثلي خبال * فلا تثريب في صفع القذال
فقال الغلباني
نعم ذا شأن مجنون بليلى * يقول لها على وهن تعالى
فقال
ومن يقفو قوافي الشعر هجوا * تسليه سنوحات الليالي
وتوقعه العقول بكل معنى * وتلجئه الى وقع النبال
فقال الغلباني
دعونا يا احبة ثم قولوا * معي غزلا على هجر الغزال
فقال
اقمنا واضح البرهان منا * عليك بصبوة ونسوج حال
فقال الغلباني
اذا ما كنتما صبان فيه * فاني عنه قد حسنت انتقالي
فقال
غزال ان رمت عيناه نبلا * فان دموع اجفاني نبالي
وحق انا اسرى هواه * وان لام العواذل لا ابالي

ومن

ومن يرم السلو فذا لعمري * فتىً من ربقة الايناس خالى
له ان قلت انك انت حالى * يقول الظبى انك فى انتحال

فقال شعبان
اراه جوهراً فرداً لعينى * وان عنفت فيه لا أبالى

فقال البهرى
ومن قد لامنى ووشى واغضى * فعنه اصدّ وبه أبالى

فقال
الايا قلب مالى بحت قهراً * رخيص مدامعى والقلب غالى
وا قذف درّ اجفانى عليه * كذاك البحر يقذف باللآلى
فانظم عقد ودّى فى مديح * بجاهكما واعدل عن مقالى
عدلت عن الذى قلبى عليه * كطير فوق غصن ذى اعتدال
فهل من نجدة لأسير حبّ * يسير بركب اشواق ثقال
خشيت عليكما فيه ملالاً * وشرط الحبّ يعدل عن ملال

فقال النحاس
الى الرحمن اشكو عذل قوم * حمير فيهم خلق البغال
يرومون التصبّر عن هواه * وهام الجفا منه حلالى

فقال
ويعذب لى التصبّب فيه حتى * اودّ بترب نعله اكتحالى
سألت وصاله والسؤل ذلّ * فما يدريه ما ذلّ السؤال
هو البدر المنير له علوّ * ولكن حجبه بعد المنال
وكنت حلفت ان اسلو يميناً * فلم ادر اليمين من الشمال
وكنت صبوت فى علياه حيناً * وعند صباه صادفنى شمالى
فلم اقنع بضنى الجسم منه * اذا ما الغير يقنع بالخيال
فيا لك ليلة طالت بمطل * وان عناه لا يرضى مطالى
نوى لى الهجر من بعد التصافى * فليت نواه لى بعد التوالى
يعللنى كؤس الهجر منه * ويسهل ادمعى بعد اعتلالى

فقال البدرى
منير قد تعذر لى ولكن * ظفرت بشمسه بعد الزوال
يعنفنى العواذل فى هواه * فما ذا اللوم من بعد اعتزالى

فقال
عليك فلا ملام وان يكنه * فذلك لوم غبى غمر ضلالى
فدوت عليكما يا قوم شمساً * وانى الآن قد عزّ انتقالى

هلمّ بنا ننام وقرّ عينا * بنظم مثل منظوم اللآلي
عسى طيف يلمّ الى المعنّى * فيقضي منه مأمول الوصال
سلمت وما سئمت لكم حديثا * ففيكم عزتي وبكم كمالي

وقال

لاتحسبيه اسيرك الناحل * او في الهوى عمّا ينبغي ذاهل
كل فقضى نحبه وما قضيت * منها المنى وانقضى بلا طائل
لاتحسبيه يمل حسنك ذا * بل ريثما البدر ملّه الواهل
انا المعنى بك للحبيب فان * اهملت ما ينبغي انا العاذل
فليس بالحر من هواه هوى * به من المرتقى الى سافل
لاخير في حب من اطيعه * فالطبع فيه العنا على الناقل
المنع ان حال بين صاحبه * وصاحب الشوق زاد بالحائل
والقلب ما زال غير منتقل * عن وجده ما لم يصدق القائل
اذا الفتى لم تهن مروءته * فكل صعب يناله ساهل
وان تخطى به الى خطاءٍ * وجد بليلى فقيسها عاقل
وربما عاقل اتى خطأً * بالعلم ما ليس يفعل الجاهل
فلم يسوف بما يليق به * ولم يدع عاجلا الى آجل
فلا تصدق مبدٍ تشوقه * ولم يزرك وعذره الشاغل
نفسي تلظى بمن به علقت * ان لم يواصل ولم اقل واصل
ان تحي سنحي في لج صحبتهم * لا يعتنه البحر من على الساحل
قد يسام العال وهو مبتذل * ويشتهى الدون دونه الحائل
وتزهد النفس ان تلازمه * والملح ان عزّ سامه الآكل
لا تعجبي من ارزاق ارذلها * بل اعجبي كيف رزق الفاضل
اضحى يجاريني ذو الحرفة اذ * امشي الهوينا فاسبق الراقل
ومقولي شهده وعلقمه * في السلم يحيي وفي الوغا قاتل

(حرف الميم)

(قال رحمه الله تعالى يمدح حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في ميعاد المولد الشريف ومؤرخاً سنة ١٢٦٢)

يا مولداً هلّ بالأنوار في الحرم … مني سلاماً على أقمار ذي سلم

سلبت في أرضها عقلي بساكنها … وهل يضام نزيل في حمى أضم

وقد هوى بي الهوى بالبعد بعدهم … من بعدهم ويح أجفاني وبعدهم

نهجتي ذمة في طيبة شغفت … فهل تطيب بأوفى الخلق للذمم

امام كل رسول عند بارئه … مبيناً لانبا يرذوو العصم

سر الحدوث ومولى من له قدم … صدق وما دحه الموصوف بالقدم

فترك مدحي له مدح وهل قلمي … ونوني في الوصف تحكى ن والقلم

فلم يبالغ بما أثنى الاله به … عليه كيف نوفيه بمنتظم

وان لولاه لم تخلق ملائكة … ولا الحجاب الذي عند العروج زحم

يكفي السموات تشريفاً بوطئته … والارض جبريل فيها جملة الخدم

تكون الكون نوراً عند مولده … كأنه الآن موجود من العدم

وكان يوم استضاء الكون وهو دجى … بدراً بدا ونسيماً دب في النسم

كيف استنارت قصور الشام اذ خمدت … نار المجوس وبالنار الفرات ظمى

فليسمع النار ذو الايوان اذ طفئت … بماء ساوة ان ينع على ضرم

فكسر ايوان كسرى مقصر أملاً … من قيصر في بني التثليث والصنم

فلا سرير وما اهتزت قوائمه … ولا أمير وما تلقاه ذا وجم

والكفر بات على حال يساء به … والعلم بالحق بشراه على العلم

اذ كل عجماء يوم الوضع ناطقة … وكل ناطقة بالكفر في بكم

قل لليهود يهودوا والنصارى فما … نصرتما لو تداعينا الى حكم

وللنصارى يخوضوا في بحيرتهم … لا في بحور لطابر بذي سلم

محمد روح عيسى وهو جثته … تكلمت عن كليم فيه بالعظم

احيا النفوس ومحيي الجسم بشرنا … بأنه ذا رؤية خير من الكلم

ان ينكروا وصفه شالت نعامتهم … فانها نعم تخفى على النعم

انار ظلمة دنيانا بصيرتها … وجاز فيها جواز البرء في السقم

سلوا الحمام على ما قال صاحبه ... وصاحب الغار والاعداء كالاكم
أصمّهم عن حديث منه لو نظروا ... برق وحمق فاعمى القلب في صمم
فالجار والغار والمطلوب منه غدوا ... كالعمى لم يدرك المعنى من الكلم
يكاد يخبر عنه من اضاءته ... به وهل انجم تهدى الطريق عمى
والفاتح الدين والدنيا الغنى عثمن ... اعمى بحبك فيه القلب تستقم
حيا الحيا مضرع الحي الشهيد ندى ... مجهز الجيش ذي النورين والكرم
واهل بيت عن الدنيا قد ارتفعوا ... تحت العباءة فوق الناس كلهم
باب المدينة حامي البيت صاحبه ... ليث الاله على بالجاه والشيم
والبضعة الدرة الزهراء فاطمة ... وصفوة الصفوة الغراء في العصم
والنيرين الشهيدين ابنها حسن ... اذ قال للملك ان السم في الدسم
ريحانة ظمئت في كربلا فجرت ... على الحسين عيون العين بالديم
يزيد فار الأسى دمع عليه جرى ... في يوم آن غضب الريحان بالغنم
وعم عمته عباسا بكل رضى ... وصنوه وجميع الآل والحشم
من عهد الخامس العباس ما ابتسمت ... الا له الواحد العباس في الهمم
اذ زين الدين والدنيا بدولته ... دامت وقالت له هنيت فاحتكم
يارب تكسبه خيرا وتنصره ... بمولد زانه في ذلك الحرم
يا سيد الرسل لي فكر يضيء به ... لفظ المحب ضياء البدر في الظلم
يا اكرم الخلق لا مستثنيا ملكا ... ومفرق الفرقتين العرب والعجم
هذي قصيدة فان اقبل فمن كرم ... قد عم غيري وان اردد فوا ندمي
يكفي الايا صهير ما نالت قصيدته ... من المقاصد في حكم وفي حكم
ببر آة ابرأته لم تسقه مني ... برئت من الحي ان قلت والحي
لها السباق الى العلياء مسعدة ... تلك القصيدة بالاقبال والنعم
كانها حين تجلى في بدائعها ... هيفاء تجلى امامينا بمبتسم
يا عالم السر من مكنون منسبها ... ومسبل الستر من شعر على القدم
جرت فؤادي بالحاظها قسم ... على الحشى هدبها من احرف القسم

زينها بالبها الاخلاص عاشقها ... قد حاز معرفة من صاحب العلم

ليست مثال قصيد من اسير هوى ... الى فضول يدعو الفضل منهم

لكن عسى المذنب الديوش يلحظ من ... امن تذكر جيران بذى سلم

فالبعضا نائل من فضل سيدن ... محاكيا وانا حاكيتهم بفمى

ختام مولده مسك مؤرخه ... خير النبيين عزما سيد الامم

٨١٠ ١٥٢ ١١٨ ٧٤ ١١٢

١٢٦٦ هـ

عليه صلى وسلم ربنا وعلى ... اصحابه وابتداء الحمد مختتمى

وقال

أعياد أيام هذا الملك أعوام ... فزها بما شئت ان السعد خدام

هلال اقبال شوال زها فعلى ... جبينه البشر وضاح وبسام

كان محرمة الأمان ارسلها ... شوال لا بأس ان ترتاح صوام

كمبتسم باسم هذا الهلال اتت ... من رسمه لانشراح الصدر اعلام

صهد الصدور ووجه النور من ... على رؤس المعالى وهى اقدام

فانه النعمة العظمى التى ابتهجت ... به رعاياه واستحظوا بما راموا

للطرف واللطف حكم فى تبسطه ... والسيف والضيف عند الجد احكام

للجوهر الفرد من فى كل مكرمة ... قسم على حدة والناس اقسام

ذو ظاهر كله بشر وباطنه ... فيه البشيران ايمان واسلام

فما تشاكله الافهام فى غرض ... الا اعان آبا الطامح الهام

قل للنجوم الزواهى فى تشبهها ... بالشمس ان المنى فى ذاك اوهام

فى المجد رؤيا اولى الالباب لو عرضت ... شبهها لحليمى فللاحلام احلام

فمصر قد حلفت من منذ ما حكمت ... بمثله ما اتت لا تات ايام

عزيز مصر الذى من حسن سيرته ... يثنى الحجاز ويثنى الروم والشام

فما يوفون حق الشكر حين به ... من الاله وان صلوا وان صاموا

قل للعداة من حساده اقصروا ... وليقعدوا عن مطال بعد ما قاموا

وهل بدا فغر رضوى بالذرى وهر ... يمانع الليث فى الانعام انعام

فعرتها ها ابو ابراهيم واتفقت ... على محبته عرب واعجام

مآثر الباقيات الصالحات له ... بمنشآت لها فضل واكرام
مساجد ومقامات مطهرة ... ومشرب وتكايا فيها اطعام
بشرى مضى رمضان راضيا واتى ... بعيده فتهنى الخاص والعام
يثني ويدعو بود الدمع مسعى قدم ... يا داورى فلك الايام خدام
اضحت تناديك بالبشرى مؤرخة ... عباس عيدك في الاسعاد بسام
سنة ١٢٦٧ ... ١٣٣ ١٠٤ ٩٠ ٨٣٧ ١٠٣
تدوم في دولة محفوظة ابدا ... ما دام للنيرات السبع احكام
البدر والشمس والمشترى وعطا ... رد وزهرة كيوان وبهرام

وقال

يا مصر ما هذا السرور العظيم ... قالت سعيد قلت هذا النعيم
بشرى الوزير من العزيز الذي ... اضحى فريدا ذا مقام كريم
تجل الصدارات الهمام الفتى ... مهذب النفس بطبع النسيم
قل ما تشاء من صفات العلا ... في مجده نعم الوزير الحليم
انا نهنيه كما انتنا ... لنا الهنا بالمليك الرحيم
فدا اسعد الله به مصره ... في ملكه السعد رخي نديم
محمد دامت بانجاله ... تختال مصر في النعيم المقيم
فانهم انجال مجد لهم ... مكارم وسودد من قديم
ولا يزالوا في سماء العلا ... كواكبا وعزهم مستديم
فالدهر اضحى عندهم خادما ... وطالع الملك بهم مستقيم
وذو الندى خدن المعالي له ... بشرى نهنيه بهذا الرقيم
بالاخ بنو الملك من ذريته ... مصر به داما بحفظ الحكيم
مبشرين بالمنى في صفا ... وحبهم في كل قلب سليم
فالملك نادى يوم تاريخه ... عزيز جاهي ذو مقام كريم
سنة ١٢٧٠ ... ٩٤ ٢٩ ٧٠٦ ١٨١ ٢٧٠

وقال

مكانه هو الفردوس من فوق كوثر * نعيم لبانيه وللناس انعام
ادرويش في بنها المكارم ارخه * تقول لمد العصر عباس بسام
سنة ١٢٦٢ ... ٥٣٦ ٧٤ ٤٢١ ١٤٤ ١٠٣

(وقال مادحاً ومؤرخاً سنة ١٢٧٠)

عام أتى بمسرّاتٍ وإنعامِ ... مبشّراً بضياء الملك الهامي

مبشّراً لوزير ضاء كوكبه ... بطالع السّعد يزهو نجمه السامي

الهامي باشا افندينا الصّغير له ... كبير فضل من الله بإلهامِ

خلاصة المجد روح الملك رونقه ... شمس المعارف أفق السؤدد النامي

له الهناء بعامٍ كله فرحٌ ... ذي مبسم بوجوه الانس بسّامِ

أتى الهلال بنور العام مبتهجاً ... من طور سينا بإجلال وإكرامِ

بدعو بخير لابراهيم سيّد من ... جرّ الحسام ومن يزهو بأقلامِ

كأنّ موسى أبا ابراهيم أعطى الى ... الهامي ألواح رشد بالهدى نامي

فصار وارث ملك ثابت وله ... أضعاف عسكر موسى جيش إسلامِ

أبو خليل فلا زالت مواكبه ... كواكباً نوراً أوقاتي وأيّامي

حظّ عظيم بإبراهيم آرّخه ... عام مسرّة مجد الصغير الهامي

١٢٧٠ سنة ... ١١١ ٧٠٠ ٤٧ ٢٢٥ ٨٧

فلا تزال بنو العبّاس مالكة ... مفاتح الملك في عزّ وإعظامِ

(وقال من قصيدة مطوّلة من بحر السلسلة)

أفراحك يا مصر وللمسرّة في العام ... بالصّدر وبالنجل دوام رقيك ودام

قرّت بسرور زها وشرح صدور ... بشرى بوزير سما برفعة بهرام

أفديه وزيراً رقى الكمال صغيراً ... كم ساد كبيراً زكى العناصر فهّام

يا بدر تمام فديت نجل همام ... عبّاس جدال لدى المكارم بسّام

أفراحك بالصّدر يوم جاء مليكاً ... أو يوم ختان لنجل صدرك إلهام

أنعم بسمي أتى بحقّ سمي ... من كل بهيّ ومن شعائر إسلام

يزداد سنا الشمع حين يقطف نوراً ... والغصن متى قلم ازدهى واستقام

لم يأت زمان له مضى بمثال ... أفراح جمال بها المحاسن أقسام

هل يسمح دهر بما رأته عيون ... من رونق هذا السّرور بذا العام

قد أشرقت الارض والسماء تجلّت ... والليل نهار فما الصّبح إظلام

لم ادر الليل ام الزمان نهار ... ام يوشع فيها ام الكواكب خدام

لازلت مجيزا والى بمصر عزيزا ... انفقت كنوزا على المحامد كرام

فى حب نجيب لكم احب حبيب ... محبوب قلوب يدوم صاحب احكام

اعياد صفاء ومهرجان هناء ... فيه نشرت فوقه المكارم اعلام

العزيناديك بالمسرة ارخ ... عن سنة ابراهيم بعزيحي الهام

١٢٦٦ — ١٢٠ ٥١٠ ٢٥٩ ٢٠٠ ٧٧

(وقال من قصيدة)

بنون والقلم الجارى باقسام ... ان البشير له روحى واكرامى

محاسن الخط تبدى الحق متضحا ... وترفع المرء من ارض لبهرام

لك المسرة صدر المؤمنين كما ... شرحت صدر زمان فى هنا العام

بالروح اواحك اللاتى عنت بها ... احلى من الامن لم تدرك باحلام

بالانس والحظ قد وافت بشائرها ... تاريخ تعليم خط طيب الهامى

١٢٦٦ — ٥٥٠ ٦٠٩ ٢١ ٨٧

وقال

لقد عاد للداعى المراد وقد محت * شموس عدالات ظلام المظالم

وذاك بسعى لبنيك فى نصر قاصد * فارخ بخير الله ابن المكارم

٨١٢ ٦٦ ٥٣ ٢٤٤ — ١٢٦٣

(وقال مستعطفا)

قبلت اعتاب صدر كرله منن ... على الصدور واحيا روح ايامى

اذا دخلت الى تقبيل راحته ... خرجت والناس فى تقبيل اقدامى

وان مدحت باداى سيادته ... وجرت سادة نظم المدح خدامى

عشرون يوما الى المرغوب منتظر ... لخدمة شرفتنى بين اقوامى

من بعد جلبى من الريف العنيف وقد ... خلصت شغلى من حالات اوهام

فيا لها منة من سيد ملك ... احلى من المن لم تدرك باحلام

الصدر امهلنى والله الهمنى ... انى انال المنى فى جاه الهامى

وعبدك الناظم الدر تنفى فى املى ... سوابق الفضل عاداتى وانعامى

١٢٤٦

وقال لما دخل ازبل النعيم حضرة المرحوم ابراهيم باشا يكن عندما اكمل تلقى علم الهندسة فى

لاصول دعوى شكله تسليم ... فى الحسن اذ برهانه مرسوم

أودى بجسمي في مسطح خده … خط شعاعي البها مرقوم

في نقطة القلب المحيط به الهوى … من قوس حاجبه السهام تقوم

من ذا يوازي مستطيل علائه … لا يرتضي من شأنه التحكيم

من ذا يشابه من مدحت وانه … مرجو وذلك زيد فيه الميم

اضحى لدائرة المعارف مركزا … بمكارم التفخيم والتكريم

هل نسبة لذكاء بين ذكائه … إن قسته بالبدر انت ظلوم

هو في قواعد كل فن كعبة … طوافها المنطوق والمفهوم

ساد السواد وداس بالمجد السها … قدم له في المشكل التقديم

لا كان قلب عنك منحرف ولا … ضلع على نار الجوى مضموم

من هنديه انى لموتود الهوى … وجدا ومختلف الضنا مسقوم

ومشمر ساق العزيمة في العلا … وله أقيم عمودها المهدوم

اضحت وجدا فيه منحنى القوى … والعقل مختلط به موهوم

مالي انفراج من تقاطع جوره … الا المجد اليك فهو عظيم

دع من يصادمه علاء انه … بعظيم محور فضله مصدوم

علم العلوم متمما معروفه … شانيه مخروط المقال بهيم

شقت جيوب صدور حسد فضله … اعمال مجد سرها معلوم

هو جوهر فرد بعيد علائه … عقد بترتيب النظام وسيم

بسعادة في الافق قائمة الثنا … ببوارق منها العظيم يشيم

دام ارتفاع جلاله اذ ضده … عكس بطرد الانحطاط هزيم

لو أن في كرة النجوم نعاله … لبدت اهلتها لها التقويم

دام احترا فصدورهم بدوامها … أولى وما أولى يظل يدوم

منشور فخر ماله تبدلة … فيه وليس لغيره مقسوم

لو أن رمى الهرم الرسوخ بعزمه … حاوى القطاع فقطعه محتوم

مد نتمه هندسة بعلم اصولها … في بيت شعر أرخ التعليم

لله (٦٥) فكر (٣٠٠) باهر (٢٠٨) لبياته (٥٣) … علم (١٤٠) الاصول (١٥٨) البيك (٦٣) ابراهيم (٢٥٩)

وقال

تهنّا بمولود محمد سعد * آنار بانوار الهنا بعد اظلام
لاحمد انس جاء وهو مؤرخ * فبشرى القرم لاولى بدا نجله السامي
٥٩٢ ٤١٨ ٧ ٨٨ ١٤٢
سنة ١٢٤٢

(وقال مادحا حضرة ابراهيم بك النبراوى بابيات منها)

لازلت بانك لطيف الشفا * فحبذا انت طبيبا حكيم
الانس من لفظك كم يجتنى * وفى يديك البرء برء السقيم
كم حزت من فضل ومن سودد * وجئت للناس بقلب سليم
قد جئتنا مبشرا بالذى * سرّ الفؤاد بالجناب العظيم
بشرتنا بصحة الآصفى * وقد صفا للناس هذا النعيم
لازال طول العمر فى صحة * ملحوظة بكل حظ مقيم
وانت عيسى الطب بقراطه * اهل كرامة للجناب الكريم
قد قالت العلياء اذ ارخت * اسعد ذا البيك الحكيم ابراهيم
سنة ١٢٦٧ — ١٣٥ ٧٠١ ٦٣ ١٠٩ ٢٥٩

(وقال يمدحه ويهنئه بالحج والتاهل مؤرخا ذلك فى قصيدة منها قوله)

دام الامير مجابا من سعادته * بما يروم سعيدا نجمه السامى
من بعد بدر حظى ابراهيم شرّفها * فى ظل جود ابى ابراهيم الهامى
لا احرم الله هذا القطر من ملك * يصيب رأيا بانفاذ وانعام
لما رأى النبراوى الامير غدا * اهلا لتكرمة اوفى باكرام
ومن يكن مثل ابراهيم فى صفة * من الفضائل يعلو فوق بهرام
هو الامين على النفس الزكية بل * هو الضمين لارواح واجسام
فما ابقراط بل ابن الحسين وما * جليان فى حكمة منه واحكام
ورقة ما قرئ الا ويشكرها * وهمة ما لها هم سوى الهامى
قد صح عقل زمانى حين قدمه * وكان فى خبل يضنى وبرسام
والدهر يرجع حينا عن رعونته * او رمية لم يرد اغراضها الرامى
على كلا حالتيه اللب يشكره * ان صنعه بيقين او باوهام

لصاحب

لصاحب الفضل في مدحي فضائله ... قد أرشدت للمعاني كل نظام
نال الصفا والصفاء يا مؤرخه ... بشره بالحج والتأهيل في العام
١٢٦٦ ... ٥٠٧ ٤٤ ٤٨٣ ٩٠ ١٤٢

(وقال مرتجلاً في جواب كتاب أرسلته اليه الصديقة حضرة الست حسن الطلعة يدعوه لزيارة الأفاضل البنداري) بالشرقية

وردت مشرفة المحب السامي ... أحيت وكان حبيبه بالشام
فنظرتها تدعو لزيارة مولد ... لولي قطر الشرق عند تمام
أهدى الولي الى الولي من الحلى ... ولي فيض الفضل والانعام
الله يأتي ما اقتضاه دينه ... يا من علمت بمذهبي وكلامي
وبليتي متفاهم لو أزمنه ... متفهماً فضلاً عن الافهام
عقل النساء بلا براءة فيهم ... قرآء ما ندري من الانعام
فوددت لو أعطى جناحي يا نهو ... أو كنت أصعف في بلوغ مرامي
لكنها وردت مساء اذكرت ... بيتاً قديم الحكم في الاحكام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام
من سيد سادت عشيرته به ... وتحيرت في وصفه أوهامي
متقدم في كل ظرف طبعه ... ومخيف ليث الغاب في الاقدام
يا سيد أعلم أنني بك مغرم ... وكما علمت تشوقي وهيامي
في عرفك المشهور أو في لطفك المعهود أو في ظرفك البسام
من لا يحبك في الصلاة لداخل ... أو خارج من ربقة الاسلام
لو ساعد الالهام انك طالبي ... لأتيت قبل العذر فوق الهام
لا بعد ما بين المكان ولا لظى ... حر الزمان ولا لزوم سقامي
الكل مفتقر لنزهة ناظر ... ونعيم نفس من منيع ذمام
فاذا حضرت هي على الناد الندي ... واذا ذكرت فما سوى الاكرام
أو غبت فالايام تحل لا سنت ... ومتى تكون فنهزة الايام

(وقال مؤرخاً بناء مسجد انشاه سعادة اسماعيل باشا عاصم)

بيت منسوب لراكع ولقائم ... اذ بيت مصر للفطر ولصائم

لا ناب نوب عكوف نائبة ولا … حرمت من الحرم الشريف العازم

لا شيء افضل من تشيد بقعة … فيها لرب البيت طاعة خادم

انشاء انشاء لبيت ربه … اجرى لهذا الاجر ومكارم

فالخير مضمون لفاتح بيته … والشر مقرون بباب الظالم

خسر اللحوح بدا لمن في زائل … ربح السموح بزائل في دائم

احيا الوزير موات ارض اشرقت … لحسنه وحيت روحه في العالم

حق على الدرويش في تاريخه … شاد اسماعيل باشا عاصم

٥٥١ ٢١٢ ٣٠٤ ٢٠١

سنة ١٢٦٨

وقال يمدح المرحوم احمد افندي بكتاش

اقبال سعد به كل المنى نعم … فلا تلام اذا التقى به نعم

لقد سما تاج كيوان بهامته … اذا ابو المولى اضحى تاجه الحرم

يمشي كجحو لدى اشتات سجيته … بين الانام اذا في الموكب انتظموا

وبعضهم راح بالطربوش في شمم … ومحتك المرتضى يزهو به الشمم

وفكره كم جلا ليل المصاعب عن … رأى مصيب وحكم كله حكم

في رتبة لم تزل فيهم مداولة … ومن ابيه الى الابناء تنقسم

محبوبة تنعش الارواح بهجتها … ويزدهي بسنا اوصافها الكلم

لا شك منصبه يزهو به فلقد … اضحى بحضرته في العز يحتكم

بعزه قد غدت تزهو المناصب واذ … سواه يزهو بها عزا ويحترم

لقد سما عظما لا عن مناصبه … بل عن وراثة جد وصفه العظم

هم الضياء لاعيان الزمان وهم … روح المكان واهل المكرمات هم

اهل الامارة اهلوه الاولى سلفوا … بنوا له بيت مجد ليس ينهدم

لقد رضي ربهم عنا بهم ورضى … على الذين من الانصاف قد حرموا

قد مهدوا للمعالي الطرق واضحة … حتى انجلت بسنا اخلاقهم ظلم

فطانة في دجى الاشكال موقدة … برأيها فرق الاحوال تلتئم

العقد محترم والامر منتظم … والقطر مبتسم بالخير مزدحم

علو مجدك نادى في كمال رخا … محتسب احمد كالجد مستقم

سنة ١٢٥١ — ٥١٠ ٥٣ ٥٨ ٦٣٠

الليمون

وقال من ابيات

مولود سعد منذ بدا ابدى له ... ثغر التهاني بالثنا ابتسامه

قد قلت لما ضاء في اقباله ... طالع وافق السعد والكرامه

باليمن ارخ جاء النجاري ... فتح الاله مصطفى سلامه

٤٨٨ ٦٧ ٢٢٩ ١٣٦

سنة ١٢٤٨

وقال مهنئا ومؤرخا سنة ١٢٦٣

هنيئا امين الدين والملك والوفا ... ومهلا فاولاك الاله مكارمه

فقد انجز الرحمن ما كنت راجيا ... واوفى سحاب الفيض ما كنت شائمه

بشمس الضحى الزهراء بنت محمد ... وبدر الدجى اعني محمدا توامه

فيا لك صدرا يشرح الصدر منظرا ... ويا حسن من هذا الذي كان كاتمه

محتم مدحي منتحت وواجب ... لعليائه اذ فاق في الدهر حاتمه

بدور زيدت بالنور والبيت لم يزل ... بناء اذا شادوا ثلاثا قوائمه

نصا عرت في الجمع الذي انت فوقه ... كما لا ارانا سيد الجمع خادمه

فقد وهب الله السرور لاهله ... وثبت في ايدي المعالي دعائمه

بفاطمة الزهراء تستعظم المنى ... وتفطر بالانجاب من بعد صائمه

فيا حبذا قول البشير مؤرخا ... محمد صبري توأم النور فاطمه

٩٢ ٤٠٢ ٤٤٧ ٢٨٧ ١٥٣

سنة ١٢٦٣

وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد باشا مؤرخا انشاء قنطرة

لمحمد الذكرى على السعد من ... قال القبول له اختتم واعزم ودم

فلكم لك الصنع الجميل بمصر يا ... خير الصدور مآثرا فاسلم ودم

واسمع لسان الحال قال مؤرخا ... يا حسن قنطرة لها نفع يعم

١٢٩ ٧٥٩ ٣ ٢٠٠ ١٢٠

سنة ١٢٤٤

وقال في غرض لبعضهم

مولاي يا من ساد فوق الانام ... فضلا ولكن تحت هذا كلام

قل لي فما المخلص من فرضة ... اوردت للجسم بجمع السقام

واني اعرضت عن دفعها ... عجزا بعليائك لا بالحطام

ومعشر قد طالبوني بها ... ظلما فيرمي بلغاهم ظلام

من كل فظ جالس عابس ... متى اسلم لا يرد السلام

إن قلت لا يصغي لما قلته كأنه صب وقولي ملام
في النزع قلبي لم يزل بينهم فانعم على الداعي بحسن الختام

وقال

ألقت النوى عنكم فلي مرض النوى كحلو نسيم مرّ يبرى من السم
فلا أنتم فينا ملوك فتشفقوا ولا أنتم جيش أتتر وهم على الهم

وقال

يا حسنها دمية حب زخرفت لو كان حسن صبغها يدوم

وقال

لقد قال لي المولى الشهاب مسلّمًا فلان يرى موتي وكنت أسالمه
لقد مات من فاق الشهاب بفهمه وفي جوهر غال يعزّ مساومه

(وقال في واقعة حال)

ألا ويح الفؤاد من الغموم ومن زمني ودنوان العموم
فهيمي مهجتي ودعي عتابًا فما زمني لقولك بالفهيم
ولو عقل الزمان لطال عتبي ولكن لا عتاب على بهيم
فإن يقضي عليك رضي وإلا رحيلًا منك عن قاضي سدوم
فما أغنى الزمان بكل حرّ وأقساه على أهل العلوم
يقل وجود ذي جود غنيًّا وذي أدب خليًّا من هموم
فهل ذو نعمة وبلا حسود وهل يخلو كريم من لئيم
إذا غضب الزمان على أناس فقد ركب الحمار على الحكيم
كمثل فلان في فعل قبيح وقبح الوجه في زور مقيم
ذميم حاسد سفل سفيه عديم العرض ذوي وصف ذميم
وشيطان رجيم فيه لفظي تنزه أن يكون من الرجوم
وأعرض للعموم لأخذ أرضي إذا لم أرض ظلمي للظلوم
ولولا الشامتون نزلت عنها ولو كانت كجنات النعيم
ألا أبكي فإنّا والله حسبي ولا شيء سواه بمستديم

جحيم لم يكن فيها نعيمي ... وجنات يكون بها جحيمي

وتجمعه معي الدنيا بن عمي ... فكيف يكون في غبطي قسيمي

فحاشاه العموم يسيء مثلي ... على غرض من العرض الوخيم

وحاشا أن يكونوا أهل شر ... ولا يخشوا من الله العليم

أديوان العموم بغير وجه ... برى تركي لذاك من اللزوم

بقدر سؤاله أفتوا لعذر ... ولكن طال في فتواه لومي

تباح له الرضاعة وهو كهل ... ويحرم بعدها قوت الفطيم

وقد هنئ على شرب الحميا ... وعوقب من يشم على الشميم

وقالوا للمدير أنعم عليه ... بمقدار من الطين الرقيم

فما لهم التحوا في نزاعي ... كأني خنت في مال اليتيم

أليس من العجيب الأخذ مني ... بلا سبب وتعطى للخصوم

وكيف وإنهم قوم لئام ... لهم عقل يدوم مع الرسوم

ومن قبل العموم الطين بأسمي ... تكلف ضمن وردي من قديم

وعندي من جفا الكهنة رقاع ... منمرة بإثبات الخشوم

وقاسيت العذاب بفك خرس ... وموت بهائم الشغل الأليم

وساقيتين قد جددت فيها ... لغرس نخيلها وبها كرومي

ودوارا بنيناه لمأوى ... مواشينا وبيتا للحريم

أظن الداوري لم يأب نفعي ... ويكرم ضيم مثلي من مضيم

سمعت بأن هذا شغل بغل ... يجازيني بمعروفي النظيم

تعالى الله خير حافظا إن ... أضاعني الغني لرضى غريمي

ولكن إن ظلمت شكوت حزني ... إلى يعقوب ذي الجاه العظيم

أمير مسلم منهم تقي ... على الفضلاء ذو قلب رحيم

ورمت مفصلا أشكو حالي ... ولكن أتقي غيظ الحليم

ولكن لست آيأس قط منهم ... إذا ما جئت بالقلب السليم

إلى البيك المشار إليه دامت ... مكارمه كآثار الغيوم

آأطلب في الوجوه سواه وجهاً | واترك منظر الوجه الوسيم
وكيف البدر أتركه وأبغي | دليل الشرق من بعض النجوم
وهل يدعى كلوط لدفع سقم | وسيدنا اليسوع مع السقيم
وحاشا في الامير يضل سعي | هدانا في الصراط المستقيم

(وركب يوماً هو والشيخ علي الغلبان فسقطت عمامته فقال الشيخ علي الغلبان يداعبه)

فما الشيخ درويش أراه * تهدد فوق هامته العمامه

فقال مجاوباً له بديهة وكان الشيخ الغلبان متظللاً بشمسية

وما الشيخ غلبان أراه * أبا جهل تظلله الغمامه

وقال مضمناً

وغادة غارمني زوجها فسعى * يريد قتلي وفي احشائه ضرم
يا زوجها كف عن قتلي مسامحة * بيني وبينك لو انصفتني رحم

وقال يرثي الشيخ عبد الله سويدان

لما قضى عبد الاله نحبه * دعي الى مقامه الكريم
فقلت للداعي الى دار البقا * ارخ لقد بشرت بالنعيم

١٣٤ ٩٠٢ ٢٠٣
١٢٦٦

وقال

ومهذب حلو الشمائل لم يكن * مكتوماً وجدي عنه مكتوما
أنعام داود وصورة يوسف * يا ليت ضيفي كان ابراهيما

وقال مشطراً

يا صاح إن وافيت روضة رجسير * فأنا بتلك الشاخصات متيم
وأغار من ساري النسيم فقل له * اياك فيها المشي فهو محرم
حاكت عيون معذبي بذبولها * وحكى نضارتها تبسم ذو الفم
فلأن الفت عيونها فلعينه * ولأجل عين ألف عين تكرم

وقال

وردت الى ثغر العجائب فاغتدت * مغانيه ما أملت فيه مغانما
وقلت وقد قالوا الهجوم رباطنا * صدقتم رباط حيث كنتم بها

وقال

لما بدت مقلة المولى على سقمي * لمقلتي قلت هذا البدر في الظلم
ومذ بدت لعياني مقلة فيضت * نفسي فانشدت بيتاً من الحكم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت * إن الكبائر في الغفران كاللمم

وقال

في الحشر سوف ترى في الطاحنين على * ظلم الخيول وازعاجي بصوتهم
ترى جيوشاً من المسروق قد تهم * على الخيول التي ماتت بسوطهم

وقال

اتى مصر ابعاد في الانام * كريه الشكل فينا والكلام
دني قد تعالى بالمخازي * وسيمته تعد من الطعام
وجاء ليسرق الاخبار منها * ويخبرها من البيت الحرام
ولي عذر بهجوك وهو عار * اذا لوثت في كلب حسامي
فانه احمل عليك فذم كلباً * كلام الله اين اذا كلامي
حليف الذل كيف يدوم عز * اذا ما المرء دام على المدام
اقص لسانه واقص فيه * حديثاً فيه اولاد الحرام
هما انثى وخنثى ثم فحل * امنها فوا مصر من طرد الدمام
وقل جاءه بسؤال امر * دنيء مثله عند الفخام
بان يعطي له فرس لو عد * ويرجعها فكان من اللئام
ولكن حملوه على كحيل * تفوق اباه في سوق البهام
فاوقعها القضاء على ظلوم * يواقعها على فرش الظلام
يكلفها جميع اليوم مشياً * بلا شغل وتشغل في المنام
فرميها ويرعيه بسهم * ويرشقه على طبق الهرام
اقول له اذا ما مر يجري * ويمطر نحوها عيني حزام
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر سلامي

وقال

وقال

رب ثغر اذا بدا ذاب قلبي * مذ معا في هواه كان كتوما
ذو ثنايا ما ادعتها النجم صبا * ارأيت الذي يدع اليتيما
فتن النمام العيون عليه * كان قلبي في الفتنة المظلوما
ما النمير ودعا ذلي وفؤادي * في نعيم بنار ابراهيما

وقال من ابيات

سمع الفؤاد حديثه فتيتما * رشا بلؤلؤ ثغره فتن السما
ولحاظه فتكت وكلم سيفها * قلبي ولو لحظ الجماد تكلما

وقال

طبول الرعد قد دقت وزفت * عروس البرق في كلل الغيوم
ونقطنا السحاب بدر غيث * فرقص الغصن من زمر النسيم
وسرت بعاذلي مسرى الهوى في * وكيف يجوز في ليل بهيم
فيا نار الحشا كوني سلاما * على ابراهيم لا نار الجحيم

وقال

حبذا الريم حاملا هضب ردف * وعجيب ان يثقل المهضب ريما
ذو ثنايا ما ادعتها النجم صبا * ارأيت الذي يدع اليتيما

(حرف النون)

*(قال رحمه الله في مبيت المولد الشريف النبوي مادحا في منشا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري)

اهذه غرة في جبهة الزمن * ام ليلة المولد الموصوف بالمنن
زهت لياليه اشراقا فما تركت * انواره موضعا خال من السكن
وكيف لا تزدهي انوار بهجته * وانها علمت في اشرف الوطن
بمنزل السيد البكري من شرفت * اخلاقه ومعانيه بكل سني
فكم لكم يا بني الصديق منقبة * غرا اذا تجلى للعين والاذن
محمد المجد عذب المورد وهم * له انتساب الى الصديق والحسن

ذو فطنة لا إياس قد ألمّ بها ... وحسن رأي فيا لله من فطن

وإنه جوهر ضاءت محاسنه ... فيا له جوهراً قد جلّ عن ثمن

منتسب الأصل أما الفضل منه سما ... إلى السماء فسل عن ذا الشم من مزن

وصيت عزٍّ له العلياء قد نسبت ... وشهرة سطعت بالشام واليمن

لقد حلا فيه نظمي حين أنشده ... كما حلا نغم الأوتار في الأذن

ونجله من حوى شرفاً وصافه تحفاً ... وشابه الأصل في سرّ وفي علن

على ذات معاليه به افتخرت ... وقد حوى رقة كشافة الحزن

الله يبقيه محفوظاً لوالده ... كلاهما قائم بالفرض والسنن

مرفهين مدى الأيام في نعم ... مستجمعين المنى في الروح والبدن

بشراكم يا بني الصدّيق إنّ لكم ... بمولد المصطفى أمن من المحن

فلا برحتم بكم تزهو شعائره ... عاداتكم دائماً تجري على سنن

ودائماً هذه الأنوار ساطعة ... حماكم في نعيم لا يزال هني

وامتدح حضرة الأستاذ المرحوم الشيخ حسن العطار بقصيدة لم أقف منها إلا على قوله

انت السيادة سهلة منقادة ... لإمام هذا العصر أوحد ذا الزمن

والسعد ساعدها وقوّى عزمها ... والفضل أرّخ شيخ أزهره حسن

٩١٠ ٢١٨ ١١٨

سنة ١٢٤٦

وقال مادحاً حضرة الأستاذ المرحوم الشيخ حسن العويسني ومهنئاً له بالمشيخة على الأزهر في قصيدة مطولة منها قوله

هذا السرور أضاء أم طفي الحزن ... شيخ مضى وأتى إمام مؤتمن

فلئن مضى حسن العلوم لربه ... فلقد أتى حسن وأحسن من حسن

فلتزه منصبه به لا يزدهي ... فلأنت ممنونة له وله المنن

بطل به بطلت حماية باطل ... وأزال بالحق الضلالة والفتن

لم تدرك الأفهام رفعة كنهه ... كلا ولم تدرك مداركه الفطن

يا شاذلي السرّ في أعماله ... وعلومه يا شافعي على العلن

بك شرف العلم الشريف وأزهرت ... أزهار أزهرنا بهنا لم يهن

أنت المقدم رتبة ورياسة ... وديانة من ذا الذي ساواك مَن

بشرى فقد احييت رتبتك التي | اصبحت منها الروح حلت بالبدن
فيحق ان تزهو فو سنة على | ما بين سوس والبخاري واليمن
تك تزدهي حتى ملائكة السما | كادت تود بان مصر لها وطن
بجمالها حسنتها علوتها | بجنينها مفتيها مجلي المحن
منهاجك الافضال انت خطيبه | شمس المعارف ان دجى الاشكال جن
قد فاض بحر العلم عنك فعمنا | وجرى فما من عالم لم يرو عن
قلدت اعناق العقول معارفا | ضاءت فرائدها على جيد الزمن
وزهدت لذات الدنا في حبها | وجنيت افنان الهدى من كل فن
انما تعالى او تعالى مادح | فلسان فضلك لا يجاريه لسن
جمع الفضل وان اتى في نظمه | بالنيرات وليس الا آن وزن
مذ صرت شيخ الازهر الزاهي الهدى | ارخت خير مناصب حق الحسن

٨١٠ ١٨٣ ١٠٨ ١٤٩
سنة ١٢٥٠

لا زال ملحوظا بناظر جده | صلى عليه الله ما غيث هتن

وقال على لسان بعضهم مادحا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا عليه سحائب الغفران قصيدة

العادل المنصور كهف الورى | ذو العز والنصر القوي المكين
عزيز مصر من فتوحاته | دمرت الباغين والمعتدين
ونجله الشهم فريد العلا | رب المعالي الغر ليث العرين
سرى الى عكة في جيشه | يحفه النصر وعون المعين
حتى اذا دارت رحاها به | واستنزل العصم بايد متين
تداعت الاسوار من هيبة | له وقرت اسفل السافلين
وجاءه العاصي بها طائعا | ومذ بالنصر روح امين
ناداه في تاريخه جوبه | انا فتحنا لك فتحا مبين

١٦ — ٥٢ ٥٤٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٢
سنة ١٢٤٨

(وقال يمدح نقيب السادة الاشراف حضرة السيد البكري ويهنئه بعيد الفطر)

آهلال العيد لا جفاني | كهلولك بين الاعيان
فهلال العيد آتي كفهم | يدعو بوفاء الديان

رمضان يودّعنا رمضا … ن وداع الجاني للجاني

عن مثل الشيخ مضى فرحًا … وعلى مثلي ذا احزان

شهر عظم الأمر ان به … في الربح لنا وللخسران

فارق رمضان يعد عبكًا … ان كانت فرقة آخران

لا اوحشنا منه الله … لا فارقنا بالحرمان

الله يقبلنا فيه … ويقابلنا بالمنّات

بمحمد بيت الصدّيقي … ونفيس السادة في الآن

ابن الهادي وخليفته … والرابع والوالي الثاني

ثاني العمرين الواحد من … فيه لم يختلف اثنان

اقصى مجد يتساوى لد … نه شموخ القاصي والداني

اسلافما واهم عدن … وخليفتهم من عدنان

وبنو الصدّيق نجوم هدى … طلعوا بسماء العرفان

نتوهبك اللهم بهم … وبه في نيل الغفران

ابن المختار البكري العمـ … ـري العلوي النوراني

سل مني عنه سؤال النا … س عن الهادي من حسّان

انبئك عن الافق الاعلى … عن سرّ السرّ الروحاني

عن سيّد ارباب العليا … والقطب الفرد الرباني

خلق كسجل مراجعة … لشروط النوع الانساني

الله ينزه خاطره … بعلي الرفعة والشان

بالتحلي الكامل في المعنى … وابي حسن في الاتقان

نفس للرقّة والحسنى … ذات التقوى والايمان

اخلاق كمالات فيه … بالحسن زهت والاحسان

ابني الصدّيق لا زلتم … نورًا لعيون الازمان

قلبي فوق الناي لكم … بيكا طير فوق البان

يثني عنكم باحاديث … وبآيات في الفرقان

رامز عنكم رمضان يؤرخ فارق شهر القرآن
٢٨١ ٥٠٥ ٤٨٣

وقال مادحا حضرة نزيل الرضوان مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مشيرا الى حضرة المرحوم عبد الباقي بك مؤرخا يوم الامتحان

ايجهد في سوى العلم المعاني	ومعنى الانس ادراك المعاني
كفاني ان رب العلم باق	على الدنيا وهل باق كفاني
فلو عرف الكمي مجال علم	لزاحمنا عليه باليماني
وسن براعة بسمت بنجح	متى عبس البنان من الطعان
فشكل الحسن حدثنا بهذا	فلان عن فلان عن فلان
بديوان المدارس نعم يوم	ولا انساه يوم المهرجان
بانجاب جميعهم تجلى	بعقد النجم مسعود القران
وقال لهم نزال لدى المعالي	فراهنهم فجالوا في الرهان
ترى شجعانهم بثبات جاش	اذا عرق الجبين من الجبان
وهم يتنافسون بكل فضل	ليمتحنوا وعند الامتحان
كان جوابهم لمغالطيهم	عتاب بين جحظة والزمان
فهم سادوا بمسودات فضل	بها قد بيضوا وجه الاوان
معانيهم تصرف نحو فقه	ومنطقهم بديع في البيان
ولا عجب اذا كان المربي	مربي الروح بالعقل المصان
خديوي عدله في كل دان	وفضل علائه في كل آن
معان من معالي ارتجت	اريج من زهور في جنان
به الاوطان مثل الروض اضحت	وفيها مدحه كالاقحوان
واكسب هيئة الدنيا جمالا	وجل مصر منه بامتنان
بترجمة العلوم وكن عجما	وتاليف اللآلي والجمان
كلام لا يخالفه مرام	يترجم بالامان على الاماني
بنظم فوق صدر الفضل عقد	ونثر ذاك منه النيران
بلين تمدن وشديد دين	فريد ما له مثل يداني

به الافضال نادى الفضل ارّخ | اجلّ كرامة للامتنان
٢٤ ٦٦١ ١٢ ٥٦٠

وقال من ابيات

قدومٌ به العلياء اشرق سعدها | وضاء على الاكوان حسن واحسان
ونادى السرور القطر بشرى مؤرخا | الى مصر قد جاء علي وعثمان
٤١ ٣٣٠ ١٠٤ ٥ ١١٠ ٦٦٧
١٢٥٧ هـ

(وقال مادحا سعادة راتب باشا ومهنئا حضرته بالقدوم من كريد في قصيدة منها قوله)

لبشر الندا في بالسعادات اعلان | فوجه الاماني بالمسرات ملآن
براتب فضل لاح مقدم سعده | فمازت نفوس بالهناء واعيان
امير له اصل شريف مطهر | مجيد وجدّ في الكمال لاسلطان
من الانس لكن ان نظرت صفاته | ترى ملكا في بأسه تقهر الجان
تحلى بانواع الفضائل وانتهت | اليه سياسات فلله ساسان
هو الصدر عين المجد راس زمانه | يمين المعالي كاهل الدهر انسان
مشير فكسرى دون صائب رايه | ومن حزمه آذى في الاماكن ايوان
لقد اشرقت بالنور مصر وشرفت | بمقدمه حتى به ضاء اكوان
هنيئا لقطر النيل فالارض خلقت | بازهار ايناس ولم تبق احزان
سرورا بمن احيا كريد بعدله | فيا حبذا للفضل روح وريحان
واسعده سعد الخديوي محمد | على الثنا من دون علياه كيوان
ترى استه لاشانها الدهر حاسد | بتدبيره بين الانام لها شان

هذا ما وجد منها وقت الجمع

(وقال مادحا ومهنئا في سنه ١٢٥٩)

تبسم عن نيل المنى مبسم الزمن | واشرق وجه الشرق بشرى له سكن
به حسن الاوصاف وافى محمد | ونعم الوكيل الحازم الرأي ذو الركن
يهني مدير الشرق وافاه راشد | وكيلا اصيلا في الولاية مؤتمن
الى العقل منسوب على العدل حاكم | وللكل محبوب وبالفضل ذو منن
اديب لبيب للامور مجرب | اذا ظن امرا فالاصابة حيث ظن

له نظرة في الراجيات يثيرها ... وحسن ادارات به تسكن الفتن

فتى كله لطف وظرف ورقة ... فيالك اخلاقا ويالك من فطن

يقول بشير اليمن للناس ارخوا ... وكل مدير الشرق افديه من حسن

سنة ١٢٥٩ ... ٦٦ ٢٥٤ ٦٤١ ١٠٠ ٩٠ ١١٨

﴿وقال مادحا سعادة امين باشا مهنئا حضرته بالعام﴾

عام شريف هل بالتأمين ... مستبشرا بقدومه المأمون

يدعو الاله بعزة وسعادة ... ودوام اقبال وحسن شؤون

بشرى امين الملك ناظر جيشه ... راقي مكانة دولة التحسين

فله الهناء بصحة الصدر الذي ... شرح الصدور بسر كل مصون

قل للوزير امين باشا اذ أتى ... للطور ابشر فزت بالمضمون

عام جديد في مكان طاهر ... مع أسعد الدنيا محب الدين

فرأى هلال الشك وهو مشاهد ... لعزيز مصر وذاك بدر يقين

متبشر فابركابه وبصحة ... وسلامة بالحظ والتزيين

فاسلم ودم واغنم وتهن تهنيا ... في حفظ مولى مسعد ومعين

بالعز والاسعاد من تاريخه ... عام المسرة كان نور امين

سنة ١٢٧٠ ... ١١١ ٧٤٦ ٧١ ٢٥٦ ١٠١

﴿وقال مؤرخا على اختلاف الروايات﴾

تبسم الدهر عن حسن واحسان ... لانه الاول المسرور بالثاني

جاء البشير فهزت الارض من طرب ... وزينت بمصابيح والوان

افراح بشرى على الدنيا بزينتها ... تزهو فلم ترها من قبل عينان

عيناي قد ملئت نورا برؤيتها ... وملؤ قلبي سرور بعد آذان

بزينة الملك من شمس ومن قمر ... قران سعد له في الملك نوران

وجددت فرحا من قبله فرح ... بصحة الصدر مسؤل القاصي والداني

مسرة اخرجت آمال حاسده ... وادخلت فكره اوهام احزان

سامي الرعية ساس البرية في ... حسن الطوية من ازرى بساسان

فكل وصف جميل دون شيمته ... وكل امر جليل عنده فاني

اذا دخلت الى تقبيل اردنه ... خرجت والناس فى تقبيل اردان
وان مدحت بآدابى محاسنه ... يقول لى الحسن يا اهلا بحسان
بحر المكارم منه النيل ساح على ... علا سواحل سيحان وجيحان
عزيز مصر بل الدنيا فقيصر فى ... قصر وكسرى ازدرى فى كسر ايوان
له الهناء كما للملك اجمعه ... به الهناء بنجل صهر خاقان
عبد المجيد امير المؤمنين معا ... زين المشركين واوفى آل عثمان
خانه البرور وخاقان البحور وظل ... الله عز عن الخاقان والخان
اختار الهامى بالالهام حيث رأى ... علاه اهلا لتكريم وعرفان
ابو خليل كريم الاصل دام له ... ابو ابراهيم ابو الصنو بن صنوان
الهامى باشا ادام الله دولته ... له الهناء رفيع القدر والشان
كم مشكل خافيا عن عاقل فطن ... ابداه الهام الهامى باعلان
حفيد جد واليها اليه حنت ... ام القرى يابن صدر نحوها حان
ارض مكرمة قد زادها كرما ... يابن الكريم الذى يعفو عن الجانى
من العريش الى نجد الى يمن ... الى الحجاز الى مصر وسودان
بيض وسمر وسود تبدى طاعتها ... باخضر القدم الاسكندر الثانى
روح تشم بها طيب الصدارة يا ... نعم النفيسين من روح وريحان
فضائل فيه لم ينظر مماثلها ... ومثل ما قال لم يسمع الى الآن
وما راوا كابن عباس ولا سمعوا ... فى الحرب والصلح فى انس ولا جان
وذاته مطلع النور الذى غربت ... بافق فكرته افلاك امكان
ووصفه للجوهر الفرد الذى حسبوا ... تقسيمه اوصافه للحاسب العانى
مسامع لسوى المعروف قائلة ... يا داخلا حرمى ادخل بحرمان
لا زال ملك بنى العباس مرتقيا ... باوج سبعة افلاك واركان
مهر وماه وبهرام وتير معا ... برجيس ثم آناهيذ وكيوان
الهامى باشا له البشرى مؤرخة ... باشا فريق اصيل صهر سلطان
سنة ١٢٧٠ ... ٤٠٤ ٢٩٠ ١٣١ ٢٩٥ ١٥٠

١٢٧٠

١٢٧٠

بشراه نجل العزيز الصدر أرّخه ... الهامي مولى الحجاز صهر خاقان

الهامي باشا له البشرى مؤرخة ... بالسيف ملكا مشيرا اصهر سلطان

(وكتب في خطاب الى حضرة صديقه السيد حسين اباظه موريا بموسيقي اسمه الحلو)

يا سيد اللطف يا من كله تحف ... ومن غدا غرة في جبهة الزمن

ومن له في قلوب الخلق منزلة ... ومن له منة تعلو على المنن

اصبحت في الكون في انس وفي فرح ... وفي سماع يسر القلب من حزن

وفي بني شبل قد اصبحت في كرب ... مشتت البال بين السر والعلن

ما بين قوم غلاظ الطبع اصحبهم ... يستلطف السقم عن رؤياهم بدني

اتاكل الحلو يا هذا وتتركنا ... فليس هذا بقانون من الفطن

فدم وقر في حظوظ دائما ابدا ... منزه البال في صون من المحن

(وقال مهنئا حضرته وقد برئ من مرض كان باذنه)

شفاء سمعي حديث عنك يطربني ... اذا هم قرحوا من عذلهم اذني

فما قضيت فروض الوجد من اسف ... لواجب القلب او وفيت بالسنن

لم تبق لي حالة عنكم محاسنكم ... حتى انفردت بكم في الجد والددن

ولم ازل من تشكيكم وصحتكم ... مقسم الغمر بين الشجو والشجن

يصدع المجد والمعروف في صمم ... اذا تطير من شئ ابو حسن

يصيبني كل شئ قد اصبت به ... من حيث انت محل الروح من بدني

مسائل الفضل بشراك ادخلي اذنا ... فمالك غيرها في الشرق من سكن

حنت الى سمعه من بعد ما حجبت ... كما يحن غريب الدار للوطن

فيا لها اذنا للخير واعية ... للفضل صاغية صمت عن الفتن

تنزهت عن سماع المزريات كما ... تنزهت عزتي بالشعر عن ثمن

فلو ترى الناس في قنع وفي طمع ... ترى الغني فقيرا والفقير غني

فكل داع رفيع النفس مرتفع ... وكل مرتفع عند السؤال دني

نعم صديقي وفي طرق العلا ولدي ... شقيق روحي ومحبوبي من الزمن

ستسلو يوما عن المألوف انفسنا ... محبوبة حيث صار القلب في حزن

ايضا

اصل ذكا فرعه الانواع يثمرها ... وكيف صحت ثمار الاصل والفنن
طوى لطى ما يعزى لصاحبهم ... وباليمن الذى يعزى الى اليمن
اصبحت من مرض عنه مضى عرضا ... حتى خفى جوهرى عن ناظر المحن
الله اكبر لا تجزع لمولك ما ... قضاه كان وما لم يقض لم يكن
ينوّر البدر من بعد المحاق ومن ... بعد الذبول يرى النوّار بالغصن
وفرّ من خوف اخوان الصفاء ابو ... يحيى وضنّ بودّ يا ابن ذى يزن
خذها قصيد ابتكار فى بدائعها ... تجرّ ذيل معانيها على اللسن
يغنى الزمان وتبقى للفتى عوضا ... خيرا من المال والاولاد للفطن
وربما ظنّ اذ فى القصد سامعها ... قد يسقط المنّ لا ميلا الى المنن
وانما هى تبشيرا وتهنئة ... للسيد الصاحب الزاهى بكل سنى
فابشر بعافية قالت مؤرخة ... ازال ربك ما قد كان بالاذن

٤٩ ٢٢٢ ١٤٥ ٧١ ٧٨٤
١٢٦١

(وقال وكتب بهما على ختام بالفص العينى)

محمد بن مصر ما اثرا طبعت فى ... مدحى لها بمسامع الثقلين
وقصرت عينى فى المعارف اننى ... اجد المعارف عند فص العين

(وقال مهنئا حضرة صديقه المرحوم الشيخ على الغلبان بالبرء من مرض سنة ١٢٥٥ فى قصيدة منها)

اشرب هنيئا صحت الابدان ... نادى عليل نسيمه نيسان
بحياة رأس فى الامور رئيسة ... وشفاء نفس كلها ايمان
معشوقة حتى السقام يحبها ... والجن والاملاك والحيوان
هذا الربيع طبيب دائك فاستعن ... او انت عش قد ماتت الاحزان

(ومنها)

وتلاقيا عرى ندى وسقامة ... بك فرّق البحران يا بحران
بئس الملم ولست انسى يوم ان ... حار الطبيب وراحت الاخوان
فلئن برئت من السقام فانما ... برئ الندى والمجد والعرفان
البدر يلحقه المحاق وينجلى ... حتى كان لم يعره نقصان
ان يقصد الباع المديد الى العلا ... فالبحر منه يخرج المرجان
برق تالق من سحابة سقمه ... اضحى ضمين نجاحه كيوان

فأتى وزال الشر وهو كما ترى ... ملك ولكن صورة إنسان

طابت عناصره كما طابت به ... أركانها الأوقات والأكوان

فوليه شيطانه وعدوه ... والناس والأملاك والرحمن

ولرب باك ما بكيت بكاءه ... مع أنها اسطانه الشيطان

ولكم صديق صادق متصدق ... برا لبرء كريمته عيان

ولرب من ابقى الدموع لحرصه ... فلرب يوما تكشف الدكان

فبمثله يا خجلة الحيوان لو ... نطق الجماد بآيته حيوان

ان كان يحسن في الرجال ظهوره ... فبأي وجه يحجب النسوان

ومنها

ومسلميه لا لعاثرهم فتى ... زهر حروب في الهوى ولعان

حتى استبان النور من ظلم الضنى ... واستخلصت ابريزه الميزان

لا شك ان طبيبه تسليمه ... والبر والصدقات والقرآن

وهو الجدير من الجميع بانه ... يهدى اليه الروح والجسمان

ومنها

مع فضل هذا الفيلسوف فلا تقل ... هذا كلوط ولا تقل غيطان

لو تختلف وصفاته وصفاته ... من حيث ان جميعها إتقان

ومنها

شكرا لشأن الفال قال مهنئا ... ارخ يطيب على الله الغلبات

١١١٤ ٢٠٠ ١٨١ ١٢٥٥ سنه

(وقال مهنئا حضرة الشيخ عثمان جلال نجل حضرة الشيخ رضوان جلال باشى كاتب المحكمة الكبرى بالقدوم من الحج مؤرخا ذلك في ابيات منها)

على العز والاقبال والسعد والصفا ... سعيت فضاء في حال اقبلت او ط

نجلك مقبول بصفوك للصفا ... وفعلك ممدوح واجرك غفران

مبشر قل للشيخ دام سروره ... لقد نلت رضوان المهيمن رضوان

لنجلك في التشريف قال مؤرخا ... جلال جمال الحج جيت عثمان

٦٤ ٧٤ ٤٢ ٤٢٨ ٦٦١ سنه ١٢٦٩

(وقال مهنئا حضرة عبد الرحمن بيك مظهر بختان نجله مؤرخا ذلك سنه ١٢٥٥)

ايام افراح هي الحسن ... صدق اليمين بانها يمن

اوقات افراح تعالت لم تكن ... امثالها في عهدنا الظن

كالروض مختلف الثمار مهذبا … افنانه من عنده فن
فرح به فرحت قلوب لم تكن … فرحت وفيه نزه للجفن
ورايت فيه مظهر الانوار في … معنى المكارم دونه معن
وتزخرفت بصفاته ارجاؤه … فكانها في حسنها عدن
قد اثمرت ارض المنى بمسرة … لما همت من جوده المزن
هيهات للواهو عابد الرحمن من … نعماؤه ما شابها من
شهم لطيف الروح يكبر قوله … لكن بفعل دونه الجن
هذي العباد بانسه مسرورة … كل البلاد ببأسه آمن
الشبل ابن الليث في اوصافه … يا نعم هذا الاصل والابن
الله يحفظ حافظا ويديمه … ويقيه من حدثانه السن
وييسره بسعوده ويبلغه … بمراده ويقيه الذهن
شمس الضحى ظلت مصاحبة له … ولذا له بدر السما خدن
يا خاتم ابشر بالسعادة وابتهج … واحرص بان لا يسمع الان
وشرحت عن متن الفضيلة فضلة … يا حبذا الشرح والمتن
قالت له الله خير حافظا … لما صغت لانينه الاذن
فصلوا عن البدر المنير هلاله … وزهى بزهر ثماره الغصن
والشمع يزداد الضياء بقطفه … والغصن بالتنظيف يحسن
النصف ارخ يا مطاهر حافظ … ارخ اتم لحافظ ختن

٥٨٩ ٢٦٦ … ٤٤١ ١٠١٩ ١٠٥٠

سنه ١٢٥٥ … النصف ١٢٥٥ … النصف ١٢٥٥

(وقال مهنئا حضرة على آغا الترجمان بختان حفيديه مؤرخا في ٢٦ عسم)

اهلا به من فرح مأموت * بزينة الامال والمأمون
ابدى رشيد الراى رسم الدين * وعادة الدنيا مع التحسين
فيه فللمدارين صنعا حسنا

اول عام في اخير شهره * يوم سعيد وهو عيد دهره
بدا لنا عند تمام بشره * بليلة القدر الذى من سره
غصنان ابنتا نباتا حسنا *

سني علي القدر راقي الهمة * من بسجاياه افتخار الأمة
كماله بجماله وحلمه * جلا له مقاله وحزمه
ودينه ونصحه المؤتمنا

كنت اشتري بالروح منه ما لري * لوكانت الاخلاق مما يشتري
من ترجمان المجد ما بين الورى * يستفهمون منه ما عنه جرى
ليفقهوا فيقتفوا ما بينا

يا خاتنا مختلفا بالخضر * بيض لياليك بحمر صفر
ماء الحياة فيه موسى الخضر * امر قام ماء تحت نار تجري
ام انت جاني الورد يفتك بدنا

انفذ مع التنطيف منك الحورا * فالظفر بالتخليف يزري الحورا
والشمع بالتقطيف يبهو نورا * والروض بالتنظيف يزهو نورا
والغصن بالتخفيف يزكو فننا

بهرام بالبرق ارانا الشفقا * على عمود الصبح حين انفلقا
في فلك الفرقدين اعتنقا * في شرف كيوان لما اتفقا
راصده الضابط مع من ختنا

للعامل الجازم من منصوبه * تعدى فعل لازم له به
بحذف حرف الباء من تعربيه * بأدواة الحسن في محجوبه
اعراب تلحين بنا ثم بنا

يا ارض عوذيهما ويا سما * من شر حاسد اذا حسد عما
نجلا ابراهيم بن علي من سما * عبد المجيد مع علي وهما
* ارخ حفيداه علي ختنا

١٢٠٨ ١١٠ ١٠٥٦

اكرم به جدا وانعم من اب * هنئت من بنيهما كبار الحسب
مصليا مسلما على النبي * والال والصحب كرام النسب
والحمد للمنان منا منا

(وقال) يهني حضرة صديقه السيد علي صالح المدني بختان نجليه في قصيدة منها قوله)

افراح اوقاتي وصفو شؤني … نظري لوجهك نزهتي وشجوني
بالاهيف الممشوق او بالمبسم الـ … ـمفروق او بالحاجب المقرون
واعز شيء في الوجود يلوح لي … هذا المحيا حجة المفتون
يا سالبا منا العقول بحسنه … ومعيد ليلي حالة المجنون
مفروض قلبي واجب واجتني … يا مشتحت للحظك المسنون
للسيد السند العلي القدر قل … بشرى بعام للسرور ضمين
يا ابن الاماجد والمحامد والعلا … واخا السعادة والهدى والدين
نور عليه من النبي مهابة … ونجابة اغنت عن التبيين
ذو خلقة حسنت وخلق زاهر … وزها بعقل في الامور رزين
بمحمد صفو السرور وقد صفت … بالهند حالة محسن بالصين
فرح به سر الزمان واشرقت … فرح المكان بسره المخزون
سرت به الايام لما زينت … منه بعقدي لؤلؤ مكنون
بمحمد وامين من نشأ على … حسن الامان وعزة المأمون
اني اعيذهما من الاسوا وبالـ … ـفرقان والصفات مع ياسين
روض السيادة قد زها في قطره ومنه … فرعان قد نسبا لخير غصون
او فرقدا افق المحامد والعلا … من اطهر كرمت وطهر بطون
من سيد من سيد من سيد … وكذا الى خير الورى ياسين
مادام امثال الشريف بصحة ومنهما … في مصر فهي بطالع ميمون
بالبشر والاسعاد في افراحه … ارخت ختن محمد وامين
سنة ١٢٤٩ … ٢٠٥٠ ٩٢ ١١٣

سنة ١٢٥٥

(وقال مهنئا حضرة حسن بيك مدير الجيزة والقليوبية بانشاء منزل بناه مؤرخا الكائن في)

العز والنصر والاقبال والمنن … قد اشرقت بك فاسلم ايها الوطن
بيت جديد قديم المجد عن سلف … يسعد انجالهم قد شرف السكن
فحبذا قمر في اوج منزله … كانه كوكب بالسعد مقترن
الله حارسه من كل نازلة … وفي رعايته باليمن مؤتمن

لازال امنا ورحبا للوفود حجى ... وملجأ للذى ينتابه الزمن

والسن المدح لازالت مؤرخة ... بيت السخا والعلياء يا حسن

٤١٢ ٥٦٦ ١٤٨ ١٢٩

(وكتب على سلسبيل) ١٢٥٥

لسلسبيلك آرخ ... (فى منزل سعادة على باشا برهان)

بيت شريف برهان

٤١٢ ٥٩٠ ٢٦٠

سنة ١٢٦٢

(وله من قصيدة)

وللدرويش فى هادى ثناء ... تقاصر عن تعدده اللسان

عديم المثل فى سبل المعالى ... فلم يسمح بهمته الزمان

(وله يرثى صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه)

اى انتحاب يوفينا واى فتى ... فيه اصبنا بيوم للعقول فتن

واى طرف دموع فى مجال بكا ... جرى فادرك عن طرف الحزين وسن

واى روح بمرقاه السماء زهت ... واى ارض زكت منه بطيب بدن

واى جفن عليه قد جفا وسنا ... وجاد بالدمع ان ضن السحاب هتن

قالوا قضى حسن نحبا فقلت لهم ... لا بعد بحسن فى الا النحيب اذن

كم اصبحت دمن وهى الديار به ... فالآن انظر عمران الديار دمن

وكوكب الشرق اضحى آفلا ومضى ... بدر الوجا فاستوى الظلام وجن

ملء العيون وملء الشرح رونقه ... ملء القلوب اذا طاش الحليم سكن

كهف الضيوف ومقدام السيوف وفى ... وقع الصروف ثبوت للجاش عند محن

ابا سليمان ما للمجد منتدبا ... يشجى القلوب بصوت فى بكاه اغن

احرمت اعيننا من منظر بهج ... اصممت اسماعنا عن منطق لسن

اذا فقدت بلم غمضا على ولد ... وصاحب واخ انفى عليك بلن

شقت عليك جيوب الصبر وانفطرت ... شجا عليك النفوس والقلوب شجن

يا منعما ان جنا الجانى اليه حبا ... ومغضيا ان جنى الجانى بغير احن

ومن يجازى مسيئا عن اساءته ... احسانه وحليما ما صغا لفتن

من للارامل ومن لليتيم ومن ... للضيف والسيف ومن للمضطهد ومن

من للمشاكل ومن للحجا فلذا من ... للمستجير اذا ما المستجير ركن

ومن لملتقى ذوى الفضل الذى بحثت — تجارى عنده فى عرفق ووطن

اين السماحة ام تلك البشاشة فى — ملتقى الصحاب فقدما تواعليك حزن

٦ ما درى الشرق من خلفت وهو له — صابوك احزانه ما الحزن غير درن

من كان والليث فى حماه يحرسه — فى خيسه غير هذا الشبل ابن حسن

يروقك الاصل حتى الفرع تنظره — تراه اصلا واما الاصل فهو فنن

راى خليفتك الشرق المصاب بكم — فقال للبال حسبى الله منك احزن

فمن يخلف مثل السيد انتسبت — له الحياة ولو فى برزخ وكفن

استودع الله اخلاقا مطهرة — لصاحب طاب فى سر له وعلن

شرقية استغنى فى فقده حزنا — من يغن ان كل للحسن منك ددن

سقت غيوث الرضى والعفو ضمته — من الرحيم وحياه بكل منن

والحمد لله منتقى نجله وعلى — طه صلاة وتسليم بكل زمن

رضوان هل تدرى فى حزن تؤرخه — صار شهيدا الى الجنة ا ى حسن

١٢٦٥ — ٢٩١ ٤٢٠ ٤١ ٤٨٤ ١٢٩

(ومن مراثيه فى صديقه حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ على الغلبان قوله مؤرخا وفاته)

املى وعلم ما له اعيانى — اولم تكن منقولة اعيانى

باقل شئ فات اكثر من فى — وافرق الباقى لجمع الفانى

واسوف الحزن الانابة بعدما — هل للحديث مسامع الحدثان

ولئن احول عن هواى فانه — قد حيل بين العين والنزوان

انا مع الاقدار فى اغراضها — ثعلتة ترمى على عميان

لا دين دار الموت شتت بيننا — واحال بين الروح والجثمان

نفس مضت من بيننا مغضوبة — مألوفة للحور والولدان

هذا على القدر غلبان العلا — هذا يمين اليمن والايمان

هذا نفيس النفس معدن عصره — غيث الندى المنعوت بالهتان

ان الحياة حزينة لفراقه — والموت فى فرح به وتهانى

قدمت الدنيا على الجنات اذ — اهديت بالطف عنصر الانسان

شيم من النسمات خفت مثل ما ... ثقلت مزاحمة بها الثقلان
فطن اريب للامور مجرب ... غيب العواقب عنده كعيان
رقت النسيم وروحه فتمازجا ... وتجسما في العالم الروحاني
بالحسن مكتسيا وللحسنى اهتدى ... ناهيك من وضع ومن اتقان
فالنثر بالعقد الفريد محليا ... بالنظم جيد الحسن عن حسان
يا دهر يمكن ان تجي بمثاله ... فضلا اجاب بليس في الامكان
ملأ القلوب محبة ومهابة ... وتراه نورا ملأها العينان
عن بحره روض الفضل حدث وارو لي ... عن ثابت لشقائق النعمان
شيم تجسم من ندى ومروءة ... معصص عن الجاني بقدرة جان
نجم تخطا الاستوا احكامه ... يعلو القران به عن الاقران
سهل لديه السحر صعب مرامه ... حلوان مامر اعلى المرتان
ان دار حول سريره نظاره ... فالارض حول الشمس في الدوران
والبحر في تابوت موسى جاريا ... فيه السكينة من هدى وامان
ضمت جواهره النفيسة تربة ... محشودة الياقوت والمرجان
ومضى وابقى فضله فاستبدلوا ... نور العيون بلؤلؤ الآذان
ماكان اجفاني بواجب حقه ... ان لم تقرح مهجتي اجفاني
رضوان في الجنات قال مؤرخا ... زاهي بهاء علي في الغلبان
سنة ١٢٥٥ ... ٢٤ ٨ ١١٠ ١١١٤

(وقال مادحا حضرة الاستاذ الشيخ العباسي المهدي مفتي السادة الحنفية بمصر حالا مهنئا له بمنصب الافتاء في قصيدة وقفت منها على قوله هو)

لداود مصر ابراهيم بن ... يخلد في البرايا بامتنان
فراسته رأت بالحزم مالا ... يشاهده سواه بالعيان
توسم في الهلال يكون بدرا ... فكان مراده وفق الاماني
واسعد بالمعالي خير شبل ... يفوق الليث في يوم الرهان
همام رشده المهدي يحذو ... لحذو ابيه في كل المعاني
فما ندري اثان في المعالي ... والا اول وابوه ثاني

فللنعمان ثابت كل فضل ... وللاصحاب افضال التهاني

بفكر المعي لوذعي ... معانيه يقل لها بياني

به قمع الضلال وكان قدما ... يصول باهله في كل آن

وبحر كم افاد بغير نهر ... فابدى الكنز دراً من عمان

امين من امين هدى وزهد ... به الدين المؤيد في امان

عن الثقلين يرجح في جدال ... بالطف من نسيم في جنان

على قدم اجتهاد منه يفني ... له فيما يدانيه يدان

وساعد حيرة الافهام يرقى ... الى درج الدقائق في الثواني

سقى قطر المعارف قطر مصر ... فاثمر ما يخلص كل جاني

وقال السعد بشرى المجد منه ... بفرد لا يدانيه مداني

وحيد الفضل مأمون امين ... رشيد الفكر مهدي الجنان

تهني الدين منه اذ اتاه ... بنور هدى يبقى مما يعاني

فللعباسي تاريخ بشير ... هو المفتي سهدي الزمان

٦٢٤ ٥٠٤ ... ١١ ٥٦١ ٥٩ ١٢٩

(وقال وكتبها على مدفن انشاه صديقه احمد افندي الازهري مؤرخا انشاء المدفن) ابن له فهيم

قبر به الميت حي ... لم يبتك فيه يحزن

ورحمة الله تسقي ... اقطاره سحب مزن

ذا ازهري مقام ... من احمد الفعل مبني

احياه من بشراه ... يقول رضوان رهني

قل للتنزيل وارخ ... ادخل بجنات عدن

١٢٤٤ ... ٦٣٥ ٤٨٦ ١٢٤

(وسأله حضرة علي بيك حسيب فيما يكتب على باب داره الاكبر فقال)

ادخلوها بسلام من الله تعالى واسكنوا آمنينا

فهي دار اليمن والعز والاسعاد والاقبال للوافدينا

دمت يا حسيب على السعد بها تزهو نزهة الناظرينا

فالتهاني ارخت بابك انا فتحنا لك فتحا مبينا

٢٥ ٥٢ ٥٤٩ ٥٠ ٤٨٩ ١٠٤

*(وقال مؤرخاً انشاء بيت سعادة المرحوم احمد باشا طاهر)

بالنصر والفتح المبين بانه	يزهو بنور طاهر سناه
بيت سعيد يزدهي بروض	ابصارنا مألوفة جناه
لازال بانيه يزيد فيه	ينال فيه دائماً مناه
بشائر الاسعاد ارخته	بيت السعادة طاهر بناه
سنة ١٢٥٤	٥٨ ٢١٥ ٥٦٦ ٤١٢

*(وقال مهنئاً بقدوم حضرة محمد كاشف وحسنين كاشف وايوب كاشف جمال الدين مؤرخاً)

صفو الليالي احسنا	بمن نراهم احسنا
والمجد اشرق نوره	بهلول اقمار لنا
احباب قلبي شرفوا	فلنا البشارة والهنا
هم نور عين محبهم	وهم المسرة والمنا
وسماء وصلي زينت	والارض ضاءت بالسنا
كم قلت بعد فراقهم	الله يجمع بيننا
هم لذتي ومسرتي	هم نزهة لعيوننا
حازوا المحاسن كلها	فهم نجوم زماننا
كم كنت اشكو هجرهم	حتى الهي احسنا
وبكيت طول بعادهم	وشكوت طول فراقنا
وسررت لما ان رأيت	سنا مبشرهم دنا
ففرحوا قلوبنا	وشرفوا اوطاننا
اهل السماحة والوفا	وهم صفاء شئوننا
فطباعهم وصفاتهم	ورد وزهر مجتنا
لجمالهم بكمالهم	اهدى محبهم الثنا
فقد ومهم تاريخه	نعم البشارة للمنى
سنة ١٢٥٤	١٦٠ ٩٢٤ ١٦٠

(وقال يخاطب صديقه المرحوم محمد افندي توفيق)

اخي هل تناسينا صحباً بالنا كانوا * فلله اوقات تقضت واخوان

سقت مصر أوطار السرور وأهلها … فيا حبذا مأوى النعيم وسكان
أناس محل الأنس واللطف خلقهم … ملائكة فالجن لي بعد خلان
فبرد فؤادي بالخليج وجيزة … ونهر ببولاق فإني ظمآن
فللحزن أنفاس وللوجد حالة … وللعين أمواه وبالقلب نيران
وقلبي في رعد ولا مثل بارق … يسر وغيم الغم بالدمع هتان
أجن إذا جن الظلام ولم أجد … أنيسي فتشكى من بكائي له الجان
فيشكى ذكي للأمور مجرب … لطيف ظريف وافر العقل إنسان
أنيسي جليسي صاحبي عند شدتي … رفيقي شفوقي في مادحي وهو غضبان
وشهم ثبوت في الخصومة غالب … ولكنه عند المروءة غلبان
على الحزن ان كان السواد علامة … فمني بياض الشيب للحزن عنوان
أحبابنا ألبس العراق بخاطري … ولكنه بالرغم بعد وهجران
سئمت حياتي بالبعاد وطولها … فهل قبل موتي للتواصل إمكان
وهل للفتى عمر خلاف الذي له … يسليه بالمأمول إن كان حرمان
إذا حل شيب كيف يطلب ما مضى … وهل بعد ربعان الشبيبة ربعان
فإن قلتم لي في بني شبل راحة … نعم لي فيها متعبات وأحزان
فمما أمكث بالريف العنيف يسرني … ولو كان لي بالريف تاج وإيوان
وأسبابه بعض الأحبة قال لي … يسرك في أرض الجزيرة أطيان
وجاء فلان ثم أبدى مراده … فشاركني إذ لا رضى الشرك رحمان
فصدقت حولا شيبتني صروفه … وأسهل مما كنت ألقاه نيران
فغادرني غدرا بفرط خيانة … وشكواه للحكام زور وبهتان
ومن غره غشنا بأنه كان حاكما … وما قيل في الحكام قد صح عميان
وشاركت أقواما لأحرث أرضهم … وأبذرها والشرط لي النصف ينقسمان
وعندا اقتسام ما ظهرت بثمن ما … أضعت ونصف الحنطتين وطيان
وشاركت في الدخان حتى إذا استوى … أتيت فقالوا لم يكن صح دخان
موافي أبو دعباج عمدتهم فكم … يخادعني في ظاهر وهو مبطان

وشاركهم في الغش من ليس قاصحا … وان قيس بالذكران تعلوه سودان

يرغبني في زرع ارض رديئة … يقول بهذى الارض ينجح كتان

ويجرمني زرعا بارض ملكتها … يجاورها كتانه وهو ريان

فقاسيت فيها السقي والبذر من … توجش للزمير في القلع غلمان

فنقوا من الزمير والشوك اشهرا … ومازال فالكتان قش وقضبان

تملك بي سيمي برغمي وحاجتي … اليه وقال اليوم توفيك اثمان

ولم يعط شيئا فالقديم بحاله … جديد وان طالبته قال قشلان

وان جئت في دعوى واجلس عنده … فكل يقاضيني بما فيه بطلان

يقولون طاوع عمدة الشرق وامتثل … وان رمت انصافا يقولون خرفان

ويأتونه مع بعض على الغير باطلا … فآخو الهم مقت وظلم وعدوان

فمنهم طويل للحرام قعيده … ومنهم قصير تشتكي منه غيطان

ومنهم يروح السوق يأتي بسرقة … مع الغربا والبعض بالليل شيطان

مبرم اشناب كبير عمامة … وسرقته في الليل خشب وبيبان

يزيدون في اكل الحرام تعاونا … واكبرهم زيد وعمرو وزيدان

وجوم بها تشقى المراحيض اذهم … وحوش وفي اكل الوقيعة غيلان

وكم جمعت يوم السويقة عندهم … رجال واولاد بنات ونسوان

راوا ليس غير الوجه في الجسم عورة … فتستر منها الوجه والفرج عريان

ومنهم تبيع الجبن يبقون حولها … حدادي لهم خطف وصرخ وايمان

فتسرق هذى الجبن ترميه خلفها … فتأخذ غزه وتفلت عريان

وتأخذ غير الزوج قبل طلاقها … على ان زوجيها مدى العمر جيران

ويأتون للقاضي فيحكم انها … لمن كان منه بالدراهم احسان

لهم جامع من غير باب فكم عوت … عليهم من المحراب في الصبح جروان

اذا سجدت حيطانه فهي ركع … وتسمع تسبيح الحصا منه سقفان

ترى فلس هذا قصد وجه رفيقه … على حرف حوض وهو بالنتن ملآن

بما وكريه الريح والطعم انه … يقولون مثل البول والبول قطران

فيأتي محل الكلب من بعد طرده ... ليغسل وجهه بالتوضي وخلان
ويأتي لدبس في سباخ مصليا ... صلاة تنافيها شروط واركان
واما طبيخ الصبح فهو بحرثه ... يلوكون في كشك وما فيه ادهان
ونسألهم ماذا السواد الذي به ... يقولون لاشيء به ذاك دبان
وفي شقف قادوس يجي طبيخهم ... يشابه قيء الكلب فالكلب قرفان
وخبز كان الكرسنة لبابه ... فيأكل منه ماية وهو شبعان
سألتهم دارا تليق فقيل لي ... لدار فلان حسن صنع وحيطان
اتوا بي لبيت وهو نصف زريبة ... واعلاه مخباة وفي السفل افران
به جعل بق ذباب وخنفس ... بعوض وبرغوث وقمل وصيبان
فراش زنابير وسوس وبرقش ... ونمل وصرصار قراض وشغران
وبرص وخفاش سحالي عناكب ... وفأر وغل والجراد وديدان
ومازحت بعض الارض الا وراعني ... عقارب فيها او رتيل وثعبان
ونمس ويربوع وضب وقنفذ ... وكلب وخنزير وضبع وسرحان
واشياء من هذا القبيل جهلتها ... واضعاف اضعاف في الحبوب ففيران
تقاسم جسمي البعض ليلا وبعضها ... نهارا كأني الخصم والكل اخوان
ترى البق يصغي والبعوض مغنيا ... على رقص برغوث فيا جسمي لها حان
ونحل هشيم حول داري بدت به ... حدادي ابو قردان بوم وغربان
واني بنعب الغراب صبيحة ... وليلا بتعويق القويق لولهان
فارحل من داري وانزل غيرها ... واترك هذي كلما ساء سكان
وانقل في طوب وطين لترتجي ... فشغلي لهذا الان هدم وبنيان
ولما راوني قد بنيت تراخصوا ... وقالوا ديار الاهل والدور كيمان
ويصبح يمسي قائلا كان هاهنا ... مدا ودحلى حيث اهلي هنا كانوا
ولا تنس وجه الزنكلوني ولطفه ... وتصبر بحنه في الدور اليوم ديوان
ويصبح قبل الشمس يجري مهرولا ... وفي يده قوس وغزل وغلقان
يسخر هذا ثم يسحب هذه ... ويهرب منه البعض والبعض كيزان

وأرجوع اطلاق الصبي فلم يجز ... فأطلق ثوري للخلا وهو جيعان

فهم عاشروني والقضا غالب الفتى ... فأحسن ما لاقيته انهم خانوا

ومن عاشر الفلاح ليس بفالح ... ومن شارك الفلاح لا شك ندمان

ومن لم يباشر أمره فهو ضائع ... ومن سلم الغير القياد فسكران

بقدر ذكاء المرء تأتي همومه ... وزائد فضل من أمانيه نقصان

سواء مع الاقدار غمر وعالم ... وذو بصر عند القضاء وعميان

فكم ادرك المأمول احمق وافرا ... وخص ذكي العقل بالسعي حرمان

وللنفس الحاح وللعقل زاجر ... وبينهما الجسم المعذب حيران

فغاية زجر العقل أمن وراحة ... وطاعة امر النفس خوف وخسران

صديقي وخلي والودود الذي له ... على كل معنى في المحامد برهان

علمتك خلا صادقا ذا مروءة ... ثبوتا وان طالت على البعد أزمان

تذكرت ما انساني الدهر ظاهرا ... فشتان ما ساواك في الود انسان

فصبرا على مر الفراق فربما ... يسالم دهري مرة وهو خوان

فبلغ سلامي للازهري وقل له ... الا كيف في الدرويش تعروك نسيان

اذا ما تناسى الازهري فانني ... تذكرته لما أتى الشرق لبنان

فان لم يكن وعد بمصر أراكم ... فقد فارق الملك النبي سليمان

وقال

فؤادنا اوصافه قد كملت ... اذ ليس في تعريضه قولان

لو لم يكن مثل السلاف مسطلا ... للصب صاد شوارد الغزلان

وقال

قالوا لقد أخطأت في مدح الذي ... شهدت بثقلة روحه الثقلان

فأجبتهم ان الزمان أساءني ... فجعلت مدحي فيه هجو زماني

(وكان يوما عند حضرة الفاضل الاديب احمد افندي الازبكاوي فنسي دواته بمنزله فارسلها اليه وصحبها بقصيدة داعبه فيها بنسيان الدواة فاجابه بقوله)

ملح تمنت لصبها أيمانها ... ولعهد ودي وجهت ايمانها

ولطائف حجري للحطيم لطائف ... يصفا معان زاحمت اركانها
بقصيدة كالافق في تلوينه ... والنفس خالق شكلها ايمانها
هي عين انسان القريض وكيتي ... لى مخلص ألقى به انسانها
من فكر مصقول البديهة والحجا ... وفنون ذي ادب حوى افنانها
فقلائد العقيان من الفاظها ... حلت لاخوان الصفا آذانها
ببلاغة تأبى الشريك اقول لو ... لا الله يا سحبان نها سبحانها
وبحور آداب أقول لعلكم ... مرجانها تدنى لنا مرجانها
نونية يعني الدواة نسيتها ... انسيت رب النون يا شيطانها
تلك الدواة فكم يروع يراعها ... روع الكمي وسودت اجفانها
وحزينة القلب الكئيب عدادها ... تشكو الشقاء وفي الشقا اخوانها
جاءت بهم تشكو اليك فعالهم ... شفعوا الدماء وشققوا اجفانها
كم زج اصبع بعضهم في عينها ... وهم الذين قد استقوا احزانها
فجرت ما في جوفها من مكرهم ... وجعلت ذكرك نامياً اوطانها
جاءتك من ماء الصبا ريانة ... فاتت واهديت المشيب جنانها
راحت من المسك الزكي وافرا ... تشكو من الكافور لي ظمآنها
ماذا التردد في وصال مودة ... لولي نشير لا لثمن بنانها
وبنو التأدب في التجافي بينهم ... كبني المدامة يحرمون قيانها
مملكي يناجيني بآدابي التي ... تغني الذين توهموا شيطانها

(وقال وقد سأله حضرة حسن بيك مدير الجيزة والقليوبية ان يكتب تاريخا) لوفاة عزيزته

يا من رأني في القبور وامني ... ابسط بفاتحة لديك وامن
واهد الثواب لروح من انا قبرها ... وبجسمها قد صرت اشرف معدن
بحياتها الدنيا تمتت بزهرة ... وتوفيت فانا بملقاها هني
يا بنت يا حسن الطباع لك البقا ... فالموت يحل دائماً بالاحسن
مضت الشفيقة وهي راضية الى ... دار السلام وقيل يا ليلى اسكني

ولئن حزنت فانها مسرورة … في الخلد اذ فالوا لها لا تحزني
لبنى التي قد احصنت بل احسنت … صنعا وقامت في جوار المحسن
بسعادة وصيانة ومكارم … ورآسة ونفاسة وتدين
لبنى نات فالمجد مجنون بها … يبكي وتضحك في الجنان وتجتني
وتمازج الشكل البهي بعنبر … كتمازج الايمان صدر المؤمن
تهنى بها الرحمات وهي رحيمة … وعلى ثراها يا سحائبها اهتني
فالحور في الجنان قالت ارخوا … بشرى لليلى هانم في الكلشني

بشرى	لليلى	هانم	في	الكلشني
٥١٢	١١٠	٩٦	٩٠	٤٤١

سنة ١٢٤٩

وقال

شهدت ولست تدري يا فلان … بان القول كذبه العيان
ومن شهد الشهادة غير حق … يقابله من الناس الهوان
ألم تنظر وقد عرض المواشي … دكاب الحج ضربها الزمان
فباعوا قوتها واتيت فيهم … لتشهد اذ اساؤها وما نوا

(وقال يعزي حضرة صديقه المرحوم احمد عرفي افندي)

مضت بالصالحات لحور عدن … تقابل عندها حسنا بحسن
كريمة سودد وصفا مجد … فنعم عفيفة بالخلد تجني
يعزي في العزيزة دمع حزن … وقلبي اذ بقيت لها يهني
مضت فبكا لها يبكي عليها … ومدح علاك في الدنيا يغني
فكم قالت لها الاخرى هلمي … وكم قالت لها الدنيا تأني
عليك دلائل الخيرات تقضي … بانك ابنتي واخوك ابني
بنية طاعة الرحمن جاءت … ففازت بالشهادة والتمني
اذا نطق الكمال باسم شخص … فليس سواك يا عرفي يعني
وان عانا صناعات المعالي … سواك فقل له دع عنك فني
فبشرى الحور يا رضوان ارخ … شقيقة احمد في عز عدن

شقيقة	احمد	في	عز	عدن
٩١٠	٥٣	٩٠	٧٧	١٢٤

سنة ١٢٥٤

(وقال مؤرخا وفاة عزيزة لبعض الأمراء)

قبر عليه رحمة وامتنان … كنز حوى جوهر حسن مصان

فيه

فيه الشهيدة التي وصفها * رفي بها مسرورة للجنان
ابغت لدنياها نصيب الأسى * من اسمها هجري لطول الزمان
الله اعتقها وقد أرّخوا * في جنة الفردوس هجري الأمان

٩٠ ٤٥٤ ٤٨١ ٢٠٨ ١٢٤
سنة ١٢٦٥

(وقال مؤرخا تجديد مسجد حضرة السيد اسمعيل الجوربجي بالاسكندرية)

لله بيت عبادات به قبلت * اعمال من شاده فضلاً باتقان
قد قوبلت بقبول الله طاعته * حتى اعدت له آيات رضوان
فاسمع ثناء مبانيه مؤرخة * كالطيب مسجدنا المثني على الباني

٢٧٠ ١٥٨ ٦٣١ ١١ ٩٤
سنة ١٢٦٣

(وقال وابو بحر يصفه بالسبق مؤرخا)

منصور وابو بحر العزيز على الذي * جاراه فوق البحر يدرك حسنه
فاذا دعاه الأصفي مؤرخا * قبل ارتداد الطرف يقبل دونه

١٣٢ ٦١٠ ٤٢٠ ١٤٢ ٦٥
سنة ١٢٦٩

(وكتب على كتاب مراتع الغزلان)

يا وارداً سلسال ذا البستان * منك الدعاء لصبّ ظمآن
واسمع قماري الحب في اقمارها * فلقد سقاها كأسه وسقاني
واسترحم المولى شهيداً في الهوى * ابداً صريع مراتع الغزلان

(وقال مشطراً وقد سئل ذلك)

جسمي العري غدا بالبرد مكتسيا * ليلاً وشمس نهار برد التاني
بردان لا نفع للبردان عندهما * وجبة البرد تكسو كل عريان
اخاف اطلب برداً استغيث به * برده برداً بالغيث حرماني
لا اسأل الحظ برداً ان عرفه * والبرد والبرد في التحريم سيان

(وقال على حسب اقتضاء الحال)
(وسماها البغض المبين في بعض المعاندين)

اعوذ بالله من الشيطان * من ذلك الملعون في القرآن
شر المكان ضحكة الزمان * من ليس من انس ولا من جان
ولم يكن من عنصر الانسان

بهجوه كل الأهالي لحجة * اذ زاد عن ابليس اعلى درجة
فقف واستمع في وصفه مزدوجة * مصرعا بيتين ثم العرجة

قافية نونية التبيات

(فضيحة في اسمه المغضوب * ونسبه المغضوب)

اراه شين المفلسين الحزما * كلا وشين العازبين الجرما
ليت اسمه هذا البهيم مبهما * وقال قوم ينبغي ان يعلما

لينتفي هذا المسمى الذاتي

شين المعاندين بئس شينا * في ذاته ووصفه لا زينا
فاقلع لشين العازبين العينا * ينفي لعين الآبدين دينا

وجاحدا للدين للديات

تصحيف اسمه تصحيفه في قعره * ونصفه مبرأ من شره
لانه نهاية في خسره * وزوره وجبره وبجره

وسعيه في الناس بالبهتان

وكيف هذا النذل من نسل العرب * او يدعي الى بني كلب نسب
ابوه كان عبد سوء مجتلب * الى الهنود ثم انه هرب

الى الحجاز في بني ديدات

وقيل ان العبد زوج الخدم * هندية جاءت به مجذم
لما رأت منه وقاء العدم * امهرها للبرهمي بالرزدة

مستجلبا لها بني العزبات

فزوجوا الهندي بنت الجارية * وجاء للرومي بها في البادية
واستولدوا هذا العتل الداهية * يا ليتهم سموه قبل التسمية

اوكان سموه خصي السودات

فشكله الوحشي في السواد * يعرفه النظار بالرماد
عبد أبوه اضرط العباد * وخيره المكر والعناد

وجلّه الحمار في الخمرات

(في عقله * وسوء طويته)

اجداده بكر بلا تذمموا * وفي مضايا المصطفى تذمموا
ومجرم سب الصحابة مرجم * من قومه خان عليا ملجم
اخواله من قاتلي عثمان

ويحسد الرسل على الرساله * في ظاهر وباطنا محاله
كم ابدعت اخلاقه ضلاله * في الخلق واستولت به الجهاله
منغوضه في دينه الشيخان

(فصيحة في وصفه * من آمامه وخلقه)

يحب شهر الصوم لا الصياما * حيث يرى سحوره اغتناما
ومظهر تستر قياما * جاحد فرض آكلا حراما
لكن يصلي جنبا في الحان

تراه قبل العصر خارجيا * وكان قبل الظهر رافضيا
وفي المساء ساحرا دهريا * وفي الصباح يدعي صوفيا
ويدعي الاسلام في احيان

وساعيا بالمكر والخداع * وآفة السادة والاتباع
ومنتهى الافساد في المساعي * ومبتلي الفرجين بالجماع
مخالف الاجماع بالعصيان

*(فصل في خلقته الكثيفه * وسمته المخيفه)*

خط على جبينه بالجله * فقل بلا فتح وكسر الكله
ينظر في المرآة قعر الحله * سحنة بغل وعليه حله
بين الفحول زائد القرنان

*(فصل في ملبوسه * كبر التيوس)*

يتيه كالطاوس في التبختر * في اخضر واصفر واحمر
حوائج في السوق غاب المشتري * عنها على مربع نحيس اغبر
منغوض ذات من بني عجلان

منفوخ زق بالفسا محبوس * يختال بالالوان في الملبوس

أنحس به من طالع منحوس * ما بين ذا الملبوس والمعكوس
قد جزت بين الجبت والقفطان

(فضيحة في فسقه * والابنة التي فرقه)

قد اشترى لنيكه المأبون * عبداً أبلّاً اسمه ميمون
وعنده مطلوش سمين * لفسقه مع أنه مرهون
يحاطه في فرشه العيدان

فرشهم شر الأمور الوسط * يبيت وهو بينهم منبسط
من فوق بعض ليتهم قد سخطوا * اربعة وهم ثلاث فقط
فناكح ثم منكوحان

اسفلهم لا تستطيل مدته * اعلاهما الى الصباح وعدته
ويدّعي أن سيما نجدته * ما كان فيها لينه وشدته
لذلك التحتاني والفوقاني

ذو فقحة بعيدة التداوي * بما تقاسيه من البلاوي
تسمع منها نغم الرهاوي * من ضربها بالزخم في القهاوي
بالإصبع الوسطى على العيدان

(فصل في الدابة * الشايبة الشابة)

ابشع من جبت عليه جبه * من فوق دابة عليها دبه
كأنها من تحته مرزبه * تسعى به لمنزل كالتربه
تنزله لمنكر الإتيان

منعم في الخلف والقدام * أما العذار فهو للخدام
حلفه يوماً على الأزلام * لا ينقضنه لدى الحكام
يفعل فيه مقتضى الإحسان

يا ويلها من دابة ضنينه * في كل وقت فوقها بليه
عهدي بها في مشيها تقيه * فما لها قد أصبحت شقيه
حلت عليها لعنة الكفران

جماحة رماحة في السوق * من فوقها زهومة الفسوق
ومكسب اللواط والعلوق * يبيع منها اكثر العليق
ويخصم المحصول للتبان

حافية ملعونة الاجداد * مطرودة بر من البلاد
يقودها القواد للاولاد * بين العباد يسعى بالفساد
حتى دعي مفرق الاخوان

بهيمة تحت بهيم تمشي * كأنه المخنوق فوق النعش
أضرها الجوع واكل القش * ولم تسر عند سماع الدش
بالضرب فاعذرن حالة الجيعان

(في لحيته * وحال شقيقته)

لحية شمر قاتل الحسين * تنكحه اعوانه بالدين
نعاين قرن بعده لعيني * في الطول بعد مصر للقرين
افتت بذا امامة الفتيان

هذا دجي في وجهه فالوايلي * بل لحيته سقاكة بكر بلا
ينتفها في كل باب تبتلي * تمسك العريان في بيت الخلا
بشعرها من مسكة البعران

كم نفت اكلا على الابواب * وفاتت الشارب للبواب
معكوسة مطرودة الاعتاب * كثيفة غنيمة النهاب
اضداغها قدت من الشوان

لحية تيس خرجت امامه * تدخلها من خلفها امامه
قرينة السوء مشت قدامه * راودها من الورى الدعامه
فخافت العنز قرون الضان

لما سفت ارض أسته الايور * نمت وزاد زرعها الشعور
فهل له بعتبخها شعور * كأنها الغراب اذ يطير
بالنتف حينا ثم يأتي ثاني

*(فصل في دعواه الآداب * وإنشاء الخطاب)*

اسمع من ذا الشعر دعوى الشعر * أرخص من إتيانه في الشعر
هل أبصرت عيناك نظم البعر * أو سمعت أذناك لفظ الحبري
من فاسد المعنى بلا ميزان

من أين يأتيك الكلام يا صنم * يا أبكم الفضل وعنه في صمم
حرك دواة ملها ابن القلم * وفي قفاك اكتب به يا هي بلم
قصائد الأولاد والنسوان

فأنت في الدنيا أبو جهل الأدب * وسوف في الأخرى ترى أبا لهب
تدخل في الأشراف من غير نسب * دخولك الشعر افتراء والخطب
يا خارجا عن طاعة القرآن

*(فصل في سيده وأخيه * وما قيل فيهما وفيه)*

ثم استمع للهجو في فلان * ترى البديع منه في البيان
فوصفه وعبده في الحان * يغني عن الألحان في العرفات
لأنه الدجال في الخسران

قف واستمع فيه وفي بخيت * إن مت في التبكيت للتبكيت
فيا له في الناس من عفريت * أفعاله لها قبيح صيت
جاءت لنا بالزور والبهتان

كبغلة العشر بنجل البغل * يسري فتلقى الثور فوق العجل
من بارد الوجه قبيح الفعل * من ليس يدري نفسه في الأكل
ولا يراعي باس ذي السلطان

ع لواله في الخطب عند الخطب * ماذا التجاري يا قليل الأدب
ما أنت إلا سفلة في النسب * وكيف تسمو بين أهل الرتب
قد يتلف اللئيم بالإحسان

الكلب إن يغسل تزد نجاسته * ولم تزل بزينة خساسته
مثل الذي عرفت به رياسته * فأصبحت سفلة رآسته

إن اللسان آفة الانسان

لاخير فيمن ليس يدري قدره * ومن تعدّى حدّه وطوره
أضلّه وضيّعه كيف ترجو خيره * فلا يرى الكبر أهلا غيره
لما اغترته نفخة الشيطان

تكبّرا بالامس بين الكبرا * وكان كل قبلها محتقرا
وظنّ نفسه اذًا معتبرا * لكنّ ذا لاشكّ قدما قدرا
قد يرفع التقدير شأن الدّاني

فهل نسيت أمّك المسكينة * وأختك القبيحة اللّعينة
وابنة كانت بها ضنينة * تأتي بعارٍ في ليالي الزينة
يسحبها رفيقها الرّبّاني

وكان اسم عمّها حسينا * وابنه يدعونه شمعونا
وكان ينهى ابنه الملعونا * عن الطّريق خاله رحمينا
جدّ ابن عمّ خالة السّمعاني

(فصل في اغضابه العظام * واعجابه باسلافه اللئام)

قد أغضب البغل عظيم العظما * الماجد الشّهم الجليل الكرما
لا يعرف الشّما اذًا من العما * وليس الا الكلب يعوي في الحمى
على أسود النّاس أهل الشّان

ما كان مثل ابن خادم له * لكن أضاع الله منه عقله
آما درى في كل أمر فضله * وانه ليس يساوي نعله
لكنه ابن الفسق والخسران

قال تراني في المقام الأكرم * ابن الهمام الماجد المفخّم
وغضّ عن وصف السّواد الأعظم * تطاولا منه بقول مجرم
على الكرام وعلى الأعيان

يا عبد فاعذرني على الهجو المسي * فالهجو طبّ داء جهل الأنعس
واسمع فقول الهجو يا ابن الأقعس * أرّخ بحبث ابن الأبد الأنحس
١٥٠ ٣٨ ٥٢ ١٠١٢
بالغش محروم من الغفران

١٢٥٢ه

لو أنه وافى الهمام المحتشم * وكان عنده مطيعا كالخدم
لنال منه العفو فضلا والكرم * وأحرز الاحسان منه والنعم
وصار ذا شأن بغير شانى

*(فصل في اللبانه * والمرأة البلانه)*

ثم استمع حكاية اللبانه * وخزيه بالمرأة البلانه
برأسها طبلية ملآنه * زباديا تبيعها الغلبانه
في حارة الموصوف بالعدوان

صاح بها محاكيا صوت النسا * من بيته وكان في وقت المسا
لما رأت هذا البهيم في الكسا * نادته اين الست يا دن الفسا
فقال قد راحت الى البستان

لما رأت أخا الفسوق كاذبا * وعازيا منها الحرام طالبا
ومد نحوها يديه غاصبا * صاحت بأعلى صوتها المناغبا
فاستشعرت طوائف الجيران

فادركوها والزبادي في الثرى * تكسرت باللبن الذي جرى
وقد ثوبها ولكن من ورا * وهي على حال يسيء من يرى
وطفلها الرضيع في أشجان

خلصها اذ ذاك اهل الحاره * والزفوه يستر العباره
بزوجة لو انها حماره * او يشترك مع مثله في فاره
بالعقد أو من جلبة السودان

فقام ذات الخطب يبغي خطبه * وراح للبلانة المشتبه
يقول يا امي بعظم التربه * ان تخطبي لي ذات حسن لعبه
تدري شروط الحظ بالاركان

قالت له تجود بالاموال * حتى اريك البدر في الليالي
صبية عديمة المثال * تدعى بست الحسن والجمال
قوامها يزري بغصن البان

فقال يا هنري الذ ليلة اشعد * اجود في هذا بما حازت يدي
فيكري بما وصفت واعتدي * وتخمي فينالها وتجدي
وقولي ذا امنادم الشيطان

فراحت البلانة العوربية * لتيسها بفرخة محشية
ولفيفة وخرقة مطوية * ورطل صابون ونصف لية
هدية حطتها في الدكان

قالت لها فلانة ماذا تطلبي * قالت اني مصراً مغفل غبي
اردت تزويجي به وما ارضى * ان تدعي قرابة لي عن ابي
فتقبض المهر وتعلي شاني

وراحت البلانة المخادعه * لذلك الجحش بشرى البرذعه
قالت له هنيت حضر وضعه * لزوجة جمالها ابدعه
قريبها من اكبر الاعيان

دكانه بشارع المراكشي * فاذهب اليه علّه ان يختشي
وقل له اني قريب الزركشي * اطلبت منك الورد فاكرم مفرشي
واكرم بما تهوي من الاثمان

ان قال انها فقيرة نصف * كذبه او قال عجوز لاتخف
وقل انا راض بما فيها انتصف * لانها على خلاف ما وصف
حاجزها للابنة الوسطاني

فراح يسعي نحوه بالرشوة * كبش على عنز رمته الشهوة
اعطى لكاتب الكتاب القروة * امهرها مهر كبير الثروة
على شروط الستر والحرمان

وحلفوه بكتاب الهتك * ان شحرت انه لايقول ويحكي
اوضرطت قال لها لبيك * بشرط كشف الوجه بعد النيل
من حيث تستحي من الذكران

وليلة الدخول بالعروس * واشتبك المنحوس بالمنجوس

فاستدبرت للوطء بالمعكوس * وأولج المنحوس بالبسوس

فصيب كلب في حياس خان

وظن نيل القصد لما أن ولغ * وعضها في استها لما فرغ
ونال كشف الستر عنها اذ بلغ * منظر وجهها الذي حكى الوزغ

فهاله وانزعج المثلان

فإذ هي الخاطبة المخطوبه * وانها البلانة اللعيبه
طاحت بهذا التيس اخت الذيبه * وعلمته في النساء الغيبه

وانه مغفل برانى

درى بأن سعيها لنفسها * وانه قد صار صيد عرسها
لكنه هون نيل فلسها * عليه ليلا حفظه من لسها

لانها قديمة الهجران

في ليلة سوداء مثل الحبر * والعشق بالقرد كبير القدر
وبات يغلي قلبه كالقدر * ينكحها حينا وحينا يجري

للصبح بين الراضي والغضبان

(فضيحة في كبسته * والقول نفخته)

غالطته في الغلطة لما انكبس * وجرّ للحبس سويترى العسس
قال له يورو سكابهى ترس * نجوره بوره كلدن قبال واحبس

للصبح ثم أرده للديوان

فقال للديوان اني مسلم * صادفت نصرانية تستفهم
اتيتها ليلا عساها تسلم * مع انه لم ينقض فيها المجرم

حتى ادعى بانه نصراني

آخف وضعف عنده العباده * واثقل الاشياء فالعباده
والموت في فعل الخنا شهاده * يرى القمار لعبه سعاده

في الكان بالقرآن والايمان

(حكاية المنهوبة المسبوبه)

ضاقت

ضاقت بها القاهرة المقهوره * من مكة وانها محذوره
حكت لها حكاية مشهوره * عنه بان حرمة مستوره
خادعها هذا اللئيم الزاني

ادخلها في بيته فنالها * واشتل منها حليها ومالها
وجرها من عنده فهالها * فضيحة من الذي جرى لها
وما شكت لزوجها القرنان

(مجيء السخري * الى مصري)

تزلزلت ارض تأذت منكا * ودكت الجبال دكا دكا
انت المسيخ ذاته لاشكا * اذ كان يوم للحشر يعفى عنكا
فليبشر الدجال بالغفران

يا بارد الوجه ويا سخن القفا * يا هادم الركن مكدر الصفا
فكم فديت مصر بلاد المصطفى * اذ كنت داء بعدها عنك الشفا
من غصة الارواح والابدان

*(فصل في طرد فلان من مكه * وابتلاء مصر منه شقا بالحكمه)*

تندمت اذ وكلته مكه * وكالة عقودها منفكه
في كل وقت كم له من شبكه * مع الحجازيين طول السكه
وهو قريب الطرد والعزلان

بر تبدت مصر كالحجاز * تجري بها قذارة الحجازي
بوجهه العيون في برازي * تدعو جيوش الزنج والمخازي
لملتقى السودان بالبيضان

اين الرعاة حين وكل الاسد * ذئبا لئيما ناظرا الى النقد
ام القرى اولادها اهل الرشد * والغضل كيف وكلوا هذا الرصد
على كنوز موطن النعمان

يا ليتهم قد وكلوا مسيحه * خير لهم من هذه الفضيحه
لو قبلوا من بعضهم نصيحه * لوكلوه طلقة مليحه

وقيدوه العمر بالنيران

تطهرت ام القرى صفا الصفا * والرجس عن بيت النبوة انتفى

من حين عنها زال هذا واختفى * ولو اجد لمصر منه منصفا

لما رماها حادث الازمان

(في فضح الاماجد * وطرد هذا الفاسق الفاسد)

معاهد الشيطان في عالمه * يجري من الانسان مجرى دمه

يسرق سر المرء من خادمه * ركب ياقوتا على خاتمه

ويقتل العبد على النيران

كم من امير غشه الخون * وظنه بانه امين

وكم شريف غره اليمين * في عهده مع انه يمين

من صنائع الايمان والايمان

هذا فلان من علاه باهر * يدري الذي اجرمته يا فاجر

لو انه لاقاك سل الباتر * اعذره في تعذيره يا عاذر

فالقدح فيك قربة الرحمن

تهجو مصان العرض يا مفسود * ومن يذم مثلك المحمود

الشؤم فيك ظاهر مشهود * اخرج عن الابواب يا مطرود

فانك الشيطان للانسان

مداوم الميسر والمدام * وقيم الانصاب والازلام

وفتنة يدلي الى الحكام * ومثله عار على الاسلام

كيف على نسل بني عدنان

يا طهر الله الشريف حبذا * من صحبة الرجس اللعين عوذا

لا يسلم المجد الرفيع من اذى * حتى يراق حول علياه القذى

وعوذ الله الشريف الثاني

يحفظ ربي من تجاريه الخلف * كما ازال عاره عن السلف

لانه منقصة لمن عرف * هذا الذي يؤذي به بيت الشرف

كما لهم جل عن النقصان

تنزهوا لا يعرفون مثله * لو عرفوه لاستحلوا قتله
او كسروا عند الدخول رجله * وفرحوا فيه الغوازي اهله
او يحجزونه عن البلدان
لانهم جميعهم خير البشر * السادة الاشراف من آل مضر
روح الوجود نور أوجه السير * والصور التي اضاءت بالسور
بدر الكمال منبع الايمان

﴿وقال من قصيدة في بعض اغراضه﴾

بكى رحمة لي الدهر اذ مر خلوه * وابكيته ضحكاً عليه فابكاني
آآسى على الفاني ولو كنت باقياً * لطال بكائي عنه لكنني فاني
وكيف على الباقي لغيري اذا فني * ونفسي ستفنى بعد يا طول احزاني
ولا نافع في الامر من جزعي سوى * شماتة اعدائي وتكدير خلاني
وينظر في فيها سليمان حاسداً * عليها كأن اعطيت ملك سليمان
اساء عليّاً بل ابا بكر انه * عدو حسين بل يباع بعثمان
وقدمت عرضاً للمدير مسائله * يؤخر لي في الحوض ماية فدان
فلما رآه نادروس رأى له * به فرصة ان يبتديه ببطلان
وهل نادروس غير كاتب جفلك * روى صنعه عن فلتوس وجيران
فضم عليها النصف خرساً ملاحظ * بضر آخاه في وساوس شيطان
فلما نظرت الطين طين فكرة * وقطع نخل من نجيل واحجان
ودنيس وزربيح وسعد وصمة * وبحر وزمير وبقل وسعدان
وشوك وشريح وزيق ورجلة * وعاقول قصاب ومر برجليان
وحلف وحالوك ولبن وخلة * وبعض بيكارات هذان حوضان
وحوض بابسام وحوض بعبابة * جوبلي ومن بعد الغنا فيرتيتاني
وما بين حوض في المسافة ساعة * وفي كل حوض بالنباعد قسمان
لغيطانها عشر وتسع حياضها * وان غبنها خرس ولم يرغب الثاني
فحدثني عقلي بتكليف ما ثنى * من الفدن جار الجسر منها واغراني

ومنها

فطوّل في شرح المدير تغيّبا ... فيا ليت ما كان الملاحظ إعطائي
بدفع بقاياها وأموالها وما ... عليها فمن المال والمال ولائي
قصير علا للجدي اصفر لونه ... طليق أغمّ شاربا قصير إن
مكاري أشعا المكر من خبثه ومن ... خبائثه لا ردّه الله من جاني

وقال

بيوم نسيم بنعيم أتى ... حتى غدا غرة وجه الزمان
في روضة مع أهيف فاتك ... يا حسن وجه الصب في فرخ زان

(وسئل فيما يكتب على قبر رجل اسمه السيد عثمان فقال)

قبر سقاه غيث رحمته ... رب تولاه بغفران
قد قال رضوان لساكنه ... أرّخ فللجنة عثماني

٥٩٤ ٦٧١

سنة ١٢٦٥

(وقال مهنئا بمولود مؤرخا في سنة ١٢٦٣)

له الإقبال والإرشا ... د والإسعاد والمنن
أضاء العين إذ طربت ... ببشرى ذاته الأذن
فكم يثني على زمن ... بما أهدى له الزمن
لا فلاطون مير محمـ ... ـد بشرى له الفطن
بمولود سعيد جا ... ء في شوق له الوطن
هلال جاء من شمس ... وبدر سره علن
وهنّاه بتاريخ ... غلام سيد حسن

١٠٧١ ٧٤ ١١٨

١٢٦٣

وقال

لا زال ذكر الثغر وما يجتلي ... بمسامعي والأذن غير العين
في الجنة والحال كان ببلدتي ... حال كذاك المرء ذو حالين
ولسان مصر يكف عزمي قائلا ... ستعض من ندم على الكفين
فوجدت ساكنه وعول حموله ... سود الوجوه من الشقا والبين
من كل فظ الجسم راحته ... تزهو بثقلتها على الثقلين
ما فيه من وصف الرجال عدته ... شيء سوى مشي على رجلين

ورأت طباعهم ولم أر حاليا … بيني وبينهم خلاف البين

مجبنا لا نجبا قد جانبتهم … وهو انسى ملقى على الجنبين

رفعت يد الاسقام لذته كما … خفضت همومي هامتي بيدين

لو كنت املكهم لبعت رعاعهم … ووجوههم فرحا بخف حنين

(وقال في مليح اسمه رضوان)

قد اكثر البعض في انكاره سفها … يوم القيمة جنات ونيرانا

فابطل الله في الدنيا ادلتهم … لما اراهم من الجنان رضوانا

وقال

رب طيف يزورني في السفين … مستنيب الوداع عند ظعوني

زارني مثل ما به اعتاد صحوا … يتهادى مع العذول اللعين

وهو يبدي ما سر ظن عذولي … مبطنا ما يسوءه في اليقين

ارسل الطيف رحمة وكذا فعل … لطيف الاخلاق عذب الشؤون

رحت اشكو له اكتتام دموع … لست ادري بجريها من عيوني

بعيون يترجم الدمع عنها … وخفوق عن الفؤاد مبين

ثم اولى الضلوع نارا وولى … برقادي ومهجتي وظنوني

ان اقوى من الفراق سجونا … فرقة الطيف بعد وصل جفوني

يا نسيم الجنوب بلغ نزيلا … بجناني توهمي وحنيني

(وقال من قصيدة)

من كل رب جمال لا شبيه له … لولا التقى ليقول المرء سبحانه

قد اوقع القلب في نيران وجنته … بقد سري ولحي عيناه فتانه

(واقترح عليه بعضهم من هذا الوزن وهذه القافية غزلا فقال)

تعالى من اعار الغصن لينا … واحرم من جناه العاذلينا

يهنى العاشقون بطيب عيش … فما احلى عذاب العاشقينا

سعدنا بالتواصل بعد هجر … وقد كنا بجفوته شقينا

فعز المدنفون على هواه … دعوا العذال فيما يفترونا

سيخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
أرى لي في محبته يقينا ... فهل من لحظه شيء يقينا
اذا ما كنت تهوى الهجر فينا ... فدع هذا لقوم آخرينا
فمن هذب ومن شعر وخال ... يوالي المسلمون الكافرينا
فانا في هواك عبيد رق ... على حب وما كنا سبينا
فان تمنن باحسان علينا ... فان الله يجزي المحسنينا
فقل للجاهلين بجاه حسن ... لظبي لم يصفه للجاه لينا
رأينا طرة سلبت فؤادي ... بصفراء تسر الناظرينا

وقال

وعين لام فيها يا فؤادي ... عذولك انها عين اليقين
يميت بلحظها من شاء يحيي ... بها وجدا فمن منها يقيني

(حرف الهاء)

(قال رحمه الله يمدح حضرة عبد الله بيك وكتب الى حضرته مع هذه القصيدة خطابا نشأ في باب النثر *)

لا تحسبيه عن هواك لاهي ... بل ساهر رهن الصبابة ساهي
يا مصر حياك الحيا عن عاشق ... ينهى هواه وليس بالمتناهي
فلو استطوف جعلت حسن سواك من ... خلقي وحسنك لا يزال تجاهي
وسقمت لما أن نأيت برفقة ... كانوا الدواء فبدل لواهي
البعد بالنيران أشعل مهجتي ... عنهم واشغل عيني بالأمواه
والقلب كاد أسى يذوب من الجوى ... لولا الترنم باسم عبد الله
من وصفه أنس السماع ومدحه ... روح الفؤاد به شفاء شفاه
مير أولي الوارب العلا ذا النهى ... بحر الندى السامي عن الأشباه
فهو البداءة في تواضع نفسه ... وهو النهاية في علو الجاه
وهو المرجى في الشدائد والندى ... وهو المنجي في ضمان إلهي *

ملأ القلوب مهابة ملأ الصدو ... ومحبة ملأ العيون تباهي

يبكي العدى حتى يضحكهم أسى ... متواضع تيهاً على التياه

بلطيف رونق ظاهر ذي دولة ... ونظيف سر العابد الاواه

انا عبد عبد الله فهو مهذب ... ما استعبدته زجاجة وملاهي

جهد يفوت الشهم رأياً همة ... مجد يفوق النجم زاك زاهي

وبيان منطقه البديع حديثه ... يبدي معاني الدر للاشباه

للجوهر الفرد الذي قد نزهت ... اوصافه عن واصف ومضاهي

الملجأ السند العماد المرتجى ... في الحادثات لمن دهاه الداهي

فاذا انعاظم حادث وقصدته ... اجزم بأن الامر امر واهي

فترى المياه بغير سحب عنده ... ولكم ارى سحباً بغير مياه

جاه متى وافيته نلت المنى ... وامنت سوء الحاسد العصاه

قد رمت عرض الحال من سؤاله ... اعتاب بيك في حقيقة شاه

ولئن حرمت مشاهدات جماله ... فالدهر مجبول على الاكراه

ولئن اصاب القول فلتعذر فتى ... ما بين انوار غدا وشناه

غلف القلوب البهم صم ما صغوا ... الاشباه منك او تهنئاه

وشكت بالزيف العنيف على فتى ... شبك الحرير اصاب شوك الاعضا

فمتى يقيل الله منهم عثرة ... عمشا هداك نور عبد الله

(وقال من ابيات في مدح حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ محمد فتح الله الصاكم)

من لفظه در يفوق نظائراً ... ويعز منطقه عن الاشباه

نور المعارف والعوارف منه للمرتجي لذي داجي المشاكل زاهي

لم يلهه عن ربه في جانب التقوى لامر الله آمر ناهي

نسل النبي وفي المعارف مفرد ... ومنيب سر العابد الاواه

هو اوحد في الفضل لكن لم يدع ... افضاله في المكرمات مضاهي

فله الهناء بصحة وسلامة ... ومسرة تبقى بغير تناهي

في بشرى الدرويش قال آرخ … فصبرك النجاري فتح الله

٣٩٥ ٢٩٥ ٤٨٨ ٦٦

١٢٤٤

وقال وكتبها على قبر صديقه شيخ العرب المرحوم الشيخ حسن اباظه مؤرخا وفاته

قبر سقاه غيث رحمته رضًا … وكساه نورًا من نداه زاهي

فيه كبير الشرق زينة قومه … الليث شيخ العائذ الاوّاه

ناداه رضوان الجنان مؤرخًا … حسن اباظه بنعيم الله

١١٨ ٩٠٩ ١١٧٢ ٦٦

١٢٦٥

﴿ ومما نظمه واودعه كتاب الخيل قوله ﴾

اصطبل خيل الاصفى بيها … على البروج والنجوم ازدهى

قد احرم الايوان من رونق … وآهر الاهرام منه البها

ابن الخورنق ان يرى مثله … واين شيذير واين السها

وقال

ودواهي العيون نعم الدواهي … ايقظتني للوجد وهي سواهي

واستعانت على الفؤاد بهواها … فاستعنا على الهوى بالله

وقال

قد حوى كل المحاسن والبها … آمنتي لدرة عصرها جلبابها

قد زاد تيهًا عندما حلت به … زهراء حار لحسن رونقها النهى

رضوان قد نادى بنداء مؤرخ … يا مرحبًا وافت بطيب منتهى

٤٦٣ ٤٨٧ ٢٤ ٤٩٦

١٢٦٨

﴿ حرف الواو ﴾

﴿ قال عفا الله عنه يخاطب حضرة صديقه السيد حسن اباظه في واقعة حال ﴾

يا من غدا من لطفه … وظرفه يشكو الجوى

ما كان شعمك من اذى … وآظنه شعقه الهوى

اولا تريد معًا لهم … بجمع الهواء مع الهوى

عجبًا من الداء اشتكيت … وفي معانيك الدوا

يشفو

يشفي النفوس نفيس طبـ ... ـعك اذ على الحسن احتوى
فنويت تستقم مهجتي ... ولكل فرء ما نوى
تفديك عما تشتكي ... ومن المهمات السوى
فلانت سيد من رأيـ ... ـت وانت للنفس الدوا
يكفيك انى صاحب ... ما ضل عنك وما غوى
ان قال مثلك حاسد ... فالنور بالظلما استوى
الطف انت محله ... والبأس قد هد القوى
فاسلم ودم واغنم ودم ... فالدهر دونك ما الوى
هذا ارتجال غضنفر ... خذ ودع من قد عوى
انى نشرت بساط آ ... داب وقد كان انطوى

(وله يعاتب المرحوم الشيخ سيد احمد الحلو عادحا سعادة احمد باشا رشيد)

الى كم بطول الوعد اصبح فى الطو ... واشرب مر الخلف من مشرب الحلو
عليه سلام الله هل من مشقة ... عليه بتبليغ الامير وان يروى
ثلاثون فلقا كنت املت بعثها ... فقد فلقت منا الامانى بلا فنو
تهدمت القاعات فالقاع قصو ... ولم تحضر الافلاق هل هى من مرو
ولو شاء رب العرش عرشها الذا ... بكل متاك الوضع من خشب العرو
فمن يرسل الافلاق ياحلو سرعة ... سواك فكم فلقا بعثت الى صنو
وهل تنفع القاعات من غير اسقف ... وهل ثم فرق بين بيتك والجو
فبادرت لما ان وثقت بقولكم ... اساعد من يبنون فى الرص والحشو
يلازمنى خوف من الغيم ان بدا ... ومن ذا الذى يعتز فى البرد بالصحو
فبرزى وكتانى وقمحى وسمسمى ... وقطنى وحيوانى على خطر النو
فلا عرش لا عرش ربى وكلها ... على الارض من تحت السماء كما تنو
فان ساعدتنا بالتصادف همة ... فلا ترسل الافلاق من خشب يعو
وحاذر زعاريع التخيل فربما ... مشى فوقها ضيف ثقيل به تهو

ولا فقل لي كي ارد مطامعي ... واقنع من عيش المحلا بالقبو
فمن عجبي ارجو من الشمس شربة ... وطال رشا الآمال حتى وهي دلو
اذا لم تتبه بالذي كان وعده ... فانك في الاقوال اكذب من صوى
الم تدر ان البيك دام مؤيدا ... له العذر الا ان يذكر في النشو
الم تر افضال الامير وجوده ... سواء لذي النخل او بالغ السرو
امير جميل الخلق والخلق والندى ... فيأمر بالعرف ويأخذ بالعفو
رعى الله ايام الرشيد وعهده ... فكانت لياليه منومة الصفو
فبدلت ظلما وانفرادا بوحشة ... وهل منصف القاه يصغي لي الشكوى
سوى ناظر اعمى ملاحظه ولا ... مسيلمة الكذاب ينسب للبدو
ويحلف القا بالطلاق ثلاثة ... ليثبت لي ما خصه الله بالمحو
الا تصف ممن طبعه الاخذ والاذى ... ولم يعنه مدحي ولم يؤذه هجوى
متى قلت مظلوم حشا يقول لي ... سهوت بتهليل فاسجد للسهو
يريدون تأييد المعاون كونه ... عدوا لمثلي في الاساءة ذا عدو
على انني لازمت عاما مجاهدا ... ادارة كفار الشواديف والقطو
ولم اوف بالتقسيط مع ما ذكرته ... لظلم غرامات بها نفرى مكوى
وكيف واني في بلاد بلادة ... ولا منهم كلهم مشكل ولا اسلوهم سلوى
فبينهم الكرباج والشيخ ربهم ... وعزهم ذل الفقيه او النحو
فبالبرش كيفي والنداما بها عجي ... نعربد بالمحراث من نغم الرخو
فيا حلو هذا بعض ما انا اشتكي ... الى الله من فرط الفلاحة والشجو
فعجل لنا الافراق واحفظ جريدها ... وايقن باني بينهم صرت في هو

(حرف الباء)

(قال مادحا النبي صلى الله عليه وسلم ومهنئا حضرة نقيب السادة الاشراف المرحوم السيد البكري بميعاد المولد الشريف)

اهلا بهذا المظهر السني ... ومصدر الانوار في السنى
الليلة القدر به اضاءت ... باسمة من نفحة الشذى

تبشر الدنيا بها صباحا ... مشفرة عن وجهه الندي

فكلما أوفى وكل حسن ... ومنة في مولد النبي

قد أشرقت أنواره الليالي ... اذ هل من مشرقه الزكي

ايامنا بالمصطفى صفاء ... ونورها بالمجتبى الصفي

يا رفعة الاسلام حين وضع ... لنيلة ضوء وجهه المضي

زان الوجود من هدى وجود ... وكان للفقير والغني

فما لها من نعمة تناهت ... انعامها للفلك العلي

على العباد الله من فضلا ... به وزان الدين بالحلي

محمد واحمد وطه ... يس داعي الخلق للسوي

فكم كمال عنه عيسوي ... وكم جمال منه يوسفي

خلاصة الخلق ومنتهاهم ... وصفوة الخلاق من لؤي

فاق المراقي حيث كل راق ... لم يبلغ الادنى من الرقي

الغمر انشق لشق صدر ... فصد رشق صدر المعي

فسل بحيرا وسل سطيحا ... عن صبوة الشيخين بالصبي

وقصر كسرى ذل بانكسار ... كذلك قيصر الغبي

وأمة كانت على ضلال ... هداهم بقوله الجلي

لم يشعروا الا وقد نشاهم ... نسيمه بلطفه الخفي

براهم الله لما ارتضاه ... وخير أمة الى البري

صحابة اعزة كرام ... كواكب مضيئة المضي

فهم رجوم الضد في غداة ... وهم نجوم السعد في العشي

فيا بني الصديق والوصايا ... تلزمنا مودة الوصي

وكلكم هداية وفضل ... لرفع غيهم ولدفع غي

امنكم محمد بن سعد ... السند الزاهي على الزهي

من سادة اعزة ليوث ... من كل شهم كامل ولي

اخلاقه كأنها نسيم ... في ذاته وسامة التقي

تواضعاً وعفة وسداداً … بالحلم لم يغضض على بغي
فسمة الأشراف عرفته … نجل له عين العلى العلي
نجل حميد نجمه سعيد … مهذب وابن العلا الأبي
من معشر أكابر أنبلوا … أقصى منال المجد عن قصي
حاز الفخار عن علا آبيه … وأمه وجده السمي
من نسل صديق أجل صحب … وابن فاروق الهدى الوفي
قد زانه في ذاته وقاره … وكملت أوصاف ذا التقي
محسب منسب وجيه … يقل فيه قول لوذعي
مشرف أجداده ليوث … قد أشهروا الدين بمشرفي
ان يشتغل في مجدهم حسود … فما سعيد يخلو من شقي
لا زلتم كواكب الليالي … شموس أيام ذوات في
كيف اني مدحامتي أؤرخ … في حق فضل المولد البهي

١٩٨ ٩١٠ ١١١ ٤٨
١٢٦٧

(وقال في مدح نزيل الرضوان حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا مؤرخاً)

كم للوزير محمد … على أوصاف سنيه
صدر بهمته غدت … كل الصيد له رعيه
قد شاد في تاريخه … بالسعد قنطرة رفيه

١٦٧ ٧٥٩ ٣١٥
١٢٤١ ٢٤١

(وقال في مدح حضرته أيضاً مؤرخاً القناطر الخيرية)

انظر لها أثراً مضريته … قناطراً كلها دريه
بحران ما بينهما ذي برزخ … لا ينبغيان على القرى النيليه
كأن برج للحوت بالأرض ينتو … أوفرقد السماء وافى دريه
الماء ذو جمع عما في سرها … يا حبذا الجهرية والسريه
مفيدة عمسمة بحرفه … قبلة شرقية غربيه
يسمو على إيوان كسرى ذكرها … أهرام مصر دونها هندسيه
انست القطر وحق الجن من … بديع ذي الابنية الجنيه
عن ارشميدس بن اقليدس لا … مثل المبدي هذه المنشيه

آلوحظت فاشرقت ببهجة ... ورونق من مظهر العلمية
فهكذا تكون آثار الملو ... ك هكذا تفاخر الملكية
تحنو لها الامواج مثل دولة ... للشم ذيل من بني محبنية
للداوري محمد على من ... تزينت لوفده المخمية
بوبركة من صدر شرحنا الصدر ... اعمالك اللاتي بحسن النية
قد زدت ما انشئ بعد المحو من ... آثارها المعارف المصرية
على بادرويش في سطرين قد ... تاريخ بدء وانتها الامنية
ختامها مسك يعني تاريخه ... ابدا بها القناطر الخيرية

١٠٤٧ ١٣٠ ١٠٠ — ١٢٦٧ ... ٨ ٨ ٣٩١ ٨٥٦ — ١٢٦٣

(وقال مؤرخا قصر حضرة مظهر بيك)

يا مظهر الانوار والازهار وا ... عمار في روض غدا بك زاهيا
انوار سعدك في حماك تبلجت ... حتى بدا تاريخ قصرك بالضيا

٤١٠ ٨٤٤

(وقال مادحا ومهنئا حضرة سامي باشا وحضرة المرحوم عبد الباقي بيك وحضرة صبحي بيك وحضرة خير الله بيك عند ذهاب الطاعون سنة ١٢٥١ في قصيدة منها)

لنا الهنا ببشرى من نهنيه ... زال الوباء ووصفي قاصر فيه
مير اللوامن بسامي مجد شهدت ... اهل المعارف فيما كان يبديه
رأيته البدر في ذات وفي صفة ... فقال لي نوره من غير تشبيه
كم جن ليل وباء قد جننت به ... حتى سررت بصبحي وهو يجليه
احييته حزنا حتى بدا فرحي ... عيدا لعبد اللطيف الله يحييه
وقال خيري بعبد الباقي في فرح ... لنا الهنا ببشرى من نهنيه

(وقال من قصيدة اعتذر بها للشيخ البديري)

بدر صفا بعد تكدير النوافيه ... وجادلي بعد ان زالت نوافيه
فروح الروح واغنم نور بهجتها ... بمفرد قد سما عمن يحاكيه

ومنها

قل للبديري واستعطف اصالته ... فان عوني عليه في معاليه
قد يهمل الفعل في البند الخفته ... ويرجم الغصن ان طابت مجانيه

(وقال واودعها خطابا كتب به الى سعادة على باشا برهان)

على أنت للعلياء أهل ... وبرهان العلاء عليك فيكا
يغار البدر من مرآك نورا ... وتدنو الشمس من شوق إليكا

(وشطر أبياتا منها)

هو حظي من الزمان ولكن ... عز وصلي له وقربي لديه
لم يكن عن ملالة منه لكن ... غلبتني يد الرقيب عليه

(ومما نظمه وأثبته في أول كتابه الذي ألفه في الخيل وقدم خطبة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قوله مادحا ومؤرخا)

بحمد الله يهديك الشجي ... صلاة مع سلام يا نبي
بعزك يستقيم الأعوجي ... مشرفة بنصرك مشرفي
فيا صدر الصدور ويا ابن مدحي ... وهل يحصي معاليك الحصي
وتغدمك الغداة على أصيل ... بما تهوى تسابقها العشي
وكوكبك المنير مضيء سعد ... يموكبك العزيز له مضي
يعود ذلك الندى من كل ند ... وترقيك العناية والرقي
لئن حلاك جوهر كل مجد ... ففي خجل من الصدر الحلي
نواصي الخيل خير وهي حرز ... وكنز بطنها وهي المطي
وغايات الجياد غنى وغنم ... وغية غيرها غرم وغي
فصادقها بقول الله فيها ... ووافقها بما قال النبي
فقد أوصى وأثنى واقتناها ... وشرفها أرى المشي الحثي
فما أذن العلا تصغي لشاد ... إذا صهل الأصم لك الصفي
لزاد الراكب أنتسب ابن غبرا ... واخلعت الحرون به صدي
من الشعب الذي مرعاه عشب ... بلا شبع وتسقيه السقي
فما بالطرف يدرك الطرف أصلا ... فكم يبدو غني لي غبي
غبي باللوامع في حروب ... ويا المطلوب منه المعي
إذا ما أحاطه عنق مبارك ... أحاط بوثبه لطف خفي
إذا ما أودعته الريح سرا ... تظاهر بالجنون العبقري

اتحكم

أتذكر في تنكره أصيلا … وأكثر ما يغرّ بك الدعي

وشرج ضمن شرج من عسيب … وناصية وضمنهما الكمي

ومنها

بأحسن هيئة خلقا وخلقا … حديد الطرف واللون بهي

عريض آذرع عالٍ ضليع … وهادٍ مشرع كرع وحي

وشامخ قونس وسمين نهد … رقيق النحر مسمعه وعي

طويل الشدق للأعلى لسان … وفخذا أضلع جيد رقي

طويل الذيل والأذنين قاما … صحيح الثغر والأجفان رى

قصير مرفقا عضدا قطيفا … وساقا عضعضا ظهرا نمي

قصير الأير رقال أقضب … أساجعه خفت نفس قوي

قصير الكعب منتصبا برجل … سوى البكر أشبه النسر الحصي

صحيح وسط حافر بعيد … أليته وحرقفه نسي

وبين اللبة ويديه بعد … وأذن من نواهقه عري

وشامخ قونس واو زتاه … كنهد البكر مسمعه وحي

صغير الثغرتين على عيوت … نوابع بعد مرآها قصي

وأرضاع كصنج من حديد … وسبط شعره عرف رخي

وباطن حوسة خذ وساق … عراض جبهة كفل ملي

وفهدته لأعلى من قطاة … وفخذ صلعه لحم قوي

غليظ النجب والعصب أماما … على ركب وأرفق لا وطي

وأشراف القطاة وحرقفيه … وحارك نعم شيات آشي

وعال بين عينيه وكتف … بحاركه لأوسطه علي

بهارمة الظهر نتو … كساه اللحم لا الشحم الردي

قوائمه تجمع عند جري … إذا ما امتد فيض لا ونى

وستة أذرع في الجري قتبها … خلال قوائم نصف بطي

خفي قوائم في الخصر ضمت … له رجلاه إن فتح الركي

اذا ما امتدّ في جري نظيم   حوافره كحافر لا عصيّ

سما عنقا يداه ذات بسط   ورجلاه يقبضها حثيّ

تعوت ببطنه الرجل يديه   بشبرين على نسب شريّ

اليف السبق يسرع لا بعتق   على خبط من الذيل السويّ

كأنّ اللحم منه بعظم   رقيق ان يكمشه وفيّ

يبيت مكانه ان لم تجشه   بأدنى اشارة لك مطويّ

وذو فقر فويتات بظهر   لحيم مثل اضلاع زنيّ

يبيت شكاله ضيق يداه   طوال كالسنابيل ربيّ

لدى الاسراج لم يزعجه حزم   ولا وحش ومقدام وفيّ

تأدّب عند الجام ومسح   واعلاف وشرب لا دنيّ

حريص في الوهاد وفي صعود   صبور ان أتى ظمأ وطيّ

ذكور البرّ يسعى من مطاع   عليه وان يعاوده نسيّ

اصيل ليس يثني عند شرب   يديه وبين اخوته خويّ

صفيّ الجسم يرضى ثقل رضوى   وبلثم نعل خفته الصفيّ

يشوشك في ارتقاء واغدار   ولو آل الشوى منه شويّ

يورّي في الدجى لثم العوالي   فم الطعنات سنبكه الوريّ

تهمهمه يهيّج كل شائق   لطول العهد بالهيجا تبكيّ

سرى والترّهات به يراها   سرى دونه شكب سريّ

لسانه مثل آذان وجيد   طوال وهو ذو كفل كريّ

ومنتصب العراقيب بكعب   صغير من نواهقه عريّ

ولم ينفر بخبط لا رموح   وينكر او تمانعه الشظيّ

ولم يطمح ولم يجفل ولا ذو   حران ولا ندوب ولا نعيّ

ولا الرّوّاغ والغزار فيه   ونوب لا مريض ولا آسيّ

ولم يطرف الى جبلي فهيم   لدى التعليم يبهره الصبيّ

وفي علف وشرب غير لاه   بغير لا يعثره هنيّ

بلا رَوْغ ورَيغ عند مشى ... يخاف الصهوت ثبت لا نزى

يُباعد بين رجليه لبَولٍ ... ولم يرفص ولم يعضض خصى

فلا رَوثا ولا زفرا تعاطى ... ومنظور له ليلا قصى

له فرحٌ خروجا او دُخولا ... لمربطه ولا لاذى رعى

شديد الحفظ من حركوادٍ ... ولم يوطأ له فى السير شى

ولم يصهل ولم يشرب هواه ... ولم يجمز ولم يقلقه كى

متى تُرمى سهامٌ وهو يجرى ... يهيت رماتها سبق القسى

فيخشى فوقه الرامى فتونا ... ليرمى الظهر من سهم هوى

له فى الفصد والتنعيل صبر ... ولا لاك اللجام ولا ابى

فمصرى حاذق وخفاجى اصيل ... وشامى القوى او مغربى

فذو نسل وافسلها فرنكى ... وبرقى الهيكلى الاخشنى

خراسانى وهندى او بُقاعى ... حقير الشكل او تترى ردى

فلا تقصص نواصيها وتقصر ... مبانيها فيحزنك الخصى

وفى الحركات والسكنات منها ... يكون مسيسها فهم ذكى

وراع الفضل والاقطار واحكم ... نظافتها فانت بها وصى

نزيل بالسلامة اكرمته ... نزالٍ وفى رُبا نجدٍ ربى

صبور فى الظما وصعود هضب ... اليف البحر لم ينفر طوى

ولم ينفر سوى لنجاة هيجا ... بضرب يدٍ اذا اقرّ النجى

ودون الناس يعرف مقتنيه ... ولم يعضض ولم يغدر وفى

يقاسى ما يقاسى من مُطاع ... عليه وان يُعاوده نسى

واحمر ابلق قرطاس كلا ... كُميت ازرق او اشهبى

غوارته بفارسه محالك ... متى بارى ومن عيب برى

سريع الانبعاث بغير عنف ... واجحاف صراط مستوى

صحيح الثغر محمر لسانا ... وتابع مقلة جفن صفى

ملئ الظهر لحما ذا فقارٍ ... قويات قوائمه القوى

نحيف الخد ذو أذنين طالا ... وقاما صدره رحب رقى

جواد آجيد ظهر قصير ... لحيم لا سحيم مخبرى

فأما يافث نسبا اليه ... فمن طرف ومن طرف لؤى

فلا شاكى السلاح يشك فيه ... ولا هو من شكيمته شكى

ومنها

قصيد فى صناعتها مفيق ... بها المتنبى والبحترى

لها فى حلبة الآداب سبق ... حذى عنده البخارى خذى

قريض لفظها المنشا وشما ... وفى فم سمع ذى بصر حلى

وقلت معرجا لما هدينا ... بخطبتها واهديت الهدى

آتى النادى يناديه فأرخ ... كتاب الخيل مهديه على

سنة ١٢٦٨ ... ٤٢٤ ٦٧١ ٦٤ ١١٠

وحمدا لله فى بدئى وختمى ... صلاتى مع سلامى للنبى

وقال

تقبل الله حجا أحسنت فيه ... مصونة الملك فرض الله تقضيه

كأن الخديوى تربيه كوالدة ... الله يمنحها فضلا ويبقيه

أثابها الله اجر الصالحات وقد ... فازت بنيل المنى والخير تنويه

وشاهدت نور خير الخلق شافعنا ... محمد المصطفى سبحان منديه

كم أنفقت جملا كم فرقت ابلا ... كم أحسنت عملا الله يرضيه

يزكو لراشد باشا حسن سيرته ... لصدق همته فيما يوفيه

مضى أمينا على الخيرات وكله ... عزيز مصر على ما كان معطيه

مكارما لم يسعها العقل جاد بها ... على الذين ارادوا وادى التيه

حتى أقام الفقير الحال منبسطا ... على الركائب والحادى يغنيه

الله يبقى لنا الجناة العظيم أبا ... الهامى بحر العطا من غير تشبيه

أحيا بيوم نزول الحج رونقه ... فالدهر بالبشر والأفراح فرتيه

فبشر الله عباسا وأيده ... من حيث شرف حج الله موليه

فهكذا الفخر يا صدر الصدور وقد ... شرحت صدرا زمانا انت محييه

للداودي قالت البشرى مؤرخة بسنة ١٢٦٦ ... حججاً شريفاً لبنت الملك افندية

١٢ ٥٩١ ٤٤٢ ١٢١ ١١٠

(وقال مادحاً حضرة حافظ مصطفى بيك مؤرخاً سنة ١٢٦٦)

وجه الاماني قد بدا زاهيا ... وجيد آمال العلاء حاليا

والقطر اضحى ضاحكاً ومضى ... عام قضاه جفنه باكيا

الشرق ابدله بدر همه ... مولاه دينارا زها وافيا

قد كان معلولا بسالفه ... والآن اضحى حافظ شافيا

الله يحمي حافظا ابدا ... والله يبقيه لنا صافيا

المفرد الشهم الذي شرفت ... به المعالي ان بدا آتيا

مارتبة قد جاءها ورقى ... الا وودت لو اتى ثانيا

اذا تسامت العقول الى ... امر فسامى الفئة كافيا

فهو المصوب دائماً قوله ... وهو المصيب امراً ناهيا

ويلوح في مرآة فكرته ... وجه المعارف زاهراً زاهيا

ياشرق ابشر بالمسرة قد ... ارخت حافظ مصطفى واليا

٩٨٩ ٢٢٩ ٤٨

١٢٦٦

(وقال من قصيدة)

لئن رزق العمر الجهول بجمعه ... وفاتني الآمال اولى وثانيه

فاني على والليالي خوارج ... والا على والزمان معاويه

(ومنها)

وشعر يشوق السمع حسن انسجامه ... ويزهو به في الطرس من كان راويه

تزيد اماليه النبيه نباهة ... وتترك اصحاب العقول كما هيه

لو ان الشم فيه حاسة السمع بدلت ... لا لفيت تلك الغاليات غواليه

(وقال في محدث)

ومحدث قال الورى ... من ذا الذي تصغي اليه

فاجبت لا تأمنوا من ... قد نحولها خطأ عليه

(وقال في بعضهم)

قضيت عمرك وهو عمر ضلالة ... ما بين نيل مخنث اوزانيه

يا فاحشاً قد شيبته فواحش ... وغدا ذليلاً في الأمور الدانيه
تؤذي علياً في بنيه ولم تزل ... تبغي الأهاجي والملام الآتيه
واذا جرى ذكر الصحابة تنزوي ... وتبش إن ذكروا اليزيد علانيه
اما علي فهو من أعدى العدا ... وحبيبك الحجاج يا ابن معاويه
هل كنتم لبني أمية طغمة ... وربيتم بين اللئام العاتيه
هل هاشم وبنوه يوم كريهة ... قتلوا اباك فقلت هذا ثاريه
من لم يكن نظر اليزيد فانه ... يأتي يرى ذات اليزيد كما هيه
ام انت تطمع أن تشارهم على ... ما كان منهم في الليالي الخاليه
انظر الى حسن وكان غزالة ... صبحته كالنور ضمن الباقيه
عشرين عاماً كنت تركب فوقه ... والآن يركبك الغني في الباديه
يا جاحداً امر الصلاة ومانعاً ... فرض الزكاة ستمطي ناقاً حاميه
يا من اذا ركب الحمارة في الفلا ... ودت بأن تلقى به في الهاويه
جمع المخازي صوجامعها وكم ... حضروه بين عبيده في الزاويه
في طرده قد أرخوا ذهب الغلا ... في على لجين الما باسود داهيه

٧٠٧ ٢ ١٧ ١١٠ ٩٣ ٧٢ ٧٣ ٢٥

سنة [illegible]

وقال

شهاب الدين قد غصب امتداحي ... لمن برشيد قد أضحى سميا
وما مدحي لمن في مصر لكن ... اذا رزق الغني صدعاً قويا

وقال

وقالوا صف لنا من في المعالي ... ومن في كل فن ترتضيه
فلان ام فلان قلت هذا ... شهاب الدين أضرط من اخيه

وقال

اقول لجاهل سفل سفيه ... غبي يدعي ما ليس فيه
ايا ولد الأراذل كيف تهجو ... وانك في العيوب بلا شبيه
بشعر مثل نظم البعر اولا ... كنثري شعر شاربك الكريه
ونظم خارج من فيه كلب ... أتاك الكسر كم كسرت فيه
أقصدك أن يقولوا ذا نبيه ... ألا موت لنفسك تشتريه

رأيتك

رأيتك راكباً فسألت ربي … لما يعلو البهيم على اخيه
اذا ما وجهك الممسوخ يبدو … فوجه القرد ذو حسن وجيه
او الخنزير خير منك شكلاً … كذاك الكلب عنك فما نطفيه
وسخري متى يبدو قفاه … اقول لراحتي هيا اصفعيه
وهنبني قد هجوت فهم خصومي … وعن سبب هجائي يعتصيه
ومالي فيك معرفة وذنب … فمن هذا اخو اللوم السفيه
اذا ما خبروني وقت بولي … بشاربك الكريه وما يليه
لاستنجى به لاقول كلا … كلا الشعرين اضرط من اخيه

وقال

اقول في ترك هجو الزعبلي بما … فيه وهجو الذي ما فيه ما فيه
قد يهمل الفقع في البيد الخبيثة … ويرجم الغصن ان طابت مجانيه

وقال

روض الفضائل ماء العين ساقيه … لم يجن غير التجني من مجانيه
اضحى هشيما خشاش الارض تسكنه … حيث البها لم دارت في سواقيه
كأن ربك لم يخلق له بصرا … اعمى البصيرة مصنوع اعاليه

وقال

ان جاء يعلو اخته العاتيه … اسأل ربي العفو والعافيه
بحش اذا ما هم يعلو على … اكتافها تفزع للغاشيه
اسفل خلق الله ان يفتخر … يقول امي اسمها عاليه
فكم قرا المنلع على ظهرها … وهي به في سيرها جاريه
تقول ان تنظره من فوقها … ما اقبح العاصي على العاصيه
كم يقرأ الوقف على ظهرها … وليس غير بطنها ماشيه
تتبع كل لفظة ضرطة … فالنظم منه ولها القافيه
قلت لها اين به تذهبي … في الحر قالت لي الى الهاويه
قالت له اذ هم يقضي بها … باليتها قد كانت القاضيه

يرصّع منها ضرّتيها فلم يدع * لبنتيها بها باقيه

وقال

بروحي من بنات الروم ماست * بأبيض ملبس يصبي اليها
تستّر بالغمام البدر منها * وشقّ ثيابه وجدًا عليها
فليت القلب كان لها لباسا * وصاحب قلبه عبدًا لديها

وقال

ايا غاية الحسن التي تعصر النهى * وان جمعت انواع علم الهوى فيه
فهل يصل الادراك معنا اوله * شعور بوجد او تصوّر خافيه
واحفظ فيه العهد بل انا ذاكر * ولا اذكره في العمر اذ لست ناسيه
ومعرفتي جزئي تصوّر ما نسي * من الوصل عن تصديق على تناديه
تصوّر من لفظ الحبيب بفهمه * غرامًا وفقه العلم اغراض داعيه
عقلت الهوى واللوم خير ضدّه * واعملت فكري في دراية نائيه
هو للحكمة العلم المحاكي صفاته * ومعرفة الامر الخفي وصافيه
فانت يقيني لست اعتقد السوى * وانت مرادي في الزمان وتاليه
وفكري له بالله عن كل شاغل * غنيّ وهو حسب الطالبين وكافيه

(تتميم)

وقد نظم رحمه الله جملة متون مفيده * واراجيز عديده * منها ما نظمه في علمي العروض والقوافي * وشرحه بشرح وافر وافي * وهو قوله

لك الحمد اللهم صلّ مسلّمًا * لطه وآل فضلهم مدّ ابحرا
وبعد ففي نظم عروضًا قوافيا * على هو الدرويش وازن اسطرا
(اسلوب القصيد الموضوع ايجازا) *
وعن علم حرفان نابا اشارة * وبالجمل الاعداد اذكا اختصرا
كساكن او فاع لا بن لها علا * وطو لطويل ضب لضرب تكررا
وعج لعروض ثلثت اوكرح الى * زحاف وخب للخبن بت قلت ابترا

كستة اجزاء كا وبيت كامل … ووازن جزء باسمه حيث عبرا

موضوع علم العروض واشاراته وامثلته

خفيف ثقيل هم وهو السببان مع … وسق ساكن سا والمحرك قل حرا

كذا الوتد المجموع تاد مفترق … وصغرى بجبل كبرى باربع قررا

الاجزاء الاصول واشاراتها

باجزاء اصل البحر مستفع لن تفد … علا فاع لا تن اسم مفعو فهم جرى

ومف مس لفعو لا مستفعلن مفا … مفاعلاتن تن فاعلاتن تدبرا

فعولن مفاعيلن فعو عي وفاعلن … بفا متفاعلن بمت قد تصورا

اشارات ما يتركب من الاجزاء وهي البحور

طويل بسيط طو وبس ومديد مد … ووافر وفر كالكامل اثنا دوبرا

سريع سر خفيف خف منسرح نسر ومضارع … ومقتضب المجتث بالبدء اشر

وهز هزج رجز رج رمل بر … وقا متقارب وركض برليرا

الزحاف واشاراته

وفي سبب بالنقص غير مصرع … فزاحف ولم يلزم وما خص مغيرا

بمستف عين نون فا مف خبن خ وكف … لكف علا تن نف وعي بينها انبرا

وعو عي بقب قبض وطي عيس وعف … وعقل وعصب عق وعص في مفا فرا

ووقص واضمار بمتفا فوق ومنه … وجمع زحافين بجزء كما ترى

اجتماع زحافين واشاراتها

وخبن كف فشكل شك علاتن ضم وبحر … بمتفا يقال الجزء جزءا وبحا الفرا

وخبن وطي فخبل خل عس مف ونقص هم … فنق تف في مفا عصنكف وقد نحص واوترا

العلل واشاراتها

ومطلق ما يعرو فيلزم علة … سوى ما بتصريع الاعاريض اعترا

فجي علة التتميم تت عا مصرعا … بطو ومر وتذييل فتذ تس وكا انبرا

بانحو يذا ذر سا بمستفعلن وزده مع … فتر قيل تر في مت بكاظل آخرا

وزدسا بسبغ في تن بر ومتس تسبغ … ثلاثي بتام الاصل ليس لها اعترا

وحذف فا ترك سبع اخيرا فسا وحذ … واسكان باقي مبخ فقصر انقرا

بتن مذ ودم تفخف عوقا وحذ فحز … فمن وتد فالقطع قط كان اشهرا

ومذفوك تاد القطف طف وافرمفا … وحذف وقطع مد وقابت فابترا

وحذف تدا فالحذ حذ كامت وصلا … لتصلم بسر تاد الحذ اقا بلا مرا

وآخر تاد آحذف بف تف فكسر كسف … كفف وقفهم تسكين سابع حرا

بطوقا وعوعي هز وتز مذ خف هم ود … لحذف ومد بس كا وزج فالقطرا

شبيه العلة والزحاف واشاراته

اوائل انصاف تزاد بواحد … الى اربع فالحزم خز وقد تصدرا

ومن اول الانصاف حزفك واحدا … لخرم بجز والثلم والعضب اشعرا

وخب وتد سكن لتشعيث خف وجح … وبمدرم وكل ليس يلزم ان جرا

اجتماع العلة او الشبيه بالزحاف واشاراته

وخرقب فعو ترم فتر خز وعص مقا … صم القصم خز عق في مفاجم سرا

ورب خرب كف خز كشت شتر بعج … جم مض وكب كبل فخبط عمس مرا

وخب خز بعس مفجب تل ما بحذ وحذ … باتن ورزبن دز فضم قط بمت ذرا

كقضب فقص خزوف وعص خز ونو … مفاصع وتغيير بلا نون منفرا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة واشاراتها

فعى ساكنى سبع سبع معاقبة معا … مكانفة مك قل مراقبه مرا

وتثبت ساسا في معا وتحذف سا … ومرسا فقط اذمك بكل تغيرا

مفا الجزء ضم كا طو وعص فرو هرجا … بجزء بن مد برم خف ومك دز رج

ومرمض معاً امك من مرتق وقل مك … معاقبل واسم الصدر جزء تغيرا

اذا عاقبوا ما قبل وبعد عاقبوا … فيجز وقبل بعد طرفان فاذكرا

احوال الاجزاء

ولازم تغيير والاسلامية … فعتل اولا كان بالحشو آخذا

وجزء بن ذع جزءا ونصفا فشطره … بربع سر وثلثي رج ومن نهكه اعتبرا

فمعلول جزء اول النصف ابتدئ … اذا اعتل صدر كان بالحشو معتبرا

اذا اعتل ما قبل العروض وضربها ... عماد فعوطوقا وتوفخف بها يرا

عروض بما لا يلزم الحشو الزمت ... عروض الفصل ضرفالغاية الضرب اخرا

(البحور)

الطويل

طوح من فعوعى كرث عاوضح فعا ... بجب مثل ضب عى ضا فضح حز فعوترا

وقيل لها ضد صركز حذ بعا لضح ... وردف فعوضح قب عماد تعقرا

مفاعى وزح قب كف وخرخز وثرفعو ... وقبض وخرم ثرم عى لها اعترا

حذيف تقبضت مكافيف فا وعه ... تسكن صر والخزم زدا ولا جرا

المديد

مدح تن وفاكر مجضبو فجزءا ... فعا ضا بتن حذ عبضب فاتصودرا

وزدسا الفاصر ضج لعب ضد لها بنت ... وعجضه بحذخب فاعلن اذ تقدرا

وبت ضولعج تن ضز لعب قل بعا وزح ... كحشو وخب ضا قبل ابضا بصبح ضرا

لخب عب لضج بت ضولعج تن بضر كعو ... معابين خب كف فا وتن اذ بتن ترا

بتراو وحاز فاكذا كافعات قد ... لها خبنونا شكلوه وفا انقرا

البسيط

بسح مس وفاكر دعج صنوفعا وضنا ... بجب ضب بقط وارد وعب ف جزا الورى

فعب ضج بمس ضد تذ فزدساوضه بقط ... وعجضو بجزء قط فقاخبنت ترا

وقطع ومقطوع لمس خب كضع لمس ... وزح تذ كحشو خب وطى خل تغيرا

فزح مس مخابن لا وطاوية وقز ... وخبلهم اربعا حرك ساكنا ورا

الوافر

فزو قل مفاعب ضج فعا ضا بطف فعو ... وعب ضب مفاجزء وضج عص بحى اذكرا

وصرضا حكوا نع عص ونق عق عص وصم ... وضع جم معا كف عض وعص عب مخيرا

مناقيص مقصو وعاقصت جاما ... وعاضب معاصيب وذا عق معقرا

الكامل

وكامت وعج ضط عا وضا مت وضز بقط ... وردف وضج فعل أحذ بضم جرا

وحذاء عب صند فعلن صنه كضج اتى ... وعج ضنو بجزء مت وضر تذ بسا اكثرا
بردف وضج زد سخ فترضنط بقط فوا ... له فعلاتن قبل ضا تذ وتن سيرا
فعا ضا وعج صوضر وضج زح كحشو هجر ... وحذاء عب ضب ضط بضم فد تغيرا
ومستضمر من خزلت موقص بالاضم ... وحكوا حذاء ضي اى لعا يرا
معا بعد ضم الا ب قطبين رابع ... وثان ولا طي قبل ضم بعد خل ذدا

الهزج

هزو عي بجزء ما وضب عي لعا وضا ... حذيف لضب زح مثل طو كف بعا اعترا
معاكف مقبض بكل فخلفهم ... ومخروب مخزوم تكا فيف اشترا

الرجز

رجوس بعد ضمنا وضا مس ضب بقط ... بردفك مقطوع وزح خبنه اشكرا
وعب ضج بجزء عج وضد مشطر فمس ... ثلاث وعد ضه نهكم شفع مس جرا
لعب قبل ضنو قطا زح كبتل قل مخابنا ... ومطاوية فالخبل دح سا سوا اعمرا

الرمل

رموا تن بعد ضوتت لعا ما ذو فاو ضا ... بتن حذ لضب زد سا الضج اذ تقصرا
وعب جزوا تن ضج وضد تس فرده سا ... وعج ضنه لحاذف كمد زع وخب ضرا
وعرمثل حشو عد وضنو ثلل حكوا ... مجزء تشعيث فضر عنه خبترا

السريع

سروا مس ومس مف ضنعموا عدمو ضرفا ... وضا فاعلن طي كش لمف وبسا انبرا
فضب وضج اصلم اذ لعب فعلن وضد ... فخب كش وضنه صطل وجزء وشطرا
فمس مس ومفعولن لجع ضنو مشطرا ... بكش جزء عج ضو قف فرد سا بضو ورا
كمزح زح وخب ضنو ضر حكوا ها ومجوزا ... حكي عر بكش خب ضر وضر لا بخب جرا

المنسرح

منو مس مف مس صنعضا عج وضج فوا ... بمس قبل الابل مثل ضا طي مقودا
عب انهك وزد صرقف ونهك لحج ... بكش ضا بنا مكسوفا وزد ما الفف ورا
مخا بيل طا وبامو خبل لوانرنح ... معا عا وفي المنهوك خب لابضا اعترا

وزج مس كما في سر فطا وية محا | بن قيل مقطوع فضنه قل تكررا

الخفيف

خفوا تن وتف صعفوا عج وضنه فتو | لعاضا وحاذف لضب ضج وعب جرا
وعج ضد بجزء مس وضب فيه خب وصر | فعوزم يجب كف شك ولاطي يعش ذرا
كمدتن وخب ضر لا المشع حينا وقبله | فلا طي وعرك الحشو شع مثل زح طرا
معا طرفان الصدر والعجز انقضى | بتن مس ومس تن للاخير تدبرا

المضارع

مضوا عي علاتي مثلها داقبوا بجو | وجزء فعاضا زخ معاويضا اذكرا
ومحزوب اشتر كما كيف الزموا | علاكا نفاذع فلاقب وخب سرا

المقتضب

معقوف ومس مس معفوا جز وابطو | لعاضا مق فاه ها وا وها اعتبرا
وطاوية لا خب مس طاويان معو | محابين قول خب لتك معاجترا

المجتث

مجو تف وتن تن مثلها جزوا عطفا | كزج خف معا خب ضر وشع ضر كجزعرا

المتقارب

وقاح فعو عب ضد فعاضا فعو وصح | بصر ضج حزف ضد بت كسنج عب وضنه جرا
بجزء وحزف قيل ضوبت وقيل مت | وحز ليس قب زح عا يقبح حذ كزصرا
وعب جز وقطا ثر فالعماد مليتا | وعرحن اذ لا فقط فقبل يقب يرا

المتدارك وهو الركض

وركح بعا عاضا وشذ بلا خب | بجزء فضب طر ضج بتذ قيل قطا سرا

علم القوافي

وقافية ما بين ساسا وساين | فمطلقة حرسا مقيدة السرا
فكوس وركب دركو وتر ردفهم | حكوا استفاعل بوزن لمن قرا
كفاصلة كبرى وصغرى وتدوسخ | وساسا فهاسا سخ من الغير نفرا
وصغرى وثلا فيها به خب وطي وخز | ومع زاده كبرى الخزل وغيرها اجبرا

يوافيها رسّ تحرك راء ها … وللألف التأسيس والفاء فاذكرا

دخيلا واشباع التحرك فاروه … روي وقل مجرى تحركها انبرا

وهاء فوصل والنفاذ تحرك … خروج الف والردف مدّ سرا

بلين كياء الصيف تحريك ضدها … لحذو بلا فصل وتوجيه اشعرا

بتحريك ما قبل المقيد خلفهم … صحيح روي او يمن فلا اعترا

وما بروي مبدلا او مبين … وسكت وتنوين ضمير وآخرا

ترنم والنون الخفيفة همزة … وبا الف واو وهاء لمن قرا

وما بروي لاحق مثل نونه … خفيفة توكيد وقاما ان آنكرا

بهاء ولا الاطلاق قبلي الابهى … وقاموا ومنوا السكت عند انكرا

وهمز وهمز سكت بعد قلبها … وعن الف التأنيث تأكيد احذرا

وهاء روي قبلها ساكن فان … يحرك وصل ان من اللفظ خيرا

ومنفصل التأسيس ملغى رويه … ضميرا وجوز في الدخيل بلا مرا

واخلاف اشباع به للخلف حذوهم … مع الضم فتح بل وكسر تنكرا

وقبلهما واو وياء مجانسا … سوى الف فالردف جمعهما يرى

وعيب ايطاء روي بلفظه … ولا سبعة تمضي بمعناه كررا

واقوا بمجرى الخلف فالفتح مع سوى … ففي مثل توجيه دخيل فاجحدا

ويمنع اكفاء بخلف رويه … بمخرجه والخط اشبه فانظرا

وقبل روي في التسنا تخالف … حروفا وتحريكا نزاعي كما جرى

لحذو واشباع وردف تخالفت … وتوجيه تأسيس سوى وي فيغتفرا

وعيب تميم فقافية لها … بما بعدها فقر والله فاشكرا

(ومنها قوله على وزن ما تقدم وقافيته من متن آخر)

الطويل

طوح عو وعي ضجعا فعاضت مخاببا … وضاعي متمات حذيف فهو جري

قبيض عماد ردف ضجح قيل صحركز … وفح ثرم خرم عي تكافيف ضد صرا

المديد

مدح تن وفاعج ضو بجزء فعاو ضا … بتن حاذف عب ضب وصن ضج بسا ورا

وبتر لضد حذ خب لج فعلن كضد … وبتر لضو قل لعب ضز بتن يبدا

وزج عالحشو خب لضا قيل ضج معا … بكف تو وخبا بينها جوز الورا

لتن جنو ناشكلتك وكا فعا … فاخبنت خب عر لضب قيل واعترا

البسيط

بسج مس وفاعج ضو فعا خبنت كضا … وقطع لضب فاردف وعب ضج بسجرا

بجزء وضد تذ زده ساضه كج ضو … بقط صار مقطوعا وفاخبنت بسا

كزج مس مخابن وطاوية وخب … بضه ضو وعج قالوا المخلع فاشهرا

وعب ضج وضد كالحشو خب وطي وتذ … ومس اربعا حرك وساكن تغيرا

الوافر

فزم من مفاعب ضج قطيف لعاوضا … وعب ضب مفاجزء وضج عص يعى النقرا

مناقيص مقصو وعاقصت حاتم … وعا ضب معاقيلا وعب بعص تروا

(وقوله من متن آخر)

الهي للحميد صل سلم على الاجل … شفيعي وآل هم عروض من اتصل

وميزان نظم الشعر علم عروضهم … على هو الدرويش قافية جعل

وعن علم حرفا كنا با بيا ول … سواعي مفاعيلن وخبن يقال خل

ومستفع لن تفع فاع لاتن تعرفا … علا فاعلاتن تن وعقص يصع حصل

وفر وافر الاضما ضمم حزب بر ب … صب القصب قا للمتقارب يستقل

كعر لعروض عب لمثنى كضر وضر … وزج لزحاف ست اجزا رمو رمل

محرك حر سا ساكن سببان سب … خفيف له سج خبز شعا سق الذي التقل

وفاصلة صغرى حجر سا وكبر وا … تد الوتد المجموع تاد لما انفصل

وبالجمل الاعداد وافهم اشارة … بجزء واصل الفرع ركبته مثل

باجزاء اصل فاعلن ومفاعلن … ومستفع لن وفاع لاتن هما انفصل

فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا ... علاتن ومفعولات مستفعلن وصل

ويو فطويل والبسيط مديده ... كما هزج رجز بدائرة رمل

سريع خفيف منسرح ومضارع ... ومقتضب المجتث ستتهم حمل

ادركا ملامع وافر متقارب ... مع الركض ذي خمس الدوائر ان تحل

جزرح مسبب بنقص لا المصرع ان قشا ... بخبن واضمار ووقص بثان حل

ورابعه طي والكف سابع ... وخامسه عصب وقبض كذا انعقل

فحذف فلك ساخب طي وقبكف وحز فخز ... فعق وق وتشكين فضم عصب عزل

وخب كف فشكل الجزء ضم طي ونقص ... فعص كف وخبل خب وطي ابشا دخل

ومطلق مابعرو فيلزم علة ... سوى ما بتصريع الاعاريض قد نزل

يجي علة التتميم عا ويقصر عوا ... بطود وتذييل يسا في تذاان وصل

وزد سبع فترفيل وبزد سا تسبغ ... بسبع آخرا والحذف ما آخرا تصل

وفي وتد قطع فحذف محرك ... وقطا حذ فبتر القطف سوان هو

تدادع فخذ مثل وتاد لصلمهم ... وقصرك دع سابع وسكن لما فصل

وسابعه سكن فوقف وحذفه ... فكسف وصل قبل حرتاد يعتزل

وزدا اول الانصاف خرما لاربع ... وحذفك منهما واحدا خرمها حصل

فخرما بهن مض ثلم طوقا وعضب قر ... وخب سكنوا التشعيث وسط تدا انخزل

وخرق فخرم المعصم خرعض وخب وقط ... فكبل زين ما ضيم وقط خب وحذ قبل

وخزوق فقصم ... وكف خزب وحز ... وقب شتر خب خزفخب جمهم عقل

وفي ساكني سبع سبح بثبوتا واو احد ... معاقبة اذ سامرا قبة تظل

مكانفة غيرت حذفا ومثبتا ... لما اسا والاسا يحيز من فعل

اذا عاقبوا اماقبله الصدر او عجز ... فبعد او طرفا القبل والبعد ان دخل

الطويل

طوح فع وعى ضحبا فعاضيب مقاضبا ... وضاعى متمات حزبعف ضج أعتدل

قبيض عاد مردفا قيل ضد بعض ... مقاعي بكف قبنزح تكافيف محى حصل

وفع فرم ثلم زده خرما الى اربع ... وجا بعض عر فهوا فعا وانهمل

المديد

مدّ ثن فاع ضو بجزء فعا وضنا … بثن حاد فاعب ضب وقص ضج بسا انجلا

وبتر لضد عج ضه هما ثلل وضو … كضد عا لحشو زج وتشعيث ضا سفل

بكف خب معا تنفا وخبضا وقل ضج … كذا عر لضب بعض لها ضز بثن نقل

وكح فا بخبض عر وشذ مجزو أ … وتذ تر وشذ قط وسا لهم فطل

لئن جنونا شكلتك وكانفنى … فاخبنت فى رابع طرفه من شكل

البسيط

بسح مس وفاع ضو فعا خبنت لضا … وقطع لضب فارد ف وعب ضج بمسر حصل

بجزء وضد نر دسا بردف فقد و صنه … كعج ضو فمقطوع وزح خب كقع فصل

وطاوية فخاب ضد وعب وضج … لحشو واربعا فرك وسا فحل

الوافر

فر وقل معا عب ضج قطيف لعا وضنا … وعب ضب معا جزء وضج فعي امتثل

وقص ضا حكوا كمعص معاقيل الاوزج … بعصب غص معاصيبها منع من عقل

منا فيمص معصوم وعاضبت جاما … وعاصب معاقيل وزن فافهم المثل

الكامل

كا ومت عج ضت مت لعا ضا ضب وردف … وقطعات آخر ضم ضج كضد يظل

لعب حز فى ضنه مثل عب ثم عج وضو … بجزء وضز زد سا فقد نر دفها وصل

بعب ضب وضط مستضمر زح مو اقصو … ومخزل تر تذ لضا قد حكى الأول

الهزج

هز وعى بجزء عا وضب مح لعا وضنا … حذيف لضب زج مثل طو كف بعا أهل

معاكف وقب معقبض وهو اشتر … ومخزوب مخزوم تكافيف قد كمل

الرجز

رجو مس فعد ضه عا وضنا مس وشذ ند … وضب ردف فمقطوع فقد شذ خب فحل

وعب ضج بجز عج ضد شطر عب و ضه نهك … بمشنى حكى ضو قط لعب زج كبس هنا

الرمل

رموتن فعب صنو حاز فا وضا وزد عا … لضب سا فقط ضج تن وعب صد بتن علا

بجزء وصنه زد سا فقد زدة سبغ لضو … فتش زح كذ خب ضن وكالحشو عز جملا

السريع

سر مش ومس مف فاعلن كش وطى عضا … وزد سا فضبت طيعقف وسلم ضج اتصلا

وعب فعلن صد خز وكش صنه كضج فقج … وصنو شطر مفعولن بكش شطر قف حصلا

بسا ضز كرج زج خب بصنو ضز وقيل عا … ومحلث خب كش عز وضرآ ولضر مطل نزلا

المنسرح

منو مس ومف مس عج وضج عا يمس الجد … سوى طى كصنا طاوية عب وضج

بنهك وقف عج ضج بنهك وكش وزح … مخابيل طاوى مف وخلوك من حجلا

معا عا يخب طى نهكه خبث لا بصنا … وصنجاء مقطوعا العرفا لمن نقلا

الخفيف

خفوتن وتف تن عج وصنه تن لعا وضنا … وصنب حاذف عب ضج كصنب جزء عج جملا

بعف صد وصنه خب قص وزح تن كذ ولا … بمس طى ولا كف قبل ضر فتش بتن دخلا

لحشو مس وفاعر فخب مثل ضر شوى … بتش صنا كتشعيث معا تن وتوى حجلا

المضارع

مضو عى علا عى الجزء عا صنا مر ايكو … وقبح كف علا عر زح ولا خب علا احلا

كعتب كا فعان عى كما فيعا اشتر نه … ومخروب قالوا الكف من قبح هو الاجلا

المقتضب

معو مف ومس مس عا وضا جزئت فمر … كطاوية فى مف مرا بعضه ختبلا

وشذ معا الاخب بمس بل اجز بمعف … مخابين طاويات عن خبنه علا

المجتث

مجوتف وتن تن عا وضا جزء كج شو … كحف جاء تشعيثا معا عروضى ظلا

المتقارب

وقاح بفع عب صنه فعا ضا بفع وضنز … بقص ضج حذف صذ مثل بت عب وصنه وضلا

بجزء حذف صنو قيل بت زح كطو ولا … بما قبل من حذف وفى عب فذا اتصلا

المتدارك

المتدارك

ركض فابجث عاصنا وشذ مجزا ... وتذ تر وشذ الجزء قطعًا وتام قل

(وله ايضا في العروض من البحر الطويل التام الاجزاء المصرع)

له الحمد نرجو صلاة وتسليما ... على المصطفى والآل والصحب تعميما
بعلم العروض والقوافي يفيدكم ... على هو الدرويش للحفظ منظوما
بعلمه بعض الاخلاء واتته ... ليرجو له فتحا من الله معسوما

تعريف العروض ومدخله وموضوعه من الطويل ثاني ضربه المقبوض

واوجب تعليم العروض لانه ... لميزان شعر صح اوكان مبطلا
لنامن من ادخال جنس بغيره ... وتنوع على نوع واخر مهملا
وموضوعه في ساكن متحرك ... على وجه مخصوص ترى ذاك مدخلا
ومن ذين اسبا واوتاد ركبوا ... وفاصلة كالجزء والبحر فاجعلا

كيفية التقطيع من الطويل المحذوف الضرب الاول

خذ الجزء قابله باحرف قطعة ... سكونا وتحريكا كذاك توالى
وتعتبر الملفوظ لا الخط وزنهم ... بتقطيع شعر حرفوا بمثال
فهاء ضمير والمشدد عده ... بحرفين تنوين رويتك تالي

مايتركب من المتحرك والساكن على الدوائر من مقصور الطويل

خفشلق تاشير الدوائر فوقها ... كها حركات الفاء ساكن فاقال
كهم سبب يدعى خفيف ثقيله ... هو الوتد المجموع زد ساكنا تال
وفاصلة صغرى حكت جبلا وزد ... محرك حرف فهي كبرى واهمال
وركبت الاجزاء منها اصولها ... يغيرها للفرع زحف واعلال
مفاعلتن متفاعلن لفاعلن ... ومستفعلن مع فاعلاتن لهم قال
مفاعيلن اعلم فاع لاتن تعرقت ... كمستفع لن مع مفعولات بامثال

الزحاف من البسيط الضرب الثاني

خبن ووقص واضمار بثانية ... والرابع الطي شعث كف بالسابع

والقبض والعصب مخصوص بخامسه ... والعقل وهو زحاف اذ لم تاسع
فساكن حذفه خبن محركه ... سكن فاضمار واحذف وقص شائع
والطي حذف وقبض حذف ساكنه ... عصب اذا سكنوا ما حرك الواضع
من بعد تسكينه عقل اذا حذفوا ... واحذف فكف وفي التشعيث كم

مداخل الزحاف بسيط مخبون

مستفعلن فاعلن مستفع لن خبنوا ... وفاعلاتن ومفعولات قد حملوا
مضمرة متفاعلن بها وقصوا ... مستفعلن طي مفعولات ها مثل
والعقل والعصب قد خصا مفاعلتن ... والكف في فاعلاتن واختها جعلوا
وفي مفاعيلن ادخل مثل فارقة ... مستفع لن ليس ملز ومين ان دخلوا

تخلع البسيط في زحاف المعاقبة والمكانفة والمراقبة

في سببي ساكني نظامه ... راقب وكانف بها وعاقب
عاقب فلا يحذفان جمعا ... واثبتهما او متى تراقب
لا بد من ثابت ومنفي ... او كانفوا فالخيار واجب

من العروض الثانية من البسيط والضرب الاول المذيل

في هزج وافر معصوبه ... والمضمر الكامل اعقب والطويل
جزأ في اثنين عاقب مجتث ... مثل المديد للخفيف والرحيل
كانف بسيطا سريعا راجزا ... منسرحا بل يعاقبه جميل
راقب سريعا ودع باقيها ... مقتضب يحكم به قال وقيل

اجتماع زحافين من البسيط وعروضه الثالثة المجزوءة

مستفع لن فاعلن فالردف ... في خبن ذا ساكنا او موصولا
وفي مفاعلتن منقوص ... عصب وكف بها محمولا
اخبن واطوي بمفعولات ... مستفعلن فاع سم مخبولا
في كامل طيه مقصورا ... جمع الزحافين ذا مخزولا

القاب العلل من المديد العروض والضرب الاول

علة ما لن اتى لازموها ... لا زحاف الزامها قد يعم

ساوِ بالضرب عروضًا بنقص ... فهو تتميم بمصرّع نظم

خرم دع من وتد بدأه آف ... ل مشطور زد لاربع خزم

ساكنًا زده فتذييل آو زد ... سببًا خف فترفيل آنم

آخر المجموع ذا او خفيفًا ... زدت ساكنًا فتسبيع يسمو

العلل المختصة بالنقص — مديد محذوف العروض والضرب

دع خفيف الجزء من آخر ... يسمى حذفا او ثقيلا فقطف

قصر احذف ما كنا سكنن ... او باوتاد فقطع عرف

بتر جمع الحذف والقطع او ... آخر المفروق احذف كشف

احذف المجموع حذ وتش ... سكنن السابع وقف وقف

حذفك المفروق صلم وفي ... وسط قطع آشعث قد وصف

القاب اجتماع العلة والزحاف من المديد — العروض الثانية والضرب التام الاول

خرب كفك مخزومه ... قبض مخزوم فعولن فثرم

شتره كالثرم في غيره ... واسم جبا وهو خبن وخرم

جمعه عقلك مخزومه ... عضب مخزوم فذلك قصم

خبن مقطوع فكبل كذا ... خبن محذوف فشل ثلم

والرزين قطع مضموره ... وقص مخزوم فعضب مثم

فعتق مخزوم دعي عقصهم ... جمع تغييرين لا النقص ذموا

مداخل العلل من المديد العروض — الثانية والضرب المقصور

بطويل قصر تتميمه ... حذف ثرم رجز مقطعان

كامل تذييل ترفيله ... حذ قطع ثم قضب رزين

رمل تسبيع قصر حذف ... ثم شل قيل مشعثين

وبسيط قطع تذييله ... كبل جب شعثو المجتثين

خرب بل شتر صلما رعوا ... صلم كشف وقفهم منسرحين

هزج حذف فكامل جبا ... خرب بل شتره مجمعين

وافر قطف وقصم جمعه ... ثم كشف وقف منسرحين

زد مديدًا ثلّ تشعيث مع … متقارب له حذف مقومين
قطع بتر او خفيف قصر … كسف حذف شعثوا مثللين

(وله قصيدة اخرى في العروض والقوافي افتتحها بقوله)

الٰهي لك الحمد فصلّ مسلّما … على المصطفى والآل والصحب تفضيلا
وبعد ففي نظم عروضا قوافيا … على اي الدرويش يعطيك تفصيلا
فيذكر اسم البحر ثم شريكه … بدائرة في اول منه تحليلا
وجمل حرف اول الفصل كم له … عروض كذاك الضرب في العد محفولا
واول ثاني الشطر اجزاء اصله … وهل سالم في الوزن ام جاء معلولا
واول ضرب والعروض وجزئه … سوى فاعلن فاعلاتن بين قولا
كذاك زحاف الجزء يعطيك لفظه … فقابل بجزء الاصل تفهمه تأويلا
وان عاقبوا اوراقبوه وكانفوا … فاذكره في حشو وما شذ او قيلا
عروض وضرب لفظها اسم علة … وتعريفها ان قست بالاصل تفعيلا
وان كثرت بعض الضروب ذكرتها … بمشتقها واسم اعتلال بها نيلا

مدخل العلم

ومن ساكن بل والمحرك ركبت … فواصل والاوتاد اسبابا اصيلا
هما الوتد المجموع هن مفرق … هو السبب الثقيل حيث خفيف لا
وفاصلة صغرى ثلاث بساكن … كاربع كبرى ركب الجزء مجهولا

اجزاء الاصول

فعولن ومفعولات مستفعلن لها … فعو مف ومستف فاعلاتن وتر فيلا
مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن … مفا فاومت عي كذا قل مفاعيلا
آشرت وتأتي عن اصول ذكرتها … لعلتها او من زحاف بها ميلا

الزحاف

وحذفك ثاني ساكن او سكونه … زحاف من الاسباب بالحشو تنزيلا
ففي بدهن زاحف بتشع تخبنه … ووقص واضمار به الثاني مشغولا

ورابعه فالطي تشعيث سابع — ككف وخمس قبض عصب ومعقولا
بتحريك ثان اضمر والخبن ساكنا — بطرح ووقص طرح ساكنه قولا
ورابع طرح الطي ساكن خامس — لقبض وبالاسكان للعصب منقولا
ومن بعد تسكين فعقل بحذفه — وحذف فذلك كف ساكن السبع تفعيلا

اجتماع زحافات

خبن كف فشكل خبن طي فخبله — عصب كف فنقص مضمر الطي مخزولا
خبن كف ومتفاعلن مضمر وقص — متى ولطي مس وفي معه يدخولا
وكف معا فانف علا ثم قبضها — فعو ومعا والعقل والعصب قولا

المعاقبة والمكانفة والمراقبة

وكانف بسيطا والسريع وراجزا — بمنسرح كانف وعاقبه تبتلا
ومقتضبا كانف وراقب معاقبا — خلاف وراقب في المضارع معمولا
وخصت بوافي ابحر بتعاقب — هزج وافر في جزء كامله طولا
وعاقب راقب ساكني سببيهما — سوى متقا والركض عن ذا [illegible]
فان ثبتا او يحذفا معا فقل — مكانفة او واحد كان معقولا
وان ثبتا او يحذف الفرد قل معا — قبة وبحذف راقبوا الفرد تعديلا

العلل

علل لابحشو تلزم الجزء ان اتت — ثلاث وعشر يجعل الجزء معلولا
فصرع بتتميم وفي ناقص البنا — بتسبيغ تذييل والاشتر ترفيلا
وحذف وقصر القطع بتر وقطفه — ووقف وصلم كسفه جاء تكميلا

شبيه العلة

شبيه اعتلال وزحاف فواحد — لاربع زد بدأ به الخزم مشغلا
وخرم يسمى الثلم حذف لاول — وتشعيثهم فالبعض يرضاه تعليلا

اجتماع الزحاف بالعلل والشبيه بها

وعشرة القاب زحاف وعلة — فثرم وخرم قصمه واسم عكبولا
كذا شتر والجب والجم عصبه — زنزن وشل تبدا في الجزء مشكولا

ومجموع تغيير ثلاث فنقصه … وجمعك تغييرين لا النقص مجملا

وفي رمل ثم الطويل بنا قصر … عروض كضرب ذاك تتميم تمثيلا

هما آخران كان زد سامد تيلا … بتفعلن بسيط زد لها هم فترفيلا

كآخره هم زده سافا مرملا … فتسبيغهم والحذف سا آخر ازيلا

وساكنهم خلف واسكا ضدلا … تقصير نعف فعو قارب وفا مد ترميلا

وأجزاء اعتلت فبدأ وغاية … وفصل عماد خف قارب كذا طولا

وهزج بقبض كف فوقف سريعه … وسرح ارى التشعيث في العد مطولا

وفي الوتد الوسطى به العقل شعثوا … خفيفا ومجتثا مديدا ومرمولا

وجزء آخر النصف قبل عروضه … وآخر ثان سد ضرب به قيلا

فإن صرعوا كان العروض كضربه … بستة عشر ابحر قلت تفصيلا

ذكر البحور

طويل مديد والبسيط تجمعت … وكامل والوافر قاما تماثلا

هزج رجز ثلثهما رملا سريع … منسرح خفيف مقتضب قولا

مضارع مجتث سوى متقارب … وركض اخال الاسم عن ذاك محملا

الطويل

اطل مدتي بسطا جا صح باعلل … فعو عاقبوا قبضا بطي مفاعيلا

مفاعضبا فعوضبا مرد فاصح مفاعلن … فعوعا وضبا قصرا اخلا فهما قيلا

آخر مرثر وقبض مكافيف قبضه … بكم ومفاعا شذ مشطور معمولا

المديد

وقل مد في بسط اطل حرج عضو … وعاقب بعنا تن خبن طي ومعضولا

وصدر صحيح القبل او بعد عجزه … ورابع جزء فيه طرفان مشكولا

صنعا سالمات حاذفا عتبض يعتصروا … وعب صح حاذفا وبتر وصد قولا

وعب خبنوا في حج هض منو حكن صد … وضا خبنوها بل وعب ضب قد قيلا

خبن فاوكف فوكاتن شكلاتن … لعبض حكوا ازاحف لعا ومفعولا

البسيط

جحصنو فقل بسطا اطل مدا اعلل ... خبن فاصنعا قطعا ضب اردفه كبلا

ومن جزئت عب ضج وزيل ضد اردفوا ... وعبصنه مقطوع وعج ضنو مشولا

مز تل آو مش ضع كحشو زحافه ... فعو خلعو المقطوع بالخبن منقولا

بفا خبنوا ومس فيها مخابن ... ومنطوى أربعًا وحركت مخبولا

الوافر

وقل جمعت وفر وعج طص عص منا ... وضب قطعت الرد أضمرن مفعولا

وفعلن ضج بالحذف ضمر وعبصند ... حزفا وضنه فعلن كضج تماثيلا

جعو ومن مجز أضمر زيل ازدفا ... ضج مز فيال ضط كضب الأولى

ومنخزل مستضمر وموقص ... كضط عب كضب وكالحشو ما قيلا

وعاقب عبس لاخيل لاطي فمنا ... لضا حاذف كعاضب زيل ترفيلا

وقال في الهزج

وعابص هزج دج دم تجز أعق حضا ... حذيف ضب عاقب مكا كالطولا ففف

فخز وب مخزوم ببدأ بن شتروا ... كحشو تضبعنا سوى الضب مفاعيلا

الرجز

دجز هزج دعهص وفي مس تكانفد ... وخبلهم حشو فعو الخبن مفعولا

صنعا مس ومقطوع وضب وردهم ... فخابت قل ترفيل مس شذ ترفيلا

ومجزوءة عب ضج وقيل كضب عج ... خبلها جوازا حيث قطعن تفصيلا

وتثليث مس عج ضد فقطيره ودد ... وطاوية مهكا ضنه منه مجهولا

الرمل

رمل ضز جزء بع ضز حاذف لغا ... ومنا تمموها ضب بعض بتن زيلا

وضج مثل ما ضب جزؤها سبعت صيد ... وضنه مثل عب بل حاذفا صوبوا

وضع شكل فالوا وشذ تمامه ... زحاف مديدا ضرب الخبن مفعولا

وقال منه في علم القوافي

وقافية فالتبا كنان بآخر ... وما بين مع ما قبل وكلمة قيلا

مقيدة التسكين مطلقة هما ... برذف او التأسيس او جرد والقولا

فكوس وتركب دتركوا وتردفهم ... فواصل اوتادو سببه تذييلا

ولم يجمعوا بل منذرك بمركب ... بخبن لو الطي المكاوس مخبولا

نوائبه التنوين فامنع رويه ... ضميرا واطلاقا وقلبا وتبديلا

وتخفيف توكيد سكنا وغير ذا ... وذي الف التأسيس جاتم تأصيلا

وما بعد تأسيس دخيل وردفه ... بواي وتسع الوصل قدم تفصيلا

بما في روي لم يجز وخروجهم ... باحرف مد بعدها الوصل مجعولا

ومجرى كاطلاق محرك رويها ... ورس ففتح قبل تأسيسها خيلا

واشباعهم حرف الدخيل تحركا ... نفاذ لهاء الوصل حرك ولاحولا

وتوجيه ما قبل المقيد لم يجز ... تخلفه والكسر والضم منقولا

ورايت لهذه اللامية نسخة اخرى افتتحها بقوله

اشير بحرفين لما منه جزءهم ... تركب والاجزاء والبحر تسهيلا

لسا ساكنا وحا المحرك او لحذ ... لحذف وللاجزاء بالاسم تحويلا

كذاك العروض الضرب اوكم بجمل ... فذا غالبا لكن اصرح معلولا

ما تركب من المتحرك ... والساكن واشاراته

تد الوتد المجموع معزوقه برف ... سب السبب الخفيف ثق خص تثقيلا

وفاصلة صغرى وكبرى بفصلك ... تركب من ساحا ومنها تفاعيلا

اجزاء الاصول ... واشاراتها

فعولن ومفعولا مستفعلن لها ... فعو مف ومس تن فاعلا تن تأصيلا

مفاعلتن مع فاعلن متفاعلن ... مفا ومت ثمن كذا لن مفاعيلا

اسماء الزحاف ... واشاراتها

وتسع زحاف الحشو في سب خبنه ... بخب ضم لاضمار رووق وقصه قولا

وطي وقبض قب وعص لعصبه ... وعق عقله ذا الكف تشعيث شع قيلا

فخب طي وقب كف حذ لسا وضم وعض ... فيسكن وان من بعد حذو وقو ومفقولا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

وفي ساكني اسبا عاقب مراقبا ... وكانف وفي مق رك دع الكل تدخلا
فكاهز طووق عاقب الجزء واطا ... وفي اثنين مدرم خفنج ومق خلا
وكانف بسر بسريج وفي مد تشاركا ... وراقب بعص بل مق اوذا الشمولا

دخول زحافين

وعص كف معا نقص وطي ضم فخزل امتد ... وخبت طي بعض مق خبل كف فشكولا

العلل

وتتميم عرض ع بطورم تسبيغا ... فزد سابقن رم او عبت بس فتذييلا
وترفيل زد سبب منت سوكا مل البنا ... آتوا وفحذ فحذ بسبب آخر زيلا
وحذ سا بسبب نسكين حي فقصرهم ... بمدره وحف فا تن كذا مس فعولا العلا
مع الحذف قطع فهو بتر وقطفهم ... معا حذ لثق اوتد فحذ بمت نيلا
وحذف ق بسر فالصلم اوحرباخر ... بمستفع معف فالكسف برقا دهما
وحرسابع سكن فوقف بسر ومن ... ككسف واما البتر في موفعو العولا
فهو فامعا تن حذفهم اى وفي تد ... فقطعة التشعث حفنج فيمما نيلا
وخذحر وتد قطع بمد بسو كارج ... وقاضم بها لا خب سوكا مس وطي خيلا

مفعولا

(ومن اراجيزه قوله)

صغت الهواء فهو صوت ساذج ... او فهو حرف ان لهذا مخرج
معتمدا مقطع حلق او شفه ... او اللسان بالهجاء ذو صفه
من اى مخرج يكون الحرف ... ابدأ بهمز فيه يبدو الوصف
سكنه وادخل همزة باوله ... وسمه من مقطع بمنزله
فخذ حج عقصكم غواه ... ال تبدو فيها غيرما تراه
والحركات ما بها الحرف استقر ... نطقا بضم او بفتح او بكسر
في النحو والتصريف ذي الالقاب ... رفع ونصب خفضها الاعراب
والجزم للاعراب لا السكون ... اذ هو في قسيمه يكون

منقوط حرف معجم فمهمل … واحرف العلة وأي تمثل
والحرف اصله هو السكون … وعند تصريف البنا يكون
بعد السكون الفتح او كسر وضم … ذي الحركات للحروف منها يستقم
منه هجائي الحرف او ذو معنى … في غيره الى الثلاث تبنى
كباء بسم او كواو العطف … ومن على الى انتهاء العرف
تحويل اصل واحد لامثلة … فخذ لغات القصد تصريف وله
تخصيص مشتق من الفعل ومن … معرب اسم مثل زيد او ضمن
الاشتقاق مثل احسن حسنا … تناسب اللفظين لفظا معنى
والمصدر الاسم وقيل الفعل … كدحرج استقام قام الاصل
رباعي والمزيد والمجرد … اقسامه امثالها قد وردوا
مجرد فسالم الحروف … من علة وهمزة تضعيف
او غير سالم صحيحا لم يعل … او عل من واي فعل سال
وللرباعي مزيد ملحق … غير مزيد الثلاثي يلحق

(ونظم متن التنوير فاجاد نظمه ومن ذلك قوله)

كتاب الطهارات الوضوء وغسلنا … يجوزان من بحر وعين وما مطر
ينجس ماء قل قطر نجاسة … وعشر كثير الماء يضرب في عشر
بلون وطعم او بريح منجس … اذا بعض احوال الثلاثة قد ظهر
وجاز به الماء الكثير توضؤ … بمستعمل في قربة والوضوء ذر
ينجسه موت لذي دم سائل … والا فلا وافرض وضوء لمن ذكر
لنال مصل مطلق مس مصحف … وغسل جنابات ومسجد عبر
ومن خاف ضرا فالتيمم جائز … وذي مرض او كان ميلا عن المقر
على طاهر من جنس ارض كحضرة … ويمسح وجها ثم اخرى بها تمر
بنيته ايديه نحو مرافق … يصلي به ما شاء مبطل الحضر
ويمسح بالخفين يوما وليلة … مقيم ثلاثا بالليالي الذي سفر

وينقصنه نقض الوضوء ونزهه | او المدة اجتازت وعذراه اعتمر

وله شعر كثير الا انى لم اعثر على غير هذا وقت التسطير *

(الباب الثالث في النثر والادوار)

(كتب الى حضرة الاستاذ العارف الشيخ السنوسي مع القصيدة التي امتدحه بها وتقدمت في جوف الاول)

الحمد لله الذى هدانا بمحمد واصحابه وارشدنا بانوارهم الى ثوابه وصوابه صلى الله وسلم عليه وعليهم وآله وتابعيهم آمين

من محب اشير شهواته وكثير شبهاته الى الحضرة القدسيه والاخوان السنوسيه والمشاهدات الانسيه والمقامات الفردوسيه الذين شادوا الدين وكانوا امير المؤمنين وسماهم الخليل المسلمين وخلاصة اصفياء الموحدين * اما بعد سلام الله ورحمته عليهم وتشريف بسم الخاطر بتقبيل ايديهم فان العبد الذى كاتب سادته والمحب الذى اخلص في الانتساب ارادته قد خادعته مادته وتجاذبته ايدى اعاديه فاصبح في الاعمال بلا لام وظل من الظهيرة في ظلام يصدقه التخويف ويكذبه التشويف فلوى وميض بارقه يشيم واى نسيم يتروح به في ذلك المقام الوخيم ولم ازل في هذا الخجل وسوء العمل اسأل مولاى اللطف من لزوم الخلف وارتجى الانابه من صفة المعابه حتى خطر بالنفس تصديق الحدس ان سينزل الغيث ويبطل هذا العبث وتلا الرجاء يمحو الله ما يشاء حين آنست نار المحبه وانغمست في ماء القربه وتصور بخاطرى وتمثل لناظرى ما كان سببا للبشرى باصلاح الدنيا للاخرى وهو المحبة التى لا واسطة لها غير الالهام والشوق الذى لم يرد في فضاء سلام وتلك محبة اخوان الصفاء الذين بهم تم صفاء ابى قبيس واقتبس من انوارهم من كان على منهج اويس وكيف لا وهم غرة وجه الدين

وقرة عين اليقين من القائلين بعلمه الشاهدين بحمله والمتأدبين بآداب عريق الانساب نعمة الله على الانسان المتشرف بوجوده الزمان والمكان الى آخر ما كتب اليه

وكتب الى حضرة الشريف عبد الله بن حضرة المرحوم الشريف محمد بن عون شريف مكة في غرض ابداه

سطرتها لكعبة اللطائف للطائف ونمقتها للبيت الذي سود اهله ببيض الصفائح وسود الصحائف وهذبتها لمن كاد ينطق بعرفان معروفه عرفات ويشف ضمير الصفا عما المشعاه من خفي الحسنات اعني به حضين ام القرى ورضيع زمزم وآخا الحجر ابا المقام ابن الملتزم * شعر

بيت تود النيرات لسقفه * لو انها من جملة الحصباء
نسبت به ابناء عون في العلا * اضحوا اسماء فوق كل سماء

كيف لا وهو ابن عون الله الملحوظ بارفع شؤد دوجاه من اذا قال له اليراع معتذرًا عن جهد ما كتبت قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني مباركًا اينما كنت ابدا لله معالم سيادته الى الابد قائلة اعاديه لا قرار على زئير من الاسد فاذا نظرت رايت ثم نعيمًا وملكًا كبيرًا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرًا اما بعد الابتهال والضراعة لذي الجلال بدوام بواهر هذا الجمال وتوالي مسرات الاقبال كما لاحى كمال فالداعي لتحرير هذا من الداعي لحضرة ابن سيد الجميع بارز المساعي هو انه حين اكتحلت عيون المحبين بسواد البعاد وحرمت مشاهدتها لانوار طلعة ابن خير العباد ورجع الى المعدن الدر وتذكرت المحروسة ابتهاجها بلياليكم الغر وداعي الحضرة تتلاعب بمهجته الاشواق وحنينه ابدًا الى تلك المكارم ولا حنين ذوات الاطواق لا سيما لسيادة ابن عون الله سيدنا الشريف ابي عبد الله شرف الله بوجوده وجوده الزمان والمكان

ولا زال وانجاله محذوّ محسن الثناء بكل لسان * هذا ولم ازل في حيرة الاقدام والاحجام في رسالة تخفف عن المحب ثورة اتواق لا تفي بالتعبير عنها الاقلام ولا زال ينهضني الامل ويقعدني الخجل حيث لم اجد لاقتضاب المراسلة مندوحه ولا وسيلة تجترئ بي على عرض حال مهجة بالشوق قريحه حتى فتح لهذا الغرض بابه واذا آن اوان امر تهيأت اسبابه وهو ان صهرنا النسيب المحترم السيد الشكري رافع احرف المحبة هذه للمشرق الانوري قد كان له مبلغ دراهم بعيد عن حقيقته المزاحم وهذا المبلغ يستحقه السيد المذكور من تركة السيد فلان عمزاده المغفور وها هو متشرف بالوقوف على اعتاب كهف المعروف والمرجو له شمول النظر * وملاحظة العناية اذا حضر باستخلاص حقه من تلك التركه وانتشاطه بمعالي الدرجة من تلك الدركه فلما ان تلى المذكور على السمع ما شرح سر الداعي بما سمع وفرح حيث ظفر بالوسيله الى مراسلة اوصاف السيادة الجميله فسطرت لحضرتك يا ابن رسول الله ما به امنيتي ومناه *

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع

(وكتب الى سعادة راتب باشا وهو مشرف الثغر الاسكندري)

سطرنا هذا الرقيم الى مستجمع انواع الاجلال والتعظيم وحررنا ذلك التعبير بلسان الحمد والتوقير الى الجانب الذي اعز الله جاهه وتمثلت وصائف السعادة تجاهه اعني به سعادة دولة الباشا بلغه الله ما شا المشرف الثغر الاسكندري دامت ايامه بين الشمس والمشتري

اما بعد الوقوف على قدم الخدمه مقبلين اذيال السيادة معدن الفضل والنعمه باسطين وسائلين من فيض رب العالمين دوام هذا الاقبال ولزوم المسرات لحضرته على كل حال

ثم ان العبد تشرف للذهاب الى رفيع الاعتاب ليفوز بتقبيل
الاذيال والتوديع ساعة الارتحال الى الثغر الذى فاز بالبدر
فلم يساعد عبدكم القدر ولم يفز بالقصد الذى له التشوف
انتظر فرجع على مضض اذ لم يفز بالغرض ورجع متأسفا
بعد ان جاء متلهفا ولكن علل النفس بالمشاهدة فى الغداة
لم يفز بالامس وساء شرح الصدر واقبل الثغر بالاجتماع
فى تلك البقاع واشفى ما بالفؤاد بما هو المراد من المشاهدة
وتقبيل الايدى المؤيدة اد امها الله بغاية ما نتمناه *

(وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم مع مدحته
التى ارخ بها احالة عهدة بنى شبل على سعادته وتقدمت فى حرف الدال) *

اما بعد الابتهال الى ذى الجلال بدوام كوكب الاقبال وهذا
الجمال والكمال فننهى الى عنايته العميمة وشيمته الكريمة الرحيمة
ان العبد الضعيف الداعى للجناب المنيف لم يزل على قدم الدعوات
الى رافع السموات برعايته تعالى لشريف الذات ولطيف الشمات
لما تتلاهج به السنة العباد وتتباهج بدرره اجياد البلاد من
السيرة الحميدة فى المروءة والعقيدة والاوصاف السعيدة والشريعة
السديدة وتنهيض عزم الادارة وتبييض وجه الامارة حتى
صار ذلك اشهر من ان يذكر واكبر من ان عنه يعبر

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الخصال

وقد ودت السيادة ان تكون بجنابه وسادة واشتهت ان تشترى
له باقى القرى فيتشرفون بعهدته ويتنزهون فى همته وانا على
هذا الحال اذ اقبل بشير الاقبال بالخبر الذى اسر القلب ونور
البصر وتأرجت ارجاء البلد بحظوتها بين العهد حيث تشرفت
عهدة بنى شبل وفازت بما تمنته من قبل دخولا فى العهدة العامة
وفرحا بما اتى لها من الرفاهية الاسماعيلية فيوم قدومه قدوم المهرجان

عند النواحي اذ تخلقت الاركان وقال اللسان مدحا ومال البنان
فرحا برشم قصيدة فريدة في الذات السعيدة والاوصاف الحميدة
نهنئ بها نفوسنا ونبث من الاوصاف محاسنا وكان المحب اذ
ذاك في اسوء حال من الاهل والعيال باليأس من ثمرة القلب
وابتلاء من يكفله بالوصب ومكابدة الريف وشقاقة الهنيف
لكن ما داخلني من هذا السرور هون لي تلك الامور فقلت تلك
الابيات التي هي طي هذا مطويات وعند تبليغها وتحرير خطابها
فاجأ عيوني الرمد وطال بها الامد وانا اكابد الشدة حتى
انقضت تلك المدة ولما وجدت باكورة الشفا وتوهمت ان الله
قد عفا جعلت مداد هذا التحرير للعين اول اثمد ويراع رشمه
للتكحل اجمل مرود وهتف بي هاتف اللطائف عشيا ان اكتب
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان عند ربه
مرضيا تهنئة وبشرى ومدحا وشكرا وضمنته القصيدة
المذكوره التي لم تزل بمدحكم مشروره غير انها واقفة باعتاب
الاعتذار وللقبول في انتظار لرشمها حال تكدر العين الذي
لا يحسن معه عمل اليدين *

دامت تهاني العز بعاصمها ❁ لم يعرها عن سناه تحويل

(وكتب الى حضرة حسن بيك مدير الشرقية)

وبعد ما يليق للجناب العريق من الدعوات الصالحات بدوام
مسرات هذه الذات مستجمعة اللذات والابتهال الى الله المتعال
بتوالي العز والاقبال وعنايته تعالى في كل حال لسيادة البيك
الذي حاز اكرم السجايا وفاز باعظم المزايا فانه حين اشرق وجه
الشرق بنور طلعته بهية الخلق والخلق ورأينا ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت من مكارم الشيم ولطائف السيم من السجايا
التي كلها مزايا واصبحت كعبة للحسن في البرايا حتى ادهشني هذا الثناء

والبهاء وعلمت انه تعالى يزيد فى الخلق ما يشاء غير أنى لم اتزه النظر
ولم ارجع البصر فى تلك المنن والوصف الحسن الا بمقدار
جلسة الخطيب اوطيف خيال محبوب زاره للحبيب ثم توجهت
السيادة لتشريف شبره ثم عادت ولم يكن للداعى خبره وعادت
مصاحبا السلامة والسداد الى المحروسه التى هى بذاته الزهية
مأنوسه وحرمت من عود المشاهدة لذاته الكريمه وشيمه الرحيمه
حتى زادت بى الاشواق الى محاسن تلك الاخلاق فسطرت
هذا التحرير القاصر فى التعبير ليرج بعض ما حل من الشوق
الصريح لانى منذ توجهت سيادته وداعيه فى كدر العيون
ووجعها الملعون حتى لتاريخه فقد من الله بقليل الشفا فسطرت
احرف الوفا وارسلتها لاعتاب السياده التى لها الحسنى وزياده

(ومما كتبته الى حضرة صديقه المرحوم مصطفى افندى شرمى مع القصيدة التى هنأه فيها برتبة المعاونة مع الجناب الخديوى وتقدمت فى حرف الدال)

ترفع اكف الابتهال لذى الجلال بدوام الاسعاد والكمال
والعز والاقبال والتعظيم والاجلال لحضرة من شيمته الوفا
ذى الخلق المصطفى لازالت عين العناية تلحظ ذاته البهيه
والله يحفظ صفاته السنيه *
وبعد ما يليق لذلك الجناب رفيع الجانب والجاه المنيع مظهر
العجائب من وافر التوقير والاحترام بمديد الدعاء السريع الاجابة
بالدوام لطويل عمر السعاده وتخليد مسرات تلك السياده *
فان المخلص لا تعرب عما فى ضميره الجمل من بناء المحبة المجردة عن
احرف العلل منذ ارتفع العامل عن محلته ونواحيها وكيف الحال
لاختلاف العوامل الداخلة عليها وان الاشاره فى تلك العباره
الى الرابع من حروف الجر الذى تغير لمشاركته البدر فعسى يجبر
بالكسر والى الابنية التصريفية يجر * هذا ولما ابتهجت الامانى

بحصول التهانى ساعدت اليمنى اليسرى باهداء احرف البشرى رجاء فى انه ان لزم لسيادتكم بعض اغراض من جهة المحب يكون من اتم السرور وانشراح الصدور ونفوز بتلك الخدمه وهى علينا من اعظم نعمه وتكون لحضرتكم المنة بذلك والمقام ادرى بما هنالك لا زالت السعادة ملحوظة الاقبال والحضرة مبتهجة بالسيادة فى كل حال آمين

(وكتب الى حضرة حافظ مصطفى بيك بكتاب منه)

هذا الطرس المحبب الى النفس مسطر عداد الاستمداد من فيض رب العباد على صحيفة الاخلاص مرسوم وبدوام المحبة مقيد مختوم مرفوع على كاهل التعظيم مجموع من نهاية الاحترام وغاية التكريم الى نور عيون الاعيان وطراز تاج الامراء ذوى الشان حضرة عزتلو افندم امين جمرك الاسكندرية دامت سيرته المرضيه ولا زالت اوصافه طيبة زكيه

اما بعد تنميق هذا القول الانيق بازكى التحيات وازهى الدعوات الصالحات بدوام اقبال هذا الكمال وتمام الجمال لذلك الجلال فالداعى لتحرير هذا التعبير هو انه منذ تشرفت الاسكندرية بمشاهدة هذه الطلعة البهيه وحرمت المحروسه من مناظرة هذه الذات الانيسه والداعى تقتلك قلبه اكف الاشواق وتبلبل باله فواصل الافتراق الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة صديقه على بيك حسيب)

سطرنا هذا الرقيم ببنان الاشارة الى المعنى العظيم واللفظ النظيم من الذات الانيسه والصفات الرئيسه المنحوة بزواهر التسليمات وعواطر التحيات المباركات ونشرنا فيه عبير التعبير بعنوان هذا الامير اذ هو على الهمة وحسيب النعمه دامت ذاته حسن وجه الايام وصفاته نور البدر فى ظلمات الاوهام آمين

هذا ومذ التفت من البلد الظالم اهلها واقبلت على المعشوقة مصر ولله الفضل نيلها كان وصلها فى الليلة التى اشرقت بغرة الصيام وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الايام فتروح الفكر بمصر وسكانها من مشاق ريفه وجا خاطر الخاطر باقتحام صروفه وفررت منه كما فر من القفص عندليب وواصلت مصر مثل مواصلة المحب للحبيب وكيف حال مطلوق سواجع وزائر وطنه وهو الى ما كان فيه راجع *(ومنه) ومن حيث نعى البصير القدر لا يكلف الاعمى بالنظر وكم دافعنى فى فراقها الجهد وتاذنح الموانع لامر سبيل الى الهند *(ومنه) فدخلتها دخول الملوك وبدت طرق لطائف لى فيها سلوك وكانت عدة اهل الكهف غاية الاقامه فرأيت انى لست مفارقها او تقوم القيمه فوازنت بين الضر والنفع فوجدت الضار فوق الفوق والضرورة الى الضار لا يدعها الذوق الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرته ايضاً)

سطرت هذا التحرير المعرب عما فى الضمير الى المقام الكبير ذى الفضل الكثير على المقام الحسيب على الله الحسيب السلام غرة وجه الامانى وثمرة النوع الانسانى الفريد فى الرأى السديد والعزم الشديد والباع المديد والطالع السعيد سعداً فنتم البيت المفخم والشكل المعظم والذات المهذبه والصفات المحببه والنفس الزكيه والشيم البهيه دامت سيرته ابتساماً بفم الزمن ومشاهدته للعيون من اكبر المنن *

وبعد ما اهديه مما يشاكل ذاته البهيه وصفاته الزكيه من تسليم يفوح فيفوق المسك وتحية يقل لتسطيرها الدر فى السلك فانى كتبت وانا اشتهى لو كنت رقاً لتحريرى او كنت حرفاً فى الكتاب واحمد الله تعالى على اطمئنان الجناب اذ لا مزية لى من

الزمان الأبهج الشأن حيث لم ازل دائم الاستفحاص من العام والخاص ومن ذلك لم ازل مسرور الفؤاد وان كان اليف التكدير من البلاد لكن هذا المراد ربا سروره عليه وزاد واما وصف اشواقي فليس من اخلاقي اذ هي من الضروريات وتوضيح الواضحات الى آخر ما كتب

﴿وكتب الى سعادة اسماعيل باشا عاصم جوابا لخطاب ارسله اليه﴾

بعد الابتهال الى ذي الجلال بدوام العز والاقبال فاني تشرفت بمطالعة المسطور مصدر السرور بعد ان طاف بالارياف وشرفني بمنزل حضرة نقيب الاشراف فادهش العيون بهاء وأبهتها خجلا وحياء وكنت اذ ذاك في حالة لا يسعني شرحها ولا ينبغي ان يزعج المزاج الكريم ايضاحها ووعدت فيما اخبرت به الرسول انه سيكون الوصول بالقلب والقالب الى ذلك الجانب وأتشرف بالسعي الى آخر ما كتب

﴿ومن كتاب تهنئة كتب به الى حضرة المرحوم اسماعيل افندي الوزان مع القصيدة التي امتدح بها سعادة رياض باشا وتقدمت في حرف الراء﴾

اني بيضت وجه الادب عن ابتذال ابكار الخطب فلا يعتقد احد اني اتكسب بالشعر ولا ان يكون على الاحباب باهظ السعر وان كنت مع هذا نفس الملوك فعدم الغنى لا يمنع شرف المملوك ﴿ومنه﴾ وانه بحسب عظم المحبه وقديم المودة والصحبه وتأكدها بشاهد الفؤادين والعين تعلم من العين اذ تبسم الدهر ورأينا ليلة القدر يوم جاء البشير سرورا بنجلكم الأمير فنشرت الاحبة رايات التهاني وتحلت بالابتهاج المغاني والمباني ومن الجملة مخلصكم الذي حسن فيه الظن انه فريد هذا الفن مع ما هو ثابت لدى حضرتكم من انه من الفرحين لأفراحكم المسرورين بمسراتكم فتعين بهذا عليه ان يبادر باهداء احسن ما لديه ♦ وانشد

لاخيل عندك تهديها ولامال * فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
فاهديت الى الحضرة ما لولم ابادر به لم آمن من سوء الظن بي
اذ لاعذر لي في تاخر ادبي وظني انه نائب عني لدى الحضرة في
اداء التهنئة بهذه المسرة الى آخر ما كتب

(وكتب الى صديقه حضرة السيد حسن اباظه مع القصيدة التي هناه فيها بتاهيل حضرة اخيه وختان انجاله وسبقت في بحر الدال)

اما بعد فكذ شرح بعض سروري الذي لم يسع وصف جميعه تعبيري
بالفرح الذي ازال الترح وملأ القلب بالسرور والعين بالنور
بتاهيل اخيك قرة العين وختن الفرقدين بحياة شيبة الحمد
الاب والجد والدنا الشيخ الكبير والقمر المنير كوكب الشرف
وحسن الخلق والخلق وبهم اقر الله عينيه وعينيك باخيك
وولديك الذين هم ثمرة الحشا وزهرة الحياة الدنيا ولتعلم
ان مسرتي عن مسرتك بذلك لم تنقص ولا تزيد عن طرب
طرب من يغني بعرحك او يرقص ولا آشك في شدة وثوقك
بما عندي وانك مثل ولدي لكن اخبرك ان لي في والدك محبة
لا يعتريها انحلال ولا ينفك وثوقها القيل والقال وصحة وداد
ما بينه وبيني لا يعتريها المرض ولا يزاولها العرض ولا هي
مسببة عن غرض بل طبيعة جبلت وطوية على ذلك اقتصرت
لم يلجها نصح ناصح ولا تصغي اذنها المادح ولا الشارح واذا كانت
الامور كامرت بما امر وجب ان تجري عادة الناس في مهمات الاعراس
اذ هي دلائل الحب ومحك القلب وتلك العادات هي المهادات
وذلك من وجهين* احدهما وهو المراد الاقصى والنفيس الذي تتغالى
فيه النفوس الكريمة بما لا يحصى هو تشريف الفرح بنظم لآلي المدح
التي تعيش عن صاحبها بعلو القدر وتبقى له الفخر على ممر الدهر
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون * والوجه الثاني عند من لا يرقال

المواسات بالمال بما يقتضيه الحال والناس عند مقادير همم
يتفاوتون * ومن حيث ان استاذك ايها السيد تظنه في مجال
المقال عنترة النضال وسحبان الادب وقس الخطب وامير
الشعراء وقدوة الشعراء ونادرة الدهر في النظم والنثر *
اقتضى الحال نظم تاريخين في سطرين احدهما لزواج سليمان
الزمان والثاني لختان الولدين اللذين هما من الولدان ضمن
ابيات عن فكر غيري ابيات وهاهي تنشد لديك هدية
مني لوالدك واليك لكنني نظرت فيما به اشرت فوجدت انه
لايكفيني وثوقي بفهمكما ان تلك الهدية من اشرف مزية عند
النفوس الزكية فخفت من سوء ظنون من لايشعرون وهم
عن المعالي معرضون ان عادة مشاهير الاعراس نقول فيه الشعر
لاجل الالتماس والبعض يظن ان للطعام لون من وان
الدرويش يضن بما غيره به يمن من العرض للخسيس
ولا يعتبرون ذلك النفيس فاردت انفي ظنونهم وافتح
عيونهم ليروا شيخك نفس امير في جسم حقير وانه اولى
بجمع المزيتين هدية اللسان واليدين ولتفتخر باستاذك وبما
افاء الله عليه من شرف الادب والنفس والنسب والفضل وحسب
واما بنعمة ربك فحدث وان حدثك الغير فحنث وسطرت
اليك ضمن هذا صورة المرسل حفظا له بعد ان ينقل وان كان
هذا قليل بالنسبة لوالدكم الجليل فالله يثيب التالي على قراءة
كلامه وشكر نبي الله سليمان طيرا اهدى له ما ليس من مقامه
وكما انه ليس من مقامكما فلا تظنوه من مقامي ولا من شيمتي
ولا من اعدامي فان مقدرة استاذك فوق ذلك وهمته
تحت اخمصها ما هنالك وهو ليس بغافل عما يقتضيه الواجب
لمهادات ذلك الولد وهذا الصاحب ولكن منعني تراكم

الاشتغال بانواع المحال وسهوات البال ومكسلات العزم ومختلفات التحرك والجزم ان اذهب الى المحروسه وارجع بالهدايا النفيسه وحين علمت انني كسلت خفت لما خدعت بتصرف الاوقات التى لم تتبث بها حقيقة للحصول للفرح المقبول حيث كما يقال ان الشروع في يوم مشموع ينقض القول حتى قارب الحول ومن هنا عرى التسويف وتقلبات الريف لاسيما وانا وحيد بين صيفي وحصيد ووقت قريب وعرض بعيد وان كانت هذه الاعذار ولو انها كالنهار لا تخلو عن التقصير والاقتصار (وذنبي ظاهر لا شك فيه) وانما عذري الكبير ضنين بالضمير ومشكل للخطير لا يعبر سبيل التعبير وغاية تعريفه انه شئ لم يكن عن عجز ولا هو كنز بل لانني منهما بالعث فيما انا منذ به وتغاليت في الشئ الذي انا مهذ به لا اكون الا كالسحاب الذى يمطر البحر بعبابه والنحل بلعابه فاحب منك ان تعتذر لى الى الشيخ الوالد ولا تشرح لجنابه هذا الوارد ادام الله حياتك وحياته واوهبنا ذاتك وذاته ولا ازلنا بهما في افراح في المساء والصباح

﴿وكتب الى حضرة المرحوم الاستاذ الشيخ على خفاجي بخطابهم اقف منه الاقوال﴾

اسعد الله هذا القرطاس وكرم وجهه بين الناس اذ ساعدته القدره ولحظته الحضره فاصبح واسطة العقد الفريد في جيد خطوري بالخاطر المجيد فاني عرضت له غرضي واودعت جوهر عرضي ليكون واسطة الهياب ووسيلة المرتاب حين منوله بالوقوف على اعتاب الفضل والمعروف وتهنئته بالتحيات المباركات والتسليمات الزاكيات على على الرتبة السنيه والاخلاق الخفاجيه السنيه دامت ثغور الشريعة باماليه بواسم والايام والليالى بوجوده مواسم ومضمونه ان مسطره لم يزل على قدم الامال

باسطا يد الابتهال ان يكفر الله سيئات الليالى المسيئات باحسن الحسنات واكرم الرغبات وذلك تقبيل الايدى التى لها الايادى على كل حاضر وبادى فانه ساعد الاقبال وخطرت من الفضل بالبال وتعلقت الارادة بوقوف السيادة على الحقيقة كيف حالى والكم المنفصل من حوادث الليالى فليس فى الممكن التفصيل ولا يجدى القال والقيل فاللسان لا يطيع وللكرام من التطويل تصديع *

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ فى مهدمِ

وبالجملة فانى فى احزان يعقوبيه واسقام ايوبيه وغربة يوسفيه واقامة يونسيه *

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوًّا له ما من صداقته بد

كيف لا وانى لم ازل ولا ازال اخا احزان وبلبال بوفاة من فات الى جنى الجنات صاحبى الشيخ على الغلبان عليه سحائب الغفران فياشوق الطرف اليه ويا اسف اللطف عليه وما كفى الخطب حتى شفع الوتر بسكنى الريف وازدوج الكرب بمقامه العنيف فبقيت مستكشفا خبايا الارض مستنظرا ابناءها القرض وانا فى هاتيك الحالتين بين مطامع اشعبيه ومواعيد عرقوبيه فى اناس ليسوا بناس واجناس انجاس كما قلت فيهم من قصيدة *

ان آنسوك فعين الانس فرقتهم * او جالسوك فخير منهم الحمر

الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة الشيخ المشاط بمكة المشرفة)

الفوائح المكيه من الفوائح المسكيه لاوصاف النفس الزكيه المتحلية بكل مروءة ومزيه اخص ذاتها السنيه وصفاتها السنيه بنسيم تحيه وتسنيم تسليم على صافى الطويه اعنى به حضرة عزيزى الشيخ احمد المشاط ومحبته التى لها بالقلوب اتم ارتباط حفظه الله وبعد ما يليق بجنابه الاكرم ومقامه الافخم من بواهر التسليمات

(فرمن هذه القصيدة فى حرف الراء)

وعواطر التحيات فالداعي لتحرير هذا الرقيم والباعث لتسطير حروف المحبة والتعظيم هو تعليل النفس عما تمتعت به في الأمس فأصبحها الفراق رهينة أشواق * وكيف تعليل الشوق وقد شب عن الطوق بيد أني أقمت هذا الطرس لمشاهدة النفس منزلة المرآة وإن كانت الصورة غير الذات هذا ومما زاد في أشواقي إلى حسن سجيتك وصفاء سريرتك وكرم أرومتك وطيب جرثومتك وحسن مخبرك وطيب عنصرك أن جعلتني أهلاً لأن تعرف بي المعارف وأنا من النكرات وكنت للمرفوع عاطفا على مخفوض لا محل له من الإعراب حيث اتحفتم مخلصكم بإقبال انسان الكمال مفرد الأعلام والأعمال الورع العفيف النديم اللطيف حضرة المولى المجيد الشيخ محمد ابن حميد إذ تشرف المحروسة وابتهجنا بذاته الأنيسة فرضنا بمعارفه ونزهنا في رياض لطائفه وكان * الصديق المصطفى واسطة عقد هذا الصفا فسعى بمآثر كعبة الوفا وطاف معترفا أدامك الله وأدامه ولا حرم الجميع سلامه إلى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة الأستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي)
(يعلمه بوصوله الى مصر بعد إيابه من الصعيد سنة ١٢٥٨)

هذه صحيفة بيض الله وجهها وسود على سود العيون نفسها وطوى على نشر المسك طرسها وهذب على حواشي الأسماع طرزها حتى تبسم بمنشودها روض الفضل وزها حيث وصولها إلى مدينة العلم وعلى بابها وفضول فصولها لفضله ومنه آدابها إذ فضل غيره كل وفضله كلي وهو الجزء الأعظم في العالم ومن لي وناهيك من قوس كمال غير منقوص ومهما بالغت كنت كواصف العود للهنود ومعظم النعمة للحسود وقصارى أمري أني وصلت المحروسة بحمد الله تعالى بعد أن أخذ الجلاول بالقلوب واستولى على الفؤاد المجذوب فلله عهدي بسيوط حفظه فإنها أحفظتني

وما تلفظت بغيرها ولفظتني قائلة اهبطوا مصرا واحرقتني بنار فراقها الجمرا فسرت من مدينة السلام الى خير الاسلام واقمت بهاسته ايام مجتنبا طعام الطغام اما السفينة فكانت لمساكين لا دنيا ولا دين لقد لقيت من سفري هذا نصبا ووددت لو ان ملكا يأخذ كل سفينة غصبا امتلأت حتى قالت قطني وابتل من خللها قماشي وقطني وصارت من ثقل الحمل تمشي مشي المقيد في الوحل وهلم جرا تارة وقوفا وتارة جرا اما ملاحوها فغير ملاح واما الرئيس فلاح لي ان ليس فيه فلاح للفؤاد جاجي بجواري عيسى واما حصر الفحم فاصبحت كفؤاد ام موسى ولم يزالوا من بلد الى بلد كلما اوقدوا نارا للبرد اطفاها البرد واختلس اصحاب السفينة الشعير ولم ابصر وكاد ينفق حمار الشاعر ولم يشعر ولما كان الوصول حررت هذا الفصول على طريق العجاله مرسلا للبحر بالبلاله عالما اني لو مشيت على قدم قدامة ادبا وسحبت لسان سحبان خطيبا لكنت كباقل بالنسبة للفاضل اليس من العجب انه في الادب رجل من آل عاد سخر على ذات العماد واستعبد ابن عباد وفضل الفاضل وصير الوبل لوائل بآداب ساحر ونكت ساخر بعلم لدني وفضل يقول لغيره اليك عني ولولا تحتم اعلام جنابه بوصول ولدي الى رحله بعد ايابه لما استصوبت الزئير بالصفير ولا الترنم بالزفير فارجو جبر هذا الغلط والحلم في هذا اللغط ممن له الحسنى فقط وما داناه ند قط مرسلا نسيم التسليم ونوافح التحية والتكريم لحضرة الاساتذة البررة ومن يلوذ بالحضره هـ

﴿فكتب اليه حضرة الاستاذ الشيخ علي عبد الحق القوصي المشار اليه جوابا﴾

صورته * ما كل من يغوص بحر الادب (على الدر * ويشى) من
من دركتانة ما يسر يستخرج فؤاد القلائد وتتنافس فى من بحانة
من المعانى الولائد فيا ايها الحبر الذى نسلت اليه الفضلا من كل
حدب ودعى له على منابر الادب ما اهتدينا بطاقة لوصف تلك
البطاقة احيت اخا الواردات بورودها وعطرت الارجاء
بورودها فحرنا بين نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة فتارة
تسلب رقائقها العقول فنقول روح راح الشمول ام سر لطف الشمال
ام معنى سحر البيان الحلال قد علمنا انك بتاج البديع لاحرى
وان معانيك فى المنطق كفاية وان من البيان لسحرا وما خلنا لهذه الغاية
فوالذى ايدك على بليغ اياد ما الاضرابه بمثلها من اياد *
وليس لسحرهم بروضها سوق ولا نتصب لهم بسوقها سوق فقد
تلقفت سحر الكندى فالقى الصابى ساجدا اذ وقع للحق وبطل التحدى
ونقصت ابا تمام بين الملا وهى السر فى نسبة ابى العلا ووسمت
تماضر بالخنساء والزمتها العزل ورسمت للفاضل توقيع العزل
وكانت للطغرائى اغراء وجعلت بنات الجمال غناء وسما
اليها وغض طرفا الغض زهرها فصعق ولا جرم ولما راها ابن الرومى
فرمى ولا جرم فبينا انا حائد عن سلوك مهامه التشبيه
موحد منشئها بكمال التنزيه واقف عند الحد خائف بالرد
من الحد (اذا التقى الخيل فى معسكرها * فكيف حال البعوض فى الوسط)
تذكرت حديثا ورد بان المراسلة كالمشافهة حسنا ورد فانفرجت
فى وجه يراعى المحجة والهمت بركته الحجة حيث سنح لى اذا كان
لامر فى هذه القصور فعلام اتحاشى القصور وفيم الخجل
ومم الوجل بعد الاجماع على انه بالانفراد موسوم والطمع فى
مباراته من الكل محسوم فانطفلت بهذه الرسوم الا للفضاء
المحتوم لذلك المسك المختوم فليغض عن وجه وقاحتها الطرف

ولتضرب على جيب تبرجها بلا زينة من الستر بمطرف فكم بين
ذي وبروز تلك عروبا في جلابيب الامتناع واحتجاب شمس محياها
بليل القناع فلم اتماسك عن فض مسك ختامها والطمع في اللثم
باماطة لثامها فاض من طيها طيب النشر. وروى عبير العبارة
حديث البراعة عن حدائق الزهر فوددت ان كلي عيون تجتليها
وقلوب والسن تعي وتذكر ما فيها *

اذا ما بدت ليلى فكلي اعين * وان هي ناجتني فكلي مسامع

ورمت اقتطاف ما يناله ساعد الفهم من يانع ازهارها واقتضا
ما عسى الفكر ان يجد طوله من ابكارها حين ثملت بخمرها دون
غول ولاريب فتعززت ضاربة بخمرها على الجيب قائلة انما الوفاء
بالصفاء مع وجود الاكفاء منشدة

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع * وتنكح في اكفائها الحبطات

فلما رأيت كنز معانيها برصد الدقائق محروس سلكت سنن
من علل برسيم احبته النفوس من الفات تخجل قدود الهيف
الملاح وميمات تزري بمباسم الغيد الصباح وسينات وشينات
ما حكتها طرر الجباه وغرر الشفاه ونونات قصرت عنها الحواجب
الزج وصادات استحسنت منها العيون الدعج وواوات فاقت
عواطف الذوائب وان تركن حبات القلوب ذوائب ذكراني
بمراعاة النظير عهدا لما ألف وما عانيت في فرص اللهو من الماضي
والسالف فليمن بتوالي امثالها لا لانسج على منوالها بل لتكون
زلالا للاوام ومراهم لقروح الغرام وفي روض السمر كمائم *
ولو ساوين الهم تمائم * هذا وليث سيوط الدمث الخلال وما
بعرينه من اشبال يهدون تحيات مفصله ويبثون اشواقا
موصله واخونا السطي احمد وجميع المحبين للجناب المفرد
وليبلغ عني الباني المنير بلا خلاف الباني مشيد الادب على دعائم الطاف

شوقاً الى اغتنام مرآه اوفر وسلاماً ختمه مسك أذفر انتهى

فلما وصل اليه هذا الجواب كتب مع ناقله معلماً بوصوله فكان من ذلك قوله * وما ابدع هذه المعاني وابدع ما لها من المباني وما املح حلو هذا النثر وانفح ما التضوع من اللف والنشر الذى يهز المعاطف وينكر سلافه كل عارف بالماضى والسالف

(ومن انشائه ما كتبه الى صديقه حضرة على بيك حسيب مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الباء وهو قوله)

لقد ورد البشير بما شرح الضمير وكان للقلوب مثل قميص يوسف فى اجفان يعقوب فلم ادر هل هى ساعة رفع ابويه على العرش او استيقظ المجنون واذا بالاخيلية فى الفرش فكدت بجناح نجاح الخبر اطير وكانى شربت ثلاث زجاجات لهن هدير فرحاً بما آسر احباب الامير وان كان الامر بالنسبة له اقل من القليل وليس بكبير ولا كثير وكيف اهنى بهذه الرتبة الكريمة وما هو وهى الا كالوالد احياه الله لليتيمة (ومنه) فلا تظن ان الزمان اتى بغلط بل لم يزل جاريا على النمط فى ظلمه ذوى الفضيلة اذ انصافه فى الناس غاية مستحيلة بل الامير قابل للكمال ومظلوم اذا لم يبق فى اعلى رتب الرجال وان من يهنئه بها كمن يهنئ الملك على خاتم من ذهب وان ذاته الكريمة لرتبة تتحاسد عليها الرتب فقد توفق السيف والدرقة ووافق شن طبقه بل اهنئ الرتبة التى لا تزال البيك معناها وتغبطها الرتب اعلاها وادناها وما هى الا نصف بنى بها شاب وانت غضنفر صادقة فى سيره غاب فلقد تنزهت احداقها فى حديقة اوصافك الزاهرة وافعالك الباهرة فسارت عن مغرب بدرها نحو شمسك الظاهرة الى آخر ما كتب اليه مما لم اقف عليه

(ومما كتبه الى سعادة عبد الله باشا مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الهاء قوله)

شمت انى أعرض للأمير نشوا غل الضمير منذ شرع الشراع عن بر

برّه وبحرنا نسائر التيّار فيما ستزين به الأدب إملاءً من لئالى بحره

(ومنه) فوصلت الشرق الذى شرقت بزلاله وشغلت عن المألوف بقيله وقاله ولم ازل به الآن ابيت بليال نابغيّه واصحو لايّام لم تزل علينا بغيّه * (لست ارتاع لخطب نازل * انما الروع لقلب مطمئن)

ولولا الحنوّ من الدنو بما ينزع الخاطر الذى اشفق عليه واخشى تصديع مزاجه الزاهر بما يصعب لديه * لشرحت من الاساطير طرفا واوردت من حالتى ظرفا ولربّما تقوم الجملة مقام التفصيل وربما عن الكثير ينتفع بالقليل وهو انّ صاحب الجفا لك اصبح على شفا وكفى الله المؤمنين وشفا بعد الاجتهاد فى اساءة غير مذنب حتى اسمعتنا لياليه المرقص والمطرب

تولاها وليس له عدوٌّ * وفارقها وليس له حبيب

ويقول (فكذّب ما تعانيه وصدّق * اذا حلفت سجاح بالطلاق)

وبالجملة (قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلى الله بعض القوم بالنعم)

ولا ينبغى شرح الضمير لهذا الامير وثوقاً بما لديه وما اريد ان اشقّ عليه ان اشكو بثى وحزنى من واردت سوابق الاخبار على اذنى وايجازها قوله قولى

يصيبنى كل شئ قد اصبت به * من حيث انت محلّ الروح من بدنى

لولا ان تداركنى الله بما اولاه فردّ الدرّ الى معدنه والهزبر الى مسكنه * (وللنجم من بعد الافول استقامة * وللشمس من بعد الغروب طلوع)

ولم ازل حتى هب نسيم الرضا بما وهب ولاح هلال عيد البشائر باخر رجب الى آخر ما قال

(وكتب الى حضرة صديقه محمد كاشف عثمان باسيوط يعلمه بوصوله الى مصر عند ايابه من الصعيد)

سطرت هذا الرقيم معنوناً عمّا فى الضمير مرفوعاً على كاهل الاجلال باسطاً اكف الابتهال بدوام اقبال السيادة واشراق طالع السعادة

لرفيع الجناب الغني مدحه عن الإطناب حضرة كاشف قناع المشكلات ومستكمل أصناف المروآت ومستجمع أوصاف الإمارات ومستحق مراتب السيادات سيدي العزيز أبقى الله لنا أوصافه الشريفه ولا حرمنا مشاهدة شمائله اللطيفه ٭

بعد تحيات زاهره وتسليمات باهره الى الجناب الارفع والرحاب الانفع فانني برغمي فارقت الحضره فراق آدم للجنه وحرمت من شذا هذه الاخلاق النضره والنفس المطمئنه فتوجهت شاكرا لانعم الجناب على محاسنك التي هي في جبين الزمان غره ولعيون الانام قره فبفضلك اصبح القطر مخصبا ولولاك لما كان صعيدا طيبا هذا وقد وصلت المحروسة وانا شاكر لله حامد على ما اوليت من المروآت والمحامد فحيا الله سيوطا واهلها فما نسيت لطفها وفضلها فهي جديرة ان تفتخر على الدنيا بمثلك فلا حرمت من توالى فضلك ومني الدعاء المأمون لقرة العيون اضحك الله سن الايام بوجوده وجعل البركة فيه بيمنه وجوده وكذلك الشاب الظريف والانسان العفيف حفظه الله ومتعنا برؤياه ومتع الله الجميع بدوام صحتكم وابقاهم مبتهجين ببقاء حياتكم فلاجل الحصول على الاعلام بالوصول حرر الداعي لسيادتكم هذا الرقيم ليحظى بوروده بالخاطر الكريم ودمتم عزا للاسلام * بجاهه عليه الصلاة والسلام *

(وكتب ايضا الى حضرة قاضي اسيوط يعلمه بالوصول)

سطرناها سافرة عن وجه الاقبال ناشرة اكف الضراعة للابتهال ببقاء حضرة كوكب افق المجد مستحق المدح والحمد كنز اللطائف وشمس المعارف حضرة مولانا افندي قاضي سيوط لازال فضله غرة في جبين الزمان ومدحه متلوا بكل لسان * وبعد ما يليق للحضرة الشريفه والاوصاف اللطيفه من التحيات

الزكية والتسليمات البهية على تلك الشيم السنية والأخلاق السنية فإني بحمد الله تعالى وصلت المحروسة وأنا بغاية الاحتراق لمشقة الفراق شاكراً لكم عظيم الصنيع مثنياً بكل حال على مقامكم الرفيع مودعاً أشرف تحية والطف تسليمات بهية لحضرة ولد العم مولانا السيد نائب الشريعة المحمدية وحضرة مفتي الحنفية وما يحويه الرحاب من الخدم والحشم أدام الله عليهم وافر النعم ولأجل الإعلام بالوصول حررنا لسيادتكم هذا الرقيم لأجل خطورنا بالبال الكريم فإنه غاية المرام لا زلتم في جاهه عليه الصلاة والسلام

(وله من كتاب أرسله إلى حضرة الشيخ عبد الفتاح الجوهري عند قدومه من الحج مع القصيدة التي تقدمت في حرف الحاء)

هذه مناسك أشواق أحرمت بها العيون منامها وتلبية أتواق تلبي للحجر استلامها سعى بها القلم بين حطيم وحميم كلاهما ألتزم تقدمهما تحية للفؤاد مروى وتسليمات على الصفا تروى إلى فائق النظائر والأشباه المتخلق بشعائر الله ذي البيت الطاهر والفضل الظاهر حضرة الأستاذ الحاج عبد الفتاح الجوهري العناني المصري (ومنه) فلم يف بمقام هذا الخليل قال ولا قيل (ومنه) فقد طفئت جمرات لجة الوداع بماء زمزم الاجتماع (ومنه) وأين القادم بمصر والملبي بالثغر غير أنا في حكم الاقتراب ودعاء الحاج مجاب (ومنه) فالحمد لله الذي أرانا حرماً من الحرم وأصدقنا الرجاء بحفظه فوعد ملتزم وأطلعنا على عرفات معروفه بفك إحرام البعد وحفظه من خيفه ونرجو من رب الورى الذي جاء به من أم القرى أن يتمم لنا المزية في الإسكندرية بالاجتماع في الروضة الأحمدية وإلا فهي مسافة قصر ونحظى بعد الثغر بصدر مصر فلو تؤاخذ إذا هرول اليراع بعمرة الرقاع فالفكر مقصر والوجد مهلل ومكبر إلى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة قاضى الاسكندرية)

ما تبسم ثغر التذكار عن ثنايا تلك المزايا الا واومض برق الافكار ببث اشواق لم تزل تحايا ولا حالت يد الصروف بينى وبين السجايا التى تضوع منها العرف والمعروف الا وارجت بنسيم تسليم يتارج بازكى شميم واشهى سلسبيل مزاجه من تسنيم مصحوب بابهى تحية اصفى من نحور الحور واشهى للعيون من النور الى الواحد فى إتقانه والماجد فى عرفانه والبحر فى كلمه والبر فى قلمه والنسيم فى اخلاقه والبدر فى اطواقه رأس المتكلمين صدر المحققين عين اعيان قضاة المؤمنين اول الثلاثة عدد الفضائل دار المعاملات والوراثة شمس الدين حضرة اخينا السرى محمد افندى قاضى الثغر الاسكندرى اقر الله اعين الانام بانوار افهامه وصير سيرة العمرين صفة قائمة باحكامه *

وبعد فان لكل عين نور ولكل قلب سرور ولكل روح ترويح ولكل نفس غم وتفريج وكانى بسيادتك ادامها الله وقد اودعها الوفاة تلك الحواس والاعضاء حيث شخصك نور وجلاك ترويح وافعالك سرور وصفاتك تفريح فما بال طرف غاب نوره وقلب فارقه سروره وروح منع ترويحها ونفس بيد الفراق بعد ترويحها انه لا يزال يشيم وميض الآمال ليشاهد انوار هذه السعاده ويشافه بدر السرور من افق تلك السياده ولما انه عز الطلب وبعد المحبوب على من احب جعلت لسانى ترجمان جنانى فاملى اليراع احرفا هى علالة الصبر وبلالة من دموع هى البحر من الشوق المضرم وماذا ينفع البحر فى جهنم (ومنه) كيف لا وقاموس البلاغة ينتقى منه واحكام الاحكام قضية مستملة عنه فتشوقى لحضرته شوق الظمآن الى الماء وحنى له كما بين الارض والسماء افرغت العين الدمع حتى تراه واوقفت على حرف

الأشواق منزلة القلب حتى يجمعنا الله ه

(ومما كتبته الى حضرة على بيك حسيب
مع القصيدة التى تقدمت فى حرف الدال قوله مجيبا ومهنئا)

اللهم منعم الاسماع بمسموع حسن الايقاع والمنعم على الاوضاع
من الرتب بهيبات الارتفاع بامتنانه على من شاء بحسب الاقتضاء
استوهبك اتم عنايتك واعم رعايتك الى الذات العلية والصفات
الحسيبية والسجايا المرضية والمزايا الكريمة السنية كوكب سماء
أفق الامارة ورونق شكل السيادة والادارة حضرة افندم
البيك الافخم دام مجده وقام سعده *

وبعد اشرف ما ينظم واتحف ما يرسم من بواهر التحيات
وعواطر الادعية الصالحات للجاه العلى والوجه الكريم الجلى
فانى احمد الله عز على ما وعد وانجز حيث اقر العين وازال الغين
وكشف الظلمة عن الارجاء وفرج الغمة عن الاحباء فاظهر
درة التاج من صدف الخفا وشفا معتل المزاج بالوصل بعد
الجفا (ومنه) وبينما انا على هذه الحالة اذ جاءت الرسالة التى
محت ما ذكرت وكانني ما تكدرت مضمونها الكريم وفحواها
العظيم تشريف الدنيا باحمد الاوداء والحسيبة العصماء وهما
كوكبا العليا وزهرتا الحياة الدنيا فلعمرك ما نقصت مسرتى
عن مسرتك لهما ولا زاد فرحك على فرحى بهما واما ما اشير به
من تقصيرى فيما يقتضى لهما تحبيرى من تواريخ تشريفهما
للوجود وتهنئة من كله مزايا وجود فما يسعنى الا الاعتراف
والاقرار بالاقتراف وان كان تشريفهما حصل فى ايام
كنت فيها مشغولا اوهام وكيف ذلك ولا يليق بما هنالك
الا ان انظم النجوم بمداد الغيوم على قرطاس السماء بيراع الجوزاء
(ومنه) فنزهت للحواس فى دوحة القرطاس اذ قبلته حين

أقبل وتمتعت من مداده المسلسل وأبهج الطرف بطرق غرة الطراف وحسدتنا الاذن الالحاظ لما طربت به من سلسل سلاسة الالفاظ فكانه قميص يوسف في اجفان يعقوب او كاني المهجور في خلوة فاجاه المحبوب وذلك على فترة من رسول كتاب * وأنا مقصر في ذلك اذ الصواب كون هذا الجواب * اول خطاب * ومن ذلك عذري وهو تقصيري وقصري وان كان لي عذر في الحقيقة غير مجهول فلست اتمثل الا بقول من يقول

وذنبي ظاهر لا شك فيه * لمبصره وعذري بالمغيب

(ومنه) فكان المحب في بيمارستان داخل الميدان بين مرضى ومجانين وعربدة وانين في معالجة الامل والملال وطالت بذلك الحال اذ الاهل في وداع الدنيا وولدي على يدي ابي يحيى حتى شغلت عن هم الزراعه بهموم هؤلاء الجماعه

لو سود الهم الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرئ في مهده

ولم ازل حتى انني ايست وتعطلت عن اشغالي وتوشوشت وأنا في مثل يوم الحساب واذا بجناب هذا الخطاب امطر قطر الامل بقطر العسل فانبتت اثمار المعاني التي منها بشائر التهاني الى آخر ما قال

(وكتبت الى حضرة المرحوم السيد احمد الغربي يعلمه بوصوله الى مصر بعد ايابه من الاسكندرية) سطرت هذه من مصر الى ذلك الثغر الذي اصبح بتلك الشيم عاطرا واضحى بمحاسن ذلك الجناب زاهرا مرقومة بمداد الفؤاد مرسومة على رسوم المحبة والاتحاد مرفوعة على كاهل التعظيم معنونة عن شوق مقيم بالصميم الى الجناب الذي علا قدره وكتب على جبين الايام شكره مجيد الشرف حائز المحامد من كل طرف حضرة الاعز المحترم اجمل الاسم وحميد الشيم الجناب الغربي شرفه الله تعالى ودام سودده يزهو كمالا

بعد بواهر تسليمات تزهو على نحور الحور وعواطر تحيات هي على جنابك نور على نور فاني مذ اعربت منصرف العزم وحذفت علة نية السفر بعامل الجزم وامتطيت غارب الشرق عن الغرب واتخذت معي نوع ذكراك في ركبي وفارقت الثغر الذي سجاياك عطر رياه ومجدك واسطة عقد ثناياه واتخذت سبيلي في البحر عجبا ولولا ابعادك ما لقيت في سفري هذا نصبا وانا مخاطر الخاطر في البعد عن اخلاقك وما السفر قطعة من العذاب بل ما العذاب قطعة منه الا بفراقك واذ توجهت من الاسكندرية التي هي بوجودكم تزهو على العباد باناسها وتفتخر على البلاد بانفاسها وصلت في الخامس والعشرين من رمضان الى المحروسة بحفظ الله المنان

بلاد بها نيطت علي تمائمي * واول ارض مس جسمي ترابها

وصار المأمول بالوصول الى البلدة التي ابدلتني الوعد عن الوعيد ورايت بها ليلة قدر وعيد فجعلت بها ذكراك جليسي وتصور مشاهدتك انيسي وعززت هذين الوصفين بنصف المشاهدة لتحصل على الاشواق المساعدة فحررت هذا الرقيم الى جنابك الكريم * الى آخر ما كتب

(وكتب الى حضرة عبد الله المرحوم الشيخ علي الغلبان وهو عند صديق لهما)

كتابي هذا بيض الله صحائفه وسود على نفح الطيب نفحاته بما فيه من اوصاف الحضرة التي هي ثمرات الاوراق وتزيين الاسواق اعني مولاي وعدتي وسلم شدتي ومادة مدتي وشكواي اليه وما اريد ان اشق عليه من تشويش الشكوى التي لا تليق بها النجوى حيث هي من ضروريات الضرر والشرور التي ترمي بشرر وما ذاك الا اني حرمت من حرم امن المقام ببعادي عن المشاهدة وكفى به انتقام فان خلقه روحي وخلقه دوحي وحديثه راحي ومسامرته اقاحي غير ان الايام صونجان كرة الانسان ومركز النقطة

بدائرة دولاب الزمان في صعود وهبوط ورجاء وقنوط واتفاق
وافتراق ومقام وارتحال فلا يدوم شئ بحال (ومنه)
وحلت المحله فرايت حلاها محله فكنت الى خروج شعبان
ودخول المحسود رمضان فسرت الرياح بعبير رياحين قصبتها[٢]
وتفتحت عيون ازهارها فتشوفت من جنابه لمشاهدتها
من حيث لزوم المباشره وخصوم الاهمال والنشره فوافاها
بالسلام محصنا واقام بها محسنا ومحصنا واقمت معه بينها
وبين الراهبين[٢] ولا بيننا فيما نراه بين فرايت الشهر الذي انزل
فيه القرآن وقد انزل فيه الاقران فما له فيهم قران وليس الخبر
كالعيان ولا كل الاعيان اعيان فصمته بلا امساك وودتنا
اصباحك وامساك وها انا بين احسان واعتذار في سماحة جنات
ذات انهار توهمت فيها انه عندي الضيف اوانه ذلك الطيف
حتى سئمت المقام وفضلت السامة على الاكرام لاجوز بحور المنن
التي لا مخلص منها الا بسنا سفري (والعزب يجر للافراط في الخصر)
وكلما اعزم ان اسير وانا بمعروفه اسير يجد نحو العزم
عن الحركه بعقال الحزم ولم يدر حفظه الله ان اقامتي عين
امنية قامتي ومقامي شرف مقامي وارتاحت النفس من
حيث ادري ولا ادري (ورا فيها الورد فاستغنت عن الصدد)
ثم عن له ارسال فلان الى المنصورة باغراضه في اغراضه
فاردت فصل توالي النعيم وان اركب مع المذكور البهيم فاصل
المنصوره وانتقل من صورة الى صوره ولم ازل اعاود جنابه
واساله الاجابه حيث المسافة نحو يومين ادفع بهما عن ذاك
النعيم شر العين حتى اجاب بعد استصعاب ودعا لي بالولية
الماشية على الماء فجعلت تمشي على استحياء حتى وافت المنصورة
باهلها وظللت بين طلها وظلها عدة الذين بايعوا انبيك

فحملت

[٢] اسم بلد ٥

فحمدت السُّرى ولا ينبيك فكانت ايامي لديهم مثل احلام وعشق
عشرة بمفارقة ذلك المقام واهلها تتناوب اكرامي بالدقائق
والله يرزق من يشاء ومصطفى آغا عبد الرزاق حتى جاء الرسول
الامين فقلت ياهادي المسترشدين ورجعت القصرية في عزيز
الشهر من البحر الى البر وواحد العصر وثاني الدهر وثالث الشمس
والبدر وبلغتني وانا بالمنصورة حادثة وقعت بها رشاء الدلاء
وان كثيرًا من الخلطاء فقمع الله من تبع الغي ولم يسمع وما
انت بهادي العمي (ومنه) فلما وفدت افدت ان جنابه بجانب
نبروه استصحبه فلان * وهو انه لما اشرف المحلة توجه حضرة
الافندي للسلام عليه فتقابلا مقابلة يوسف مع بنيامين وتعانقا
معانقة علي للحسين وهش وبش وكاد يرفعه على العرش وذلك
لسابق المحبة وقديم الصحبة واحله محل النفس وتلازما ملازمة
الظل والشمس ولم يزالا اقامة وانتقالا وكان آخر انتقال
الشمس نبروه انتهى ما ذكروه فانتظرته يومين في البلد
ولما علم ان المحب ورد وكان قريبًا جاء ورد (ومنه) فرأيت ان
من موجبات الجد غيابي الى هذا الحد حيث تصرمت المدة وما
تمصرت وتصبرت النفس وما تبصرت اذ من مواقف العقول
خبر اليوم بل غمض النوم عن الانجاد بشقيق النفس وامنية
الحواس الخمس عن رأي قد بنت الصواب بالخطا وجمعت
العذاب الاليم بالنعيم المقيم فتساخطا بمرافقة حضرة الافندي
اعز ما يكون عندي اذ هو الانسان الحقيق ذو الحرية الرقيق
اذ هون ماني وصوب لي عن مصابي وتلطف عند حضرة
فلان بان ذكرني بعنوان اقتضته منه مروآته العلية
ونفسه الراضية المرضية انني ممن يستحق ان يبادر لمقدمه
وبذلك خلص من تحكمه فتقابلت بسيادته وصحبته توما

فلم نر ليلتنا نوما لتوالى السرور وحينئذ سطرت بجنابك هذا المسطور بما رأيته من فتوته وعاينته من كبير مروءته ومنا اوفر اشواق الى الطاهر الاخلاق كريم الاعراق واشرف تحيه واتحف ادعية زكيه ومزيد الاشواق الى نزهة النفوس المألوف للمسلمين واليهود والمجوس فلان وجناب اخيه المهذب النبيه وافيد حضرته اننا قبل العيد نقدم ولا كل ما يعلم * فيتلطف فيما يلزم فهو يفهم وانا افهم ويترك القال والقيل ويرتب لنا امر الزنجبيل مما يقتضيه رأيه السعيد فيما يليق للعيد ولا يخفى حضرته ان الشتاء ثقيل واثقل منه البخيل فانى مقابله بهدية تنفع وقبال كل عين اصبع * هذا وقد طغى القلم وما طفى حريق الالم ولم تحرك الهمم راسخ القدم حيث انى لست من ذوى خطابك وان كنت من اهل كتابك

* (وكتب الى صديقه اسماعيل افندى الخرباوى من الفيوم لما توجه اليها حين ان حل بمصر الطاعون سنة ١٢٥١ كتابا دعا فيه للتوجه الى الفيوم فاجابه بقوله

سطرتها معنونة عن ضمير الوداد سافرة عن وجه المحبة والاتحاد مصدرة باشرف تحيه مشمولة بالطف ادعية مرضيه الى النسيم فى اخلاقه العظيم فى اعراقه طاهر الطويه جيد السجيه جرثومة المجد كوكب السعد دام فى حفظ الله اكرم مصون واصيبت اعداؤه الطاعون بالطاعون *

وبعد تحيات يقصر المسك عن نفحها واشواق يطول القول فى شرحها الى ذاتك الشريفه واخلاقك الطاهرة اللطيفه فقد اسعد الدهر عن مشاهدة وجه البدر بكتابك الذى ملأ العيون نورا والفؤاد سرورا فتمسكنا بمسك ختامه ولثمنا بهى لثامه وصرفت العين الى الاحرف اللجين فوقفت متنزها

بين

بين معنى ولفظ وخط وحظ
حتى تخيلت انى شارب ثمل * بين الرياض وبين الكاس والوتر
كيف وقد انبأ بسلامة امورك من منافيها وبشرنى بصحة مزاجك
التى هى اشهى من الدنيا وما فيها (اذا سلمت فكل الناس قد سلموا)
واما المعهود الحادث الذى فى عشقه الاغمار بنافث فان
جنابك تركه بالمحروسة وهو نار الله الموقده التى تطلع على الافئده
ومن منذ جاءت البشرى بوعد ايابك بميمون خطابك فانه قلع
رحل واخذ فى القلة واضمحل فمن قريب من التمام انه نزل الى الثلثا
ببركة الانفاس الصالحه والادعية الناجحه ولطفا لله سبحانه
بعباده وما كان فهو على مراده واما الفقير الى الله فهو على ما تهواه
من مقتضى الصداقة المتطلعة الى اخبارك السارّه بدوام
مرغوباتك القارّه وها انا لا ترقى دمعتى ولا تهجع لوعتى
اسفا على من فات بتلك الآيات انما اشكو بثى وحزنى الى الله
حتى تطلع الشمس من الغرب او يظهر المهدى من القرب لكن وان
كان كل من عبد السلام وعبد المعطى قد راح فقد خلف من بعدهم
خلف تقى الدين وعبد الفتاح احمد الله مرتين على العبدين
والمصيبتين هذا وقبل توجيه الجناب محفوظا بالقيوم
الى الفيوم توافق حضرتك مع الفقير على عزم المسير فيوم
العزم انحل الحزم وان كان ليس من الحزم رفع الجزم وشرح
الاعتذار يطول والعذر عندك مقبول ثم خطر بضميرى
استحسانك مسيرى شوقا الى من نحب واخذا فيما يجب لانزه
الطرف فى ذلك الظرف فمنعنى عدم تحقق قباب الجناب باى
مكان وكيف يكون الوصول اذا انتشر الامكان ارجوان ترسلوا
تعرفونى الحقيقه وترشدوا المريد لتلك الطريقه لاتسلى النفس
مقدار خمس وان رايتم ان التأخير اولى فلا حول ولا * شهر

تبلغوا عنا اشرف ما يليق من بواهر ما يهدى من مثلى الى اعتاب نور عيون الانسانيه ذى الاوصاف الملوكيه من تقف الافهام دون محاسن سجيته ولا تدرك الاوهام معالى همته امير الامراء وتاج العظماء حضرة جناب سيدى البيك حسن الشيره ولا زالت المنيره دامت سعادته وايدت سيادته ان حظيتم بمشاهدة جنابه وشممتم نفحات ابوابه وكذلك حضرة المحترم المعظم اخينا العزيز باش مهندس الشيخ عبد الفتاح افندى وابلغوه تسليم واكثر شوق مقيم الى نزهة النفس وفاضح الشمس سيدى فتح الله ومن يحويه المقام من العشيرة والصحاب الكرام

(واهدى اليه بعض الأمراء هدية فكتب اليه خطابا منه قوله)

فتوقفت فى حيرة الاخذ الذى هو اضعف من الوخذ او الرد الذى يكاد ان يوجب الحد فحدثت الطبيعه فما وجدتها سامعة ولا مطيعه (ومنه) وهذا الطبع انا اميل اليه وقضيت مشاق الدهر وانا مصر عليه (ومنه) خصوصا اذا اهدت الاحباب بلا طلب وكيف لا ووجودهم عندى احب من الفضة والذهب (ومنه) ولا سيما وانا مغمور بنعم سيد الصدور عزيز مصر وصاحب الامر لا حرم الله الزمان من هذا الحسن والاحسان (ومنه) فسيادة البيك اراد مقابلة الواجب بالاستحباب وان يجيز بالاحسان حسان الآداب فارسل على غير وعد ما اكد خطأ الداعى فيما اعتقد وكانت السيادة لا تدرى عفتى او تشك فى تنزهى عن هذا وانفتى الى آخر ما قال

(وارسل اليه مدير الشرقية يدعوه للحضور فكتب له)

قد تشرف داعيكم بمواجهة المرسل من طرف معاليكم باحضار الفقير الى الزنكلون لمقابلة الجناب المصون وكان ذلك فى وقت الظهيرة وشرودات كثيره تكاد الارض بها تتلهب والجمار

ينقلب وكان المحسوب متهيئاً للفصاد الدافع عن الجسم علل الفساد وكل ذلك مامنعني من الذهاب الى كريم الشيم (سعياً على الرأس لاسعياً على القدم) لكن حين بلغ داعيكم ان هنا بعض من لايذكر عرف القصد المنكر فما امكن الملتجى ان يجمع بين صعوبة الوقت والاجتماع بذات المقت وشدة المجير ومجادلة منكر ونكير فرأيت الاصوب ان اتجاسر بهذا العرض متوسلاً برب السماء والارض في قبول اعذاري هذه عند السيادة الى باكر فأكون بالديوان العامر وامحو بحسنات المشاهد سيئات المجادلة والمكابدة وقد قالوا في الصباح رباح وهو لكل خير مفتاح

(وكتب الى حضرة السيد حسين افندي غانم وهو بالاجزاخانة المصرية وقد كان اخذ منه مسهلاً وتعاطاه فلم يعمل شيأ)

الجوهر المركب من مدبر السياده والبسيط الذي من امتزاجه قوام كيمياء السعاده والحسيني المكتسب من اخلاقه الحسنى وزياده حضرة سيدي الافندي

اما بعد خلاصة التسليمات وعصارة عيون الاشواق الى عنصرك الممزوج بماء الحياة فاننا لما اجتمعنا امس تاريخه الغارب بمريخه وشكوت لابقراط قسوة الاخلاط والتمسنا من لين الجانب احرف اللين لتزول الشدة بحب الحب المتين واخبرتك ان غير المعصوم معصوم ولا يفي بواجب الوفاء لو يصلي ويصوم فاعطيتني حباً لافاكهة ولا ابا وعند النوم تجرعته تجرع النوم فعصمني الله بالحب كما اصمني بالحب وكانما شربت من روح الافيون الفلفليون وقالت المعدة فيها هيهات لما توعدون ولم ازل اشرب ساخناً ولم يحرك ساكناً وكانني معك تقاسمنا الامساك غير انه مني في المعدة ومنك في يمناك

فأنا أتمنى انقلاب هذا الحال أو أخص أنا ببعض اسهال فهذا تابعي واصل لحضرتك ناظر لما يصدر من اشارتك وصحبته قرازة ماء العشبه فأمنن على تلهفي بشربه حفظك الله

(وكتب الى الشيخ على بن احمد الى فقوره عمدة منية العال)
(مع الابيات التي مدحه بها وتقدمت في حرف الراء)

هذا نسيم احيا السقيم ام الدر النظيم ظفر به اليتيم ام بشير يعقوب أم الشفاء لأيوب (ومنه) سقى الله منية العال واهلها سحائب الوفا وحياها بتحيات الرعاية والصفا وعلى صاحبها ازكى سلام يتقطر منه ماء اللطف ويتلألأ منه كوكب الظرف على القدر ابن احمد العمد ولا فخر ان قلت هو ابو فقوره حيث هي سيادة مشهوره ومجد لا ينكر وفضل في ميدان المروءة يحضر حين يذكر اما بعد اهداء عواطر تحيات تفوح غواليها على المسك وبواهر درر تسليمات تلوح على لآلئ السلك فقد ابتهج الزمان وابتلج المكان بورود الخطاب عن اخص الاصحاب فسر الفؤاد واقر عين الوداد ابتدأ به الحبيب فأوجب الثناء عليه وكان الفضل للمرسل على المرسل اليه وهكذا تكون الرجال ذوي المروآت والابطال الذين هذب الله نفوسهم بمحاسن الصفات وليس هذا من العجب والشئ من معدنه لا يستغرب (ومنه) حيث ابتدأ بالسؤال او أتى اخطر له على بال لا سيما وورود صحبة خير صاحب وصديق والطف مهذب ورفيق فمتعت السمع ونزهت العين في وصفك الحسن وسؤلك الحسين ومضت ليلتنا نتذاكر صفاتك البهيه واخلاقك الكريمة العليه باحاديث ارق من دمع العاشق واطيب من انفاس النسيم للناشق الخ

(وله من كتاب)

ولئن اجتمعتم في الصورة الشخصيه فلعمري لقد انفردت بالنوعيه

ولو صوّرت نفسك لم تزدها * على ما فيك من شرف الطباع

فأىّ حسن أصف وأىّ مزيّة أعرف أأصف فضل الحق فى فصل قضايا الخلق او الثبات عند الازمات او الصباحه التى لا تنفك عن السماحه ام تناسب الاوضاع ام امتزاج الطباع ام التواضع وهو الرفيع او التقرب وهو المنيع كيف اجتماع هذه الصفات فى ذات ولا يحكم بأنها الجوهر الفرد فى الكمالات وواسطة العقد التى تتحلى بها الحور العين فى الجنات

صفات ليس لى جلد بشرح * يقل لشرح واحدة مجلد

(وكتب لبعض الامراء)

نسئلك اللهم سامع الاصوات منزه القول عن الحروف والنغمات أن تزيد فى مقام راحة الارواح لا على وجه الصلاح اعنى به الموشح بانواع الجمال نادرة الادوار فى ضروب الكمال من نماز اوتار الاداره فأحسن سلوكها وساس اوطار الاماره ففاق ملوكها كيف لا وهو المصطفى من خلاصة الدوله والذى احسن فى كل شئ فعله وقوله من غلب عقله على هواه وأحكم قانون الحكم فلا يمشى على نسقه سواه لا زالت الايام فى طرب من ايقاع مزيّاته والالسن مترنمة بأوصاف حسناته

أمّا بعد انشاد دعوات صالحه وضروب اشواق بلا بلها صادحه فان المحسوب منذ شطّ به نواه ونشذ به الحجاز الشرقى فى هواه وفؤاده لم يزل فى تقسيم بين فراق جديد وشوق قديم يغنى بأوصاف السياده ويترنم ببيتها بالها الحسنى وزياده فالمهجة الى تلك المحاسن مشتاقه والقلب سلا بعدها زينبه وربابه من حال انه فقد السمع من الفاظه مزامير داود وأصبح من البعد فى رق العود فقد تيمنى الناى الزموع وما وراء النهر غير الدموع بمن حاز ظرف الحجاز ولطف العجم وصوّر الله قدره من هيولا الكرم

واني وان اطلت في العبارة وجيزه في مدح من اخلاقه روضة
وجيزه وملخص امر مشتاق الذي هو من بعض العشاق انه
لم يشتغل عققه على دستان العهد ولم يخرج منذ دخل في الرق عن
كونه عبد فان تفضلت السياده بالسؤال عن المحسوب كدارج
العاده فانني لولم يفتني الانس بالذات التي رقص العقل لها طربا
واتخذ سبيله في البحر عجبا لتلون عسى ان تكرهوا شيأ وهو خير
لكم على ان جسمي عندي وروحي عندكم فان المحسوب ولو جلس
على التخت بعدكم وجمع آلات اللذات في بعدكم لما صفا له ارب
ولا اخذ من شئ طرب وهذا هو الذي اساء المحب من هذا
الانتقال وصير الاماني تجيب الخاطر الاصم بالمثقال فسقى الله
تلك الايام التي كانت اشهى من الصبا واصبحت لتحيلن عراقها مغربا
وعسى الله ان يقر عيني بجاه سيدنا الحسني ويفرق وحشا
الفرقه وينعم بتصوير الانس في اعلى طبقه آمين

(وكتب الى حضرة صديقه السيد حسن اباظه يطلب منه ما نظرفيه من مسوداكلامه)
اما روح الروح ولذة الغبوق والصبوح فانتابها السيد الايد
الكريم والمتحلي بكل فضيلة لها حظ عظيم وقد ورد خطاب حضرتكم
بالتبيان مع تسع وستين فهي لاشك سنه سبعين (ومنه)
فنزهنا نظر الخاطر بروض طرسه الباهر ومابه صار معلوم
الشاكر وقبل ورود وردبهار بثلاثة ايام من نهار قضينا
ماوجب وكان في غرة رجب ثم سطر الحضرتكم خطاب نرجو ان
يكون وصل للجناب والرجاء من الحضرة تسطير ما هو مدون من
نظمنا ومقيد في مجموعة فضائلكم البهية السناء والسنا
ماعدا قصيدة رثاء المرحوم الذي اصبح منه الشرف اكبر محروم
وتمنوا بارسال ذلك عن يد عزيز الجميع جناب السيد محمود مصطفى
المتحقق بالوفا ليكون من اكبر المساعي ويجمع مع ما يوجد من كلام

الداعي حيث عزم على جمعه الصديق الذي هو بالمدح حقيق فلان فنرجو الله تأييد هذا العزم بالجزم والحزم وتوفيقه لهذا الاثر ليكون اثراً بعد عين ويبقى به الذكر في الخافقين هذا والمراد الاقصى من الهمة التي مزاياها لا تستقصى ملاحظة ما سطر فيهم من الاشغال والتعريف عما فعله المسيح الدجال من الاهمال الواضحه والسرقات الفاضحه ليكون لديكم من المعلوم وتجري فيه الرسوم *

(ورأيت له من كتاب قوله)

ما تضوع نسيم الصبا يا ريح انفاس من بالشرق وامطرت سحب الجفون ربا اوقات مضت لياليها كالبرق ضاع تربها فضاع به القلب وكل نعيم عذب دون نغرها العذب فلم تحتسب من العمر وهي تحلو للصب واوقات غيرها تمر بلا نفع وتحسب الى آخره *

(وكتب من جواب)

فكان مخاطبته دعوة ظالم او مخاطبة نائم وكانما صحيفتي الصحيفة وحاملها المتلمس وهو الى الآن منتظر لها وملتمس وكيف يؤمل باقل مخاطبة القاضي الفاضل (ومنه) لو لم تشغلني مع ذلك الاهمال رعاية الاحوال لانني ربما اقترفت وما عرفت او عسفت فيما وصفت غير اني تذكرت ان الجواب عن مثله غير الصواب فعارضني معارض معرفتي من جانبه لين الجانب وخفض جناح طائر صيته لكل صاحب واقلقني وسواس تبليغ السلام من السادة الاعلام بجواب حضرته ولم تتمل الاسماع عن جنابه بما نطمئن به على صحته (ومنه) ورد فكانما ورد ورد الربيع او رد البديع عن المعاني التي يقصر عنها المتطاول المعاني فكيف الوصول وهل عندي ما اقول

(وله من كتاب) ولكن للحظوظ اتفاقية لا القوة تدركها ولا العجز يتركها وكذا جرت عادة الدهر في افاضله

انهم اعراض نوابله فهل يغير الصفو غير الكدر وهل يلحق المحاق الا القمر ولكن من امعن النظر في تلك الصور تحقق ان هذه الدنيا لا تعتبرها الحقيقه ولا تجري باهلها في طريقه كثيرة التلون مستحيلة بالتكون سريعة الزوال لا تستقر على حال مفرقة الاحباب قاطعة الاسباب فاصلة بين الاصحاب فليس لها صديق ولا تلازم مع رفيق آكلة اولادها لم تعط عشاق مرادها سواء لديها الفاضل والغبي الجاهل والمعتوه والعاقل والاصيل والنزيل والكريم والبخيل

(وارسل له بعض اصحابه ليلة يستدعيه للحضور ويعرض له بان انقطاعه عن اصحابه انما هو للانفراد باللذات والاختصاص بكل لطيف الذات فكتب)

سيدي كان مأمولي الحضور لاحظى بالحبور لكن قابلني القدر بنحسه وحضر لدي من فديناه بنفسه فكادت النفس تحسن لي ان اقتله بسيف علي ولو كنت من شيعته لحضر لاعتابكم العبد من ساعته ولما لم تكن لي وسيله حتى اشاهد بطرفكم كل جميله قلت حسبي الله ونعم الوكيل واعتكفت على اسمعيل

(وكتب الى حضرة الشيخ مصطفى البدري)

ما تبسم البدر عن ثنايا سجاياه الا واحيا نفسا هي قتيلة اشواق مرأى محياه ولا هب نسيم الصبا الا اصبا المحب الى تلك الربا التي بها الوجد ربا غير اني احملها من التسليمات بدائع هي براعة اشواق واجانسها بتحيات عن القلب المطرف بالاشتقاق توجيها الى اسلوب الحكيم المنفرد بالازدواج في المحامد عن التقسيم حضرة جناب الاستاذ الشيخ مصطفى البدري والكوكب الدري اضحك الله سن المعارف بلطائف آدابه واقر بانوار فضائله عيون احبابه واصحابه *

ويعد فرد الصدر الذي كارسال المثل في الانسجام غير موازن

حيث مراعاة النظير لا انا تلف أستعارتها من الايهام فطرزناهذه
بالاقتباس والتوليد مما به البديع شأوه بعيد اذ كل ادب لديكم مهمل
عاطل والتشبيه مع الايغال في تلك الآداب منعكس باطل ترقيا
الى المراجعه التي هي لداء الافتراق كلالة نافعه حبذا هي اشارة
عن تعديل المزاج وتتميم المسرة والابتهاج وفي استطراد كتابكم الكريم
وحسن الترسل المدبج بالتسليم استطراد بذكر الكتابين
اللذين في الهندسة والاحكام وارسالهما الينا وصار معلوما ماشرحتم
من حيث ماصرف عليهما اجرة وورقا وحقق ما بقي علينا من الدراهم
وصار حقا وابتهجنا بحظ الكتابين فكأنما الكاتب يتكلم في
العلمين بلسانين ورقا وخطا واشلوبا وضبطا ورأينا مبلغ
الاجرة قليلا والاجر لكم جزيلا بيد اني وجدتهما لؤلؤة لم تثقب
فجيد النفع منهما عاطل وعارضة لم تنصب فروض الفكر من نباتها
ماحل فكانهما الحسناء فاقدة النطق اوقضية لا حكم لها يميز بين
الكذب والصدق لخلوهما عن اشكالهما الموضحة لاقوالهما وافعالهما
اذ كلا العلمين بغير الاشكال كبير الاشكال والكتاب واشكاله
كالجسم والنفس على كل حال لاسيما ولم ادر نظيرهما في مصر فترسم
الاشكال عنهما وان كان الأوفق من اصليهما فان قال جنابك
يرسم الشكل من تأمل العبارة تكون المشقة اشق من كتابة جميع
الكتاب ويشتبه في الاستقراء الخطأ والصواب واذا كان كذلك
لم نزل محرومين الثمرة من تناول هاتيك الغصون ومفتونين
بأفانين تلك الفنون ومن تمام مكارم الشيم وعظيم المروءة والهمم
الحصول على رسم اشكال الكتابين بأى حالة لو بكل بيان
مع مراعات حروف العلامات وان تضيفوا مصروف الرسم على الباقي
لطرفكم من مصروف الكتابين المذكورين وترسلوا تعرفونا عن جميعه
لنرسله لطرف جنابكم لايصاله لمستحقيه ونرجوكم السماح عن هذا

الانجاح فقد يكره الورود على البحر ولا حرج في كل سؤال ليلة القدر واذ كنت على أهبة اخرف الخدمة لحضرة الشيخ الهمام جعلت هذه الاحرف اماما لتقبل يديك بمسك الختام

(وكتب الى حضرة الشيخ احمد ابي مصلح)

زيد ارشادنا من عمدة المحققين ولسان المتكلمين الشيخ ابي مصلح فيما تجلى للمريد من كوة في خواص العدد من حيث الواحد قالوا في تعريفه انه ليس من العدد وان تألفت الاعداد منه وحدوه بانه ما ساوى نصف مجموع حاشيتيه البعيدتين والقريبتين فلزم وجود ما ليس له قريبة ولا بعيدة ولزم كون ماله قريبة فقط وهي الاثنان وذلك الواحد المقابل للعدد الذي اول ما يصدق الحد عليه من الاثنين لقبولهما اثر الحد في القريبة من الواحد وبالواحد صارت الثلاثة اول قابل لتمام الحد بستره في الاثنين كما به في الثلاثة صارت الاربعة اول متعدد في الحد واول الكثرة وهي بنفسها غير الواحد الذي حفظت نفسها بوجوده فصارت خمسة ونطقت كريتها عن الكم المنفصل بوحدته فصار العدد الناقص عددا تاما وهي الستة الظاهرة بستر الواحد في الاثنين والثلاثة المشتقين من النصف والثلث اذ لا يعبر عن السدس لايجاب التداخل وترقت الى السبعة فلم تنطق بسوى الواحد اذ ما لها غير السبعة كما في الاعداد المعزوة اذ كل منها لا يقترن الا بالواحد بلسان الزوج في الاثنين والاربعة والستة والثمانية فكل منها ناطق بالفردية بوجود الواحد ثم ترقت به الى اول مكعب الاجسام القابلة المعدودة باول مجذور والمستعلي بثاني قوة الادراك والتسعة التي هي ثاني مجذور وغاية رتبة الآحاد* وبالواحد يغني وجوده وتنقلب معقولات صغرى وايجاد بعد الصغرى بالواحد القائم بعدها يوم المعاد* كما يشير اليه

رسم العشرة منه المبتدا واليه المنتهي فظهر بعد خلو كونه الآحاد سر الايجاد بالواحد المنزه عن حين آحاده فكل متقدم هو منه وكل متاخر هو مرجعه كلاهما منه واليه اذ هو كل بذاته والاثنان كل به والثلاثة كل بالاثنين بوجوده الى الاخر وهو لا يتغير بما تتغير به وكلما نظر لها من وجه لا تلحق ذاته وكلما خفضت الاعداد ظهر وكلما رقيتها خفي فهو عينها باللفظ وغيرها في المعنى ووجوده الاسم وذاته المسمى فهو العين والغير فاما العين فلتألف الاعداد منه واما الغير فلانه كل بذاته واما العدد فكل به فارشدوا المريد للمراد فيما ظهر من سر الاعداد

(وكتب في غرض رجل اسمه ابو جبل الى حضرة صديقه حافظ مصطفى بيك)

يا غياث المستغيثين من اهل الثقلين ومفرج الكرب عمن صار قلبه خافقاً في الخافقين * سيدي انه قد حضر لطرفي ابو جبل وزادني خبلاً على خبل (تالله ما ابصرت عيناك من رجل * الا ومعناه في اسم منه او لقب) وهو يشكو من القدر المطلوب منه وانه لا مفر له عنه والذي فهمته من طول هذا التخليط انه يريد التقسيط والجأتني ضرورة الملازمة وتواصل سآمة المكالمه الى ان اخاطب حضرتك واكاتب رقتك فانه لازمني ملازمة ام ملدم ورافقني قدماً على قدم فان رأيتم وما اريد ان اشق عليكم ان تقسطوا المبلغ المسطور على قدر طاقة المذكور فيها والا فالرأي للسيادة التي لها بالمكارم عادة وفي القصد انني احضر هذا اليوم بعد العصر لاشاهد طلعة البدر

(وكتب الى حضرة الاستاذ الشيخ امام القصبي في خصوص اطيان لصديقه اسمعيل افندي الحزبناوي)

حررت هذه النميقه لانسان عين الشريعة والطريقه وسطرت سجعاتها الانيقه للمثني عليه بكل رقيقه في كل دقيقه من هو في ديوان الادب امام وفي الارشاد للمتقين امام حضرة السيد الاجل حفظه الله * اما بعد اشرف ما يليق لذي الفضل والتحقيق

والطف لفظ شريق ومعنى رقيق عندما ابهى تحيته وتصورات
ابهر تسليماتى الى الذات الشريفة السنية السنيه فان اشهى ما تتروح
به الارواح وان عز تقابل الاشباح مراسلة الاحباب لا سيما ذوى
الآداب حيث مناسبة الادب آكد من لحمة النسب بيد ان
مخاطبة تلك المناسبة ابدا تشيم بارقة داعى وفرجة سبيل لوصلة
تلك المساعى حتى تبتسم زهر السمر وتنسم النادى من الحديث ذى
الثمر بسيرتكم المرضية وسجيتكم الزكيه أمع مصاحبى الاخ العزيز
المحترم حضرة اسماعيل افندى الخزبتاوى وللملازمة المذكور
وكونه الى الفقير فى كل الامور اخبرنى بما اوجب الشك وعجبت
ان اصدقه عنك وما اخبر به هو ان حضرتكم تشاركتم معه فى
زراعة خمسة افدنة تعلق الافندى المذكور بموجب سندات شرعية
مضت عليها الدهور ثم انه الآن اضطر لاستلام الاطيان ورأى
عدم الشركة من الاستحسان حيث انفراده بزراعتها فى الامكان وارسل
بذلك اليكم ويقينه ان هذا لا يشق عليكم فحضرتكم ارسلتم له
فى الجواب ان لهذه الاطيان اصحاب يريدون رجوع الطين
وهم على ذلك من المتعصبين وهذا من العجاب ومحال عندى
صدوره من الجناب* اولاً على فرض صحة الدعوى فتبليغها من
الشريك عند انقضاء الشركه من البلوى* ثانياً اذا كان قول
المدعى صحيحاً فلماذا لم تفتح دعواه الا عقب مخاطبتكم واياه *
فخلاصكم منع الافندى المذكور من العرض حتى يتحقق من حضرتكم
امر تلك الارض ثم يكون تحاكمه مع المدعى الذى اظن انه لا يعى
كون ذلك بموجب سندات شرعيه وحجج صحيحة مرضيه وان
كان فى الامكان من هذا الكمال ترك القيل والقال بين جنابكم
الافندى وخصمه فقد جرى الاستاذ فى محامده على رسمه كما هو
المشهور والمخبور فى محاسن الكمال وكمال الامور كيف لا وهو

في كل فضيلة إمام والحق احق اتباعا والسلام

(صورة ما كتب به مع القصيدة التي تقدمت في حرف السين)
(تعزية لحضرة الاستاذ السيد مصطفى باشا العروسي)

هل همعت دموع المزن على صفحات الغصن ام دمعت عيون الحزن على وجنات الحسن ام تصعدت زفرات التذكار فجمعت بصدر الاسف بين الجنة والنار ام اشجان دعتني اذا وجعتني * بتقديم هذا الرقيم لاعتاب هذا الباب الذي حدثت عليه الشريعة سياجا وقام برونق العز سراجا وهاجا بالدولة المصطفويه والفضائل العروسيه اعني القدر الذي هو هام المجد وكاهل العز ويمين السعد وبحر العلم وبر الحلم وهيولى اللطف وصورة الظرف نادرة الزمن ومن هو على الشرع والفرع مؤتمن فسطرت لسيادته بجهلي ما يليق وبعلي على التحقيق اني ولو استعرت لسان احسان وتكلمت بحكم لقمان ورسمتها بمداد النور على صفحات نحور الحور بذوب ياقوت عن خط ياقوت لوقف لي هذا العمل على حد الخجل وكنت كمهدي النور للبدر والدر للبحر كيف لا ومخاطبي هو علم علم الكلام وحلية جيد العصر وغرة وجه الاسلام على اني وان لم احسن ما اقول ولم اعد من الفضل بل من الفضول فللعبد المعذرة من اهوال الآخرة التي لا يندمل لها قرح ولا يفي بتعريفها شرح
وصرت اذا الرزايا ادهمتني * تكسرت النصال على النصال
وما كفى حتى ادلهم الخبر وانكدر نجم يومي بالكدر بافول النيرين وفقد السيدين الشهيدين فصرت مصابح نار وجد لا يغني الماء عنها ثماسي مياه عيون اتبرد بالنار منها ولم يطرق في هذا الامر الا في سالف هذا الشهر لكنه حديث مرسل والخبر المزعج يكاد ان لا يقبل ولا زلت في انتظار جهينة اخبار رجاء ان يثبت نفي ما انبئت متلاعبة بي الظنون في شك ريب المنون*

ولم يعتبر صدق الخبر الآتى التالى المشتبهة ايامه بالليالى
فكدت أفصل سبابة الاسف مصعدًا زفراتٍ تفضى الى التلف
وكيف لاتكون مصيبته فى منتهى الصعوبه ومن عدمته من
خلاصة معاصرى هذا العمر الذى قضيته وما بقى فيه ما يوافيه
بعوض تلك النفوس النفيسات والارواح الزكيات وقد عمم
الدهر وفات العمر الذى قضيت اغلبه فى استخلاصهم
وأداوى النفس بخواصهم فهيهات هيهات ان يسمح لى منهم بمثل
او اعمر حتى تستأسد الاشبال ولكن (منع البقاء تقلب الشمس)
ولم يكن اليوم الا بمصير الامس وكل كون مستولى عليه الفنا
والضجر من المحتوم لا يفيد غير العنا فأى قدر لم يجر عليه قدر وأى
صفو لم يمتزه بالكدر ولم يخرج الموجود من العدم الا ليرجعه
اليه قدم القدم ولكن الصبر اولى وان كان البكاء احلى ولو
ان الفزع فالضجر لا ينفع بل يضر ضاعف الله للسيادة اجر
الصبر بمن استوحش لهم المانوس واستأنس بهم موحش القبر
واذ حققت حررت للسيادة احرف الاعتذار وانشدت
بعد ان عثرت حكما من الاشعار نظمتها تعزية وارسلتها
نيابة عن وقوف العبد باعتاب سيدى وبرحمى ان لم يحمل الحضرة
كتابة بيدى روح الله روح السالفين بأعلى عليين وجبر
بالباقين خاطر الدنيا والدين
هـ

(وكتب معزيا) ما بكى جفن السحاب بدموع ركامه
ولبس البدر الحداد بثوب غمامه الا وأودعت نسيم الجنوب
شكوى احزانٍ تشق بها القلوب لا الجيوب وأودعت منها
هذا الرقيم للنادى الكريم طرفا البس بها القرطاس ثوب الحداد
من المداد وجرت دموع النفس على وجنة الطرس بما تذوب له
الاكباد تعزية تقوم مقام الوقوف بخدمة كعبة المعروف

وملجأ الملهوف الجناب الاعظم الاكرم مولانا الوزير المحمود من سائر الامم ايد الله نصر دولته وابد دوام عزته وسعادته فاني اقدم الى اعتابه الكريمه وسياداته العظيمه انه قد ورد على المحسوب ما تشق له القلوب بالرزء الفادح والمصاب الفاضح وشب الشوق عن الطوق وصعد بي تصعد الزفرات الى فوق الفوق بالرزء المنافث في عقد الاجل والقلق الذي فلق حادثه هام الامل

لو سود المرء الملابس لم تجد * بيض الثياب على امرء في مهد

من وفاة حضرة مولانا الوزير الذي كان للدين نعم النصير اذ مضى لربه مدرجا باثواب ثوابه وقربه له اجر الحسين سميه على طاعة الله ونبيه

مضى طاهر الاردان لم تبق بقعة * من الارض الا واشتهت انها قبر

فيا شوق الملك اليه ويا اسف الدين والدنيا عليه ولكن ما بكى جفن الملك حتى ضحك سنه ولا تعزى الا وبدل بالهناء حزنه

هناء محا ذاك العزاء المتقدما * فما عبس المحزون حتى تبسما

ثغور ابتسام في ثغور مدامع * شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما

مليكان هذا قد هوى لضريحه * برغمي وهذا للامارة قد سما

(فاشرق نجم الملك بعد انكداره) وان اساء الدهر فقد احسن في اعتذاره وان لله في الامة سرا يعظم كلما غاب نجم اشرقت انجم فاعظم الله لسيدنا الاجر واحلى لحضرته على مر الفراق موارد الصبر وادامه الله بدوام الاسلام كما احسن لسلفه حسن الختام

(وقال من كتاب تعزية الى حضرة الاستاذ المرحوم الشيخ علي الخفاجي)

هذه نفثات محزون وزفرات حرها بالفؤاد مخزون اروحها بجواب للخطاب واسرحها في اطلاق الاماني باعتاب ذلك الباب حتى تقف دون حدها وترفع يد الفكرة عن خدها فتكف اكف الشكوى مبتهجة السر والنجوى حيث انفصلت فاتصلت

بالسبب الاقوى لترشد الى التقوى فتقوى وتحظى فى المقام الكريم
والجناب الخفاجى العظيم ارشد الله ابصارنا الى تنويع والمه
معدا اشواقى الى حضرته فلم اقدر على تعبيره من حيث لو انسحب لى
لسان سحبان وحسن بيانى على حسان فأتيت بمثل ما اخذ العصفور
من البحور فى وصف شوقى اليه وثقتى بما لديه لكنت واجداً لذلك
حدّا وهو ذنب يستوجب حدّا غير انى موكل ذلك الى علمه وواقف
بتقصيرى على طود حلمه (ومنه) وبينما انا فى حوادث مدلهمه
اقول اشتدى ازمه اذ ورد ورد الربيع بالخطاب الذى بز البديع
غير بديع فرأيت البدر فى الظلم والحياة فى العدم فقبلته وانا
فى كروب كادت عبراتها يمحى بها المكتوب حيث امتلأ الحوض واستبحر
بحوض بالامر الحادث والداء الذى فى الاعمار ينافث وغاية الفضل
انه اذهب الحرث والنسل وعقل العقل بالتقل فلم يبق صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها ولا روحا الا اضناها فانضناها وقصا
ما ابديت لم يبق الا رب البيت وليت ثم ليت فى هذا الرزء
مستحيل البرء لولا الآفات بمن فات افقدت عبد السلام اذخله
الله دار السلام بسلام فما تبسم المحزون حتى عبس واستعذب
الدمع لما انبجس وكيف حال مثلى فقد فقد الغصن والثمر وخسف
الشمس والقمر (وصرت اذا اصابتنى هموم * تكسرت النصال على النصال)
الى آخر ما قال

(ومن جواب كتب به الى بعضهم رداً لما ورد منه قولهم)
غير ان الظرف عنون عن الباطن بالحرف وزاد فى ضنكى ختمه
بالختم الاوزبكى فجعلت اتفكر فلا اتذكر ان لى مع ذلك
الطرف معامله او ما يقتضى مخاطبة او مراسله فاسرعت فى
فض ما فيه مشتغلاً بالاطلاع على ما فيه واذا اوجهتنى الامضاء
ونضح بما فيه الاناء ووجدت صدر ما استهوى وسلامة الفاظه
لا تروى ولا تروى فتحقق عند الداعى قصد المجون وتجرد الانبساط

الذى هو فيكم فنون والا فكيف العقل يرى ان مريضا مثلى يراسله
محبه ويكلفه صحبه الذين على مودته ويثق بمحبته ان يسال
العواد المطلين عليه ان يحشوا له ويكتبوا اليه رسائل فى الموشحات
والمواليا والكان وكان والازجال والفنون السبعه ما لوفات
اهل الشعر فتحيرت فى السؤال مخافة ان يقال ما للسقيم مثلى
وما للازجال والكان . وكيف يليق ان يتبدل بهما الحديث والقرآن
وان افهمت عوادى ان هذا ليس من مرادى وانما قصدنى فيه
خليلى لا يصدقون مقولى من حيث حسن ظنهم بمحبتهم
وانى لا اصاحب غير كامل بما يليق عامل فلا يتجه عندهم هذا
الامر الا الى ان بعض السفهاء من ابناء الكبراء قد ابطرته
النعمه وتلاعب به الجهل فى مذممه فاسلنى فى ذلك وحينئذ
يحق لهم التعجب كون ارفه المترفين والمنعم على المتنعمين الذى
هو عزيز مصر واعظم المقتدرين فى العصر فى اعز اجتهاد
فى تحصيل المراد من احضار جميع نسخ الفخر الرازى التفسير الكبير
الذى هو اكبر تفسير للقرآن الشريف وسعيه المبرور
فى تدريسه بالجامع الازهر المنيف وانا اقابل هذا بان اكون
واسطة فى تحصيل سنخ الزجل والموشح والقوما واكتسب لاجلك
مذمة ولوما (ومنه) وهذا بناء على قول حضرتكم فى خطابكم
انه اقتضى حال الوقت والزمان فى بعض المطارحات مع بعض
الاخوان فيا عزيزى ان هذا القول لا يشم منه غير تعريضك
بفساد اغراض بعض اخوانك الذى تشير اليه وزمانك الذى
انت مفتر عليه اذ حال زمانك ما قد ذكرته لك فى اجتهاده فى
مثل تفسير القرآن لا الزجل والكان وكان واعجب من ذلك
واغرب ما هنالك الابيات الثلاثة التى كنت تحفظها منذ زمان
وانها للشهاب الخفاجى وذكرت انها فى عنق كتب * فيا عزيزى

هب انا الاجل محبتك تتصفح هاتيك الكتب صفحة صفحة وحرفا حرفا فمن اين لنا علم ما هو غائب عن ذهنك من مطلوبك لاسيما ولم تذكر لنا منها لفظا واحدا او معنى لنستدل بالبعض على الكل وما كنت الا كمثل بحت نصر حيث جمع المؤولين ليعبروا له منامًا رآه واصبح لم يتذكر منه شيئا والزمهم بتأويله فيا عزيزى كم يتحمل المريض اخبرنى وكم مطلوب يقتضيه السقيم المضنى

ايتحمل ازعاج الناعى ام يتكلف ما ترغبونه من المساعى

ام يبحث لكم من المنظوم الذى هو معدوم ام يحصل لكم ما يجل عنه قدركم (ومنه) ام نغوص لاجلكم على الدر فى البحور

ام نجمع كل ميزان نظم مهجور ام نراجع لكم المطولات

ام نبعث مخصوصين الى الجهات ام نوصى لكم المترددين

ونكلفهم غير نافع فى الدنيا والدين ام نقف لكم على حقيقة فلان فى قضيتكم ام نتعاتب لكم مع خليفتكم ام نسلم لكم على اولادنا وحفدتنا واصحابنا واى صحيح فضلا عن السقيم يستقيم على تطويل هذا الرقيم فيما حواه من التصدير والتعظيم والتحكيم بما لا يعقد عليه خنصر التفهيم والتسليم لكن حيث القيام باغراض الجناب فرض وقضاء لوازم سيادتكم غنيمة اهل الارض فقد بحثنا غاية البحث وفى مرغوبكم حرقنا النسل والحرث فوجدنا حاجتكم مقضيته واغراضكم بعيان الحصول مرعيه وذلك ان بطرفكم الشيخ عبد القابض وله عميل بباب الفتوح وهو الشيخ عبد المعطى الجنبهانى وتلك الاغراض موجودة لديه ونسخها لا يشق عليه فليرسل الى عميله فيسعفه بتحصيله وجميع ما يلزم حضرتكم رهين الاعلان وان كان ليس فى الامكان هذا وجميع ما ذكرته لحضرتكم محاكاة لذلك المجون والا فاشا ان فرض صحة ذلك للخطاب يكون وجميع من عندنا يسلمون

واعزم

(واعترض عليه رجل من المتظاهرين بالعلم وكتب ذلك اليه على لسان بعض اصحابه فاجابه بجواب عنه قوله)

الطف تعبير واظرف تحبير الى الجناب الكبير المتحلي بالكمال الشهير حضرة الجناب المعظم الشيخ فلان

بعد بواهر تسليمات وزواهر تحيات قد وصل الجواب المحتوي على العجيب العجاب وكنت نويت ان اضرب عنه صفحا ولا اورد لك شرحا لكن لئلا تفهم ما تفهم او تتوهم ما تتوهم اردت الجواب عن هذا الكتاب اذ صدر كلامه بما حواه مقامه وكان الواجب الاضراب عن مجاوبة مثاله والتأمل لما لا شيء في خياله لكن كاتب تلك الكتابة الخالية عن الاصابة المتكلم عنك المتقرب اليك بما ليس منك ليست براعته الا في ذمي وسبي ولا تمشي براعته الا بتاكيد ذنبي مع ان جميع ما ابداه غير مطابق للحقيقة ولم يجر في سنن الجواب على طريقة وقد علم مقدار عقل القائل وما هو عليه من التقوى والفضائل حيث قال واشار لي بقوله السعيد في الدنيا وهو السعيد في تلك الدار فقد اعترف لي بالسعادة في الدنيا والله اكرم منه في الاخرى * واما قوله كان الواجب نعت قائل البيتين اللطاف فهما في كتاب المنسوب والمضاف للامام الثعالبي * وكونه استطرد فيما افسد فلست ملزوما برد هذا التهافت واصغر قاصر يكتفي عن معارضة كل اعتراضه باهت حيث اطال بكل محال من تعريفه الدهر بما لا يتعلق الدهر ولو وفقه الله فعرض ما ابداه في تفسير الدهر في جوابيه لارشد كل سامع لما يترتب عليه لكنها على اذا لم يفهم او هجاني وذم وتكلم * واما كلامه في اعترافي بقلة بضاعتي وعماراتي بما لا يغنيني بمجادلتي فاني لم ازل معترفا بالتقصير والقصور بل وعلم البضاعة التي بها الغير مغرور

لكن مثله لا يغتر بتشدقه ولا يلتفت إلى تلهوقه ومما يدلني على أنه معدوم البضاعة وإن آراءه في الصواب مضاعة قوله في أبيات الجواب الأول (هو الإمام العليّ العالم الورع) الخ فلا يخفى قاصري طالبي العلم أن الجزء الأخير من الكلمة الأخيرة من المصراع الأول التي هي عروض البيت لا يجوز تحريكها بل لا بد من اعتمادها على تنوين أو ساكن ولا تنوين هنا لوجود أداة التعريف ولا يصح أن تقيد علامة الورع فالواجب أن يقال (هو الإمام عليٌّ عالمٌ ورع) الثاني قوله من أبيات الجواب الثاني

ألا يا نسيم الريح إن كنت محسناً * تحمّل إلى وادي الأحبا سلامي

فما هذه الكثافة التي لا تحسن بوجه من أقسام الإضافة في قوله نسيم الريح الذي علم بقلة الكتّ ولا فصيح وما هذا الحشو الكريه الذي يأباه كل نبيه ولا يرتضيه ولو أصاب لقال ألا يا نسيم الشوق أو نحوه فما أثقل نسيم ريحه وأثقل منه في ضبطه وتصحيحه لفظة تحمل بسكون الحاء وكسر الميم فإن ذلك غير مستقيم والصواب تحمّل بالفتح والتشديد لاستقامة الوزن والمعنى والفرار من التعقيد (ومنه) ثم إنه كتب في كل روي بياء (الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو) وهو خطأ حيث ولد من كسر الإعراب ياء لا موقع لها يظنها فهمه الذكي للإتباع أو من الإبداع وبالجملة فهي أبيات باردات ركيكات ثم إنه افتتح جوابه بقوله نثراً إن أنفح كمامه وأصدح حمامه وأبدع عباره وأرفع إشاره والطف من نسمات الصبا حركة الأفنان وأطيب من تغاريد الأطيار إمالة الأغصان وأحلى من عتاب حبيب مواصل وأعطر من رياض الخمائل ثم أعقب ذلك بقوله أما بعد فإنه أراد كون خبر أن قوله حركة الأفنان التي ضبطها بضمة فلا معنى لذلك وأهفت من ذلك إمالة الأغصان وقوله وأحلى من عتاب الخ

باقية بلا خبر ثم ليعلم انه اخطا ايضا اذ كتب مستشهدا بقول القائل ولا تكن ممن يستدبر برأيه فان النون تحذف من تكن هنا لوجود شروط حذفها وايضا لا يستقيم الوزن الا بدون النون والرواية يستبد برأيه لا كما زعم يستدبر اذ لا معنى فيها ولا يساعدها الوزن الى آخر ما قال

(وكتب على لسان حضرة على آغا الترجمان لبعض الامراء)

هذه اشارات بشارات نورها ساطع وازهار تسليمات عطرها على الايام راجع ولؤلؤ تحيات كالمسك طيبا ومراسلة اشواق اصبح القلب لها مغلوبا الى حضرة انسان عين الاكابر مستجمع المحاسن والمآثر كريم الشيم حاوى المفاخر والعظم ولد الامير حضرة فلان دام اقباله طالعا فى سماء السعاده ولا زال جنابه مكتسيا ثوب المحاسن والسياده

وبعد تحيات يعبق مسكها الاذفر وتسليمات تزهو وجهها الازهر الى جنابكم الكريم ومقامكم العظيم فانه قد اكتست الايام اثواب التهانى والافراح وابتهجت العباد فهم فى المسرات بالغدو والرواح حيث حقق الله النصر وانحسام المضرات والشر بدخول الشهباء والشام تحت ظل جناح طائر النجاح والعدل واندراجها فى قبضة صاحب السعادة والفضل الجناب الداورى الاعظم والسودد الاسعد الافخم فيالها من بشارة بامن بلاد الله وعباده واجراء الخير لهم على مراده وقد سطر هذا الرقيم لحضرتكم بالبشارة والتهانى وجعلت لسان القلم ترجمان لسانى فالله يديم لنا ايام ولى النعم ويجعل القلوب متفقة على حبه من جميع الامم الى آخر ما قال

(وكتب الى بعضهم) هذه درر كنوز الاشواق المنتظمة فى سلوك الافكار نثرتها فرحا بعروس البشرى عن الرفاق

المنعمين على العيون بالانوار ترجيناها قائمة مقام مرسلها وعنوانا على مكنون الصدر حتى تختم بامضاء قائلها مهنئة بالاياب الذى احزن القلوب بالغياب وآسر النفوس بحسن المآب وتجلى سحاب البعد عن بدر الاقتراب الصديق الرفيق ذى الفكر الدقيق المهذب الشهم المحبب المألوف اللطيف المسعد فى الهزل والجد وافى العهد ذى المزايا مشكور السجايا جناب نزهة روحى وفكاهتى فى غبوقى وصبوحى جناب فلان الذى انعقد الاجماع على لطفه واستغنت الافهام عن الاطناب فى وصفه

وبعد فانى اشكر الله تعالى واهنى النفس بما توالى به بوصول جنابه الى الوطن سالما وتنوير السكن غانما فلطالما تكدر الصفو ببعده وتقنع وجه الانس عنا من بعده حتى لقد كنت اروم مواصلة الروم شوقا الى الالف الذى لا يعد بالف ولا يوازن من جنسه بالف الف فى كمال الوصف وهذا القدوم السعيد لم يتطرق بشيره السمع ولم يغسل درن الحزن بماء الدمع الا فى ليلة التوجه الى الريف الكريه العنيف وانا بمحفوظة بولاق عند بعض الرفاق (ومنه) وقبل تاريخه بقليل كان حضورى ولم امكث غير ثلاث ليال قضيتها فى امر ضرورى جئت بصدده واعود لما آنا فيه من الموعود فى غاية الاضطرار لسرعة الارتحال لمباشرة بعض الاشغال التى لا يسع ادراكها الا ذاك الزمن وتجعيل قبيحها حسن وجزم الضمير اننى عند تمام التحضير ارجع النظر واقر العين بالمشاهدة كما طرب السمع بالخبر فاهنئ المحروسة بذاتك الانيسة وصفاتك الرئيسة وتحدث هنيهات اذ طالما قلت للاجتماع هيهات

زمنا وفينا بالتصافى حقه * هيهات يا زمنا مضى هيهاتا

وما كانت تأخذني أماني الانتظار ولا تلهيني تعللات الظنون والافكار برجوع الدر الى معدنه وعود غريب لطفه الى موطنه ولكن الله رؤف بعباده ينعم بالقرب كما يحكم ببعاده وتحقق ان للدهر تنفسات وتوجد احيانا بقلبه شفقات حيث ابتهج بالجناب اخوانه وابتلج ببزوغه زمانه ومكانه ومن عهد احاطني بمسرات القدوم وظهور قمر الانس من غياهب الغيوم وانا مشغوف الفؤاد بتجديد ما سلف من عهد الوداد الى آخر ما قال

(ومما اقتضته الحال واكتب به الى بعضهم مجيباً له وقد اعرض على الشار هوانة النعم عليه)

الجناب المحترم افصح من نثر ونظم حضرة فخر المتكلمين ونخبة المحدثين طالعنا الرقيم النظيم والسجع الرائق العظيم المعنون مضمونه على غاية الادب والمنوه على همتكم في اى الرتب فنزهنا المسامع في الالفاظ اللطيفه والمعاني المنيفه فـ(هكذا هكذا والا فلا لا) ادباً وحسباً وكمالا وفهمنا بما علمنا ان الانسان في طي النشا لا في طيلسان ولكن ليست تلك الفصاحة عجيبه ولا هذه البلاغة غريبه حيث كانت من معدن العرب وذوى المكانة في الحسب والادب وما شرحه جنابكم من امر الزهوانه التي عرضت عليها الامانه وتفضلتم بما عنه عبرتم كله جاز على السمع ومرّ منه بين التطبع والطبع ولكن نقص العزيمة عن تفهيم البهيمه فيما عرضته في الغرض من المرض الذي فارقته وهي على مضض فاعلم ايها الانسان اننا ما جعلنا الزهوانه بدل الزهوانه الا لحكمة يعرفها العرفان ولا تخفى على فطانتكم الاشارة من قوله صلى الله عليه وسلم ظهورها عز وبطونها كنز فان اناث الخيل ارغب من ذكورها حيث حازت الصفتين العز والكنز فهي تركب وتستنتج والذكر يركب فقط فله العز فالمحبة اوجبت ان نخصكم بحاوى المزيتين كما انكم حويتم الفضيلتين

واما قولكم انها مجردة عن النَّاصب والجازم فهذا كان قبل أن تجرّ
الى المجرد من ال والاضافة بالامر اللازم ولكن ما فاتها الناصب
والجازم المخاطب واما وصف كسوتها بالعدم المهين فليست
العباءة تكلمك يا امير المؤمنين فانها من الاصائل لا تحتاج
للزينة الى وسائل واما كون هذه الكحيله بقيت يوماً وليله
وهي تتمهل وتريد الرجوع للزمن الاول وكونها تجرى من اول
الزقاق لآخر الرستاق فعلة ذلك هو كما قلتم ما عندكم من
يقوم بأمرها ويعقد بنهيها ولا يعرف قدرها ولا يوفي
شكرها فهي معذوره من هذه الصوره واما قول حضرتكم
بقيتم واياها في حال التعب فليس هذا من العجب وانما العجب
من قول فصاحتكم معلومة احوال العربي والحال انا نعلم حق
اليقين ان العرب ذوو شهامة ولين وهم شم الانوف
يشترقهم المعروف ذوو نفوس نفيسه وعقول رئيسه
يعشقهم الذوق ويعشقونه ويعذرون على المسيء ويتركونه
واما قولك فان قلت اني معجز واني لموعدكم منجز فوجه الاعجاز
هو الامتراع بالانجاز لجميع ما اشرتم وما به اخبرتم حيث
حضرتكم من اهم ما يعتني بشانه للمعلوم من حسبه وفصاحة
لسانه واما قولك قصبة كعب فانك تشير الى قولك شكايتها
تتصل بسيد الجميع وترفع عن القدر الوضيع اذ قال زهير
(فكلما قدر الرحمن مفعول) وحاشا الله ان يصل لذلك الشرف الطاهر
ما يرويه الشاعر عن مادر من معروف اصلك الفاخر وعلى كل
فاني اعتذر عن تقصيري فيما يليق بمجدك العظيم ولفظك النظيم
ونستسمحك في مجاراة المفاكهة في الالفاظ الادبية التي هي نزهة
ارواح المحبين ونسيم انس الاوداء المخلصين فلاتباع اغراض
مفاكهتكم والالتزام بما اقتضت الحال ان يكون على حسب ارادتكم

انشأناعلى اسلوب قصيدتكم الغراء التي حازت من محاسن النظام والامثال ونوادر المعاني والاقوال قصيدة في هذا مستحسنه وبما اشرتم اليه مغلنه منها

باتت تبث اسىً لروض تفكري * حتى تبسم ضاحكا من قولها
تلك القصيد اذا الفضائل ناضلت * فقصيدتي منها الفضول لفضلها

الى آخر ما قالت

(وله من مقامة قوله عفا الله عنه)

نستغفر الله مما نتحاشاه ونحمده على ان يبلغنا المأمول . ومن علينا بجواهر العقول ونصلي على ابي القاسم المختار من صفوة بني هاشم وآله واصحابه وعترته واحبابه

وبعد فهذه مقامة تضمنت مقامات من آداب وخرافات اثبت فيها ما وقع لي ممن سيذكر وما قلت فيه من النكت التي قصورها عن ادراك قبحه لاينكر وهو اني فيما سلف من الاعوام وغبر في الايام سمعت برجل اسمه فلان ظهر يدعي الشعر انشاء وانشادا وانه ابدع في السجع املاء واجادا وله لسان حسان وحكمة لقمان وشعر الوليد ومعاني ابي الوليد وكتابة عبد الحميد وبلاغة ابن الحميد وزكن اياس وعلم ابن عباس وخط ابن مقلة ويستصغر لجعفر فضله ويدعي الادب في الشعر والخطب ويقول في كل مجال هل من مبارز للنزال وهذه الدعوى يتوهمها حرشه وتسول له بها نفسه فشوقني خبره وشوقني اذ شوقني سبره وكنت كثيرا ما الح على بعض من عرفه وبالجميل وصفه في ان يريني شكل هذا المدعي وان كان لا يعي الى ان اشتفي من الحاج ان اراه واكتفي من معاقبتي بان جمعني واياه وذلك في مولد البدوي بمنزل خادم المقام العيسوي فرأيت عماره في اماره ساحبا على بني مخزوم ذيل الفخاره وهو كاتم انفاسه جامع حواسه مطأطئ راسه

يتهجى في كراسه فيها احاديث خرافه يرددها بكشافه وهي
مقامة اشتراها وهو لا يدري ما دحاها لو سمعها صاحب المقامات
مات من بردها وهلك المبرد ولم يكتس ببردها وصار السفيه
يقول ما ليس فيه ويدعي ابوة بنت فكر الغير كدعواه في ابيه
خفض عليك فلو كساك قميصه ٭ تاموز كنت فتى وعدت باردا
يحرف الحروف ويؤلف غير ما لوف يتعدى بالتحريف ويلزم
اللحن والتصحيف ويفوت ما يجمع عليه وينسب في كل كلمة اليه
يجر الفاعل في كل بيت ويفتح في موضع السكون بليت فقلت
من هذا القارى ذو الوجه القاري فقيل هاشم فقلت رأسه
فقيل اسمه فقلت بئسه وتاملته فاذا فيه كبر نمرود وذا
شقي ثمود ولؤم ما در وعي باقل وطمع اشعب المعلوم لكل
ناقل وجهل ابي جهل المتقدم وحمق هبنقة وخفة المعلم فعرفت
من العنوان المضمون واللفتات فلتات من المكنون
فقنعت من الغنيمة بالاياب وبالجوى عن الجواب ففارقته
وما رافقته ولا صدقته ولا صادقته ثم توجهت لوجاهة بعض
الامراء تودداً اليه فوجدت الغمر ممثلاً بين يديه ومثله
للوافدين عليه والمنصوره بشره وشره مقهوره معلقاً
على بيته قنديل سعدان جالساً في ظل الشيطان يدخل فيما
لا يعنيه ويخرج من كل باب بما يغنيه يفوق سهام الاغراض
ولم يخش فتكة البراض ويتعزل عن العذل وهو على يدى
عدل فلما جمعني واياه ذلك النادى ذهب الى مناديه وحين
سمع فضولي هذا الفضولي حسد الخارجي فضائل علي
واصبح وجه الناصبي معتزلي وغدا معارضي بغم كخف الرافضي
وكان مثله من استحب العمى على الهدى وآخر لا يصلح خبراً ولا مبتدا
وهم الثلاثة الاشقياء في المتقفون بالقوافي كلهم يدعي بعض الانوف

ويحاول مناط العيوق يقابلون بكراع الارنب يتيمة ابن المقفع ويشابهون شمس المعارف بقمر ابن المقنع فاوقدوا نار الحسد ليربعوا الاسد

(ان قومي تجمعوا * وبهجوي تحدثوا)
(لا ابالي بجمعهم * كل جمع مؤنث)

فتهيئوا للجدال واصطفوا اصطفاف النعال فتناولت نوا صيهم وسقلت اقاصيهم فكانما اخاطب صدا او اشربتهم مرقدا او لذعوا باسود او جردت عليهم افتك ابيض مجرد فما منهم الا وذاق الصاب فما اصاب وجاب فكره فما اجاب ولا هم لزئير وقال عقله لا طاعة لقصير فكان اليوم يوم عبيد او خدعة من ابي زيد فلما لم يرو زيدهم ولم يورِ زندهم قام شيخ هو وابو غسان والكسعي وجحو المصطلح معي فقبلوا يد التوبه من تلك النوبه ونجوا منجى الذباب وطردوا عن باب الآداب وهل يجاب طنين برنين او نغمة بانين او يقابل نهيق بصفير او عواء بزئير فلما ابت عن رحالهم وحرمت المقام بحلهم من حالهم ابت نفوس باهلة الكرامه واتخذ صاحبيه هاشم رجلي نعامه (ان ابن جهم ليس يرحم امه) ثم جرت المذاكرة بالقاهرة فالزمني المطاع ان اشنف الاسماع بمضحكات على تلك الذات فابديت كل عذر ان يعفيني من هذا الامر وكيف في كلب يجرب الصمصامة عمرو وآل المآل الى ان آلى على المقال فجرت بواو القسم على القلم وجزمت بلام الامر لا بلم فكتبت فيه مقامه واضحة للعامه من ثالث درجات الادب داعية للضحك والطرب وهذه صورتها

حدثنا الدرويش قال حدثني الشاعر قال اجتمعت مع بعض الاكابر في محفل مجيد ومجلس سعيد فابتدا يقول وهو من العجب في ذهول * انه حين ورد المنصوره وسار بين

ازقتها التضييق فبينما هو سائر الى ما هو اليه صائر واذا بهيضة
وضجيج وصراخ وعجيج وغبار وزوابع ورائحات وروابع وطبول
مزعجة زائدة وكاسات مرعدة واراغيل وصفافير وابواق ومزامير
واولاد تضرب بالكفوف واراذل تمشي في صفوف فحينئذ
وقف المارون وقام الجالسون وتركت اشغالها اهل الحوانيت
وتهتوا للفرجة على هؤلاء العفاريت فسار المطبلون واتبعهم
الارذلون والصغار الذين يصفقون واذا بحلقاء على مزارك
شبيهة بقلب المنافق كأنها البسة قديمة على اعواد غير مستقيمة
واربعة يحملون جملة شبك فيه رؤس سمك وبعد ذلك فرس
في عنقها جرس يعلوها فصائح وجرس فرس عليها حمار يشغل
الزي في النهار ويلعب بالليل القمار شيخ شيطان لا رحمن
ووجه انثى لا انسان وخمسون اوستون من بني جعدون
يقولون ما لا يفقهون ويهللون ويكفرون (ومنها) وبعد ذلك
عجل مكلل الراس بعروش فجل ووراء النقيب جزي والشيخ كليب
وست نساء غنادير يقودهم غندور كبير وهو عامل نقيب
وفي يده زبيب وتحت ابطه سجادة من اللعنات منسوجة
من العانات ثم الخليفه ثم الشيخ جيفه على رأسه قزدغلي
وعليه قرص شبيه بنعلي وهو متلفع بخلاص على جوخة من شنفار
وهو يشرب حشيشا اخضر في عتاب والعقل منه قد غاب
ولم يزل وهو رائح يكر على حاملي المقارع يشير اليهم ويتأمر
عليهم وسار بهذا الحال اشبه بالمسيح الدجال ومن ورائه
نسوان من بنات علوان عرايا الى الفروج يتغربن له بسطوح
كالبروج ضاربات صدور وزهن بالبلاوط مشيرات من قفاه
بالشياط وامرأة راكبة بالمقلوب على حمارة كانت في عصمة جحا
الشيخ زرارة لابسة برقعا من ودع تعزل في ريش مجمع *

وهو يتمتم في خرافات ويهذي على مزفات وصولا فيها حشيشات مع اوراق مكتوب فيها ارزاق فلما قرب بموكبه وهو يعجب بمنصبه انحرف الي واشار مسلما علي فما ملت اليه ولا رددت عليه بل قلت اهلا بهادم اللذات اهلا بشيخ الضلالات كيف حال ولدك عار الدين وابن عمك كبير المغفلين وكيف حال اخيك شحاته وابنه شماته ولعلها بخير ابنتك مصاصه واختك الخصاصه وهل اهل بيتك طيبون ومن دواهيك سالمون (ومنها) وان سالت عن امك فهي حية تقتل بديك واخوانك لا يسلمون عليك وهم ومن لهم من الاحباب كلهم عليك غضاب فلما سمع قولي احتد وهم بان يرتد وضرب كفل الفرس وصرخ على حامل السجادة هي ترس رد الاشاره لا ارجع الى الحاره وسار حتى مضى النهار فدخل بهم الى خرابه وطلب الارغول والربابه وفرشوا لهم بعض قش واستفتح في الذكر ثم انتصب بين رجلين من هؤلاء القوم قبيحين احدهما ابن عمه والثاني اخوه لامه فتمايل عليهما وانشد متغزلا فيهما

انا هاشم المرادان والعاشق الذي ٭ بليت بحب اثنين عز اقاربي
اجن اذا ما لاح لي الردف منهما ٭ ولم اخش عشقا فيهما لوم عاتب

ثم بعد ان فرغ من هذا الضلال قام في الحال واخذ ابابطيه وتمايلا عليه وطلعا به الى صومعه فيها مغنيات مجمعه فاطعماه ما تيسر من الحشيش مع جانب من جرا وش البراطيش ثم نصبا آلة البوظه فذوباله فيها روميا وبسطا انطاكيا فتعاطى فعقر حتى شخر ونخر فوثب على احد الاثنين فعلاه والثاني على ظهره اعلاه فدار اللغط وشر الامور الوسط وجمع الشيخ اللذتين متوسطا بين الاثنين وقام وفرجاه يقطران فهما منه وعليه جرى بسعي الشيطان وتفرقوا ولم يغتسلوا

والى السوق نزلوا فذهبا احدهما يفتش الشيخ في السوق والثاني
راح يؤلف له بعض العلوق واما الشيخ فصار يجهد الرهوان
ليوصله الى الديوان فوصله بالقهر بعد العصر فدخل وهو
منفوخ وفي رقبته برذعة من جوخ فيها اوراق بها طبقات
العشاق ومساخر من زجل واشعار مسروقة من الاول
يغير معانيها ويفسد مبانيها ثم يخليها لوقت ما يدعيها وهو
لا يعيها منها قصيدة قدمها للبيك المحترم والمدير المعظم وهي
التي كان قريبا بسببها في الاستخدام وظن انه صاحب الكلام
ثم انه جلس هناك قريبا من شباك وهو في جبروت يطالع
في علم الزبروت ثم قام وصعد ومع بعض التوابع قعد ثم
رجع الى الكتبه وهو في عظمة وغلبه وقال ان حضرة فلان نادانى
فعظمني وحياني وامرني ان انتقم منكم والاحظكم ولا ارحمكم
فعطفته عليكم وراجعته فيكم لانه يعجبه عقلي ولا يخرج
عن رأيي ويستحسن فعلي حتى ان تلميذنا المشهور الظريف
الغندور كان التسلق على الجيران من دأبه لمناقشة النسوان
اللاتي بقربه فاتفق ان وقعت له الحادثة المشهورة بين اهل
المنصوره لما دخل على امرأة جاره بغش بعض تجاره فمسكه
الجندي زوج الحرمه وفعل به عشرين مرة وقلع اضراسه وكسر
راسه وجره الى المدير مكتفا وادخلوه مشنفا وهذا حديث
طويل يحتاج الى تفصيل وهرب الى مصر بالحديد خوفا من الوعيد
وامره اشهر من ان يذكر اذ هو بكل الموبقات مخبور وبذلك
مشهور ومع ذلك فاني سبكت صورته على الامير وافهمته
انه صالح كبير فيا ايها الكتبة احفظوا مقامي ولا تعصوا كلامي
وصار ينهى ويأمر ويغنج ويتبختر ثم قام وركب البهيم وهو يهيم
قال الراوي فلما عاينت هذه العجائب وتحيرت في تلك الغرائب

آردت آن آسال من هذا المختال ولمن سوء هذا الحال فصرت
كلما اسال احدًا تجاهل وكل من سمع بسيرته تغافل حتى آعيانى
الاستخبار وهناك رجل هرم ينظر الىّ باستنكار فاقبل علىّ
واشار الىّ وقال يابنىّ لاتسئل عما سار به المثل فاننا نخاف
الاخبار عن هذا الحمار فينقل الكلام ويدلى بنا الى الحكام
فان المنصوره من شر هذا الرجل مقهوره من افترائه وكبره
وتيهه وجنونه وطمعه واذاه ودياثه وقذاه هذا قارون
للجهل وعدو اهل الفضل هذا مرحاض الذوق فى البلد هذا
قعيد العلوق لكل احد هذا مسيلمة الكذاب هذا المهذار
النصاب هذا السفيه المدعى بما ليس فيه ﴿م﴾

ماذاك الا كالعقاب فامه ❁ معلومة وله اب مجهول

وهذه بعض اوصافه وهى حسنات بالنسبة لما فى اسلافه ولا
اتفوه باسمه حتى يقال مات ولحق بابيه وامه فازداد
تحيرى حيث كتم الاسم مخبرى* فلما سمع الجالسون تضاحكوا
وتغامزوا وتحركوا فلما رايت هذا علمت ان الممقوت معلوم
عندهم ويرونه ضدهم ومازلت الحّ فى السؤال واقسم عليهم
بذى الجلال وهم عن الاخبار ممتنعون وعلى الكتمان مصممون
الى ان حضر بعض الاصحاب وقال انا اقول لك عن اسمه لكن
بالاشاره اما تعرف الرجل المعتوه المنسوب لزراره صاحب
الحماره المتكبر التياه ذا المشية التى يكرهها الله الرجل الذى
كان استعار فرسا وحمارا من صاحبه ليركبهما فى موكبه
فوجدناه كاسر رجل الفرس وهاشم رأس الحمار فلما سمعت الاخبار
فهمت من الاشاره جميع العباره قال المحدث فاقسمت على الشيخ
الشاعر ان يملى ما بلغه باختصار من جميع ما صاد ليرسل اليه
وان كان لا يعتب عليه فاملى هذا بالقهر والتشديد استقذارا

لاوصاف هذا العبيد فان قنع بهذا الاختصار والا حملته
الاستفاد بما هو عليه منطوى وما فيه محتوى انتهى

(وله مقامة سماها سوط الدرويش على قفا الاكديش افتتحها بقوله غفر الله له)
استغفر الله العظيم بدل البسمله سبحان من سخر النعم وفاوت بينها
فى النعم الذى اغلى البغال واعلى رخيصها بغال ونصلى ونسلم على
ابى القاسم الذى اوصانا خيرًا بالبهائم صاحب البغلة البيضا
وعلى آله وصحبه ايضا — وبعد فهذه مقامة آداب وتلاوة
اصحاب رفيعة المعنى رقيقة اللفظ والمبنى داعية انبساط عن
اهل دمياط يقدمها سلام فيه الرحمه وتحية تدوم بتضحيف
النعمه وبركات ركيكات وتسليمات واهيات الى سرنديب اللطائف
وحلزون الظرائف العالم الذى ان طلب جمح وان سوبق فى
المعالى رمح (ارى رجالا خولوا نعما ☼ فى خفة العقل كالخنازير)
اشعر من حجام ساباط وابسط فى الشعر كفا من ابن الخراط
الذى ان شعر شرع وان احرث لفظا او معنى برع

ويكون حين اغيب عنه شاعرًا ☼ ويضل عنه الشعر حين يرانى
واذا التقينا نال شعرى شعره ☼ وترى على شيطانه شيطانى

الشاعر المفلق والاديب المقلق قدوة اقرانه وعمدة اخدانه
العالم الشادن والشارح الماتن مولانا الشيخ العذيرى
الدمياطى القصيرى (لقد باعد شيًا رحمش بين الاسم والخلقه)
لازال غيث زمانه يمطر وذكر اوقاته لديه يعطر آمين
هذا وننهى للجناب ذى الاعتبار والاعجاب انه لما جبر الكسر
وحل عقد الزنار من هو لكل خاطر بالانس جابر وذلك بعد
ايابه من الحجاز وروده من مصر لدمياط مصاحبا التبجيل
والاعزاز اخبرنا بعض خدمته انكم نزلتم بساحته وشرفتموه
مدة اقامته فلازمتموه لزوم الظلال ورافقتموه لامر ففي كاتب الشمال

فلما قرب ذهابه امر لكم جنابه ببلغة بغله على وزن بقلة ونقله
من بغال السقاية في الحج وسقط الحاملات اثقال الخزينة في ذلك
الفج (كسنور عبد الله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط)
فلما جاء بتسليمها الحكم الاغر والتحقت بكم التحاق الواو بعمرو

إنما انت من سليمى كواو * ألحقت بالهجاء ظلما بعمرو

واخذتم مقودها بالشمال وجعلتم عليقها من العلاف باليمين
وتحدثت في امرها اهل الثغر فمن المحدثين
حدثنا جاويش من اصدقاء الدرويش قال خرجت من دمياط
في رفقة من ذلك الرباط فجبنا الفيافي البعاد وتقلبنا في
البلاد والعباد حتى وردنا القاهرة ودخلنا روضتها الناضرة
وذلك بشق النفس بعد غروب الشمس فلما اعيانا المبيت
تفكرت وقلت يا قوم لقد لقيت وقد خطر بضميري بلدينا الشيخ
العذيري هلموا اليه واجعلوا المبيت لديه

فصوره في وسط الكنيف بغتة * وشر شر عليه عند كل مبال

فلم نزل نبحث فلم ندل حتى بقي من الليل الاقل واذا بن بري اقبل
وقال من عنه تسأل فاخبره الجماعه فقال لنا كان معي في هذه السنة
وسألناه عن الدار قال وما هناك الى عقار قلنا وما تعرفه
فابتدأ يصفه ويعرفه وقال اني لاعلم بحلته وما في حلته من الركب
لبغلته اما هو الغلام المعذر الذي اذا مشى يتعذر كانه البط
يمشي على الشط طويل السبال عريض القذال خفيف العقل
واليد ثقيل الروح والجسد غليظ فظ بارد المعنى واللفظ

كأن اباه حين جامع امه * اتاها وفي احليله كوز بلغم
فجاءت به فظا غليظا مزمما * عتلا ثقيل اللحم والعظم والدم

مرجرج الارداف بارز الاكتاف ازين من طاووس واشأم من
طويس باظفار كموسى وبطن كموس فتملنا يا جهينه صدقت

وألجمت فطفقت ثم ابتدأنا ندق بابه ونستنطق ربابه وننشد

يا من بروحه طنين ذباب ❊ ويفل عزمة صرير الباب

ولا زلنا واقفين على ذلك الطلل واقعين في الخلل والملل حتى قال

الصلاة يا مؤمنين وطلت لنا مع بزوغ الشمس عجوز في الغابرين

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ❊ قالوا لأمهم بولي على النار

عجوز أشأم من البسوس وانحس من المنحوس وهي تقول انا الزهرة

ام زحل والعقرب ام الحمل من ذا الذي يطرق باب ولدي ويطرب

قطعة من كبدي فقلنا لها ضيوف من بلدك فايعني بولدك

فراحت تشاوره وسمعناه يحاذرها وتحاذره وجاءت تقول لنا انه

ليس هنا فتضاحك القوم مما رأيناه ذلك اليوم (ومن الشدائد ما يضحك)

ثم بعد مدة طويلة كنا يوماً بالرميلة واذا الصغار صفقت والكبار

بحلقت ورياح السموم تهب ودابة تدب وهي تشب وتسب

مرخية الآذان قطشا معمصة الاجفان طرشا لبست حلة ذباب

من الوخم والخبل وتحتك في الحائط من الجرب والمغل تكاد تخفى

من ضناها فلولا اضطرابها لا تراها تلتوي من المغل والمغص

فما هي غير ريح في قفص تسقط في كل خطوه ولو هشمت لم تسلك

من القبوه (زرئت ببغلة فيها وكال ❊ وليت ولم يكن غير الوكال)

قيل فيها ❊ برئت اليك من مشش قديم ❊ ومن جرد ومن بلل الخالي

ومن فرط الحران ومن جماح ❊ ومن ضعف الاسافل والاعالي

ومن كدم الغلام ومن بياض ❊ بناظرها ومن حل الحبال

تقطع جلدها جربا وحكا ❊ اذا هزلت وفي غير الهزال

وتكسر سرجها ابدا شماسا ❊ وتسقط في الرمال وفي الوحال

وتنفر من صياح الديك شهرا ❊ وتذعر للصفير وللخيال

تأخذها العبرة ان قربت بالعلف ثم تغني وبها شوق اليه ولهف

فرأينا بغلة جربا عرجا حدبا تنتسب للتبان ابي خطاه وكسرها

كسرى فى بناء الايوان حملت فى احجار الاهرام وغزت فى عساكر بهرام * (وكانت فارغا ايام كسرى * وتذكر تبعا عند الفصال) اما امها غلام سالك وعنل بعد ذلك

ارى الاعجاب متصلا بنذل * ولابس حلتى كبر وتيه
وارجاف العوام مقدمات * لامر كائن لا شك فيه

شيخ اغم صور من بلغم من طينة سقيت بماء الغم بغلة تحمل حمارا يحمل اسفارا (ويقرأ الوقف على ظهرها * وما حل بطنها ماشية) اثقل هامها هامان وركب ابو زياد ام الصبيان

وما الفيل تحمله ميتا * باثقل من بعض جلاسنا

ترى فى عنقها دمغة تبع وعلى ضلوعها عنوان القياصرة اجمع كفرت جوعا وهو عليها من الشاهدين الا لعنة الله على الكافرين تمشى به فى السهل مشى المقيد فى الوحل

الله يقعدها اما ليطلقها * فربما صحت الاجسام بالعلل

ابدا تراها فى وخم وكسل وليتها اسيرة كما سار لمثل تتدلق فى السوق على الغول فيغمزها بالشوك ويقول

تريدين ادراك الاماني رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل

تعض على فرجها بالنواجذ وان رفصت معه قال انها ناشز يحملها ما لا تطيق وهى قائمة ويفطرها على الريق باللحم وهى صائمة وتغتسل فى الحوش بدمعها من الجنابة وتخرج به من باب النجاسات وهى تصلى فى كآبة بهزول على ظهرها الحطيم فى الطواف فتسعى به الى البيت وينوى معها الاعتكاف ويقول

(الا قومى الى المخدع * فقد هيئ لنا المضجع) * (فان شئت بطحناك بهيئة ان شئت على ربع)
(وان شئت تثليث * وان شئت به اجمع) فما لها شفعة فى التعس الذي به

ويركبها وهى من المحرمات عليه (اذا كان الطباع طباع سوء * فلا ادب يفيد ولا اديب)
اذا اطعمها فى العمر ربعه فما يقول بعدها بالرجعه وبالطلاق وطنه

لا تذوق العلف وراح يعلمها الخلع خوفاً عليها من التلف
او قفها على ولد الصغير فله فيها الادخال والاخراج وعلت لعنة
الله عليها وهي من المقصودين الحجاج اما جنتها فكرة لا توصف
وحال راكبها فالمعرفة لا تعرف تستغرق ظرف الزمان في اقرب
مكان وتكاد من المبتدا تندرج في خبر كان يعرب سبها ان تحنث
وهي مجروره ويجرها بالنصب جزماً وهي مكسوره يدخل آخرها حرف
الجر العامل وتبيت مفعولة لذلك الفاعل تعصي عليه فيلكزها
وتحرن فيغمزها ويقول لها العن شر البغال فتقول له هو
وابوه واخوه وحموه وفوه وذو مال تنون من شدة الضم فهي شدة عليها جرت

وكم بغل على بغل وكم من * حمار قد اناخ على حمار
وبرذون تراه قد تشنى * على برذونة مثل الجدار

كأنه الثور على الحمل او الجدي وزحل لها آذان كالميزان واهداف
كأرجل السرطان ابداً ساهية في الحوت راصدة للجو يعزم الرشا
ليدلي لها السنبلة في الدلو تغمزها زبانا العقرب غمزاً وهو
كالاسد في يمينه عصا الجوزا تمشي من بيته لتحت الربع في يومين
وان اسرعت قبلها في باب الخرق وبين النهدين تقطع من
الحباله للمغربلين والفواله ولا تمشي للازهر الا بالضرب الاحمر
تدفع قوائمها الارض دفعاً فيخيل اليه انها تسعى

كالفرقدين اذا تأمل ناظر * لم يعل موضع فرقد عن فرقد

ان لم يكونا في الحقيقة كالاغصان فهما في المجاز كالبان حمالة
الحطب في جيدها حبل غيلة ان اقبل لم يركبها تلت اول النحل تضرب
الرمل بيد العقلة للاجتماع ببياض التبن وحمرة الفول وهي دارجة
ويدخلها القبض الداخل في البيوت بصدغ فتضربه الجماعة في
الطريق على العتبة الخارجة يدخل بها في الاعراس وهي في الانكيس
والنرح فينفر نقي الخد وتطوى راية الفرح * قال الجاويش

فما زلنا باهتين وللبغلة منتظرين والناس في هرولة وضجيج وضجة وعجيج وقال وقيل حتى أتت تمشي كمشية الفيل واذا بدب على ضبع امامه خادم ما تكامل عمره سبع حافي القدم جافي الورم خافي الهمه بادي السوءتين اوقعه في هذه الخدمة غضب الوالدين قد حزمه بشملة خضراء كي تحسبها بريسما فتقفو اثره كيف شاء عليها بردعة مخرقه ومرشحة ممزقه معلق بها مخلاة فيها كناسه وعليها سجادة هلكت فوقها نجاسه وذو عمامه تبيض فيها اليمامه

يحدث الناس على ظهرها * بالزور وهي تحته ساهية
تشبع كل لفظة ضرطة * فالنظم منه ولها القافية

ذو لحية طويله وجثة ثقيله وخلقة مكلبطه ونجاسة مغلظه فلما تأملنا الشيخ عرفناه وأراد أن يغضي فناديناه فلما أخذ الوزطه وزاحمته الضرطه لغت البغلة نحونا وسخط وزمجر وشخط وتفنف ومخط وانشال وانحط والبغلة تتوانى وهو يتباعد ويتدانى وأرغى وازبد وفخم الحروف وجود وغلظ صوته ورمى سوطه فلما قرب منا لم يلبث حتى طار عنا

قلت الى اين به تذهبي * في الحز قالت لي الى الهاوية

وبعد أن كانت غافله راحت وهي جافله ونفرت ودبت وقمصت وشبت فانقطع اللجام والحزام وسقطت البردعة والحزام ووقع كالدبة وانفرجت الفرجية وجبت الجبه فأخذنا بيديه وقد أصيب بأليتيه وما زلنا نلاطفه حتى سكنت معاطفه وعالجته الرفاق حتى أفاق فقام ولم يحمد الله وسلم علينا بأنفة وإكراه وكان أول حديثه بعد السلام العذر مقبول عند الكرام الزوجة غضبت والام طردت والجارية هربت فلا معاتبه فاني مقيم برواق المغاربة واسألوا من هذا الخادم الحازم فانه بما أشرت اليه عالم فتقدم الغلام وابتدأ الكلام وقال انا عالم

بما قاله سيدي الفاضل فانه يقضي الليل معي وهو قائم عامل
فقلنا هذه كثافه ولا بد من الضيافه فانشد حديث خرافه
مات الكرام وولوا وانقضوا ومضوا * ومات من بعدهم تلك الكرامات تووا
وصرت ما بين قوم بخلهم عجب * لو ابصروا طيف ضيف في الكرى ما
وسألناه في نفار البغله ولم فعلت هذه الفعله فتنفس الصعدا
وتنهد واكدى وقال قد عارضها ظلها فخرج عقلها *
قال الراوي وكانت في عنق البغلة تميمه في جلد ذميمه *
فاستلمها الجاويش وترك الاكديش للدرويش وركبوا النهر حتى
طلعوا الثغر وقرؤا علينا التميمه فاذا هي فيك من البغلة بالغيبة
والنميمه تدعو عليك وتشكو منك ومما اليك بما صورته
الفقيرة الى الله بغله اصيبت من صاحبها بعله اشكو بكسر
لعلي افوز بعد ذلك بجبر معتلة العين مفلوقة الاذنين
ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجمان
فمالي رسم في الاشكال ولا قدرة لي على جر الاثقال
واصبحت في ظفر الزمان ونابه * وما فيه شيء دون ما اترقب
اقيس كل قطر بالقدم واقلع بميس في الزوايا من الهرم اصبحت حادة
العظم دائره انلو المنفرجة ان تدور بركبي الدائره فانه حار المقعد
رطب الباطن بارد يابس في الدرجة العاشره الاخذ منه والعطا
من اهل المودات خطا اصبحت مثلثه وكنت ذات اربع
محدبة الشكل قائم على عمود مرتبع ساقي غير منتظم النقل
فارحموا الضلع المقوس معوج الشكل
لقد قلب الدهر الخؤن محبته * فقلبي على جمر الغضا يتقلب
لقد اخذني بنوع كسر من جبر كما اشتري الخريطة شهر واصبحت
بين الغم والقهر فحيا الله دمياط وايامها التي سلفت في نشاط
جادك الغيث اذا الغيث هما * يا رياض الوصل بالاندلس

غيره (ذهب الذين يُعاش في اكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الاجرب)
فلم يصغ لي سمع رجب ولم يرق لي قلب شعبان وباى حجة اوجب
صاحبي وهو جماد في ربيع رمضان فشوّال التبن على محرّم
وترانى قعدت اذا صفر لى بالماء وترنّم

وكم صديق يروق عيني * في قالب الظرف واللباقة
ليس له في الجميل باب * ولا بفعل الجميل طاقة

سقيمة بالصفع والهوان بدخول الدور بلا استيذان

وكنت اذا نزلت بدار قوم * رحلتُ بخزية وتركتُ عارا

لم ارزق عند تبنا ولا بنتا منه ولا ابنا

(يا صُروف الدهر حسبي * اى ذنب كان ذنبي) * (فهو يشكو حر حبّ * واشتكا حر جبّي)

ان شاهدت الفول اتشهّد واركعُ واسجدُ له واشهد واترك ما نهى
عنه من خوفي منه فانا منه حمّالة الحطب ما اغنى عنه ماله وما كسب
سيصلى نارًا ذات لهب (هذا ما وُجد منها)

(وله سامحه الله من مقامة اخرى)

استغفر الله من هفوات الولائم واستعصمه من كل ناقد ولائم
واسأله الستر الدائم من غفلات العزائم واستعيذ به من
الافتضاح في منصة الافراح محك الشح والسماح ومحل الجد
والمزاح (ومنها) فلا تشمت بي الاعداء في الدعوه ولا تأخذ عقلي
بين البخل والشهوه فتعثر بي اقدام الاقدام من ربوة الى الجوع
ووفقني لما اجبت وعرفني شكر ما انعمت بخير من ارسلت
القائل لو دعيت الى كراع شاة لاجبت صلى الله وسلم عليه وآله
وتابعيه آمين ــــ وبعد فقد دُعينا مع بعض الاخوان
الى وليمة ختان دعانا اليها بعض معارف النكرات وكبير البخلاء
والغفلات فلما وردنا وشاهدنا ما وجدنا ترجّاني الحاضرون
ان انبه هذا المجنون فانشئ فيه مقامه تريه حدّه ومقامه

فأجبت إلحاحهم وأرحت أرواحهم بمقامة تقعد في صلبه
الى يوم القيامه (أسميتها الطالع النحسي في فرح التمسي) ورتبتها
على هدية وسبع أعاجيب وبلية * فالهدية أنبه فيها على أمور
ينبغي أن تعلم واعذار عن الذم تقدم * والعجيبة الأولى في أصل
الشروع في هذا الختان ومشاورته في ذلك مع النسوان * والعجيبة الثانية
في الترتيب والتجهيز والاستعداد بالطحن والخبيز * العجيبة الثالثة
في كتابة الملاحق ليستدعى بها الأفاضل والأكابر والأراذل والأصاغر
وارساله النساء بالمزينات الى جملة من المحلات للعزومات *
العجيبة الرابعة في وصف أهل الحرف المقومين للفرح من كل طرف
ووصف الطعام والشراب والسماع والألعاب * العجيبة الخامسة
في يوم الزفاف وما فيه من الأوصاف * العجيبة السادسة في صبيحة
الختان مع المطاهر وما جرى له من المساخر حين شنقه الطبالون
واقتاده اخوانه المغفلون * العجيبة السابعة في ختام الأمر
وانقلاب الطبل والزمر بالبكاء والصراخ عند محاسبة الفراش
والطباخ ومقاسمة الحلاق في النقطه وضرب الكرارجي على
القطعة الكرشة التي أكلتها القطه * وأما البلية ففي مآل
ما انتهى اليه الحال من القيل والقال وضربه لأهله حين اختل
في عقله حيث لم يزد الايراد على الصرف غير مائة وألف ومائتي
عمر بطيه وعشرين باذنجانة محشيه وقطعة من قمر الدين وعلبة
من الزبيب والتين

(الهدية) * اعلم وفقك الله لما يرضاه
وعصمك من موجب الذم ومن لا يخشاه * أن الفضيله والرذيله
صفتان متضادتان ونوع الانسان مجبول على الميل للأولى
والفرار عن الأخرى على حسب آراء العباد وعوائد البلاد فربما
كانت الفضيلة عند قوم رذيلة عند آخرين وكانت الرذيلة عند
أمم فضيلة عند غيرهم من المعاصرين وحسنات الأبرار سيئات المقربين

مع تفاوتهم في طبائعهم وأشكالهم وصنائعهم فمنهم ذو الطبع
السليم ومنهم الذميم ولا سبيل الى ترغيب الاول ليجتهد في الازديا[د]
والترهيب للثاني ليستطيع على ان يتحاشى بالاعتياد الاوباء النسا[ن]
الآتي بسحر البيان فقد جاء في الحديث ان ايمان المرء ليربو اذا مدح
وربما يصح الجسم اذا جرح فمن ذلك كان المدح على المحاسن تذكيرا
والذم على القبائح تنفيرا وكلاهما مطلوب شرعا ومرغوب فيه طبعا
ليستيقظ الغافل ويقبل الكمال الكامل وليس كل المدح بمقبول
ولا كل الذم مطلقا بمعزول فان كان من ذممته لا ينتفع بنصيحة
ولا ينتهي عن فعلة قبيحة فحينئذ لا يكون المهجو من سيء الافعال
بل يندرج في صالح الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس وان الله تعالى في كتابه العزيز
قد ذم مصرحا ومعرضا قال تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه
ماله وما كسب * وقد مدح صلى الله عليه وسلم وذم قال نعم العبد صهيب
لو لم يخف الله لم يعصه * وفي مروان الوزغ ابن الوزغ وهو كثير
في كتابه القديم وحديث نبيه الكريم واكثر من ان يحصر في
كلام الكتاب والبلغاء من السلف والخلف * ولما كان ممن
استهوته الشياطين وتسلطت جنونه على جنون سائر المغفلين
ذو البهتان غلام امراة السيد فلان احد الملتزمين الذين
هم اصحاب الطين الملوثين لشينة المكارثة باقليم الشرقيه وكان قد
تزوجها بعد زوجها فيما سلف وباشرها على كره وصلف
فولدت له ام غيلان ولدا وهبوه لاولاد علوان وبعد مضي
سنين سموه سي ولا الضالين آمين فلما فاق العشرين وعلت
غلفة الشب على السكين ارادوا ان يطاهروه لينجس بالماء كما
طهروه وعملوا فرحا ولكن لعدوهم ووليمة ما اكل فيها غير لحمهم
بهجوهم فاتى هذا المهم بالطم والرم واردت ان اوقظ غيره

من غمرات الغفلات وأن لا يقع أحد في تلك الغضائع العجيبات
(العجيبة الأولى) في أسباب هذا الختان وتشاوره في أمر معَ النسوان *

(هذا ما وجد منها) * (وله شرح على إحدى قصائده اللامية التي نظمها في علمي العروض والقوافي ابتدأ في خطبته حسن براعة حيث افتتحه بقوله بعد البسملة)

حامدًا لك اللهم شارح الصدور بكل عروض من ضروب نعمك البحور
مستوهبك السلامة من التغيير بالخزل والإجحاف مستمنحك
الفضل المجرد عن علة وزحاف مصليًا مسلمًا على المرسل بفصل الكتاب
وفصل الخطاب محمد تام الخلق وكامل الخلق وآل بيته وعترته
وأصحابه وذريته * وبعد فيقول المقيد بأسباب
لهوه المطلق بمجزوء إبطاء غيه وحذوه المكبول على وتد أوتاد
خبله المحدود من الخروج من بسيط جهله الفقير علي الدرويش
جبر الله كسره وأسبغ على عيوبه ستره إني منذ كنت في مكانفة
الصبا ولو صل المراهقة مراقبًا وأنا متراكب لمعاقبة فنون الأدب
مترادف الاشتغال بها متواتر الطلاب لم أزل متفق الطبع ومجتلب
النظر والسمع في رمل مشتبه تنويعه ومؤتلفًا بمختلف ثمار فروع
وبذلك صار سناد الظنون أني منطو على دائرة تلك الفنون
فكنت كثيرًا ما أسأل عما أجهل من مشاكل فواصل وحل مشكل
فواصل لا سيما علم العروض الذي هو على المتأدب من الفروض *
فأضمرت نظم لامية فيه وافية مذيلة بعلم القافية على أني مقصور
الأكناد فأبض الكف عن ذي إقواء من تأسيس البناء على عماد قوا
وإقعاد عجز العجز عن النفاذ في شواهد فقطعت لامية تتكاوس
معانيها وتتشاكس على معانيها لما بها من شدة الإيجاز والإشارات
والحذف والإلغاز استأصلت فيها العلمين فيما ينوف على مائة بيت
وشردت ذوي الغبين وجمعت فأوعيت بتضمين مجلد
في صفحه وكشف غوامض من لمحه حتى تلت لا يكلف الله نفسًا

الا وشعها وقالت قطني فكيف ان اسعها ولما ان رقلت في بدائعها
وتمت في صنائعها سميتها موزخا نظمها درّ عقود النحور في العواقي والبحور
٢٠٤ ١٨٠ ٢٩٥ ٣١٨ ٢٥٢
لكنها ذات وقف على شرح يكون كالمرقاة
٢٥٠
لذلك الصرح فصرت ذا فرح لوضع شرح وافر الاشباع مديد الانتفاع
موفور البيان سريع الى الاذهان غير مخزوم عن شارده بل
محزوم بكل فائده لا بالطويل فيمل ولا بالرجز المختل منسرح للاخذ
لا اصطلم فيه ولا حذذ ليفك معقولها ويحل مشكولها فلما ان
ثللت بسكنى الريف وشعث الساكن بمتحرك حادثه العنف من
قطع انسى بوصل كل ابتر ليس من جنسي اذا اصبحت مشطور همّ
وغمّ منهوك القلب في كل الالم من نقص الثمرات ووقص الراحات
منفردًا عن الخليل غير سالم من الدخيل فاخذت في تسلي الخاطر المجزوب
والبال رزين الكروب عما ان ترم من ايام لذتي وانتلم من دواعي
بغيتي فابتدأت مع عدم المجتث منه المقتضب ليكون مضارعا
لما يجب وخبنت ذيل الهمة وانا بهذه الحالة المدلهمة فجاء شرحا
كما سترى ورحم الله من رأى وسترا فما ذا على مشطور فكر وقلب
حشوه كدر مجبوب العزيمة مجزومها معقوص الهمة مقصومها
ولما ان تم منه ما احتكم سميته شرح الصدور لعقود النحور
واسال الله تعالى متدارك الالطاف ومتقارب الاسعاف انه هو
السميع العليم واليه التوجيه بحسن التتميم قال شارحها عفا الله عنه

(الهي الحميد صل سلم على الاجل ❊ وآل واصحاب عروض من اتصل)

هذه القصيدة من بحر الطويل الخ *(وله رحلة منها قوله)*
سبحان من تنزه عن الكيف وسهل لنا رحلة بين الشتاء والصيف
واقسم بالطور ونادى موسى من وراء حجاب النور والصلاة
والسلام على من شد اليه الركاب وقال السفر قطعة من العذاب
وعلى آله السائرين بهداه القويم الدالين على الطريق المستقيم

وبعد فانجح مهذب للانسان واجمل ما تحلى به ذوو العرفان وانجز
ما تغتنمه الطبيعة من هذه الحياة السريعة وتستوهبه النفوس
العالية من مشاهدات الاوصاف النائية هي السياحة التي هي ثمرة
الدنيا وفرصة الحياة قال اصدق القائلين في الحث عليها والحض
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اشد منهم قوة وآثارا في الارض وليست السياحة في الفضل بدون
التاريخ بل بعيد ما بين الشمس والمريخ اذ لا يوفي الزمان كل
الوفاء عن المكان وقد قيل ليس الخبر كالعيان (ومنها) فلها المزايا
التي تهدي لنا الهدايا وتتنور بها العقول وتستنتج لك الفضل
عن الفضول بما تشاهده من عجائب البلاد وعادات العباد *
وخواص الارضين وبدائع صنع الله تعالى في العالمين وغرائب
المخلوقات من الجبال الشامخات والاودية الغامضات وتبدل
الهواء وتدرب النفوس العلية على الشدة المنقذة من وخامة الرخاء
لا سيما نفوس الملوك العالين في الهمة الموفقين لاختبار احوال
الامة ليشمل العباد عدلهم والبلاد فضلهم فمن اكرمهم نفسا
واذكاهم حسا واحقهم عدلا واسمحهم فضلا واشفقهم قلبا
والينهم جنبا هو حضرة الاصفى الاكرم والصدر الانور الاعظم
ادام الله للايام وجوده وللانام عدله وجوده وكان ادام الله
ملكه منذ ارسله المهد للهدى الى ان نادى النادي بالندى
وقبل ان يترجم لسانه عن جنانه الى ان قيد شاردات معارفه بسلاسل
محبرات بنانه وطبعه الكريم مجبول لمعالي الامور موهوب من الله
ذخائر الفضل وادوات السرور اذ ولد بطالع سعيد وتخلق بكل
حميد بعد ان تخلق كما يريد (فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع)
مولعا بمشاهدة الآثار في جميع الديار فائزا بما حاز من انواع
الفضائل ولطائف معارف الاواخر والاوائل

وليس على الله بمستنكر ❁ أن يجمع العالم في واحد
مع ما جبل عليه من الكرم المخجل والرونق المذهل والبا المفضل
والحلم المفضل والباع المديد والملك الفريد والجيش العديد
دائما مبتهج الخاطر بعجائب المخلوقات منزه الناظر في غرائب
المصنوعات يستجلب في المجد موجبات الانس ويرتاح الى ما يلذ
عين الكمال وتشتهيه النفس فكان ادام الله ملكه تهدى اليه
البسيطة نوادر التحف من اقاصيها وتحمل اليه الآمال فضائل
الاعمال على نواصيها حتى لم يبق على تطلعه الانور وتمتعه الاشكر
الا الوقوف على حقيقة كل مألوف من الآثار التي شطت بها
الديار ولا يغني بحقيقتها النص ولا تدرك مشاهدتها الا بالنص
من الاماكن المطهره كمكة والمدينة المنوره والطور والقدس
ومشاهدة ما هو غاية الانس للجن والانس من اماكن الصحابة
والاولياء ومعابد الانبياء وعجائب مصنوعات القدماء كالبرابي
والاهرام والجبال والاكام والاودية والبراري والآثار
والمتنزهات والصحاري والقفار والانهر والبحار والبلدان
والامصار وكان شرفا الله به كل مكان يرى ان الالزم في مشاهدة
هذا كله هو الوقوف على مشاهدة ما كان في عقده وحله من الملك
الذي اتحفه الله بحكمه واسعفه بعدله وحلمه وهو ملك مصر المحروسة
ادامها الله بنعمة عامرة مأنوسة وهو من بلاد النوبة وسنار الى
ثغر الاسكندرية طولا ومنها لدمياط والعريش والقلاع الحجازية
عرضا ولا يخفى ما اشتملت عليه بقاع هذه السلطنه من اكثر عجائب
المشكونة والآثار المتقنه لا سيما بمجاورتها لافضل البقاع ❁
واشتمالها على غرائب الصناع من اعمال المصريين ومآثر الاقدمين
هذا وقد سبق لسعادته التوفيق لاداء فريضة الحج والاحرام
وشرح الصدر اللطيف بقيامه بواجب زيارة القبر الشريف

على ساكنه افضل الصلاة والسلام وتحلى بالاقطار الحجازية واطلع
على المهم من تلك البلاد المحمدية على ان مولده الشريف كان بمحل عمت
الرحمة والامن وحل الذى اسس عز مصر وشيد ممالكها ومدن بلادها
ووطد مسالكها واتفقت على حبه الطباع وانعقد على تفرده بالفضل
الاجماع (ومنها قوله) كما انه تقدم لسيادة المشار اليه الالمام بجهات
كثيرة من اقليم الشام وكذا بطرف من الروم والاناضول واسلامبول
وبالاولى بر مصر الذى هو فى ملكه ومنتظم درر عزائمه فى سلكه
فلم يبق من مشاهد النور سوى جبل الطور فتوجه عزمه السامى
وسعده النامى ونحن بركابه اليه حتى شرفنا بالوقوف عليه
وكان اول السير الذى هو سبب الخير يوم كذا الى آخر ما قال

(وأمر أن يسمى الخط المعروف بقيسون اسماً آخر فكتب)

الخط الذى لاحظته العناية بالعيون وكان يعرف بخط قيسون
لما استحق الآن بما لاح عليه من الحسن والاحسان ان يختار له اسم
يليق به عن اسمه القديم ويوضع له علم يعنون عما اصبح فيه من النعيم
المقيم حيث شرف المكان بالمكين يكون عدل عن لفظ قيسون
القانسون واستنسبوا اما ان يسمى اسعد الذات (سنة ١٢٦٢) او ذات الاسعد (سنة ١٢٦٧)
لمناسبة كون ذات هذا الخط قد صارت سعيدة بعد ان كانت
ذات قسوة شديدة او اشارة الى ان ذات كبير السعادة تكون هكذا
يتراءى بمجرد النظر اليها ان مشارق السعادة تزهو بما عليها من
الرونق والابتهاج والزينة والابتلاج وهذا الاسم يكون تاريخاً
لعام اثباته اسماً لهذا الخط الميمون ومحو رسم اسمه فلا يدعى بقيسون
واما ان يسمى هذا الخط باسم الحلمية اقتباساً من نور لقب الحليم
العظيم واستئناساً بخالصه الذى استخلص هذا الخط من قسوة قيسون
القديم والمراد ان هذه الساحة تشرفت بنسبتها لعظمة اسمه او لقبه
المحفوف بعناية ربه وهو المخلص المنسوب للحلم والفضل والعلم

اويسمى

اوسيتي بموكب التشريف لان شرفاء الذوات تسير مواكبها ملتمسة
التشريف من رحاب تلك الجهة وهي سماء عنايات ترعى عيون الاعيان
كواكبها وكل عزيمة لجانبها متوجهة فليختار من هذه الاسماء الاوفق
وما تختاره العناية هو الاليق اهـ «(ومن انشائه هذه الخطبة)» نحمد
الحمد لله الذي انشأ الكون وعمر قطره المسكون وجدد شكره الذاكرون
وشهد باستحقاقه الحمد الموحدون بنى بأيديه السماء واسس الارض
على الماء وارسى بها الجبال ان تميد واتقن صنعه باشكال العبيد
بكل مشيد زين السموات بالبروج والارضين بالعيون والانهار
والمروج الارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها
والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم واسبغ نعمه عليكم ظاهرة
وباطنة لديكم سبحانه هو الغني عن المكان وهو قبل الزمن وبعد
الزمان فكل يوم هو في شان وولي النعم والاحسان رب البيت
ومخرج الحي من الميت لا فاعل الا ان يشاء وهو بديع الخلق والانشاء
مالك الملك مدبر الفلك ومجرى الفلك كل في حوزه وتصرفه
بملكه وتلطفه انعم وتفضل واكرم وجمل واعطى ومنع ووضع
ورفع شرح الصدر بنور ايجاده وبرز الامر ان كلا على مراده تنزه
عن الفحشاء ولا شريك له في الانشاء فكل ميسر لما خلق له ومرهون
هو وما عمله تنزه عن الشريك والمثال ولا يشغل قدرته شاغل بحال
واليه يصعد صالح الاعمال وطالح الافعال * احمده حمد معترف
بقصوره مقر بما كسبت النفس بتقديره * واشكره شكرا لا ينقض
جداره ولا ينقض مع الآلاء اعتذاره على ما احسن به لمن اساء
كما قد من عليه بحسن الرجاء لا اله الا هو وهو الله في الارض وفي السماء
واشهد ان لا اله الا هو شهادة ندخل بها دار السلام بسلام ونسكن
جنات النعيم مشاهدين ذا الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا محمدا
خير العالمين القائل كنت نبيا وآدم بين الماء والطين الذي سجد

له الشجر ولان لقدمه الحجر ونبع من اصابعه الماء وبايعه تحت الشجرة ذووا الوفاء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته وذريته وآل بيته الذين تأسس بهم الدين وشيدوا اركانه بالتمكين ما تشيد بنيان وتزخرف بياضه المزركش بالوان ـــ*ـــ

وبعد فان معمار القلوب هو السر الذي يعمرها على حب اصلاح البلاد والأولى ليست بأولى الاثنين بل الاولى ان يجمع بينهما وبقدر الامكان يطلب حسنتهما اذ هما واسطتا بعضهما فنظيم الدنيا اعظم الثواب واحياء موات الارض فيه كل الصواب لابتهاج بلاد الاسلام وابتلاج مبانيها لتنورها بعد الظلام من كل بيت عامر لولا لبنت تعلوه الشرفات ومناهل تحيي النفوس بالرشفات لاسيما مصر المحروسة بسعود عزيزها وجاه معزها ادامه الله بكل ما يتمنا (ومنها) فقد مهدت اكمها وشمرت عن الصبا كمها وجرى كوثر نيلها على جنا وجنات جبالها فترى الحور والولدان من الاماني والاماني تشوق النفوس بكل فردوس مغروس ومكان بكل ظريف مأنوس والشوادر النوادر والمناظر النواضر لاسيما بما وفق الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر (ومنها) وما جدد وأنشئ من ذلك ومن الزوايا والتكايا وما يتبعها من الاضرحة والاسبلة والمضايف المشتملة للبرايا افلا يكون هذا كله واسطة في الوصول للرتبة التي هي ثانية المأمول دار الثواب والعقاب والسؤال والجواب فذلك من الوسائل المحببة بعفوه تعالى لتلك المسائل ومن هذا صدر الاشهاد الشرعي المحرر المرعي الى آخر ما قال ـــ

(وأراد يسمي اورمان بنها اسما آخر ويعلنه فكتب)

اعلاما لسائر المصالح الميريه ان المحل الذي شملته السعاده والبقعة التي اصبحت لها الحسنى وزياده من ارض بنها ومجاورها المجموع كل الحسن والاحسان فيها وعليها بما غرس بها من الاشجار وجرى فيها من الانهار

والنجح

والنجم والشجر يسجدان له سبحانه كل يوم هو في شان ولحد هذا الآن
يطلق على هذا المكان لفظ اورمان ويدعونه بهذا الاسم بكل لسان
ولما كان هذا الاسم ثقيلا على كل انسان اعجمي البيان وكانت الطبائع
السليمة والاذواق المستقيمة تميل لسلامة الالفاظ وتنفر عن الكلمات
الغلاظ وجب ترك هذا الاسم الذي هو اورمان وادراجه في خبر كان
وقد أمرت باستحسان اسم لطيف لفظه خفيف ليكون علما على هذا
الموضع الشريف والمنتزه الوريف جعله الله آهلا ببقاء منشي رسمه
عامرا بتعمير عمر من كتب باسمه ووقع الاختيار بعد التأمل والاختبار
على هذا الاسم الذي به اشرف قسم لتركبه من لقب صاحبه وكون
حروفه تاريخ عام انشائه في سنة ١٢٦٦ وهو (مناظر الصديق)
عوضا عن لفظ اورمان فيلزم من الآن ان يسمى هذا المكان
بهذا الاسم مادام الزمان ويصير اثباته بدفاتر الحسابات والتعبير به
في المحررات والنداء بلفظه في المخاطبات وهذا امر كريم فاعلموه واعتمدوه

(وأمر بتسمية وابورات باسماء مفيدة للسرعة ويكون كل منها تاريخا فكتب جملة اسماء)
وهي

لمحي النظر ٨٨ ١١٨١ سنة ١٢٦٩
الاسبقي المحفوظ ٢٠٤ ١٠٦٥ سنة ١٢٦٩
الماشي النهاض ٣٨٢ ٨٨٧ سنة ١٢٦٩
القوام النضير ١٧٨ ١٠٩١ سنة ١٢٦٩
تحفة القمري ٨٨٨ ٣٨١ سنة ١٢٦٩
المزخرف العاطر ٩٥٨ ٣١١ سنة ١٢٦٩
وابو البرق الخاطف ٢١٥ ٣٣٣ ٧٢١ سنة ١٢٦٩
منير اللحظ ٣٠٠ ٩٦٩ سنة ١٢٦٩
البهي الظريف سنة ١٢٦٩
المنور الافضل سنة ١٢٦٩
الضياء الرونق سنة ١٢٦٩
الملحوظ الاكبر سنة ١٢٦٩

(ومن انشائه قوله) صدر تنميق هذا الفرمان الواجب
القبول والاتباع خطابا واعلاما واعلانا وافهاما الى الحكام
والقضاة والوكلاء وعمد تلك الجهات تحيطون علما بما تسمعون
وتدركون فهم مابه تؤمرون فاذا قرأتم فاسمعوا واذا سمعتم
فافهموا واذا فهمتم فاعملوا واجعلوا الامتثال نصب اعينكم

واطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم هذا وقد اقتضت الارادة الخديوية والعدالة الاصفية المنعم بعدلها الرعيه التي اقصى مرغوبها وغاية مطلوبها رفاهية العباد واصلاح البلاد ومن حيث هذا اقتضت الاراده التي لها الحسنى وزياده تنصيب فلان عوضا عن فلان لينتظم بسياسته عقد الامور ويصلح بمراعاته متعلقات البرور والجمهور وينجز بهمته المطالب المرعية ويجري بعدالته المساواة بين البرية وها هو قادم اليكم وكما تكونوا يولى عليكم فكونوا مطيعين لامره ممتثلين لحكمه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فاذا سمعتم واطعتم وعملتم بما أمرتم دخلتم في قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته وفي قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وان سلكتم سبيل العدوان فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا غضب السلطان تسلط الشيطان واما انت ايها المدير الذي ظني فيك كبير فيجب أن تحقق مأمولي في حسن سيرك وسيرتك وصفو خاطرك وسريرتك فتجري بينهم العدل وتعاملهم باللين والفضل وتدبر أمرهم باحسن السياسه التي هي نتيجة الرآسه فما يعقلها الا العالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم انك تلاحظ الوجوه ليحسنوا الصنيع من كل الوجوه فيعاملوا من دونهم بالانصاف ويجتنبوا اسباب التأخير في المصالح والاجحاف وعليهم بالرفق بالناس والاحتراس من المخالفة الاحتراس والحذر الحذر فاعلموه واعتمدوه

(وله تقريظ على مزدوجة المرحوم الشيخ حسن قويدر)
لم اقف منه الا على قوله

لله هذي المعاني وحسن تلك المباني فهي أنس ذوي الفطن وكل ما فيها حسن تسرح العين فيها وتشرح الخاطر معانيها فيتمثل بقول لمعانيها (هذي معان بالفاظ مهذبة * تعلو على السحر في افعالها وحي)

هل السماء زهت بالزهر وانتظمت * ام مبسم الزهر قد اهدى لنا ارجه
فكم خبيئة فكر قد ظفرت بها * من كل زاوية بالفضل منفرجه
قالت لطائف ما تحوي مؤرخة * فوائد حسن انشأت مزدوجه
٢٢٠ ١١٨ ٧٥٢ ٦٥ ـــ ١٢٥٥ سنه

لا زلت تهدي لنا لطائف الادب
وتبدي لنا تحائف كل ارب ويعطر افق بلاغتك روض الفضائل
فتنزه بثمراته العيون بالانس الكامل

(وله في كتب)

ان مما انشرح له صدري وتيسر لاجرائه امري ان المولد الشريف الاحمدي المنيف قد جرت عادته وعمت افادته بان يكون في كل عام ثمانية ايام يبتهج بها الخاص والعام وقد هجس بخاطري وازدهى لناظري ان يزاد على الثمانية ثلاثة ايام بلياليها تلحق فيها عادة ماضيها بتاليها فيكون من الآن مولد هذا الاوان احد عشر يوما متواليه تستمر بها افعال الخيرات من القراءة والادعية متتاليه ورجائي من سامع دعائي ان تكون تلك العادة مستمره وعلى ممر الدهور مستقره فقد اصدرت امري هذا اليك واحلت اجراء هذا الخير عليك فيلزم ان تجري مقتضى هذا الامر في ازدياد تلك الايام الثلاثة كما مر مع الملاحظه وكمال المحافظه على الزائرين والتجار والمقيمين كما هو مأمول في شيم همتك ورعاية سجيتك في خدمتك فعلى ما ذكر يكون العمل ولله الامر في التفصيل والجمل

(وله من كتاب)

اني حين كنت متشرفا بالاقامة عند سعادة البيك ورأيت فضول فلان في الفضل وادعاءه الشعر بلا عقل انشدته بيتا بالمحاجرم ليجيب بالمبادره فلم يقدر ان يتفوه وجعلته يتأوه كما برد وجهه بعد المفارقه يدعي النطاقه وذلك بعد شهر يجاوب عن الدر بالبعر فارسل قصيده من فكرة بليده خالية عن النكات البديعيه واللطائف الادبيه فاردت ان اعرفه كيف يكون النظام

وكيف تنظم محاسن الكلام فأرسلت له قصيدتين واحدة من البحر
البسيط والثانية من البحر المحيط بحر غير معروف لمثله ولا يغاص
لبلادة عقله يعرف محاسن معانيهما معانيهما ويجهل فضلهما
من طمست بصيرته بالعمى فأرسل المغفل قصيدتين باردتين
يحاكي بهما اللآلي ويقابل النهار بالليالي ما فيهما غير محض الزور
وأغلب ابياتهما ملحون ومكسور وأعجب من ذلك كونه يدعي
انه عرف قصيدتي من اي البحور وتارة يقول انهما من الدوبيت المشهور
ومرة يدعي الشذوذ واني من جهله اعوذ ووالله لا يعرف فهي من اي
بحر ولو افتكر الف شهر وقصيدته التي نظمها منه مكسرة وهي عند
حجة عليه في الدنيا والآخرة وأوقح من ذلك انه نسب الكسر للصحيح
وعيب الالكن الفصيح وهو ناقة الله وسقياها (وجعل النسر يدرك ما طحاها)
فآه لو انني حاضر مع هذا الجاهل القاصر فأفضحه في دعواه
واخرصه فيما عواه وما دري انني احب ان يهجوني كل يوم بقصيدة
من جنس نظمه فهي عندي بمنزلة قصيدة اجيد ها في ذمه فان نظمه
يوجب لعنه اكثر من هجاه وينشر فضيحة دعواه عند ذوي المعارف
اذ لا اخشى الا من بيت يكون نظم عارف محفوظا من جملة اللطائف
لا من مثل هذا الكلام الذي هو محض شتم والسلام وهذا ليس بعجيب
من جلبي باع عرضه وصيره غرضه وانما هو لما سمع الام غندورة
والابن غندور استسهل خوض البحور وظن ان الشعر كناية
عن شتم ووزن خصوصا لما سمع من قصيدتي لا تعرف من اي بحور
العرب وزين له جهله بالادب انه من الدوبيت فرح وظن انه فهم
تفاعيل البحر وليت وزعم انها فعلن متفاعلن فعولن فعلن فما ابرد
هذا الفهم واجهل هذا الاعم فحينئذ انساه الافتخار بباردة لاد
للخوف على العرض الذي لا يصونه الا الكريم ولا يبيحه الا اللئيم
وقد قال صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين إساءة الشاعر من عقوق الوالدين

ففات هذا الاستبصار وادخل نفسه العار والنار

(وله من كتاب) اقول لفلان المعشوق الغندور والعاشق المهجور الذي هو بوساوسه مغرور اني ارسلت اليك قصيدتين قابلت بهما المكروه بالمكروه وبعيد في الادب ما ترجوه واني نصحتك نصيحة الشفيق لعلك من الغي تفيق فان رجعت نجوت بالهرب والا فوحق من اخلاقك من الادب وجعل شعرك ضحكة للعجم والعرب اعمل فيك دقيقة من صناعة الآداب ما جاء بها احد على ممر الاحقاب وما سمعها سامع الا وحفظها ولا نظرها ناظر الا ولحظها فان حفظت عرضك فبها والا فانا لها فاحذر سهام الكلام فاني نصحتك والسلام

(وقال من كتاب) ولا زال يظهر الايمان ويضمر ما بالايمان ويكثر من الايمان وهو من خوان الاخوان على الخوان ومع كل ذلك يتجاهل عن الواضح ويتجاهر بالمادح (فكذب ما تعاينه وصدق اذا حلفت سجاح بالطلاق) وهو يظن انه خدع بدينه واكل لحومنا الكاذب وصدق بيمينه فلما قلص ظله ونأى به محله فلا وعينيك ما ابتهجت لرفعه ولا انزعجت لعلمي ان مسامحة المسيء فضل والابتهاج لانزعاج اي احد لا يعد من العقل وكوني اعلم انه من الجائز ان يكون لليل السلف خير من نهار الخلف لانه عيب سوف يظهر وعيب عدم الترحم على من اوشك ان يقبر (ومنه) وقد رحل المصيف ودخل بنيله الخريف مشرفا بتولية الفاضل الراشد وملاحظة المتعاهد نسأله تعالى توفيقهما للخير وان لا يسيرا في الارض سير الغير

(ومنه) والزم من كل ما تقدم استخلاص الفقير عن المقام الكبير والامير المشير القمر المنير والشكل النضير والوصف العطير عين اعيان الامراء وكوكب سماء رونق العظماء سعادتلو افندم حرسه الله تعالى عن حلول الهموم ونفع بعدله على الخصوص والعموم

وارجو تنزيه اذنى واراحة الروح بتنعيم بدنى بتمام العافيه والصحة
الوافيه لمزاجه اللطيف ونجاح علاج بدنه الشريف فاتشرف بشفق
احرف الهناء بوصول الدواء وحصول الشفاء نسأل الله تعالى اسنا
العافية الدائمه ولازالت الافكار بمحاسنه متنعمه هذا وكان
بضمير الداعى انه باتمام الدراس يكون ايناس الحواس بنظرها
للسيادة العليه واداء حقوق المحسوبيه و(ما كل ما يتمنى المرء يدركه)
وقليل من ما لو قدملكه فلما ابتدأت بالدراس وربما لا ينفع من
المقدور احتراس سرقوا نورجى وللآن لم يجى فالفقير حمد الله
ومدحت حافظها ثم وشكرتها واياه حيث خلصها من دائرة
السوء وكادت تطلب الشوق لما تقاسى ممن يشوق فلم يتيسر لى
درس المحبوب وحرمت درس المكتوب ولكن املى فى الله تعالى حصول
الوصول الى الرحاب عزيز الجناب فارفه النفس وانزه الحواس الخمس
بالنظر الى ذاتك التى هى عندى اشهى ما شاهد وابهى ما لوقف
الناهد (وله مؤلف سماه الدرج والدرك ترجم فيه كل مشهور
بما هو عنه مأثور وجعل الدرج للممدوحين والدرك للمذمومين
وافتتحه بقوله * حمداً لمن رفع درج الافاضل فى اعلى عليين
وخفض درك الاراذل اسفل سافلين ومدح من كان على خلق عظيم
وذم كل هماز مشاء بنميم وصلاة وسلاماً على صاحب المقام
المحمود وآله واصحابه مصابيح الوجود وبعد الى آخر ما قال

(وقد رايت منه جملة من درجه فى ترجمة نزيل الرضوان حضرة واحد آل عثمان
السلطان بن السلطان مولانا المرحوم السلطان محمود خان عليه سحائب الغفران)
قال فيها * ومن مآثره انه حين نشوء هذا المؤلف المتوج بذكره
المرصع شعاره من الشعر والنثر بنجوم عصره كان فى زمن خرج فيه
من العدو اعصار سعرت نيران حروب ما اصطلاها فؤاد عصر من
الاعصار فاخرج الله منهم موسى النصر خائفاً يترقب حتى استظل

بحرمة الاعان من علمه المنصور مذ رآه يترقب

لو لم يعد جحفلا يوم الوغى لغدا ❊ من نفسه وحدها فى جحفل لجب

فوقع بهم بازباسه فتخفشوا فى نهار البواتر وكاد يشيب الليل لتشبثه لهم انه كافر

لقد بث عبد الله جند انتقامه ❊ على الليل حتى ما تدب عقاربه

ففى كل نجد فى البلاد وغائر ❊ مواهب ليست منه وهى مواهبه

كابلهم بارواحهم من بنادقه شر كيل حتى تكسرت النصال على النصال باشباحهم من سهام النهار على سهام الليل فقدمت جند عدوه قدوم العير على ابى الاشبال حيث ايقنوا انها صرخة عزم من ابى سنمال (والعير تقدم من خبث على الاسد) واسمعهم غناء البنادق من حانة الصفوف فرفضت عيون جراحهم الدموع على خدود السيوف حتى عموا وصموا لحب الحياة مخافة الحمام وسمعوا ملام الموت باذان الطعان

اراعهم منك رعث واقف بهم ❊ حتى تأمر فيهم رائد الاجل

فتقاسمت جثثهم الطير فى مخشر طرقه وترى كلا منهم طائرًا فى عنقه

واخفت اهل الشرك حتى انه ❊ لتخافك النطف التى لم تخلق

فاروى الاماني بريق قلمه واظما نفوسهم بريق لهذمه

امضى من الاجل الماضى واسرع من ❊ جارى القضاء واضوى من سنا القمر

فزعت اليه الارض من تلك الدواب فاحال مشرفه مشرقية بين الاوعال والهضاب فالقوا باسلابهم منهزمين امام العسكر وظنوا انها حاجة الصائد من الجند بيدستر

ان الاسود اسود الغاب همتها ❊ يوم الكريهة فى المسلوب لا السلب

لم تشيبه من توالى الحروب الشوائب وردماء شيبة الدهر الهرم وما طر له شارب ورجعت بيادق هذا الشاه الاعظم فرزانا بغنائمهم وداسهم بالفرس فعاش الرخ فى رمائمهم

خذوا الآن ما يأتيكم بعد هذه ❊ ولا تذكروا ذا العام فهو مثال

ومن مآثره النظيمة انشاؤه عقود النظام الذين تطاولهم عنق كلام

قوم اذا قيل النجاة فما لهم * الا الصوارم والقنا من مهرب
يتراكمون على الاسنة في الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيهب

فأغاث الله الذين منهم بغيوث هم في السلم غزلان وفي الحرب ليوث

وقوم اذا لاقوا العدو فانما * سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب

وكيف لا تكون له هذه المنقبة من احسن الحسنات او لا تكاد تعد له من المعجزات وقد شرع في فعل هذا الامر الماضي من سلفه فلم يحصل جوهره من تحصيل عرضه الا على تلفه حتى جاء هذا الملك بالرأي السديد ذي البطش الشديد الفعال لما يريد فارسل سهام اوامره فاصاب الغرض واوضح برهان هذا الجيش بردّ من اعترض دام هو للروم قيصرا وللفرس كسرى وللعرب نعمانا وعزيزا لمصرا ولا زال روض ملكه بزهور مآثره عاطر الروائح ولا برحت اوصاف هذا البحر كالامواج الآتي منها اكثر من الرائح * (هذا ما رأيته من هذه الدرجة)

(ورأيت من هذا المؤلف جملة من دركة فيها من وصفه بقوله)

فلان ابن الخبيثة القينة المغنية المدعوة بالعلية صناعة والمعرضة نفسها ببضاعة بثغر دمياط وما والاها من الفسطاط وهو شخص بوجه دور وسامة تحرف بها صغيرا وتباهم بها كبيرا ذو لحية كثة وعيني خائنة وانف لا بالاشم ولون ادم طويل الاذنين صغير الرأس والقدمين له صوت رخيم وطبع وخيم وسط القامة لا هزال ولا ضخامة كانت امه بدمياط داعية انبساط تغني الناس في الاعراس وتجمع الطاهر بالانجاس

ما ذاك الا كالعقاب فامه * معلومة وله اب مجهول

الى ان عزبها عنوها واشتد وغولها اضطرت لان تشتد ببغل وتشتد ببغل بكون حسن الظن ماله بها ضمن يقري الضيف ويتناوم الطيف فبدت بنت الفاعلة بخادم فرش وخادم نفش وكان غريبا

آنى الثغر قريبا ولكونه من رعاع الاتباع لم يبلغه السماع ما شاع وذاع ودوى صداه بقاع البقاع خطبته على انه لم يفض دنها ولم يجن جنتها ولم تدرك النهى منها ما نهى او سمع انها حتى انها ظهامة الطعم لم تذق العسيلة حرة الحر ما سمع عنها الفاليلة وليله فوهبته مهرها لتحرز مهرها وهيآت القصر وهنات البظر ليعجم مهمل حروفها وتطمئن زينتها من خوفها فدخلت ام خارجة على ابي قموص واعتذرت لزوجها فاعتذر بالقلوص فلما تصافح ابو عوف وابو طريف وشغل الظرف بالظريف اعربت الثيب عن نفسها واعتذرت ابوة لبراءة عن نفسها واتسع الخرق على الراقع ولم يصبغ قاني دمها ثوبه الفاقع فكاد الفراش يحكي الفراش فيلقى النار ويلقى العار اذ لم يطل ذهبها اللجين وتنحى عن ذات النحيين فمكث غير بعيد باسطا ذراعيه بالوصيد واصبح قائلا اما الانفصال او تكفيني سوسة المال وانا اجزي بالاجر واعيد الفرج الى الفجر فترنمت البسوس ما اسر المنحوس فبتته ولم تمض عدة الطلاق بعد الثلاث الا بالانطلاق عن الرفاق في الآفاق خادما بعض المماليك بعد معيشة الديك ورأوه بالصعيد حتى واراه الصعيد ثم مكثت معلقة مدة سنين وحملت بهذا اللعين ويحسب العائب انتسب الحاضر للغائب

لك وجه كآخر الصك فيه * لمحات كثيرة من رجال

كخطوط الشهود مشتبهات * مغفلات ان كنت يابن حلال

فلما شب واشرأب على الاب بلا آب وجدها اعتاضت زوبعة وصح ريح وتزوجت خادم ضريح يفهم عنها بالاشاره وتلتقطها منه السباره ويعلمها الزياره ويركبها الحماره يزور ويزور ويهتز ويصور وعند السفاح انشد مسيلة لسجاح

(الا قومي الى المخدع * فقد هيي لنا المضجع) ﴿ (فان شئت نطحناك * وان شئت على الربع)

فعاش القاصي بين النعل والحافر واصبح قيس انجد من عرعد بلقيس

لزوج امه وعم عمه نحرام ملدم عليه اكمال الزاد ويحلّه بالنقص
زوجها ابو زياد فلازمه القل ابن القل وابتدع الضل ابن الضل
واتبع طريقته الساسانيه وطرقته الشعدبة النحسيه التى
تدعّ اليتيم بالسكين ولا تحضّ على طعام المسكين فاصبح صوت
اثاثه يذكر كرامات بهتانه ثم لما قارب الاحتلام وراقب الغلام
محالدة عمه وحسد موطئ امه آجر الزارع الطينه واستغل
تمر التينه وتناوب نقر واشته وما حصّل سواه فى الخنا ولا
الختنه ثم حسب على بعض الكتاب ولم يتقدم له الكتاب وكان ممن
يداوى الدواة لمن يليق ويجود اذا بخل من فوقه بالريق
ينفق من سعه وربوة مترعه وكان الكاتب من قوم متى رأى
بعضهم الذكر ضل واذا بشر احدهم بالانثى ظل يليق الدواه
ويرمى بالنواه اعلم من تيس بنى حمان واعلم بالدب من الشيطان
فكتب له سطر رقاع ومحا نسخ ما عليه من مشعّر الرقاع
بعد ان امسكه الطومار ووصله فيه للثلث ثم ادرجه للشعار
وقدمه للتعليق على طريقة العماد وجوّده فى الرقعة لتعليم الاولاد
وجعل له يومية بالضرب بالجريد وقسم له السور لطرح حافظته
البليد وصار فى الجمع يجهد ويكد يكتب ويعد مدة طويله
نحو نيف وستين ليله حتى اصبح خطه كخطوات دجاج اورتيلات
على ادراج همزات من الهمزات والفات غير مألوفات حروف كحروف
المنقوط والعاطل كلاهما باطل باخسارة نفسها شاهدة
بقبح نفسها كانما كتبت برجليه فهى مهملة عندنا معجمة عليه واما
فى الحساب فما يحسب حساب لا يعرف غير ضرب الواحد فى الواحد
ويحتاج لضرب السبعة فى التسعة الى مساعد وظن المغرور انه
لم يبق عليه كسور فكاتب نفسه صبد العيين بالتحرير وضرب رب
الغين فى بائعة الشعير فرشته بقفيز واشتهر انه من ابناء الدهاليز

فلما ضاق مهيع كسبه واتسع مهمع سبّه رحل بليل ورقل بويل فلحق ببائع دخان ذي بهتان يرغب في امثاله وينشد بلسان حاله هـ

اشرب من الدخان اوّله * ان كنت ترغب فيه ياحيّ
واحذر دخان العقب تشربه * فخبثة الله على العقب

اخبرني الفاضل الشيخ محمد شهاب الدين قال كنت اجلس سابقًا مع عبد الباقي بلحيه بشارع الخط واذذاك كان فلان يجوز فيما لا يجوز يعرض نفسه ولا يعارض من مسّه فلما شاخ تعرّزت الزجاج ورأى الاصابه دعوى الكتابه فانسلّ من هذه الصوره وانتهل الى المنصوره وصار بطّارًا فاربح واصبح عطارًا فابرح واشتهر خفيّ غشه فظل للجدي مع الثور دائرًا ببنات نعشه وقيل

ايّاك غش ذوي العطارة يافتى * فهما اشتريت وانها النصيحه
فربما عني شيئًا رديًّا بعضهم * الله يقبحه ويقبح شيحه

ثم استعمل في بعض المعاصر وتمكن الكاتب الجابس من التاجر الخاسر قائلا (ومن يبع آجلًا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم)

فضرب فيه فما افلح وحرر على غيره فما نجح وبادر مثله فما رجح وسجى في آخرين فافتضح وتقطع فاجرح واستصح فما نصح حتى اشتعل سوءه واشتغل بالغش سوقه واذلى رشاء الحاجه والرشوة سرّ الزجاجه فاثبت الجمهور عليه ضروب خيانات وذنوب جنايات فكدّر عيشه طيشه ونثر ريشه بيشه فدام ندامة الكسعي وبات بين داع عليه ومدّعي فبات بليلة النقد بعد ان استاسد النقد فشالت نعامته وقامت قيامته وانفلت الى الغلا ومال على الملا وهام ليلا يطوي السباسب وينشر اوهامه صحاحب فاوقدوا بعده نار المسافر ودقوا عطر منشم اوبرجيع اليهم مادر فلم يرد عنه اثر ولا جاء جهينته بخبر الى سنة خمسين ومائتين والف ظهر بغير هذا الوصف بصورة فقيه وشكل وجيه م

وقائلة لما رأته مكبرا * عمامته هذا فقيه بلا شك
فقلت لها المرء فقها وإنما * يكبرها كيما تقيه من الضحك

واقرناه الهوام من العوام اسراء الاوهام والجم من الكتبه الحاذقين بالغلبه (هذا ما سمعت به من هذه الدركة) وقد اخبرني رحمه الله ان هذا المؤلف استعاره منه حضرة صديقه حافظ مصطفى بك ولم يرده ولم اعثر على غير ذلك منه ه

«وكتب صورة عرض حال على لسان بعضهم»

اللهم يا من يصعد اليك الكلم الطيب وينزل من لدنك غيث الكرم الصيب ادم حلل مسرات الدولة المهدية على الايام سبولا وامنح عبادك من عدلها وفضلها شمسا وظلا ظليلا فانها الدولة التي اصبحت سعادة السعاده والسادة التي دونها كل سياده حيث اكتست بحلة قيامها العدل ومحاسنها الحلم والفضل وطرازها الاقبال وتفصيلها اصابة الرأي في كل حال ومنسوجها نظيف الطرف ومكتسيها شريف الاخلاق على كل شرف ايد الله بها الرعايا العدل والرعايه وايدها كما حتى يسوس بعكرم كل ولايه *

هذا والمحسوب ينهي الى الاعتاب الشريفه والسدة العلية المنيفه انه من حين سرت المسامع وزخرفت بسماعها الجوامع والمجامع بذكر حلول ركاب النجاح والفلاح واذن الحسام لبر الشام بالافتتاح وابتهاج دمشق وما يليها واستبشارها بتشريف ركاب شريف الاخلاق واليها انشرحت الصدور وتيسر ما كان متعسرا من الامور حيث اصبح المخيف مأمونا والمتعرض للسالكين في ظل العدل مسجونا وبذلك سهل الطريق حتى انه سلك بغير رفيق وكيف لا ومن تولى الولاية النصر حسامه واصابة الرأي سهامه والرأفة سيرته والشمس بصيرته وكل ذلك جزء منه ومتحقق في الافادة عنه ومن ذلك انها رغبت

الاستقرار وتراسل التجار بالاسباب الى تلك الديار ومن الجملة المحسوب المجاسر بهذا المكتوب ارسل الى وكيله باللاذقية جانب نيلة وبعض بضائع مصرية ليرسلها وكيله الى حلب الشهباء ففي اثناء الطريق بين اللاذقية وحلب خرج عليهم بعض قطاع الطريق الموسومين بغدر كل فريق وخيانة كل رفيق فنهبوا هذه البضاعة مع اسباب كثيرة لبعض التجار وقد اعرض لنا الوكيل هذه الاخبار فقدمنا هذا للاعتاب الكريمة لكي يحال امره الى جناب والى جنة الدنيا دمشق الشام حرسها الله الى يوم القيام بجاه سيدنا محمد المبدا والختام *

(ومن انشائه قوله في صورة عرض حال)

اللهم بصداقة الصديق وبركة الفاروق وحسنات ذي النورين وفضائل ابي الحسن والحسين وشهامة العباس وسيمته المشكورة بين الناس متوسلا للجناب الآصفي مشير الرحاب الموصوف بكل صفي رافعا الى سيادته ادام الله رونق دولته ان مقدمه خادم الفقراء والاشراف المبتهج بايام العدل والانصاف له حصتا التزام بجهة كذا وكذا ولما تفكر في ان المآل الى الله وكان من احسن ما يتمناه ان يرى ذريته مستبشرين بشمولهم بانعم الحضرة الآصفية ترجى من المراحم الحلمية الامر بابقاء الحصتين المشروحتين على ذرية الداعي ليكون ذلك في الخير من اعظم المساعي فان صدر الامر فقد اكرم العباس ابا بكر

(وكتب على لسان بعضهم في عرض حال)

ننهي الى المراحم عميمة المكارم ان مقدمه عبدكم المستظل بكرمكم خدام اعتاب ولي الانعام * له مدة اعوام في خدامة تشغيل الخيام وتقديمها على طبق المرام بالشروط المربوطه والمعاملات المضبوطه وفي العام الماضي طلب بعض من لهم جساره

وشأنهم اتخاذ المزايدة تجارة فمن يرضيهم كفّوا عن شغله وتطاولت ايديهم والّا دخلوا فيما لا يعنيهم وتكفّلوا بتشغيل ذلك المزاد اتّكالاً على الغش والافساد وبالوسائط يمشي الحال او يتعالى بعضهم ويقال ملتمساً بعرض قدره للاعتاب المكرّمة ان يقوم بتشغيل المصلحة بنقص ثلاثة في المائة اتّكالاً على المحذورات التي قدّمنا عنها الاشارات ويجب على عبدكم من الصداقة ان يوضح فيها الخبر ويبيّن وجه الضرر ولغيرة عبدكم على شرفه بخدمة الاعتاب وقديم شهرته لهذا الانتساب التزمتُ بالتعهّد بهذا التنزيل ولا اجعل لامثالهم على هذه الصنعة من سبيل خوفاً من الحرمان من تشرّفي بخدمة سيّد صدور الزمان فحصل لعبدكم مشقة بهذا النقص وكونه من عبيد الاحسان يرجو من المكارم الاصفية ادام الله انعامها على البريّة الامر بصرف النظر عن هذا النقص الذي لا يعتبر واجراء العبد على عادته ليدوم دعاؤه ودعاء عياله لولي نعمته وعبدكم قابل على اي حال وشرف الخدمة اعظم من المال وهذا اوفق من الخلل في التشغيل والعمل والمكارم الاصفية واسعة الكرم لذوي الصداقة في الخدم

(ومن انشائه ما كتبه ايضاً على لسان بعضهم)

نعرض لاعتاب ولي النعم ومفيض الجود والكرم ادام الله المسرات بوجوده ولا زالت راية الافراح خافقة بسعوده ع انه قد تعيّن اجراء سنّة الزواج في زمن دولة العز والابتهاج بتزويج بنت احد العبيد المشتغلين بخدمة الطالع السعيد وقد مضت مدة بعد عقد العقد ولهذا الآن لم يتيسّر لنا اجراء هذا القصد وكان المانع عدم خلاص باقي القدر المطلوب من عبدكم كما هو في علمكم ومن حيث ان اجراء ذلك صار من الزم اللزوم وجب الاستئذان من نادرة الزمان وولي الاحسان باتمام هذا المشروع في ظل انعام زمانه الباسم وايامه التي كلها مواسم *

(ومن انشائه رحمه الله قوله) اشرقت هذه المشرفة على رياض تلك الطباع وقطفت ازهار معانيها اسماع البقاع فجاءت معنونة بعنوان الكمال قائمة مقام الداعي بدوام الابتهال مشيرة ببنان التعظيم الى ذلك المقام الكريم ذى الدولة الراقيه والهمة العاليه البيك الافخم ميرالوا الاعظم لا زالت خزائن النعم بوجوده عامره وهو خازن المحاسن فى الدنيا كرضوان فى الآخره ﻫ

وبعد فقد اشرقت الارض بنور ربها ورنحت طربا اعطافى شرقها وغربها من حيث حلول الركاب قرين النجاح فى السير والكوكب المبارك قديم القدم فى الاقدام على الخير وتشريفه الريف مراعيا وجه اللطيف فعم البلاد فضله وساوى بين العباد عدله فما من بلد حرمت من تلك المزيه لا شرقية ولا غربيه ساوى برأفة بين عيال الله واجرى الحق على مقتضاه وصرف فلا سرف ولا حيف فما سعدت بصارف بعد بعده وامسحت السن العباد وقلوب البلاد مرتبطة على مدحه وحمده اذ جنابه واسطة عقد تلك الخيرات والسبب الاقوى فى ربط تلك الحسنات هذا ومنذ همع الغيث على نواحي تلك الجوانب واطلع الليث على امر الثعالب والداعى باسط الكف الضراعه مشتغل الخاطر كل ساعه بتوالى الادعية التى هى كالفرض على من فى الارض وحررت هذه النميقه لينوب المجاز عن الحقيقه نيابة عن منمقها الداعى بدوام السيادة النالده والسعادة المساعده مهنئا بالعيد ذى الطالع السعيد عيد الله الاكبر ويومه الموقر فالبلاد فى عيدين بهذا المقام واما مصر فعندها العيد يوم من الايام لا زال العيد عيد نحر العدى وكل يوم بوجوده عيد هنا لنا وهم كالاضاحى فدا ﻫ

(وكتب على كتب وقفت على طلبة العلم بالمدينة المنورة على صاحبها الصلاة والسلام)
وقفت هذه الكتب المطهره على طلبة العلم بالمدينة المنوره ﻫ

راجي شفاعة ساكنها في الآخره والتوفيق للخيرات الفاخره * المحب لانتفاع الناس والي مصر وعزيزها حلمي باشا الحاج عباس

(ومن انشائه قوله مخاطبا مدير الشرقيه)

نعرض لدولة سعادة افندم مدير اقليم الشرقيه دامت عدالة سيادته العليه * ان من المعلوم ان حاكم البلاد بمنزلة الرأس من الاجساد فان صلح صلح الجسد وان فسد الرأس فسد ولما من الله على الشرقيه باحالتها لعدالة دولتكم السنيه وكنتم سيادتكم ممن يقدم خوف الله على كل المرغوبات المجبولين بالديانه على ازالة المنكرات * (ومنه) مشمر ذيل الهمة في محو آثار الاختلاس شديد الباس في دفع مضرات الناس كما هو مرغوب دولة الخديو الاعظم ولي النعم مؤتمرين بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ملاحظين قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فلذلك صلح هذا الاقليم عما كان عليه من الحال الوخيم ما عدا سوق القنيات منبع الغش وموضع الضلالات ولا يخفى انها سوق لما جاورها من البلاد وميعاد لمعاملات ارزاق العباد فلذلك اصبحت اهلها في اعلى طبقات الغنى وارفع درجات المنى لكن ليس من وجه حلال بل من شبهات غش وضلال وستكون كما قال تعالى ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون * وذلك من وجوه منها ان المكيل يشترونه بالكبير ويبيعونه بكيل صغير * واما الكيل الميري فلا يمشي عليهم حتى ان كيل ملتزم الحملة مجوز منه لديهم وقد قال الله في كتابه المبين ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون * ومنها انه لا يوجد منهم كبير ولا صغير *

ولا عظيم ولا حقير ولا سيد ولا عبد ولا فاضل ولا وغد ولا ابنة
ولا امرأة الا وهو متلبس بكل صنف من المبيعات بهذا السوق ولكون
سوقهم بين منازلهم يبادرون يوم السوق الى اطارف الطرق فيقابلون
اصحاب المبيعات فيشترونها منهم بانواع التدليس ويرجعون بها الى السوق
ويصدرونها بامور صدر فيها قوله صلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا
فهم يتاجرون فيه المواشي على اختلاف انواعها والحبوب باصنافها
والدهونات وانواع المنسوجات والخضراوات ولهم مع الجزارين
والصاغة شركات ومعاملتهم في ذلك جميعه بامور لا يرضاها الله
ولا رسوله هم بها يتباهون وعليها عاكفون وترى كثيرا منهم يسارعون
في الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون * ومنها
انهم اذا باعوا الا يرد لهم معيب واذا اشتروا اغبنوا الغريب وخدعوا
القريب مبيعهم كله عيوب ومشتراهم منهوب وافعالهم كلها آثام
وذنوب * ومنها ان كل شئ مرغوب فيه لا يشتريه احد غيرهم فاذا
حضر انسان غريب ببهيمة يبيعها وكانت مرغوبة لا يقدر احد ان يسومها
ولا يزيد عما اعطوه من ثمنها ومن فعل هذا تناولته نعالهم وافتر سته
رجالهم ولا يرى غير مسئ في صورة مساعد ولا غير الله شاهد *
ومنها انهم اذا باعوا انواع بهيمتهم مع من يظهر انه ليس منهم فيبيعها
على الخيار او على انها عشار حتى قبض الثمن ظهر خلاف الشرط ولا
يمكن ترجيعها ولو انشال المشتري وانحط * واما الحساس فانه
من اغش الناس اذا اشتروا العشار جسها لهم جلدا واذا باعوا الجلد
جسها لهم عشارا فهو لا شك سيصلى نارا تزويرا منه لهم حيث انه
بلديهم وكل يوم سوق تراهم متفرقين في الاسواق يسومون
سائر الانواع على ما ذكر بالاتفاق وكل من اعيانهم دائر على قدمه
مغرق كثيرا من خدمه لا يمحص نادرة الاحواها ولا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها وهناك امور وله مخبآت شرحها يطول

ولا تسعها العقول ولا يخفى ان هذا ضرب رام ويبغى تام هذا وما
وردت عن الله ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم آية ولا حديث في الروايات
بان سوق تلك الجهات يكون بالقينات فاذا وفق الله وصدر الامر
بنقل هذا السوق الملوث بالفسوق كان ذلك للسعادة من ابواب
الصالحات وزيادة في رفع الدرجات

(وله من كتاب)

هذه نفثات اشواق ونصعدات انواق وانين سقيم بمستودع
النسيم في صورة تحرير مشير بيان الاحترام والتوقير الى العالي في
عرفانه المفرد في اتقانه البديع في معاني بيانه ذي المنطق الفصيح
والشكل الصحيح يخص ذاته ويعم صفاته

بتحية مثل النسيم لطافة • اهدى بها شوقي لذاك القدر
اومثل نشر الروض حياه الحيا • اوكالرحيق لانس اهل العصر

ومنها (لمن الصعيد تيممت وسعت على • شوق لجامع فضلها في مصر)

(ومن الكتاب) وقد اضر بي وصال الصيام وتوالي القيام
وذاك وذاك وطول الامساك فكانت الابرار الكرام بالتحية
والسلام عسى ان افوز بالاياب واتخلص من هذا العذاب ببركة
الدعاء المجاب ويكون لديكم فطري ولو على المكرر من النبات المصري

(وكتب شهادة لطبيب برئ على يده من مرض كان اصابه)

هذا اشهاد شافي وارشاد من داء الشك معافي واذعان صادق
وبيان عن الحق ناطق صدر عن كاتب هذا الرقيم بما جرى في علاجه
ومداواته وهو سقيم وذلك ان المهذب الرئيس والطبيب النفيس
الذي بذل في التحصيل جميع الاوقات واشتغل بالطب والجراحات
قد عالج امراضنا المرة بعد المرة فنجح واصاب وشفا الله على يده
الكرة بعد الكرة ما نشكوه من الاوصاب وتاملنا اخلاقه
الطيبة فوجدناه لا يخالف الرئيس في طب القانون وهو دين
امين على الارواح مأمون حسن السمت كثير الصمت متحد النصيحة

ان وصف لاهل الجمعة او السبت يخاف ربه ويبذل طبه يجتهد في معالجة الفقراء فوق اجتهاده للأمراء يداوي أحبابه مداواة الاخ لاخيه ويبادر بما في وسعه من المعرفة لمستصرخيه يقنع من الاكثرين بالقليل ويألف معالجة المقلين ليفوز بالجميل هذا الذي رأيته في هذا الانسان وشاهدته من صفاته الزكيات الحسان

(وترجم حضرة صديقه محمد افندي الترجمان كتاباً في علم البحر من اللغة الفرنساوية الى العربية فكتب بعد تتميم تصحيحه قوله)

الحمد لله انم وصلى على نبيه وسلم اذ جرى لسان القلم وتبسم ثغره عن درر الحكم من تصحيح ترجمة هذا الكتاب المفيد وكشف سحب العجمة عن نجمه السعيد خدمة يصبح بها العبد مخدوما ويضحى في سلك المنعم الخديوية منظوما نعم الخديوي الداوري الآصفي المحمد على بالمجد المجد في استجلاب ما اقصته الاحقاب عن قسمي افريقيه وآسيا واصبح سهله صعبا قاسيا من الفنون يانعة الافنان والعلوم التي ما الانسان الا بها انسان ومن ذلك هذا الكتاب الجليل القدر الذي احاط بمحيط البحر بما يلزم من الفنون البحرية وما يتبعها من العلوم الرياضية كمبادي الهندسة مما يقتضي من المثلثات المستوية والكروية وكذا تطبيق الكرة على حركات الكواكب السماوية والمسائل الفلكيه لاستخراج الاوقات والعروض والاطوال العمومية (ومنه) فجاء مؤلفا للنفوس مألوفا ومصنفا حوى من اللطائف الوفا يعرف المتبحرين في العلوم في البر ولا غناء عنه لمساكين يعملون في البحر من حيث دقة معانيه ورقة مبانيه وكثرة لطائفه لطائفه ومعارفه لعارفه وخلوه عن الفضول والتعقيد واختصاره مع جمعه كل فصل مفيد كيف لا ومؤلفه هو نادرة الفلك رافع علمه على السماكين والسمك من صير رأس الفلك ذنبا واتخذ سبيله في البحر عجبا

ومركز دائرة المحيط في علوم البحر والواحد الفرد في الحساب والجبر نجم سماء المعرفة بعلمي السماء والماء من دارت على محوره مراعاة الكرة الجغرافية في جيوب الحكماء الرئيس الالمعي الذكي اللوذعي الرياضي البحري جناب القبودان قائم مقام باش خوجه بالمدارس البحرية بالدونمه المنصورة المصرية الذي عقده تحفة لمن بعده فرنساوي العبارة افرنكي الاشارة وكانت ترجمته الى العربية بالالفاظ البهية بجناب فصيح اللسان الفائق بنجابته على الاقران حسان العربية وعرفي التركية المتكلم بالتليانية والمترجم بالفرنساويه حائز الكثير من المعارف ومستكمل اصناف اللطائف البارع في الحساب والجبر والرائع بمفهومه علوم البحر المهندس الفلكي المترجم المفهم العالم بما هو محرر لديك والمفتخر بتفاهم الفنون مع نجل سعادة افنديا ولي النعم سعيد بيك باش معلم الهندسة والحساب الجناب المهاب حضرة محمد افندي الترجمان فجاء مترجما ذا بيان يزيد العقل نورا والمستفيد سرورا واعتنى بتصحيحه وتهذيبه وتنقيحه وبنقله والامعان في درر عقده وبطيئه فما خرج عن طبعه فطبع بمعونة الله بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة في سنة ١٢٠٤ وارخت ذلك بأبيات هي بفضله شاهدة

(وكتبت صورة اجازة لطبيب وهي)

الحمد لله الحكيم الشافي من الامراض المخالف للجواهر والاعراض والصلاة والسلام على طبيب القلوب والحبيب المحبوب نبي الرحمة الآمر بالدواء والآتي بالحكمة — اما بعد فان الشاب المجتهد ومحب الحكمة المستعد الذي شمر عن ساعد الجد وساعده التوفيق في نيل ذلك القصد بعد ان واصل ايامه بأموسه وتمادى ما شاء الله على مشاهدات غوامض دروسه وأمهر عروس امنيته بمدة كافية من اعوام شبيبته مع المواظبة على المصاحبة لأساتذة الطب

والجراحات والمركبات والمفردات حتى صار طبيبا نفريسا ومشخصا
رئيسا وحركة اعماله خفيفه في الجراحات اللطيفه ومارس الاقرباذين
على نفادير المعلمين ونال من فن الجراحة نصيبا واذا شخص الامراض
الباطنة كان مصيبا كل ذلك بمدرسة الطب الداوديه الكائنة
خارج مصر المحميه واذ تحقق له الذى توفق نظر فرأى ان هذا العلم
المعول عليه وصاحبه المفتقر كل حى اليه لابد له من شاهد يطمئن
له القلب ويذعن المريض ان هذا له الطب وتوفرت لديه دواعى
الاشواق وقام به حسن الظن على ساق فالتمس من اساتذته
اجازة تصون عن غامض امره وتكشف سحب الشك عن وجه بدره
فتكون له حجة لدى المحجه وسندا بين اخوانه وشرفا عند اخدانه
وتستخلص له التفويض من كل مريض ولما اتصل لديوان الطب
امله وطلب من المجمع الطبى عمله فاحضر المستجيزين بالمجلس الذى
فى مناقشاته الصغير العزيز وعند سؤال ذلك الاذن قال لهم
عند الامتحان يكرم المرء او يهان فمارسوه فيما فيه أسسوه
حتى اطلعوا على ظاهره وخافيه لاسيما ورب البيت ادرى بما فيه
فلما سرهم ما اخذ عنهم اقروه على ما اقروه وامروه ان يذيع
ما فيه روه وشهدوا له بما اخذ عنهم وانه قد عد واحدا منهم
ولما ان عرضت للديوان تلك القضية المرضيه والثمرة التى
جدت لنفع البريه اجيز اجازة مطلقه بموجب الشهادات المحققه
كما اجازه معلموه والاطباء الذين مارسوه ان يدعى الطب
حرفه والجراحة الفه فيداوى جميع الامراض ويشخص بما تقتضيه
الاعراض ويستنتج الاقرباذين ويتكسب بالطب فى الخافقين
ويمارس المفردات تركيبا وتحليلا ويعطى الادوية مشروبا ومأكولا
ويقف عند حد فى الجراحات فيعمل فيها بقدر غايته من المعلومات
فهو من الجميع مأجوز فى كل ما لمثله يجوز واوصيته بتقوى الله فى ذلك

وأن يسلك احسن المسالك وأن يراعي وصايا ابقراط الحكيم
وأن يكون للمرضى كالصديق الحميم واسأل الله أن ينجح مقاصده
ويعرفه صحيح القول وفاسده انه هو القريب المجيب عليه توكلت واليه
انيب *

(ومن الغازه التي اشرقت في افق الآداب شموس معانيها)
*(وابتهجت بها طروس مبانيها * قوله)*

أيّ شيء يطير بلا جناح يموت في المساء ويحيى في الصباح يرى بعين
ويمشي بلا رجلين له ذنب ذئب ورأس شاة وقلب نمر وهو انثى
الظبية سعيد موجود تقرّ بوحدانيته النصارى واليهود *
تقتدي به الابرار وهو من الكهنة اهل النار يتقربون بالدعاء اليه
ويعوّلون في الحاجات عليه يفعل الحسنات ولا يتحاشى السيئات
يدنو ويعلو ويمرّ ويحلو موجود بكل مكان معدوم في بعض الازمان
بعيد في النهاية قريب الى الغاية وهو ذو رياسه لا يذر طهارة
من نجاسه يضرّ وينفع ويخفض ويرفع يشرب بلا اكل ولا يختل
فعله وما فيه عقل وكله عقل لا تناله الملوك وهو لباس الصعلوك
له اثنان من الحواس واسنانه في الذنب والراس مجوسي برهمي
لا يسكر غير عجمي يأمر بالصلاة وينهى عن الصوم وهو انثى
تلد كل يوم ولا يعيش ابنها غير نهار ومشمومه النرجس والورد من
الازهار يميل الى الغليان ويمل النسوان يهوى الصيد ويرمي النشا
ويألف النخل والحلو والعناب يغيب ويحضر ويصفو ويتكدر
لا يخشى الاسد وله القلب وبعض الجسد افرنجي النشا يتكلم
بلغة اليونان تنتسب له القسطنطينية ومدينة بكين الصينية
وله باريز وكرسي بلاد الانكليز يجري بلا نهاية ولا يحجب بكفر
الجزائر فان اجبت عن مجهوله نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين

(وقالت ايضا ملغزا) نريد ان نحقق لغزا ونرصد
كنزا في لفظ منطوقه واحد ومفهومه اثنان وثلاثة في مكان

اجتمعوا باحد الاربعة اركان ذو خمس من النسل وقسيمه ذو ست
من الاصل وهو معرب ومبني ذكره ابن هشام وغيره في المغني
منه مذكر ومؤنث لا يرث ولا يورث ومنه مورث يرث وارث
ومثل حظ الانثيين للذكر الثالث يذكر بعلامة التأنيث وينون
بجعل المثنى مفردا في جمع التثليث اجتهد فيه اهل الفقه والفلسفة
فيما يوافقه عبر عنه الزناتي وطمطم وابو معشر عليه نعلم واثبت
له بطليموس السعود والنحوس حيث انه في النجوم وفي الرمل
المكتوم وانه في السماء تلالا يسبح رب العرش تعالى تمجده النصارى
واليهود وهو عند الاسلام معتقد معهود تختص به اهل الصلاح
وتشاركهم فيه اهل الطلاح ومنه حلال وحرام يكفر منكر انه مباح
وانه في الارض وفي السماء ولا يوجد الا في كرة الهواء وهو من
التراب وينسب الى النار والماء يضاف للنور ويشير لبعض الدور
فتباشره الملائكة والشياطين ولم تتفق عليه كلمة المؤمنين
والكافرين على انه مشترك لكل الملل وعلى موجبه تكون العمل
فيشترك فيه الانس والجن والملك والملك والملك والفلك
والفلك والزمان والمكان والسلطان والشيطان والكبير
والصغير والغني والفقير وفيه النجم والشجر والنبت والثمر
والجماد والحيوان وهو اسم نبي وانسان وذلك لما فيه من التحريف
وما يعتريه من التصحيف يصاحب الانيس والنفيس وينفرد
بالخبيث والخسيس اثبت ارشميدس انه من الدوائر التي عدد
محيطها حافظ نفسه وشبه له نسبة لقطره على محدب قوسه
وافلاطون يرى انه في نقطة من قطر دائره وفيثاغورس برهن
على انه مثلث مختلف الاضلاع في المناظره لكن اشتشكلوا عليه
ان مربع وتره لا يساوي مجموع مربع ضلعيه وقال المعلم انه
مجرد عن الهيولى وزعم دمقريطس انه صورة لا تقبل حلولا *

وانه داخل الموسيقي ونصفا اوله خارج من الارثماطيقي وان
كان اوله في الارثماطيقي اول وهو معك اينما كنت لا يتحول
وفيه مبادي سود وتصورات في صور ترى ذاته في السماء لا
تستقر الا على الهواء فان صحفت الهوائيه انقلب طبعه الى المائية
فياله من اسم صار حرفا بيت لامية امرء القيس وهو شاهد في
النحو على بناء ليس اصله مفرد العين مثنى معنيين مثلث الاضلاع
مربع مخمسه في الحواس والطباع وهو ثنى متفق عليه وثلث
نبى مختلف فيه وفقه المسدس خالي الوسط مصنع المعنى هو
واجزاؤه على غلط وانه في الحيوان وفضل كل حيوان كما انه جماد
لا يظهر لكل انسان وفيه انسان مفرد مثنى لكل منهما معنى
وكم له من معنى بين السماء والارض جوهر وعرض لكل عرض
وهو مكان ودال على زمان منه اسم وفعل وحرف وهو ثلث
حرف كما انه ظرف صورته الاولى صورة رجل منكوس الرأس مرفوع
الذنب ممنطق بعقد من الذهب وذلك الرجل اعور والعين المصحفه
اثبت له الخليل نصف ما للعين في المكانفه يتلو حيوان يعد
من الاموات على انه من الانواع التي هي سبب الحيا الثانية صورة
بنت يعقبلها ذو شبق نبه عليه الفضلاء فيما سبق يهددها
ببعض السلاح ويراودها ببقرة تحلب في المساء والصباح ويقول

اقول لذات حسن قد توارت * وعن عيني احتجبت المحاسن
اريني وجهك الوضاح قالت * الم تؤمن فقلت بلى ولكن

الثالثة صورة بقرة تاكل في جبن ورجل يتقي بسلاحه من الجبان .
الرابعة صورة ناقة زمامها بيد رجل كثير الجماع يقودها الناحية كان
بها نبى تركه الاتباع الخامسة صورة رجل شجاع ثبت النزاع مثلث
العين وكوكبها بطء عن المجرة ذات الفرقدين فياله من شجاع
فارق السيف كفه وكفه هو ثلاثة ارباعه لك تصحف صحفه *

تصحیف مصحّف ربعه والهواوحیّزه وطبعه السّادسة صورة رجل کثیر الشحم وافر اللحم یعبد الله علی حرف وهو ثلث حرف واوّل حرف وآخر ظرف وقف بجانبه صاحبه وقال یعاتبه

ابالمجد نصلی الحیاة الهجیر ✱ وما کلانا آیادٍ وایدی

فوادد سیاکلنا الدّود یا عم ✱ ولو عشت عمر دوید بن زید

السّابعة صورة بهیمتین تتجاذبان عقداً من العین احداهنّ اوّل النّاحیة والثانیة آخر المضغة الثانیة الثامنة صورة رجل مسك زمام ناقتین تشیران الی بقرتین ومجموع الصّوره فی اوّل سوره التاسعة صورة تظهر فی بحرین ملتقاهما برزخان بین القسمین فان خزمت تلك الصّورة بالحرف الّذی یلحق الفعل بالّذی رأیت مظهر الاسرار وکاشف الاستار من بعد ان زاد مفرق العباد بالعدد النّاری الزائد فی خواصّ الغباری اذلیس فی ذلك الغرض بل هو اللّفظ الذی بجوهره العرض وان اردت ان اوضح واصبحه لدیك وما ارید ان اشق علیك حیث لم ترض من التملیح بالتلمیح ولا من التلویح الّا بالتصریح فهو شخص فی بلدغات ثلثا اهلها وصاحب مدینة کالتی من قبلها یشیر لبیت قاله المصری وبرهن علیه اقلیدس فی المقالة الأولی من الشکل النظری فیاله بیتاً مشیّداً علی البحر لا یوهنه تقادم الدّهر یحوی عمراً ونبتاً ونساء ودوابا وملائکةً وجنّاً وطعاماً وشراباً تری الخمس فی اوّل بابه وآخر رحابه وهو موضوع علی ستة جبال له بابان من الجنوب والشمال علی انّه مسدّس الشکل وهو مثنی احدها العقل وثانیها النقل وثالثها العقل ورابعها عری عن العقل والنقل فان لم یفتح علیك من تلك الرموز واغلقت دونك ابواب الکنوز فقد اغمض عنك ولاح وخفی عن بصرك ای لاح ✱

عری عن میم

ولہ تواریخ مفرده کثیرة متعدّده رأیت منها ما قاله لیکتب

على ختام صديقه الاوحد حضرة السيد حسن اباظة الامجد مؤرخا
مولده بما يبهر الفطن في قوله تاريخه كمولد السيد اباظه حسن
وهو بيت موزون فاتنا ان نذكره في حرف النون سنة ١٢٣٢

وقوله (ختان احمد بجمادى الاولى) سنة ١٢٤٢ وقوله (الدرويش مات حمان) سنة
وقوله (تاهيل عثمان بالعام) سنة ١٢٤٦ وقوله (زواج رضوان في الهنا) سنة ١٢٥١
وقوله (شرف خليل) سنة ١٢٥١ وقوله (قد مات القرملاوي احمد في السنه) سنة ١٢٥٢ وقوله
(له للختان سلام) سنة ١٢٥٢ وقوله (صار البخاري بالخلد) سنة وقوله (عزا راحل مصطفى) سنة ١٢٥٤
وقوله (قد مات خادمي احمد) سنة ١٢٥٣ وقوله (قد اتى في الخزى) سنة ١٢٥٤ وقوله (قد نفق حمار خليل) سنة
وقوله (عبد الخالق تزوج) سنة ١٢٥٤ وقوله (تاهل مصطفى شريف) سنة ١٢٥٤ وقوله
(ابن سيد في رمضان) سنة وقوله (وقد سمع بوفاة بعضهم) سنة ١٢٥٥ (هلك رضى الله عنه) سنة ١٢٥٦
وقوله (ظهور ابنك في ربيع الثاني) سنة ١٢٥٧ وقوله سنة ١٢٥٦ وقد سئل ذلك
(قضى يهودا بالمحرم) وقوله (خزى اللحية) سنة ١٢٥٨ وقوله (جلد احمد منظرم) سنة
وقوله في بعضهم (ذهب بلعنة) سنة ١٢٥٩ وقوله (قد ماتت رقيه) سنة ١٢٦٠ وقوله (ختن محمد حسن) سنة
وقوله (قد مات محرم في شوال) سنة ١٢٥٩ وقوله (تاهيله خير) سنة ١٢٦٠ وقوله لبعضهم (تاهلت بشعبان) سنة ١٢٦٠
وقوله (قد تاهل عثمانكم) سنة ١٢٦٠ وقوله (شروه التاهيل برفق) سنة ١٢٦١ وقوله لبعضهم
(زوجت في ذي الحجة) سنة ١٢٦١ وقوله (فرح تاهيل مصطفى في القعده) سنة ١٢٦٣ وقوله (ختن محمود وعلي) سنة ١٢٦٤
وقوله (هل سجاد في رمضان) سنة ١٢٦٤ وقوله (فرح تاهيل مصطفى في رجب) سنة ١٢٦٤ *
وقوله (مولد محمد برمضان) سنة ١٢٦٥ وقوله لبعضهم (تمام انشاء بيتك) سنة ١٢٦٥ *
وقوله وقد سئل عن دراهم اعدها لثمن جارية اشتراها اسمها زهره
(حق زهرة الحيا الدنيا) سنة ١٢٦٦ وقوله (تأهيل في المسرات) سنة ١٢٦٨ وقوله (رضوا جاء برجب) سنة ١٢٦٨
وقوله (خطك مشرف) سنة ١٢٦٩ * وتواريخه التي من هذا القبيل لا تحصى
ولا يمكن ان تستقصى وانما اقول بالاجمال انه رحمه الله كان غالبا
اذا سمع بحادثة ارخها في الحال *

(ومن انشائه ما كتب به الى سعادة سامي باشا)

لحضرة دولة سامي الفضل نامي درجة الامثل والفضل عذب لطرف

هو حضرة السيد اباظه بك عضو مجلس الاحكام الآن ٥

حائز المعارف من كل طرف من سامى مجد كنوز مجد راق خيرالله بفضله باق
راجح العقل والنقل بديع المنطق والشكل النتيجة الكبرى من مقدمة
الدهر وتاليته وبعيد القياس فى استحسان درايته ذى اللسن الذى يعجز
ابن الاعرابى وهو فى الفارسية عرفى وفى التركية الفارابى صاحب
العز والعلم المتحلى بفضيلتى السيف والقلم لا زال ساميا فى كل فن
على مدى الزمن * انهى لسعادته واطناب سيادته ان داعيه
الشاكر لاياديه وهو على ابن السيد حسن الدرويش ابن ابراهيم الانكورى
الذى هو فى المولد والمنشأ مصرى * قدم ابوه الى مصر سنة سبع ومائتين
والف من هجرته صلى الله عليه وسلم * وبنى ببنت الشيخ عبد الرحمن التمنوى
فى سنة تسع ورزق به منها عام احد عشر فى غرة المحرم ونشأ بمنزل ابيه
بقنطرة الامير حسين بمصر المحمية خارج القاهرة المعزية ولم يزل
متوطنا بمصر الى هذا العصر وشنف عمره فى جمع شمل المعارف
واقتناص شاردات اللطائف من وقت الشبيبه حتى كاد يدهشنيه
اذ طالما اشتغلت بالفقه على حضرة شيخنا الشيخ المهدى والشيخ البشطى
والشيخ الغزى * واخذت النحو والصرف والمعانى والبيان والبديع
والمنطق عن الشيخ العماوى والشيخ مصطفى الحلبى والشيخ مصطفى الاهوى
والشيخ المرصفاوى وشيخنا الشيخ القويسنى والشيخ محمد فتح الله الصاوى
وبعضهم حى يرزق ولا يقول الا الحق * وعلمت العروض وعملت
المعجز فى القريض واجدت البديع واتيت منه بالنفيس وكتبت التعليق
على ابى القاسم والثلث على الانيس واخذت عن حسن افندى الدرويش
على الحساب والهندسه وشهد لى بذلك كبار المدرسه واجهدت نفسى
كثيرا فى فنون يطول شرحها وكان لى الغالب بافادة الشيخ محمد فتح الله
الصاوى فتحها وقد ذكرت ما ذكرت بمقتضى الحال ليعرض على جنابكم
الذى هو كعبة الآمال والمؤمن غر كريم والا فالله بكل شئ عليم *
(ومنه) الا انى صرفت اوقاتى فى الصرف فما نفعنى منه حرف *

واصبحت فيه معتل العين ملفوفا بالنمال مالي مثال لم ادخل باب نصب بل كسر قلبي فانكسر ولحقتني العلل فما لي مضارعه وعقتني الايام حتى اخوف المطاوعه (الى آخر ما قاله مما لم اقف عليه)

وفي هذا الكتاب من ترجمته ما يغني طالب معرفته عن الاطالة بنعته الا انه يحتاج الى بعض تذييل وتكميل قليل لتعريف قدره الجليل بذكر بعض صفاته ومدة حياته وتاريخ وفاته فأقول

كان رحمه الله عجيب المحاضرة غريب النادرة سريع الجواب يأتي بالعجب العجاب فريدا في فنون الآداب وحيدا في النظم والانشاء يدنيها البعيد ان شاء لا يماثله احد بحال في البديهة والارتجال محبوبا للنفوس الشريفة معشوقا للطباع اللطيفة مقدما في جميع بني عصره محترما بين اساتذة مصره وكاتبه كثير من الافاضل برقيق التحرير في الرسائل وامتدحه البلغاء والفضلاء الألباء مثل حضرة احمد افندي الازبكاوي وحضرة الاستاذ الشيخ عبد الفتاح الحريري وحضرة الفاضل الشيخ مصطفى البدري وحضرة المرحوم الشيخ احمد الحسيني وغيرهم من ابناء الزمن واهل الوطن بكثير من القصائد المطوله التي هي عقود مفصله وبما هو عنهم مشهود ولديهم مسطور وحديثه بينهم مأثور من منظوم ومنثور * وجميعه مدون عند منشئيه ولنذكر طرفا مما سمح به الفكر فيه *

فمن ذلك ما كتبت به اليه وتطفلت به عليه على وزن ابيات ارسلها الي ضمن كتاب تقدم بعضه في هذا الباب وهو قولي مهنئا له بالعيد عند قدومه من الصعيد سنة ١٢٦٧ هـ

الروض كلله الندى بالقطر	والعطر سار به الصبا في القطر
والنهر قد نمّ المجرة حسنه	والزهر ضاء على النجوم الزهر
وحكى سنا الشفق الشقيق وقد تلا	نور الاقاح حديث نور الفجر
وتحلت الاغصان بيض خواتم	ولنا تجلت في الثياب الخضر

فاسق الندامى في الندى ما ضنت من ... صرف العصير ودع صروف العصر

يا صاح وانهب ما الوقت وآجل لي ... خمر التهاني في كؤوس البشر

فلقد سما أفق المسرة نجمها ... بعد المحاق وضاء بدر الخدر

وزها وقد سحبت رعود صدوده ... سحب البعاد وزال غيم الهجر

وطفى هجير الهجر لما جاد لي ... بعد العذاب برشف عذب الثغر

وجلا على الخيد الصباح جبينه ... قمراً فهلل بالصباح القمري

غنى بلا ضرب ولحن شجوه ... سحراً فأعرب عن ضروب السحر

مالت له الافنان في جان الربا ... لما تفنن في رحاب الوكر

وحلا مكرر سجعه فكأنه ... بشرى إياب رئيس فن الشعر

سهل العبارة من براعة لفظه ... كفلت لذات الملك شرح الصدر

منشي معان حسنها منسي الورى ... بديعه من قدموا في الذكر

قامن بفضل في المعية شاهد ... بالالمعية عند فصل الامر

لو كان جوهر لفظه في سالف ... لم تلهج الخنسا بذكرى صخر

او اشرقت لابي نجيم نجمة ... من نظمه ما قال شعري شعري

او للبديع بدت بدائعه لما ... اشجى ابا بكر بمعنى بكر

روح البيان وعين اعيان الورى ... في الفضل بل انسان عين الدهر

من نثره الدر النضيد ونظمه ... عقد فريد فوق جيد الفخر

من طوق الاعناق بالمدح التي ... ما قوبلت يوماً بغير الشكر

ومنها

اني وان قصرت عليه مدائحي ... واطلت فيها لم ازل في قصر

آتي بو في مدحه حصري وقد ... جلت ايادي فضله عن حصر

ومنها وفيه استطراد بذكر حادثة كان بسطها في الخطاب المذكور

شالت نعامة حاسديه مزرأوا ... الليث سعداً ذابحا للغمر

وغدا البطين بطين رأي واطلا ... والفرع يهجو أصله في الجهر

حملوا قديماً من عقارب نضحه ... وضعوا لما وضعوا ابجل الوزر

وغدا كاكليل على هام العلى ۞ خفض السماك له جناح النسر
فالنصر يغمد سيفه بقلوبهم ۞ والدهر يرمى سهمه فى النحر
قوم لهم بالهجو مدح إن أتى ۞ فيهم ووصفهم هجاء الشعر
لا يشعرون ويدعون قصائدا ۞ هى فيهم أهجى مقال يزرى
واذا اتتك مذمة من ناقص ۞ فهى الشهادة يا وحيد العصر

ومنها

هو جاهل اخذ الصلاح تسترا ۞ لينال ربحا من مساعى الخسر
بل مثله يأتى بكل محرم ۞ ليذور مع امثاله فى العشر
ايظن فخرا فى اتخاذ مهينهم ۞ هو هارب من سخرة بل سخرى

ومنها

فانظر اباجهل وجهلا وابنه ۞ يتظاهران بغير ما فى السر
الشيخ طاغوت ابو الجبت الذى ۞ سبق المسيخ دسيسة فى مصر
ضاقت بما رحبت عليه الارض لا ۞ ينفك منفيا بوصف مزرى

ومنها

بعد العراق يهيم فى الآفاق من ۞ طول الشقاق وماله من نكر
ترك الشام لخوف عيسى ما درى ۞ فى مصر بالمهدى امام العصر

ومنها

يا فاقد التمييز ما حال الذى ۞ باضافة لم ينصرف بالجر
وتنازعته عوامل التنكير والتـ ۞ ـأنيث والتصغير طول العمر
ابدا هو المفعول سد مسده ۞ ما ناب فاعله خلاف الكسر
ما ان تعدى وابتدا الا اتى ۞ خبر الخطوب له ببشرى الشر
ما فيه معرفة ولا عدل ولا ۞ وزن ولا وصف خلاف الغدر
نادى على تاكيد نعتهم القضا ۞ اذ لم يراعوا حال شأن الامر

ومنها

وغدا بنفى الجنس يقنع بعدما ۞ قد كان ختم مده للجذر

ومنها

ومنها

نسبوا الجمع العلم وهو بجمعهم ... مكسور نعت لم يزل في القهر
رفعوا الأنوف بنصبهم فأذاقهم ... بسكون جاش منه فرّ الكسر
وقفوا للحضور على شنيع فعالهم ... فاشرح بغيبتهم ضمير الصدر
ودجا عليهم علم ليلة قدرهم ... فأتى على قدر على في القدر
لازال مجدي تجده بين الورى ... يطوي اعاديه ليوم النشر

ومنها بعد استطراد طويل

يا بهجة الشعراء بل يا حلية الـ ... ـعلماء بل يا بحر كنز الدر
قد راح شهر الصوم عنا وانثنى ... يثني عليك وجاء رفد الأجر
فالبس ثياب العز وارق الى الحمى ... أوج العلى متقلدا بالنصر
وتهن بالعيد الذي بك قد سما ... وأتى لنا يك باسما عن بشر
فلمجدك البخاري أرخ قد وفى ... بعلي الدرويش عيد الفطر
٩٦ ١٠٤ ... ١١٢ ٥٥١ ٨٤ ٣٢٠

سنة ١٢٦٧

ولي فيه غير هذا مما اقتضاه مدحه ويطول شرحه وبالجملة فقد كان ممدوح الصفات لطيف المفاكهات علي الهمة بهي الحكم حسن السيرة طيب السريرة عالما فاضلا وقورا كاملا وقضى أيام عمره معظما مبجلا وكانت اقامته بمصر الى سنة ثلاث وخمسين ثم توجه الى الشرقية واقام مشتغلا بالزراعة الى سنة خمس وستين ثم عاد الى مصر واقام بها وتوفي في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبعين وله من العمر نحو الستين ورثاه كثير من اهل العصر فمن ذلك قولي من قصيدة

الى كم أروم الصبر عز التجلد ... وريب الردى طول المدى يتجدد
وحتى متى الأوهام في ظمأ المنى ... نسير وما غير المنية مورد
وهل يا من الظمآن صفو مشارب ... وبحر خطوب الدهر بالموت مزبد
وكيف أرجي صرف خطب بصرفه ... لكل نفيس النفس في القبض ينقد

ومنها

مُصَابٌ به أضحى عليٌّ منعَّمًا * وقلبي بنارٍ في الحشا تتوقَّدُ
به شُدَّ بابُ الحمدِ وهو مجدَّد * كما هُدَّ رُكنُ الرُّشدِ وهو مشيَّد

ومنها

مضى وهو للعلياءِ خِدنٌ منادمٌ * وللدِّين والدُّنيا دليلٌ ومُرشِد
فرضوانُ رضوانٍ يقولُ مؤرِّخًا * عليٌّ بفردوسِ البقاءِ مخلَّد

١١٠ ٥٠٢ ١٢٤ ٦٧٤ سنة ١٢٧٠

(وقولي من أبيات)

قد آثرت روحه الفردوس ثم سرت * لها فسرت بما يربو على الأمل
والأجرُ قال لرضوانٍ يبشِّرُه * أرِّخ لدار البقا الدرويش مرَّ علي

٢٢٥ ١٢٤ ٥٥١ ٢٤٠ ١١٠ سنة ١٢٧٠

(وقولي من أبيات مؤرخا ببيتين منها ٢٨ تاريخًا)

قد قلتُ لمّا حلَّ دارَ نعيمه * أسمى عليٌّ فاضلٌ في العصرِ
أرِّخ ثمانيةً وعشرين ازدهت * في عاطل البيتين حالي الشِّعرِ
سَنِّحْ أدمعي درويشُ جاء مبشِّرًا * للقبرِ جئتَ لديه عالي القدرِ
سُرَّ الثوابُ فصاح دَرْكُ نجاحِه * للخلدِ راحَ عليٌّ جُزِيَ بالأجرِ

(وقولي من أبيات)

قبرٌ غدا روضًا بمقدم ماجدٍ * كان الزمانُ يراه من حسناته
بشراه وافى الأجرُ في تاريخه * لعليٍّ الدرويشِ عن جنّاته

٢٤٠ ٥٥١ ١٢٠ ٤٥٩ سنة ١٢٧٠

ولولا خوف الملل من التطويل لأتيتُ بجميع ما قيل من هذا القبيل وبما سُمع من تقريظ فضائله وصناعياته ورسائله وسجع مقاماته وعلى براعاته وما وصف به دقيق فكره ورقيق نظمه ونثره ومدح به قدره الكريم انزله الله دار النعيم فإنه كان في فنون الأدب غاية وفي صناعة التاريخ نهاية وفيما أوردته من بدائعه كفاية ❁ وقد سمعتُ له بمنظوم ومنثور غير المذكور * مثل ما كتب به الى الشيخ عبد الرحمن الجبرتي والشيخ احمد المسيري والشيخ عبد الرحمن الصفتي

ومثل ما قرظ به طبع القانون والمثنوي وغير ذلك مما لم اقف على شيء
منه الآن ولم اعثر له على بيان وسأتتبع ما اشتهر عنه بالتعقيب واجمع
ما اتحققه له على هذا الترتيب مع التذييل بما يعلم من تكميل ما تقدم
وتتميم درة المنظم وتوضيح ما يعرف من اسباب المقال ويستكشف
من بيان الاسماء ووقائع الاحوال واثبت ما ينتهي بنا الاستقصاء
اليه واورد ما يصير الحصول عليه ملحقا كل فرع باصله منبها على محله
ليكون اشبه بشرح صغير يشرح الضمير ويشنف السمع بما يتحفه
هذا الجمع وما يبديه من محامد كل ممدوح ويبديه من مقاصد القول
المشروح حتى يبتهج به الخاطر ويبتلج نوره لكل ناظر فترتسم بيمن سلوكه
القرائح وتنتظم بحسن سلوكه المدائح ويصير عند الالمعي وعمدة للودعي
وجليسا لكل فاضل وانيسا لكل عارف كامل وارجو الله ان يصونه
ويحفظ مكنونه عن كل متشاعر يدعي ويزعم انه الاصمعي وهو غمر لايعي
غبي جهول يظن الفضل بالفضول ويتوهم باهماله غفلة العقول
وحسود ان قال قلت علينا * ان فصل الخطاب فصل الشتاء
لفظه بارد ترى فيه يبسا * فهو موت العقول في الاحياء
وان يعيذه بانوار بلاغاته وآثار صناعاته وصياغاته من كل شيطان
رجيم وخابط عشواء في ليل بهيم يناجيه حدثه بما سولته له نفسه
من زعم كاذب ووهم عاطب يطمعه في مبارات طلائعه ومجارات
روائع بدائعه ومماثلة درره ومفاضلة غرره ج
فيغدو قوله للعصر عارا * ويكسو الشعر من خزي شعارا
فاني وجميل ابياته وجليل مقاماته اضن به على كل جماد خامد الذهن
والفؤاد يتسامى بوضيع قدره الى المحل الارفع ولو كشف الغطاء
لعد من ذوات الاربع كالبقرة اذا فصلت مجادلته للناس لم يكن له
غير الحشر مع الانعام ويدخل مع احزاب الشعراء في القصص وهو خارج
من زمرة الانام تراه مثل تمثال او شبح فان فاه بنظم خلت انه نبح

لايعرف الكيف من الكم ولا علم له الا بطول الكم تتشبث بسلب الفضائل وتجردت
بسبب الافاضل وتتسامى بالبهتان وتتباهى بالالوان وتتنافس في كل
ثوب معصفر وتكابد لكوت الاحمر من البخت الاسود على العيش الاخضر[2] واذا لمح
الدرهم قال هذا حسبي واذا رأى الدينار قال هذا ربي هذا اكبر ويرى ذلك اوضح
فضيله وانجح وسيله ولايتوهم ان الانسان بالعقل واللسان ولايتوسم ان ثمرة
العقل تبدو بافنان القول الفصل بل يخال الفضل طول هامته وكبر عمامته
وكثافة لحيته وسعة كميه ولايتنبه لقوله صلى الله وسلم عليه انما المرء
باصغريه كما انى وجميد اشعاره وفريد اشعاره وعلى سجعه وبهي
جمعه ابخل به على من كسدت افهامهم وفسدت اوهامهم واذا رايتهم تعجبك
اجسامهم وعدموا مسمى الافئده وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب
مسنده ويزعمون ان آثار الاحلام اضغاث احلام ويتوهمون ان
عظم الافهام بعظم الاجسام وان الثواب والصواب في الاعجاب بجميل
الثياب وادعو الله سبحانه في جميع الاوقات ان يحفظ حمى المعارف من
سائر النكرات الذين هم بهذه الصفات وان يقيض لهم من يصدع جمعهم
ويقرع سمعهم بمقالة واضحه ومقامة ناصحه وعبارة راجحه وبراعة
ناجحه تسلك بهم سبيل اولى الالباب وترشدهم لطريق الآداب وتنبههم
ان الانشاء لسان العقل وترجمان الفضل وان من اجاده فهو المجيد ومن
لم يحسن صنعه فهو عن كل فضل بعيد وان جميع ما في هذا الديوان يشهد
لمنشئه باحراز قصب السبق في ذلك الميدان وانه مالك ازمة تلك
الصناعه وملكها الذي تنقاد المعاني لنظامه ويذعن كل ديوان بالطاعه وتقول لهم
اجهدوا في سيركم لتحسين سيركم وعليكم بما يظهر آثار فكركم بحسن
دررکم ويستر ذيل غرركم بجميل غرركم فان الله لاينظر الى صوركم
واسأله تعالى ان يجعل هذا الكتاب للادب ديوانا وللفضل عنوانا
ويعين على تذييله بالمأمول فهو خير مجيب واكرم مسؤل

(الادوار ومايتسلسل معها)

قال

[2] ولا يـ… الصـ… اذا جـ… الاسـ… والاهـ… صـ…

(وقال من ادوار مدح بها حضرة مولانا المرحوم الحاج محمد علي باشا)

يا ايها المولى الكبير نادى ولا تخشى نكير بان الانام قد تحير وصرت اعلاهم انا

دور بيني وبين الغير بين في الفضل بعد المغربين فقد آرحت المشرقين من بعد ما طال العنا

دور اقطارنا شرقية احوالها مرضية بعد لنا فرعية قد ساسها تدبيرنا

دور واصبحت كجنة تزهو باسنى زينة فكم بها من منة عمت قراها بالغنا

دور منها من بعد ان هلك العباد صارت ارم ذات العماد بعض من احيا البلاد والعدل اضحى بيننا

دور فكل امر رامه مقبل اقدامه وسعده آمامه متى يقول اذن دنا

دور فكم اتاها ظالم وكم اذاها غاشم فمذ آتاها الحازم اضحت مزخرفة البنا

دور السعد منها يظهر والنيل فيها كوثر فهكذا من يشكر وهكذا احسن الثنا

دور ايامه مسرورة احكامه منصورة اخصامه مقهورة بالرغم اذ نال المنا

دور انا فتحنا للامير فتحا مبينا يستنير فالكل طوع ما يشير اليه يا بشرى لنا

دور وهكذا من نوهه السعي في تشريفه والعدل من مألوفه وهو الجدير بذو الثنا

دور الداوري الاصمعي من دهر نابه صفي رب الندى والرهف محمد علينا

دور محمد عالي المقام من حاز مصرا وشآم وفاق في حسن الختام ارخ قريب فيضنا

٣١٢ ٩٤١
سنة ١٢٥٤

١٢٥٦

(وقال من موشح شرقي تهنئة مؤرخا العيد الكبير)

تهاني العيد السعيد هامت بالجد تودد عوله قامت كم في نعمو آبحر عامت

نقرات جاء العيد قلت لو تاريخ كل السنين بالدوار عيد كبير رامت

(وطلب منه موشح على وزن) انا كنت سليم واصبحت سقيم من اجل نديم في القلب مقيم والله عليم اني مظلوم (والبعض يقول) والله عليم اني مجروح فظن ان قولهم (والبعض يقول والله عليم اني مجروح) من الموشح فقال على وزان الجميع مادحا حضرة مولانا المرحوم الحاج ابراهيم باشا *

انا صرت خيال مضني بغزال قال العذال ماذا البلبال يخطر بالبال

شكواك فراق ام نيل مرام عن سر الحال لو كنت تبوح

دمعي الهتان نادى العطشان ما الوظمآن قلبي ولهان قضى الازمان

صب الاشواق هذى اوهام كيف السلوان والصبر جموح دو

حاشا البهلول قلبو مشغول ان كنت تقول يسلو المأمول مالو معقول هذا مشتاق
يزداد غرام لو ذمت عذول تغدو وتروح دور
تنصح مشحود ماكان يحول عن حب الخود انو معذول في هذا الخود ان العشاق
ان طال كلام لم تسمع زور من عذل نصوح دور
كم راح عليل لم يشف غليل من وصف جميل ماكنت اميل عنو لمثيل هذي اخلاق
ترمي بسهام في جسم نحيل مضني مطروح دور
قلبي اواه نادى واه واه من ذا التياه دعني بالله فيمن اهواه حر الاطلاق
عبد التهيام مشغول الالاه قلبي مقروح دور
سر الانوار ابدى النوار فوق الاشجار وقت الاسحار حيث الاطيار ذات اطواق
والناس نيام تشجي الافكار تبكي وتنوح دور
فانظر ياريم بعيون حكيم وامزج تسنيم ريقك بنسيم الفا نديم من اعراق
لا تخش ملام لو بدر سليم حال المجروح دور
خد التفاح وردك نفاح احيي الاشباح من روح الراح بكؤس اقداح في ذوق رفاق
اقمار تمام هلت وصباح دارت بصبوح دور
الوجه شريق والفرق فريق والقد رشيق والخصر دقيق والطبع رقيق جل الخلاق
هذي اقسام ما القلب يطيق منها المشروح دور
وامزج برضاب صرف الاكواب صهباء تذاب تنفي الاوصاب تأتي بحباب فهي الدرياق
تبري الاسقام من ذات نقاب كالشمس تلوح دور
واجلي نبراس انوار الطاس واكسي بالكاس جسم الانفاس في روض الآس حمراء تراق
من لحظ غلام يزهو بنؤاس كالمسك يفوح دور
وامدح اوصاف رب الانصاف غيث الاسعاف ليث الاعساف بالباس اخاف في يوم شقاق
لكن بسام فضلو معطاف بالعفو صفوح دور
فعلو ما صار كل الاعصار نور الابصار احيا الامصار من لو انصار كل الآفاق
اسد الاسلام من داس النار في الحرب كدوح دور
وبكل فعال موصوف كمال وبكل مقال مألوف جمال وبحسن خصال تلك الاخلاق

تزهو

تزهو الايام من غير مثال بالروح سموح دور
كم هد حصيان كم رد لعين كم كادكين كم عاد متين بالنصر مبين ورمى اعناق
اهل الاصنام من كل حزين ملقى مطروح دور
وسطا بعزيز والحرب عقيم ترمى بصريم ناداه رحيم كوني كنسيم نار الاحراق
بردا وسلام دون ابراهيم تفديه الروح دور
اشرف بوزير بالملك جدير لا زال عشير من غير نظير والقصر منير على الآفاق
وبكل نظام والفضل شهير نصحا وفتوح

(وقال مادحا حضرته ايضا باعرابه وهو من هوى الرشد وضربه المضبوط)

بشر العشاق فيها بالخلود * جنة الحسن صدورا وخدود
قمر بالقلب اضحى نازلا * اشرقت جبهته سعد السعود
كوثري ثغره من عذبه * في عذاب مهجتي ذات الوقود
اشعل القلب بريق راق لا * تنطفي من مائه نار الحسود
جوهري المبسم الزاهي الذي * نظموا درّ ثناياه عقود
ما حياة الصب الا وصله * ما ممات القلب الا بالصدود
اطلق الابريق صاح واسقني * ان عقلي من هواه في قيود
زفها بكرا عروسا عاقدا * لحباب ان ندماني شهود
اجل طاسي واملا كاسي قرقفا * بين آس ونواميس وقدود
واسقني حتى تراني لا ارى * بل ولا اسمع من ناي وعود
واتحف السمع باوصاف الذي * بيضت اوصافه وجه الوجود
اسد الحرب ومجلي الكرب من * خضعت طوعا لعلياه الاسود
داس بالاقدام آساد الشرى * ساس بالتدبير رايات الجنود
هل له مثل مضى الشرعسكري * اوكابراهيم هل دهر يجود
ذو كمال وجلال ووفا * واقتحام واحتكام وصعود

(وقال ايضا ملتزما في القافية لفظ الخال)

دولة الاسعاد من هذا الجمال * كل قلب من هواك غير خال

حبة القلب فدا خال غدا … عمه المسك له العنبر خال

وبح قلبي بين اسباب الهوى … بعيون تحت خد فوق خال

دائم دمعي ولم يرحم فهل … ان دمعي خلقة في الخد خال

لو تبدت عند ليلى ذاته … لم يهم مجنون ليلى وسط خال

ذاب قلبي بالذوابات التي … بجبين قد اظلته بخال

ان اضعف الناس ارباب الهوى … كل خالى الحب جلود وخال

كم بلى قلبي بعشق فاضل … عاذلي ما العشق بالانسان خال

فرق البين صحابي بيننا … حبذا ايامنا في ارض خال

بعد بعدي لم اذق طعم الكرى … فدمعي ليس اجفاني بخال

فعيوني شاخصات نحوكم … سنا ثلاث ما طرائق مثل خال

(وقال مادحا حضرته بما عزبه وهو ستاتي)

يا راحتي يا قوتي … قلبي قلبي … آه آه … من ثغرك الياقوتي … طبي طبي … واه واه

دور: من خدك التفاح … مسكي مسكي … فاح فاح … يا راحتي يا راحي … تشكي تشكي … راح راح

دور: يا عاذلي بالله … دعني دعني … ذاك ذاك … القلب لا بالله … مني مني … شاك شاك

دور: يا محنة العشاق … في ذا الحسن … زاد زاد … قد فاق بالاشراق … قد الغصن … ماد ماد

دور: بالمبسم البسام … خمري خمري … صاصا … وبالقوام السامي … عذري عذري … بان بان

دور: يا فتنتي بالساق … لما التما … دار دار … ويوم كشف الساق … هما هما … صاصا

دور: من بعد هذا النظم … لبث العلا … قال قال … روحي فدا ابراهيم … من للعلا … نال نال

دور: بهرام تحت الاقدام … جهدا جهدا … حان حان … والعنتري بالاقدام … عبدا عبدا … هان هان

دور: سر عسكره داسا … من للجد … سا سا … بل هازم الاضداد … مجلي الضد … دام دام

(وقال مثله مادحا حضرته ايضا ملتزما الجناس)

بالفاتك الفتان … ناسي ناسي … اهواه … وخد النعمان … كاسي كاسي … آه واه

دور: يا راحة الارواح … بالخد التفاح … فاح فاح … من لحظك الجراح … بالقد السفاح … صاح صاح

دور: فيا عزولي حسبي … مهلا مهلا … حال حال … في حب من الحب … اهلا آه لا … مال مال

دور: يسطو على الارام … لحظ الظبي … صاصا … بالنبل من بهرام … عند الربي … كاد كاد

دور كم طأ وقت التصابي صبكر صبكر ضاع ضاع * والدمع من سنبا نهري نهري راع راع

دور عيناي لمحاسنه خذ اخذا نار نار * عطفاه تيهه عجبه قد اقدا جار جار

دور كم قد بالتقديم يوم الردى هام هام * سر عسكر ابراهيم من العدى سام سام

دور قد زاد في جنكيز عند عند خان خان * ان قال في التمييز اسد اسد بان بان

دور لا زال صد النصر بدر الدجى والوال * يحظى بطول العمر للمرتجى عال عال

(وقال من ادوار في مدح حضرته ايضاً)

نزهة الارواح عذب المنهل * قام يسعى بعروس تنجلي

بنت كرم زفها الاوتار لي * في كسا الكاسات تزهو بالحلي

دور قم نديمي نزه الخمس الحواس * في سناها واسقني كاساً فكاس

فوق روض فرشه ورد وآس * شاق قلبي فيه صوت البلبل

دور ثم زدني منشكراً للمنكري * ذكر طيب الوصف للسر عسكري

بن دري ابراهيم بالاسكندري * من حكاه في الزمان الاول

(وله من مثلها ملتزماً لفظ سني في القافية مادحاً حضرته ايضاً)

راحة الارواح ذو الوجه السني * ينثني كالغصن بالقد السني

يا نديمي في الطلا لا تنسني * بر شرابا وبريكا سود دم سني

دور بحباب دونه حب القلوب * اظهرت اذ غيبت في الغيوب

يا نصوحي قم فذقها ثم توب * او فدعها لي ونم في السوسن

دور بالخديوي مصر يذكو ندها * ليس في الدنيا بلاد ندها

ولابراهيم مدت يدها * همة طالت له بالاحسن

(وقال من ادوار)

هات يا خمار راحي واستلم * روح جسمي ثم زدني واحتكم

من يلمني في هواها لو علم * باع فيها نفسه للملتزم

دور واحتسا ها بين ارباب العلوم * قائلا من شاء منكم فليلوم

يا صحب بالصبح فانضح تلك الغموم * فهي درياق لملذوغ وسم

(وقال من ادوار)

جنّ ليلي باغلاما فاقتبسها للندامى نورها يجلو الظلاما جريالي تجلى لي وقت الصباح

دور زفها بكر اعروس بمزامير وكؤس فهي اشهى للنفوس جريالي تجلى لي وقت الصباح

دور بنت كرم اخرجوها لابن سحب زوجوها في دجام اسرجوها جريالي تجلى لي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

هات راحي يا حياة الانفس * فشفائي في شفاه الاكؤس
فوق مزج مكتسي بالسندس * يبسم الورد لعين النرجس
(دور)
زفها بالناي لي البكر العروس * اخذ العقل لها المهر القسوس
حين تملا ينتفي عنك العبوس * كلما قد احسن الدهر تسى

وقال

هاك خمرًا اخذ دينا سعدها يمحو النحوسا زدتها وصفًا نفيسا
ياصاحي در راحي وقت الصباح دور
فهي نار وهي نور وهي ظل وحرور اهتدى لما تقور
ياصاحي در راحي وقت الصباح دور
خمرة من عهد عاد في ارم ذات العماد خزنت خزن الفؤاد
ياصاحي در راحي وقت الصباح

(وقال من ادوار)

يامن على خده دينار صرفت فيه فضة دمعي جد لي بوسه قال دينار والبوس محرم في شرعي

دور من طلعتك بدر الافراح والشمس هيا الفراحي حسنك عليه ترتجي الارواح والثغر فيه زوجي وراحي

دور قلبي على قدك يحكي طيره على غصن السروه تضحك وتبكي وصدك ابكي وحبك مره حلوه

وايضا الدمع من عيني جاري والورد من خده جوري والوجد قلبي نار قل للعيون فينا جوري

(وقال من ادوار)

هات اسقني يا ساقي هات * صرف المدام نور الجهات
وامزج بها ماء الحياة * ماء الحياة من فم شفك
واتحف بها ما اتحفك دور
بين النجوم بالشمس دور * يا بدر في افق السرور

واصحى

* ياغصن بان أما لعطفك *

واصحى على عقلي تجود * حتى اكاد لا اعرفك
كن بي رؤوف ما اراءفك

دور
قلبي الرقيق في راحتيك * خايف يقول يصعب عليك
إنه جريح من ناظريك * ياهل ترى مين عرفك
إنه اسير او صرفك

دور
مالك على الراضي غضوب * احرقت بالهجر القلوب
قل لي على ذنبي اتوب * اومين علينا يعطفك

(وقال من ادوار عربية)

من علم الاغصان ميس اعطافك * اواين للبدر المنير اوصافك
في شرع عشقي لو انال انصافك * مارحت مظلوم في قيود الهجر

دور
يا مسبل الاهداب بورد الخد * والشعر كالراية برمح القد
والمبسم الباسم شبيه العقد * حيات فؤادي في لماه الخمري

دور
عصفور فؤادي فوق غصن عطفك * رفرف لما يخطفه بازي طرفك
روحي وراحتي في كفك * فافعل كما تختار ولي الامر

دور
وابور فكري والدخان آهي * والنار قلبي والدموع مياهي
في بحر عشقك والهوى تجاهي * قاطعت تيار الجفا للبر

دور
سافرت مع محبوب قلبي قبلي * ما نال هذا الحظ مضني قبلي
نعمت في انسو ولطفو عقلي * دامت محاسنه في جميع القطر

(وقال من ادوار معربة)

تصبو لغيري يا صبي يا من ودادو غربي هل صرت عني اجنبي ايش لك جري يا ظالمي
دور هل كان مذنب في هواه ما ذا حصل يا جاه آه دوما اراك غضبان لاه ايش لك جري يا ظالمي
دور ملكت قلبي يا ملاك ما اصل هجرا نسالك كنت الوفي وما اشوفلك ايش لك جري يا ظالمي
دور واعدت صبك بالوصال اسمح ودع هذا المطال في هجر انسك والدلال ايش لك جري يا ظالمي

(وقال من مثلها)

ليش تدع مجلس صفا عشاقك اوتذكر الوعد جمر مشتاقك اسمع نحيب حنين احراقك لا تمحي معنى الوفا ياخلي

قيد القلب سواد الطره   احرقه بالعشق نور الغره   يارشا هذا صحيح الخبره   لا انتحى معنى الوفا يا خلي

الفتى حلو الشمايل مايل   سالب الالباب جما وصايل   في الميس والدل حار العاقل   لا انتحى معنى الوفا يا خلي

في يوم عرج محمد نفخ له   يخبره عما بقلبه كله   وان رآه يقبل عتابه وقله   لا انتحى معنى الوفا يا خلي

(وقال من ادوار معربة ايضاً)

الى كم يارشا منك نواحي   اما من ظلم فعلك واقتراحي   فجد بالوصل ياسيد الملاح   فؤادي من هواك دامي الجراح

دور   عذابي في هواك عمري اقاسي   اذبت القلب ما ذنب المواسي   بلا ذنب خنت يا سيد ناسي   فؤادي من هواك دامي الجراح

دور   سمعت تغير المحبوب مني   فما ذنبي رميت قلبي بحزني   بلا سبب تدوم على التجني   فؤادي من هواك دامي الجراح

دور   حبيبي من زمان احمل دلاله   فيكفي احرق الاحشا جماله   ومن جودك قلبي ملو ودادك   فؤادي من هواك دامي الجراح

دور   فما لك تستمع قول المنافي   وتنظر بالشماتة للموافي   لما تحرق بنار هجرك شغافي   فؤادي في هواك دامي الجراح

(وقال من ادوار مثلها)

جالت عصافير الجنه   والطير يغني فوق غصنه   يا حظ من كان له محبوب   ويبات يضمه في حضنه

دور   يا بو فراجي لساعة   يفرح بها قلب العشاق   اعمل بنا خلوة ساعه   تطفي بها حر الاشواق

دور   اطرب فؤادي فوق الغصن   غنا حمامات الاشجار   قم يا حبيبي واسقيني   واسمع نغيمات الاوتار

دور   صدك براجسمي واصل   في خلقتك جل الباري   ما يعمل الخصر الناحل   ما حل بالقلب النار

دور   هبت نسيم الاسحار   والبدر في حسنه زاهي   بالله يا طير الاشجار   صحي حبيبي بالله

دور   صوت الحمام يشجي قلبي   والروض تبسم نوارة   والظبي اهدى به تشبي   والبلبل زاد ذا نواره

(وطلبت منه ادوار على هذا الوزن فقال)

يا قلب دامت افراحك   لا يحصى حظ الحضوه   السعد قال ربي يديمها   دي اسمها عندي الحظوه

دور   اذا رآها العقل يقول   كل التحايف دي فيها   حفظت بنيانها بالنور   والله يحفظ مانشيها

دور   فيها سرايا تشرح من   جوه وتفرح من بره   تقصر بها همة قيصر   وينكسر ايوان كسره

دور   فيها الهوى خالص لكن   في حسنها طرفه مشبوك   قال الجديد من بنيانها   حسن القديم كله متروك

دور   الله يجعلها عامره   بالانس والحظ المسعود   ويديم عزها حاميها   ويبلغه فيها المقصود

دور   انظر تراها كالعروس   في وجه مصر المحروسه   فانها زينة الدنيا   دامت بعزه مأنوسه

(وقال من ادوار)

هبت نسيمات الصبا   والنور بالازهار باح   والكبر وافى للوضاح   نبه نايم الاكوس

سكران

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

دور

خذ لي الامان من ناظريك يلي فؤادي في يديك من مبسمك ما هو عليك شربه في جنا الانفس

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

دور

قدكسى

الخد بالتفاح فاح والطين بالافضا صاح فاشرب على الافراح راح الكاس بنور ها

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

دور

عن مونسي

ياغصن لاتسمع حمام كم قال عليك الروض كلام انك تميل عنو قوام قال كيف اميل

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

دور

النرجس

قلبي اشتهى من خده بوسه وخاتم من رده قال اقطف من ورده في نوم عيون

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

دور

سندسي

مالي على عينيك معين ياغصن قلبك لايلين الصبح مفتون فوق جبين من تحت شعره

سكران انا صاحي انا يابو العيون النعس

وقال من الموالي الرباعي

ادامك الله في ملك الجمال والعز * حبك ملك مهجتي لاحب ليلي وعز

يلي نهبتها بجذو وقال ذي فحرز * ذا هدب ولاطلاسم فوق خدود لتحرز

(ومنه)

القد والخد آو ذا الغصن والبستان * والروح في الجسم اود الخصر في القتان

في المبسم اللؤلؤ لي المدمع المرجان * اشتهى لروحي من الممزوج بالفنجان

(ومنه)

عوذت حسنك بيوسف والبدر بالنور * يلي الخجل فوق خدودك لون البنور

وحياة راسك انا في محبتك معذور * قول العواذل تسلي افترا مغرور

(ومنه)

يا طول شوقي على شوشه ذهب اصفر * وميل قلبي الى وجنه ذهب احمر

يا ابيض الوجه عطفت فلك الاسمر * قدم علينا ابوسك يا قدم اخضر

(وقال من الاعرج)

روحي وراحي لما من تفتنه روحي * وتعوذه من عيون الناس بالروح

اهيف عليه مهجتي تخشى من الروح * من عهد ما حل قلبي قلت في عشقه
يا الوعتي اقبلي يا راحتي روحي

(وقال مثله)

سلي من القلب هل في القلب غيرك دعد * ما قبل قلبك ولا بعدك بعد بعد
وعد الضني من غرامك كل ناعم وعد * واحتار في قصر عقل العاذلين والطول
يكذب الوعد منك او يصدق وغد

(وقال من الرباعي)

يا بلبل الروض جد دت القديم للصب * تبكي بلا دمع والعاشق دموعه صب
كيف يا حمام للغرام تحكي صبابا حب * واهل الصبا به هواها الحب وانت لحب

(ومنه)

يا بدر مشرق جمالك مغري الافراح * وجرت في مبسمك ما لا ارى في الراح
لنور جبينك اقول يا فالق الاصباح * عطف فؤاده فدمعي في غرامه باح

(ومنه)

اوّاه من طرفك الظالم ومن سيفك * وطلعتك لابس الياسمين في صيفك
طردت نومي تخذ طيفي يرى طيفك * كيف البدور في البها تبقى كذا كيفك

(ومنه)

طيره على الزهر في الروضه تغنينا * هاجت غرامي عن الالحان تغنينا
انعم بوصلك لنا يا من فتنك فينا * باللحظ واللفظ او بوسه فتكفينا

(ومنه)

جنا ين العشق فيها اشجار وفيها انهار * فيها البلابل وفيها الليل وفيها انهار
فنزهة النفس وجهه والشعر استار * على العقول فوق اعطافه ودمعي احتار

(ومنه)

يقبل الغصن يا مياس اقدامك * والبدر في الحسن مثل العبد قدامك
يا عنتر اللحظ في لونك واقدامك * عبله وليله بملك الحسن خدامك

(ومنه)

اجود بدمعي وحسنك بالوصال باخل * ريقك جنا النحل او من خصرك الناحل
في ظاهر الحسن يحكم قدك العادل * يا حاكم اللحظ لا تسمع كلام عاذل

(ومنه)

يا من على نار خدوده خال لحبة عود * ومهجتي فوق قوامه طير باعلى عود
قل لي بسبب ذي الغضب مني والاعود * واصل ونادم فوصلك لي ونقطك عود

(وقال من ١٠ ادوار)

فوق خدك ورد جوري   اشتهي يا غصن قطفه   فسعى بالكاس نحوي   وانثني يهتز عطفه
دور يا عصافير الجنينه   من صياحك زاد همي   بلغي محبوب قلبي   مائل الطرف بوس سلامي
دور اسقني حلو المراشف   فالشفا في ذي الشفايف   يا غزالي يا هلالي   كل اوصافك ظرايف
دور يا احب الناس اليا   رق لي واعطف عليا   بهجة الانوار ذاتك   ما تخاف الله فيا
دور قم حبيبي من نعاسك   واجلب الافراح بكاسك   هات من خديك بوسه   ها انا بحياة راسك
دور كل اوصافك مليحه   كيف اقبل فيك نصيحه   ادخل الافراح سورك   قبل ما تطلع فريحه
دور يا شريف الوصف طبعا   يا شريق الوجنتين   انت احلى الناس عندي   يا منى قلبي وعيني

وقال

بلبل الافراح غنا   نال قلبي ما تمنى   مالك الارواح منا   عطفو ربي عليا
دور يا نديم اني مقيم   بين جنات النعيم   عند ريم وجهه وسيم   وصفه اضحى بهيا
دور واسمع الاطيار تناغي   والنسيم في الروض صاغي   والهوى بالصب طاغي   زاد انه لا اموه غنيا
دور قامة الغصن الرطيب   انت من دهري نصيبي   قم وصلني يا حبيبي   يا اعز الناس اليا
دور املا كاسي واجل طاسي   بين ورد فوق آسي   سكرنه حواسي   انظر الوجه الزهيا
دور رب يحفظ حسن ذاتك   يا فريدا في صفاتك   هات بوسه بحياتك   فيه الروح هنيا

(وقال ايضا من ادوار على حسب الاقتراح)

يا طلعة البدر المنير   يا قامة الغصن النضير   في الحسن مالك من نظير   فاعطف على المضنى الفقير
دور يا كوكب السعد السعود   هل لي الى وصلك صعود   او في رى عوصلك وجود   مالي على صدك نصير
دور الطير يا فراح الصبا   اطرب سماعي بالصبا   فاحيي النفوس من الربا   كاد من الافراح تطير
دور يا حسن اوقات السرور   بين المباسم والزهور   والحور والولدان تدور   بالروح على الريحان تدير

دور الروض اصبح في ابتهاج والطير بالانغام هاج فاشرب على لطف المزاج من مبسم العذب النضير
دور يسعد صباحك يا هلال يا من حوى كل الجمال قل لي متى يوم الوصال قال لي الكلام دا ما يصير
دور لما سمع نوح الحمام من مغرمه رق الغلام ثم التفت لي بابتسام بالمرشف الحالي يشير

﴿وقال ايضا من ١٠ ادوار﴾

جبين الكوكب الاسعد زها بالموكب المفرد متى يوفي بما اوعد ويرحم مهجتي عنده
دور غزالي هدب جفنه خد فؤادي اكواه الخد وهجره ما يطيقه جلد وداب الجسم من صده
دور تعجب بلبل البستان على الميال في القفطان قوامه قد غصن البان وغصن البان ما هو قده
دور اروح بالروح منهم فين من العاذل وهجر العين وقلبي ما يطيق اثنين يسيبه ده ودا يشده
دور حبيبي ليه تعاندني بتيهك مين يساعدني وسيف لحظك يواعدني على وصلك متى حده
دور تعالوا يا غصون البان يعرجكم على قده وهاتوا النهر مع ورده يروا دمعي على خده
دور تلوموني يا عذولي فيه وماء الحسن يجري فيه ودمعي لم يزل وافيه وقلبي زاد به وجده

﴿وقال ايضا﴾

الورد قال يا غصن البان ايش وصلك تشبه قدي بين الزهور اسمي سلطان ما قدرت اقول انثنى خده
دور البدر قال ما ليس فيه انه شبيهك ذي التشبيه لو كان يجود من كاس فيه مثلك بريق نزري المدام
دور يا روح قلبي يا حبيب مالي سوى ريقك طبيب اسمح بوصلك عن قريب قالي وصالك في المنام
دور قم يا نديم رق النسيم نشرب على الوجه الوسيم من مبسمه الدر النظيم ما شفت مثله في النظام
دور دير الصبوح بسيد الصباح فالزهر في الاصباح باح والطير بالافصاح صاح فاسمع تلاحين الحمام
دور يا غصن ميل عني لواك مالي من الدنيا سواك ما شبه جسمي في هواه الا جفونك في السقام

﴿وقال ايضا من ١٠ ادوار﴾

يا بو المراحي والفرح صدري بذاتك انشرح يا بدر جسمي قد صبح في شمس حسنك كالخيال
دور الكير وان فوق النهر يتلو على العشاق سور يا احسن الناس في الصور ما البدر مثلك في الكمال
دور لك ذات رشيقة في البها يا فاتن العشاق بها كم انتهك في حبها مضنى وما طال المطال
دور اسمع غناء الطير في الغصن يحكي علينا في قصص اني صبابة فيك نقص صبري وزادني الاشتغال
دور كم يا غزال الحمى غزل في محبتك كيف العمل في العاشقين صبها في الكل في المعشوق قولي ما لك مثال
قلبي اغن * زاد في شجن * وجه حسن * زال الحزن * كله فاق * هذا البدر * ما لو نظير * وقت الوصال

وقال

(وقال من المواليا الاعرج)

يا احسن الناس انظر حالة الدرويش * حب الشفر مع قمر يشفي من التشويش
وحيلته ربع خادم ابعد التفتيش * ومين يقول السقيم يلطف بحاله
الا ابو الحلم دام الاصفي ويعيش

(وقال على حسب الاقتراح من ادوار)

يا طول وجدي اليوم فيه روحي فدا اخذ به وفيه من كان يلمني فيه سفيه
وجهه هلال عينيه كحال عقلي بحال هجره اختلال
دور لحظه خطف مني الفؤاد تفديه عيني بالسواد من منظره رق الجماد
لما امال قده وصال اعرض وقال لي لا وصال
دور بلبل على غصن القوام قلبي ينوح نوح الحمام والريم لم يسمع كلام
ولا ينال منه وصال لكن وصال عليه وصال
لما اخذ كاس الرحيق اورى فريح قلبي الحريق في السمع ما اللوم طريق
بل لا ازال في ذا الغزال ارجو الجمال في كل حال

(وقال من ادوار معربه)

ما اجمله * قد مال له * قلبي الوله * روحي راحتي
اصبحت مغرمه * يا من يفهمه * دور ربي حكمه * روحي راحتي
قد تهت بتيه * من لا له شبيه * دور محبوبي نبيه * روحي راحتي
غزالي اغيد * بحسنه مفرد * دور طالعه اسعد * روحي راحتي

(وقال من ادوار)

يا خاتم الناس في الكرم ذاتك تنور في الظلم كالنيرين وافي العظم قد افرحتنا همتك
دور في الجود مثالك يا ملك ما جا ولا جاد الفلك قلبي عجز في المدح لك في الشعر تعجز شمتك
دور انت الكريم ابن الكرم نرجو للهو هذا العظم ما دام كون كن في نعم لا ينظر السوء طلعتك
دور في عز تصان دهر سعي ليلي نهاري في دعا يا كثر احساني دعا زاد الاله في دولتك

(وقال ايضا)

في مبسمه يا روحي خلي فؤادي ودعي قلبي الشجي مجروحي من مبسمه داويني

دور احور سبا في جفنه يا الله السلامة منه ما لك فؤادي حسنه يا عاذلي خليني

دور جسمي بحبه بالي ما كان هواه في بالي عشقه سبب بلبالي ايش لو سبب جافيني

دور ارثي لصد واسمح يا من بحاظه تجرح كيف عن غرامك ابرح لو كان هواك كاويني

دور قلبي نقل لي عنك تعطي الزكا من حسنك والصب يرجو منك بوسه بها تحييني

دور يا من هلاك فيه صبه والدمع زاد فيه صبه ارحم مولع قلبه بالوصل يا مضنيني

(وقال من ادوار)

الا يا عين عادي النوم عادي وقلبي الدمع لا تنشف لعادي فقالت العين من شوقي ينادي

على الذي في الهوى زايد شجاعه

(وقال ايضا)

يا خلي البال لو ذقت الهوى العذري كنت تعذر من بلي بالصد والهجر

ارحم فتى فيك افتتن وجمعك حسن والخدود ركى

دور يا هلالا افتتن العشاق بالاشراق وغزالا حسنه قد عم بالآفاق

ظبي الحمى كن راحما ان الضنى بالصد يردي

دور صاح خبر فاتر الاجفان عن وجدي حيث اجرى مدة الهجران بالصد

ياليت لا جعل القلا فلقد سلا قلبي بوجد

(وقال على حسب الاقتراح من موشح)

فؤاد صب بالجفا هائم وجسم قلبي لي حلا هائم * يا حر فؤادي فيك يا حر

فيك دائم عاشقك ما افتر ما تنطفي ناره ولو كان تجود ما احتر

رشا باسم مبسمه ناظم ما حواه ناصر ولا حاكم يا روح يكفي كن لي راحم

آه واه داوني جانم بالرشف من حالي لما فيه حياة لا انم

(وقال ايضا)

حبيت رشا مفرد كيف جرحا اعلم في هواه تلون بصفا مغرم عذب من محبوبه عيني تقتم

يا اهل الهذا الجرح القي دوا وما بري قلبي وراح في الهوى

كم اسلي قلبي شغفا بالسما اسال دواله يشتكي كلما كم طبيب لو فطالما تعلما

فؤاده كعنقا فوق غصنه تطير بقراط وافلاطون دواهم عسير

قمر باهر في البها ظاهر في جماله جفني ساهر بوجنته حسنه زاهر
واه واه فاتني نادر في مهجتي ناره زكت نار هواه قاهر

(وقال ايضا من ادوار)

اشكي من نار حبه والامن عبراتي اضنى السرى في هواه ووجدي من لحظاتي
جد بريقك وبكا سك فروحي في جسم راحك ليس تدري ما اقاسي بليلي او في صباحك
يا غزالا قد غزاني بلحظه او بقوامه لو سقاني لشفاني بريقه او بمدامه

(وقال ايضا من ادوار)

قم هاتي كاس الطلا من مبسمك يا من جلا فالحسن لك بعض الحلا والوجد معي قد زاد واه

دور ان لاح جبينك في الظلام غاب القمر تحت الغمام ما الطف سنونك في النظام
لا تمنع المضني دواه

دور افدي بروحي ذي الغزال صبري على بعده محال الله يحفظ ذي الجمال
من عين عذولي ان راه

دور يا من كوى قلبي بجد مالي على هجرك جلد الغصن من عشقه انجلد
لما انثنى قدك وتاه

دور اني على حبك مقيم بلى بوجنا تو النعيم انظر لحال عاشق مقيم
يرجو الشفا من ذي الشفاه

دور ارحم صبابه في هواك لا يشتهي الا لقاك سبحان من انشا بهاك
نزهه وسبحان من براه

دور يا من فضح وجه الشموس بالحسن تفريك النفوس هات اسقني الصهبا الورد
من مبسمك اوّاه آه

(وقال ايضا من ادوار)

رايت الغصن يتمايل فقال الشوق بينا في وهاعطفك وخد بوسه وها روحك وبوس قدني

دور هو الغصن في العصفور يجنني وهو ينصف وملامني على المحبوب يرى المحبوب ولا ينظر

دور صحيح الخصر وقال الناس على حزني تنادوا اذا العاشق سلا روحه وبا سك ما عليه شي

دور بحر قلوب اهل الوجد بغنا طيس خال الخد فارحم القلوب لحظه فما في الحسن مثله حد

(وقال ايضاً من ادوار)

سبل شعوره على قوامه ناديت لما عطى سلامه
مشغوف حبك ارحم سقامه ولو ببوسه تشفي غرامه

دور عذب المراشف حلو الشمايل كالغصن لكن عن صبو مايل
في الناس طرفه سوى الهوايل الخوف منه ومن حسامه

دور طره بوشومايل من فوق جبينه كالكاس مورد على يمينه
من كاسو سكرى ومن عيونه اومن كلامه او ابتسامه

دور ذاتك حياتي دامت حياتك حبك صفاتي عزت صفاتك
يا نور جهاتي عيني جهاتك اعطف على اللي جفاه منامه

(ومن ادوار له)

في رياض العشق عصفور شجاني لم يجد من يعذر مضني الحسان

(وقال ايضاً من ادوار)

يكفي بقا اعراضك اني مطيع اغراضك هل ينقضي اغماضك يا روح قلبي عنه

دور سلطان حسنك الارض في طولها والعرض صبرت حبك فرض فاجعل وفا

دور معذور عليك العابد ارهام واصبح فاسد لو شافك خدودك زاهد بالنار عن الجنه

(وقال ايضاً من ادوار)

يا ناس انا متهني والحب راضي مني عشق الجمالات فني
قصدي اسكرك يا جميل واتهني

وايضاً عيوني اليوم سل ماهم بيبكوحر سلماهم نعايا اهيف وسل ماهم
مرادي يا جميل ضمه

وايضاً شعرك يا سيدي غطى العذايب نا ناجفا دا القلب دايب
املا المدامه واسقي للحبايب ولا تطول هجرك علينا
بديع جمالك للناس فتنه والبعد ناري والقرب جنه

وايضاً بان الملاح ينقال بك وانت آه من قلبك باللطف عامل مبتك
يا منيتي داويني

وايضا * ابيض ولابس ابيض شبه القمر في قوشه
لولا المخافه من الله لاهجم عليه وبوسه

عشقت الاغيد وقوامه الاملد بالوصال اوعد سيد الغزلان

(وقال من الموالي الرباعي)

صافي القناني على جنكي وعود اوّل * واستغنم الوصل الا الهجر هو طوّل
وحق من له نجوم الليل تتحوّل * ما استغنم الوصل الا الي خباه اوّل

(وقال من ادوار)

فوق مخدّ الخد جنه لبتني الورد جاني وحمام الديك غنه عشق محبوبي سباني
وايضا يا ملاح خافوا من الله وارحموا العشاق لله حكم مكتوب من الله قدروا المولى علينا
وايضا مبشري بالوصال اعطيه روحي ومالي وليلة الوصل عندي هينا اسر الليالي

(وقال من الموالي الرباعي)

الورد في الروض عمل دعوى مع التفاح * دامين في وجنتك منهم بلون باح
حكم قوامك بعدله قال فؤاد شراح * بقول دعوى كدعوى الماء ويا الراح

(وقال من ادوار على حسب الاقتراح)

حبك معلوم عندو وربك * انك تعلم انه يحبك
ليه تتغافل عن حالا تو * ما اقسا يا قلبي قلبك
دور
حبك للعاذل بان عذره * يا اللي روحي ما بين ثغره
ارحم مضنى قلبه ولهان * قضى في اشواقك عمره
دور
شف حالي يا هاتك حالي * يا ابو اهداب سود اكحالي
افعل بالالحاظ اغراضك * من الافعال عنك حالي

وايضا

ما اشرف الدار البيضه مثل الحمامه في روضه دا تزرى بالشمس في حسنها في الحسن والدلال
دور اشجاني في الحافظه واصل شوقي الفائظه حبيب فؤادي مين غائظه في عيده جننه يا لاوال
دور لما اشتكى مني تركى يا خذ كلامي بالتركي فصلت من فرق ابكى من والضحك للمثال
دور تقنع بقدى وتضم والا بوسه في فمه فقلت من حيلة امه عند الغسل في عقل العيال
وايضا سيدي صف لي دقة خصرك * قال لي دي غاية لا تدركك

قلت له يا سلطان امرك تاذن لي وانا اسال من بندك
عاذلي كن لي فيه عاذر على جبينه فإلى غادر دور
قلت له دع كسر الخاطر * ياعقلي ماذا افعل في صدك
صاحب الخد البا فوتي لو تقول للروح يا قوتي دور
لا تمي فيك صار حمقوتي * عن عنك ما يتحول من عندك

وايضا
سبت مهجتي فوق جبينك ذوائب قلوب الضنايا عليها ذوائب
فعاملن بلطفك محبتك ورافق وارحم حيارى سكارى ضنايا
لحسنك طوالع تزين المواكب ايا من شئونه تزينا الكواكب دور
حجبت العيون نومها بالحواجب * فيا شوق قلبي لتلك الثنايا

وايضا
تسبيل جفونك يا غزال يا من نظر بوسنو آمان
تسبي عقولنا بالجمال * يا راحة الارواح آمان
انت الفريد يا غصن بان

دور
عينيك ملاح يا سيدي والصد غاية مقصدي والجسم كالورد الندي
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

دور
في الرقص مالك من مثيل تمت اصولك يا جميل وردي اعتدالك اذ تميل
يا راحة الارواح امان * انت الفريد يا غصن بان

«وقالت ايضا من ادوار معربه»

وجهه بديع الجمال عينيه وسنا كحال واللفظ عذب المقال هذا سبب بهجتي

دور
عقلي اخذ بالبعاد اهيف سبى الفؤاد قد سر قلبي وجاد هذا سبب بهجتي

دور
اهيف مهفهف صغير لو قوس حواجب غزير وغصن قده نضير هذا سبب بهجتي

دور
قد آن آوان البهار وحا صباح المزار وكوكب الليل انار هذا سبب بهجتي

دور
ان شاء ربي القريب رحمة فؤادي الكئيب نظرته وجه الحبيب هذا سبب بهجتي

«وقالت من ادوار»

ها انت يا باهي الجمال في الحسن مالك من مثال مالي وتعريف المقال
والحسن يغني عن بيان

دور

يا شبه ليلى في اعتزاز خصصت حبك بامتياز فهام في الصحرا وجاز
كأنه المجنون كان
دور
قولوا لمالك مهجتي اني بكل الذلة ارضى ولكن حرقتي
مثل الفراش منها امان

وايضاً فعل الصدود بك لا يليق خاصمتني ليش يا رشيق اسمح بنظرة للرفيق
حلو اللسان هب لي الامان
دور
ارفق بولهان حزين وارحم انينه والحنين شانك جميل الشكو لين
حلو اللسان هب لي الامان
دور
حبك من التيه استجار لما عليه العشق جار فخل يا روحي النفار
حلو اللسان هب لي الامان

وايضاً اهيف صغير ام غصن بان صاحب وداد حلو اللسان من بنظره زاد افتنان
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود

دور يسبل عيونه كالغزال يحكي البلابل في المقال يرخي شعوره بالدلال
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود

دور احسن غلام رقصه عجيب مثل الجمان جسمه الرطيب في الحجر قلبي لو نصيب
اسمر جميل قاني الخدود كالزهر في روض الورود

وايضاً اهوى صغير كالغصن ماد حلو الوداد مر البعاد من منظره زاد الجمال
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار

دور افدي خلاعاته فنيه اهل الهوى ترتاح فيه مهما اتى او كان وجيه
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار

دور تسبيل اهدابه يذيب قلبي وصوته عندليب في ليل شعره كم اغيب
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار

دور يا لعبه رقصه بالعقول في رطب جسمه انعم وقول في كل حال اني اقول
اسمر خدوده في احمرار ورده كبستان البهار

وايضاً هجرك لعبدك والخصام في شرعنا الاثنين حرام ارجو اراك لو في المنام

تليفي
عذب اللسان * ارجو أمان
دور يامن اسيرك يا رقيق يا الطف قلبي في حريق شكوى جمال وصفك
عذب اللسان * ارجو امان
العفو من تيهك عليه يامن يجور فيما الديه قلبي ادحمه وانظر اليه
عذب اللسان * ارجو امان
وايضاً يا باهر القد النضير يزري النضا والنظير في شبه حال دمعي الغزير
يغني جمالك عن مقال
دور ما عز ليلى لك مثيل يامن غدا صبه نحيل صبحتني في التيه نزيل
مجنون ليلى في اختلال
دور يا مالك المهج التي قلت رضيت بذلتي طارت بخدك مهجتي
مثل الفراش حول الشعال
(وقال من ادوار معربه)
من هجر الحب صبه دام في الجفر صبه لي قسم الله حبه كيف افارق هواه
دور هل اكف العين تدري في حين طول عمري سهدي ولست ادري كيف افارق هواه
دور سال دمك يا رقيبي حين تناظر نور حبيبي عاتبني في نحيبي كيف افارق هواه
دور في دم قلبي دموعي تحرقني بالولوع ظن عذولي رجوعي كيف افارق هواه
(وقال ايضاً من مثلها)
وجه الحسن هيف فيه وفي عيونه وفيه عذب الملا رقيه اصل ابتهاج النظر
دور من يعذل العقل راح الي يسلي براح للقلب منه انشراح اصل ابتهاج النظر
دور اهوى صغير السن صال بالنبل من قوس الكحال اعطا فما لنا غال
اصل ابتهاج النظر
دور قد بان بهاء النهار فبان صفير الهزار وكوكب الصبح صار
اصل ابتهاج النظر
وقال ايضاً من مثلها
ارسال هدبك للخدود يا مايل الطربوش برود عقلي بحسنك له وجود

يا قامة الغصن الفريد

الرياضي

دور اشكو لعينيك المراض صنتك فلي فيه اعتراض كالورد حسنك في

يا قامة الغصن الفريد

افول

دور هل مثل رقصك بالعقول يلعب على طبق الاصول في مدح حسنك كم

يا قامة الغصن الفريد

بمازن غصن

يا قامة الغصن المصان يا نزهة الابصار امان حسنك فريد يا لك

يا قامة الغصن الفريد

(وقال ايضاً من مثلها)

غزالي

مذ جفا حبيبي لو تمالك غيبي كيف وعشقه نصيبي لست افارق

دور آه ترى رام غيري كيف جرى لست ادري حره نومي بهجري لست افارق غزالي

دور سال دمعي من المراقب كيف يرعى للمراتب دام حبيبي لا يعاتب لست افارق غزالي

من كدا في فيض عيني احرقتني نار بحوني لو حكموا بجنوني لست افارق غزالي

(وقال من ادوار)

يا قمري المنجلي في الشعر المسبل بالخفر والحلي

طال سهري والغرام

يا املي هل تجود بالقبل في الخدود والميل بالقدود

مضطربي كيف يرام

يا فرحي والرضاب مقترحي والشراب في قدحي والحباب

كالدرر في انتظام

حيرني بالفنون عيرني بالشجون صيرني في جنون

بالحور مستهام

كيف يشا قربه مذ دهشا صبه وهو رشا قلبه

كالحجر يا سلام

يا عجبا للشهاب اذ ذنبا للهباب ثم صبا نحو شاب

ذي صغر فيه هام

متى اجتلا القمر قفا اقول لا ياذا الكفا مدح حلا المصطفى

(من مضمر في ختام)

انتهى ما جمعته من هذا الديوان المشتمل على الحسن والإحسان وكان كمال التسطير والجمع والتحرير بقلم جامعه الفقير في صبح السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ألف ومائتين واحد وسبعين وعندما انضدت منه قلائد العقيان وبدت عقود الجمان وقال لسان الحال (كمل في رمضان) سنة ١٢٧١ قرظت ما اشتمل عليه من الصياغات والصناعات * وأرخت تمام جمعه بهذه الأبيات * فقلت

لله ديوان أتى بمحامد * تغني محاسنها عن الترقيش
وغدا كروض بالطائف مثمر * يهدي المنى للطائف المدهوش
أفنان أسطره بزهر فنونه * تزري منا قشها بحسن نقوش
أهدت معانيه البديع بمنطق * لبيانه أغنى عن التفتيش
ديوان من ملك البلاغة محكماً * أحكامها فيه بخير عروش
وسرت بدائعه بجند نظامه * ونثاره في عسكر وجيوش
وعلا نضير نضاره إذ سبكه * يسمو بخالصه على المغشوش
قد صاغه من حل داني نعيمه * مترفعاً عن سندس مفروش
بكماله النجاري نادى أرخوا * ديوان شعر الماجد الدرويش

٥٥١ ٧٩ ٥٧٠ ٧١ سنة ١٢٧١

فأسكن الله منشئه فسيح الجنان وأفاض عليه غيث فضله الهتان وروح روحه بالرحمة والرضوان والروح والريحان وزين بدراري بلاغته سماء العرفان وحلى بدرر فصاحته جيد الأذهان ما لاح بأفق الأدب من بشر بدر تمام وفاح بروض الفضل من نشر مسك ختام بجاه شفيع الأنام خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أكمل تحية وسلام

*(يقول راجي فضل الباري * الفقير مصطفى سلامة النجاري)*

قد حسن الآن بكمال طبع هذا الديوان * اذ قال لسان اليراع مؤرخا * بتاريخه الديوان محررا في نصف شعبان

١٠٤ ١١٨ ٨٣ ٩١ ٨١ ٧٣٦ ١٣٢ (سنة ١٢٨٤) * (١٢٨٤ سنة) ١٠٢ ٤٤٩ ٣١٠ ٤٢٤

على ما سبق من ترتيبه واتفق من تهذيبه وأمكن من تنقيحه وتبين من تصحيحه مراجعة على خط اصله ومطالعة على ضبط فضله فجاء مصححا مهذبا * منقحا مرتبا مقارنا للاستحسان بقدر الامكان الا ما فرط وتداركناه باصلاح الغلط ومن له الحسنى فقط * ولما اضاء طالعه باوج الاقبال وجاء ساطعه بأبرج الكمال قلت مقتبسا من بواهر انواره ملتمسا من زواهر انواره مهتديا بغرر اشعاره مقتديا بحميد آثاره * مقرظا شريف صنعه مؤرخا رقيق طبعه ولا يكلف الانسان غير ما في وسعه

كتاب كروض رق بالحسن طبعه * به اطلع العرفان ما فاق طلعه

زهت بفنون الحسن افنانه التي * اتت بجنى يحلو لذي الذوق ينعه

وسارت بنور النور منه بشائر * لها علم بالعلم في الكون رفعه

وازهر في اغصان اسطره المنى * واثمر فيها كلما صح جمعه

فنزه به الجفن المسهد وابتهج * بزهر بديع ضاء كالزهر لمعه

وناد وناديم في ذراه بلا بلا * مغردها بالطبع يعشق سجعه

ودع من غدا بالنصب يرفع انفه * فيظهر لي بالجزم في الخفض وضعه

فهيهات ان يحكي اللجين نضارها * اذا رام حسن السبك يظهر صنعه

يهيم بان يأتي بما ليس مدركا * وعن بعض هذا الفضل قد ضاق وسعه

فلو رام تبيانا وتخييل آية * يضاف له وافاه بالطرد منعه

ولو رام حسن الصنع عما اتى به * من القبح داناه على الرغم صفعه

فلله ديوان لثابت اصله * سما في سماء العز بالسعد فرعه

به مسترق القول ينفذ حكمه * بمسترق يصميه في الحد قطعه

نجوم معانيه رجوم اذا رقى * لها شر شيطان تولاه قمعه

كتاب عجيب النظم والنثر دره * يميز عن جنس اللآلي نوعه

بيان معانيه البديع بمنطق * يشرّف من منه يشنّف سمعه

صناعات فضل لو غدوت مقابلًا * بها آيةً مصنوع لراعك صدعه

وآيات افضال اذا شام حاسدٌ * سناها يوافيه على الفور صرعه

كشمس متى ضاءت محت شهب الدجى * كما نسخ الاديان من عزّ شرعه

بدا فغدا من يزعم الشعر حاشرًا * به حائرًا اذ هاله منه ردعه

واضحك اذ ابكى الحسود من الاسى * على ما بر قد طال ما سال دمعه

وجاد ربا الآداب من غيث فضله * مغيث لمستسقيه يحسن وقعه

وجاء لظمآن المعارف عذبه * كمثل زلال الماء يحمد نبعه

وقالت به الاشعار للعز ارّخوا * كمالي في الاشعار قد رق طبعه

٥٤٢ ٧ ٦٠٣ ١٣٢ — ١٠١ ٩٠ ٦٠٣ ١٠٤ ٣٠٠ ٨٦

سنة ١٢٨٤ — سنة ١٢٨٤

هذا وليعلم انه فيما تقدم نسخ هذا الديوان من عندي وتلقفت صورته الايدي * وتناولتها الناسخون بل تعاقبها الماسخون فالحقوا وحذفوا وفتقوا وقذفوا * ورفوا ولفقوا وهفوا ونمقوا وحرفوا وبدلوا وصحفوا واوّلوا وتعسفوا ونسقوا وتكلفوا ووفقوا واسقطوا جملة اشياء واثبتوا بعض اسماء بالكذب والافتراء حتى صار الموجود في حكم المفقود وغاب الكثير مما ليس له نظير من صناعياته التي سلفت ولزومياته التي عرفت وقصائده التي اوردتها ومحامده التي سردتها ونسبوا لجمعي ما لم يمر على سمعي واسندوا للرجل ما قرره عنه يجل من قول فاسد ونظم كاسد وكلام قبيح وفحش صريح لم يسمع منه ولم يصدر عنه ولم يكن عرفه وادعوا انه اقترفه * فعند الشروع في طبع هذا الكتاب الصحيح الانتساب خشيت ان يشتبه هذا بذاك ولا يعلم ما هناك فيعترض الناظر على الناظم وتنتقص المآثر بالمآثم فاردت تمييز ما جمعته من نثره ونظمه وطبعت نقده في هذا الديوان باسمه وهو محرر على رقمه ومسطر على رسمه ومنقح على خطه ومصحح على ضبطه عما هو مكذوب عليه ومنسوب اليه من تلك الروايات المضعفة والجنايات المصحفة بان اضع اسمي او اطبع ختمي على كل نسخة من هذا الكتاب ابعادًا للخطأ عن الصواب * فلما انتظم در بلاغته بالافضال في سلك الكمال وابتسم ثغر فصاحته للآمال بملك الاقبال وطلع بدره المنير بافق الادب

وسطع نوره الشهير على افق الارب ووصلت دقائقه فى اشرف الساعات الى درجات التمام

جعلت رحيق حديثه مختوما بهذا

الختام

صفحه	سطر	خطا	صواب
٢١	٣	القطر بكا	القطر من بكا
٢١	٦	طيور الارواح	الارواح
٢١	٩	ياسمينها در	يا سميها فوائد در [?]
٢١	١٦	همما	همى
٢٢	١٥	نوافرح	نواعيح [?]
٤٤	٤	ولكن من	من
٤٤	٣	عليها	على النهى
٤٤	٧	اربع	اربعة
٤٤	١٩	[ى]	[ن]
٤٤	٢	عن	عند
القصيدة التى مطلعها (القا معانى) بنمرة ٤٤ مؤخرة بعد التى مطلعها (الشوق لايتجدد) فى ١٥ وبعد التى مطلعها (بشرى بيوم طلها المقام الاسعد [?]) فى ٥٠			
٥٢	٢١	الزكى	الذكى
٥٨	٢١	المضارع	التشريع [?]
٥٩	٨	المضارع	التشريع
٦٨	١٦	هدأ على	شاهدا على
٨٤	٤	فرق	نخوف [?]
٨٤	١	خنشاء	خنساء
٨٥	٧	بدى	يدا

صفحه	سطر	خطا	صواب
٨٧	٢٤	لاتجمع	ماجمعت
٩٧	١١	داجى	ساجى
١٠٦	٢	هلا	جاء
١٢٧	١٤	لاولا ونعم	لاولو ونعم
١٤٠	١٤	مطمع	مطمح
١٩٣	٢٥	طائق	رائق
١٩٨	١٥	ملبس	مبلس
٢٠٩	١٢	مقهورا	مقهقرا
٢١٤	٦	اشمخت و	فى شموخ
٢١٤	١٦	وعينان	وأعين
٢٢١	٥	الدنف	الكلف
٢٢٦	٦	ترانخ [?]	تدانى
٢٤١	١٢	مصر فريد	مصر فرد جميع [?]
٢٦١	١٥	فيك ودام	فيك لنا دام
٢٦١	٢١	ازدهى واقام	ازدهى وبه قام
٢٦٨	٢١	ذوى	ذى
٢٧٤	٢	والبخارى	او بخارى
٢٨٨	١	على الثقلان	بها الثقلان
٢٩٥	٢٥	اشكن	اسكنى
٤٣٥	٩	وصار	بعد أن صار

وبهذا تم اصلاح ما توهم والله اعلم *